المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education



منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال

دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ
٢٠١٥ - ٢٠١٦م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التربية والتعليم

دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال .. - الرياض ، ١٤٢٥ هـ

ردمك: ٢-٩٤٨-٠٩-٩٩٦٠

١- رياض الأطفال - السعودية أ. العنوان

ديوي ٢١٨ ، ٣٧٢ ١٤٢٥ / ٥٨٤٠

رقم الإيداع: ٥٨٤٠ / ١٤٢٥

ردمـك: ٢-٩٤٨-٠٩-٩٩٦٠

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة ، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة لرياض الأطفال
gmkg_3@hotmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم

المـحـتـويــات

مقدمة

انبثقت فكرة مشروع تطوير رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية عام ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦م، في ضوء نتائج دورة تدريبية عقدت لثلاثين دارسة غطت عدداً من رياض الأطفال العامة والخاصة بمدينة الرياض. وبانتهائها اتضح أن هذه الدورة ومثيلاتها لن تأتي بالثمرة المرجوة منها على المدى البعيد دون دعامة أساسية متمثلة في منهج دقيق شامل، وبيئة تربوية منظمة، وهيئات إدارية وفنية مدربة على جميع المستويات. فعلى الرغم من التطور الجديّ والنمو المهني الملموس الذي ظهر على كل دارسة إلا أن ذلك اضمحل شيئاً فشيئاً وتلاشى عند بعضهن بعد فترة وجيزة. وعليه لم تحقق الدورة الغاية المنشودة منها في انعكاس فائدتها على خدمات الطفولة بعامة أو على مستوى الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال بخاصة.

لهذا كان لابد من التفكير بمشروع يضمن استمرارية التطور والتوسع تدريجياً حتى يشمل أكبر عدد من المستفيدين من خدمات رياض الأطفال بالمملكة بحيث تعم فائدته جميع المناطق بشكل ثابت ودائم. وقد تم ذلك من خلال مشروع تطوير رياض الأطفال في المملكة الذي نتج عنه هذا المنهاج ويهدف لتحقيق الآتي :

- الاعتماد الكامل على الله، ثم على تطوير قدرات سعودية محلية بحيث يتم رفع أدائها الوظيفي إلى درجة عالية من الإتقان تستطيع بعدها تدريب غيرها على العمل مع الأطفال.
- إيجاد مرجع موحد ومصدر ثابت للمعلومات بحيث تكون الرؤية موحدة لجميع العاملات في هذا الحقل والمهتمات بأمور الطفولة وبذلك يعطي هذا المرجع الإطار الفكري والتربوي الموحد الذي يرسم المسار ويوضحه لجميع العاملات في هذا الميدان.
- الاهتمام بتطوير متكامل وشامل لجميع فئات العاملات مع الأطفال في جميع مناطق المملكة بحيث تعم الفائدة مجمل أطفال الروضات وأمهاتهم أيضاً.

إن هذا المنهج هو خطوة من الخطوات المعتمدة في المشروع لتحقيق الأغراض آنفة الذكر، ومن أهم ما انبثق عن المشروع أربعة مراكز تدريبية في المملكة بحيث يتم تدريب موظفاتها على استيعاب المنهج وتطبيقه مع الأطفال في الروضة التابعة لكل مركز، وبعدها تصبح المراكز قادرة على تطبيق المنهج بإتقان عالٍ وفعالية أكيدة، ومن ثم تتحول إلى مراكز تدريبية تستقطب دارسات من المناطق المحلية يتدربن على كيفية تطبيق المنهج ميدانياً.

المنهج المطور لرياض الأطفال «منهج التعلّم الذاتي» :

يعد المنهج المطور لرياض الأطفال (منهج التعلُّم الذاتي) مصدراً متكاملاً وشاملاً لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وللمتدربات في هذا الحقل العلمي. وهو مصدر يحتوي على معلومات فنية متعددة النواحي وضعت في قالب تربوي تعليمي محدد الأهداف إذا دمجت النظريات ضمن الخبرات الحياتية اليومية. وهو أيضاً محاولة جديدة هادفة لتوضيح مفهوم مهنة معلمة روضة الأطفال إذ تستطيع القارئة بواسطته أن تستفيد منه وتنمي ذاتها، فتتطور مفاهيمها العلمية واتجاهاتها التربوية وأساليب التعليم التطبيقية لديها نحو الأحسن.

ويأخذ المنهج بعين الاعتبار عوامل الواقع الميداني، ويسعى لإيصاله إلى غايته النموذجية تدرجاً؛ لأن فيه من المعلومات والنماذج والرسوم والأمثلة ما يكفي لمساعدة المعلمة على تحويل البيئة التربوية في صفها لتصبح مكاناً للبحث والاكتشاف والتجربة.

خصائص المنهج ومميزاته :

يعتمد هذا المنهج على أسلوب التعلّم الذاتي الذي يركّز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوافرة في بيئته التربوية والتي تساعده على اكتشاف قدراته وتنميتها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به.

ويعني التعلّم الذاتي أن يتعلّم الطفل من ذاته وأن ما يحركه حاجاته الذاتية للتعلم، ويمثل التعلم المفيد والفعال الذي يناسب أطفال هذه المرحلة والذي يندفع من أعماق الطفل حسب طبيعته.

اعتمد أسلوب التعلّم الذاتي في هذا المنهج على الأسلوب الإسلامي في التعامل ويظهر ذلك في نواحٍ عدة، فالمسلم هو الذي يعيش أخلاق الإسلام وقيمه في حياته اليومية وذلك بالتركيز على أسلوب القدوة في التعامل، واستعمال أساليب التوجيه والمديح الفعال والإقناع.

ويركز منهج التعلُّم الذاتي على تنمية القيم الإسلامية : مبادىء الصدق والصراحة، وحرية إبداء الرأي، والاعتزاز بالذات، والإنتاج وخدمة النفس والاعتماد عليها.

أسلوب القراءة والكتابة في المنهج :

يتطلب إتقان اللغة مهارات عديدة متنوعة تتداخل جميعها، وتتناسق فتؤلف الاستعداد للقراءة والكتابة ومن أهم هذه المهارات : الإنصات، والتمييز السمعي، ودقة الملاحظة، والتمييز المرئي وكذلك تناظر العين مع اليد، ونمو الأنامل الصغيرة، والقدرة على التركيز، والميل نحو

التواصل، والتعبير بواسطة اللغة الشفهية والكتابية، وهناك مهارات عديدة أخرى جانبية تدعم الاستعداد للقراءة والكتابة وتهيئه.

ولمنهج التعلم الذاتي في تنمية القراءة والكتابة -كمهارات لغوية- موقف واضح مبني على خلاصة تجارب عالمية للتنمية اللغوية الكاملة. ويلخص هذا الموقف في النقاط الآتية:

- إن الطفل في هذه المرحلة العمرية يحتاج للتعبير اللّغوي الحر والمبدع عما يجول بخاطره من أفكار ومشاعر.
- إن الطفل بحاجة إلى القدرة اللغوية المتمكنة التي تحفّزه على تعلم قواعد اللغة.
- إن الطفل يحتاج إلى نشاطات متعددة ومتنوعة فردية وثنائية وفي مجموعات بحيث يتعلم التواصل اللغوي إضافة لمهارات السلوك الاجتماعي السوي وغيرها من المهارات.
- إن الطفل يحتاج لسماع صوته ويعبر عما يجول بخاطره، ويحتاج أيضاً لرؤية وجهه وتعبيراته وهو يتكلم؛ لينمو إحساسه باللغة الحية.
- إن الطفل يحتاج لرؤية كلماته مكتوبة أمامه على ورقة ثابتة بحيث يمكنه تكرارها وإعادتها إن أحب.
- إن الطفل يحتاج لربط مفهوم الكلمة التي يتفوه بها بمفهوم الكتابة. فكلامه خلاصة إنتاجه الفكري، ويمكن رؤيته، ويمكن أيضاً أن يراه جميع الأطفال عندما تعلّقه المعلمة على لوحة خاصة.

ومما يقوي ارتباطه باللغة أن تكتب له المعلمة ما يهمه من كلمات، ومن ثم يقرؤها عليها على مهل، وتعطيه إياها ليحتفظ بها، وبذلك يعود إلى قراءتها مرات ومرات، ثم يكرر العمل ذاته بإعادته للجمل والتعبيرات التي صدرت عنه.

وبعد قراءة الطفل مايكتب له مما تفوه به يطلب من معلمته إعطاءه أدوات كتابة مناسبة؛ لينسخ ما كتبته له، وهكذا تصبح عملية الكتابة لديه ملكاً شخصياً تصدر من أعماق نفسه فيرتبط بها عقلياً وعاطفياً.

وهكذا يدخل الطفل إلى عالم القراءة والكتابة براحة ويسر حسب متطلباته وحاجاته الطبيعية للتعلّم والتطور والتمكن من العالم الذي يحيط به. وانطلاقاً من هذا المفهوم يقوم منهج التعلُّم الذاتي ببناء استعداد كل طفل للقراءة والكتابة، ووضع الأرضية المتينة المتماسكة لدفع رغبته في التعلُّم. ويلبي هذا المنهج حاجة الأطفال الراغبين بعمليات القراءة والكتابة والقادرين عليها كما يهيىء الطرق والأساليب التي تدفع هذه القدرات فيه إلى أقصى حدودها، وذلك لأنه ينبع من ذات الطفل ويعتمد على قدرات خاصة به.

شكل المنهج ومحتواه :

يتوجه منهج التعلّم الذاتي خصيصاً لمعلمة الروضة فيخاطب المعلّمة أثناء الخدمة، وكذلك المبتدئة والدارسة في المعاهد المختلفة. ويمكن أن يستفيد من قراءته قاعدة كبيرة من التربويين والمعنيين بأمور الطفولة.

لقد اخترنا أسلوب الشرح والوصف تلبية لحاجات المعلمات في هذا الحقل، وقد أخذ بعين الاعتبار واقع رياض الأطفال في المملكة من حيث سن الأطفال، والدوام الرسمي، ونقص المعلمات المتخصصات في هذا الحقل، مما دفعنا لوضع منهج يتصف بالتفصيل في سرد المعلومات، وإعطاء أمثلة عديدة من واقع الميدان، ويتصف المنهج بسهولة التعبير، وبساطة الجمل، ووصف العمل خطوة خطوة بحيث تستفيد منه كل معلمة ودارسة.

يتضمن المنهج دليلاً للمعلمة ومجموعة من الوحدات للمنهج التطبيقي. أما دليل المعلمة فهو عبارة عن مرجع للمعلمة، والمنهج التطبيقي يشمل عشر وحدات تعلّمية تصف النشاطات التطبيقية التي تقوم بها مع الأطفال. وهذه الوحدات التعلّميّة قُسمت إلى جزأين : خمس وحدات تعلّمية مفصلة، وخمس وحدات موجزة.

لقد تمّ اختيار موضوعات الوحدات التعلمية؛ لتفي بحاجات الطفولة، وليصبح محتوى هذه الوحدات المواد التعليمية التي يحتويها منهج رياض الأطفال. ويأتي المنهج الكامل في سبعة كتب كالآتي :

الكتاب الأول ● دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.

الوحدات التعلّمية المفصّلة

الكتاب الثاني ● وحدة الماء.

الكتاب الثالث ● وحدة الرمل.

الكتاب الرابع ● وحدة الغذاء.

الكتاب الخامس ● وحدة الحياة في المسكن.

الكتاب السادس ● وحدة الأيدي.

الوحدات التعلّمية الموجزة

الكتاب السابع

● وحدة الأصحاب.

● وحدة صحتي وسلامتي.

- وحدة الملبس.
- وحدة العائلة.
- وحدة كتابي.

الكتاب الأول : دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال :

وهو الكتاب المنهجي الذي يضع الأطر الفكرية والتربوية ومتطلبات المهنة، ويربطها بسياسة التعليم في المملكة. ويعد هذا الجزء أساسياً لمعلمة الروضة فهو مرجعها ودليلها ومصدر معلوماتها ، وتستطيع بواسطته الارتقاء بأدائها الوظيفي. ويتألف من خمسة فصول كالآتي :

الفصل الأول : اتباع المبادىء التربوية وتطبيقها :

يربط هذا الفصل الأطر التربوية والفكرية للمنهج بالسياسة التعليمية للمملكة وبخاصة مرحلة رياض الأطفال. وهو منهج يعتمد على التربية الإسلامية، ويستمد منها ممارسات طفل الروضة وقد خصص لها جزء كبير من الفصل الأول.

ويعد الفصل الأول الركيزة الأساسية للمنهج بكامله وقاعدته الصلبة، إذ يتضمن كل ما تصبو المعلمة لتحقيقه في الفصول التالية، وكل ما يساعد معلمة الروضة المتدربة على تطبيق هذا المنهج.

الفصل الثاني : توجيه سلوك الأطفال:

يهتم هذا الفصل بطفل الروضة : خصائصه، وصفاته، وطرق تعامل الراشدين معه، وتخصيص جزء لأهمية المعلمة القدوة في تعزيز السلوك عند الأطفال، ويناقش الفصل كذلك عملية الثواب والعقاب. إن هذا الفصل بالذات يهتم بأمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فمن خلال معلوماته تستفيد الأم في تعاملها مع أطفالها بالبيت.

الفصل الثالث : تنظيم البيئة التربوية :

يركز هذا الفصل على تنظيم غرفة الأطفال في الروضة وإعدادها فهو يهم الجهاز

التعليمي، وتستفيد منه الأمهات في حصر مواصفات الألعاب، والأجهزة والأدوات المناسبة لأطفالهن.

الفصل الرابع : تحقيق برنامج الأطفال :

يتعلق هذا الفصل بعمل المعلمة اليومي في إعداد الأنشطة اليومية مع الأطفال وتنظيمها، ويصف دورها في كل فترة من فترات البرنامج اليومي، ويغني معلوماتها، ويعطيها ذخيرة من الأفكار في كيفية سير العمل بالجدول اليومي.

الفصل الخامس : الاستعداد للعام الدراسي :

يخاطب هذا الفصل جهاز الموظفات في الروضة، فيصف الطرق والأساليب التي يمكن استغلالها لبناء علاقة وثيقة مع الطفل وأمه بهدف بدء سنة دراسية سلسة ومريحة، ومن ثم تكوين علاقة صحية مبنية على مبدأ المشاركة والتعاون في تربية الطفل وتعليمه.

الكتب الستة الأخرى : الوحدات التعلمية :

إن الكتب الستة الأخرى تشكل بحد ذاتها المنهج التطبيقي وهي تحتوي على عشر وحدات تعلّمية، خمس منها مفصّلة، تأتي كل واحدة في كتاب كامل، وخمس منها موجزة تأتي مجموعة في كتاب واحد.

لقد اعتمدنا على الله في تأليف الوحدات التعلميّة أساساً، ثم على ما يسمى بمنهج الأسلوب أو العمليات، وذلك يعني أن المطلوب هو التركيز على تعلم الطفل واكتشافه للمفاهيم والمعاني من حوله بنفسه من خلال تفاعله المتنوع مع كل ما هو موجود في البيئة العلمية (الروضة) التي داوم بها لساعات معينة. فيكون الهدف من المنهج هو أن يفكر الطفل ويحلل، ويبحث ويجرب، ويستنتج ويستخلص حسب قدراته الشخصية واهتماماته. ومن أجل توحيد الإطار الفكري سرنا على دمج منهج الوحدة التعلمية أو مركز الاهتمام بمنهج الأسلوب ـ العمليات ـ لكي يكوّنا معاً منهج التعلم الذاتي أسلوباً ومحتوى.

وترتكز الوحدة التعلميّة في بنائها على مركز أو محور الاهتمام، أو ما يسمى بالمحتوى أو الموضوع، ويتم ذلك بتحليل موضوع معين إلى محتوياته كلها، ثم تخصيص نواح مختلفة منه لتصبح دائرة المعارف والمعلومات المطلوب من الطفل التوصل إليها، واكتشافها وتًعلمها، وكلما تحدد موضوع الوحدة وارتبط بعواطف الأطفال وأحاسيسهم وتجاربهم الشخصية وميولهم وهواياتهم وعلاقاتهم الحميمة بأسرتهم وبيتهم، زاد اهتمامهم بالموضوع، وزادت كمية ونوعية تعلمهم منه أسلوباً ومحتوى. وهكذا اتفق التربويون على موضوعات الوحدات التعلميّة ومحتواها ـ سواء أسهبت أو اختصرت ـ فالهدف منها إثارة اهتمام الأطفال بموضوع يهمهم أمره ويرتبط بشؤون حياتهم الأخرى. وتعتمد الفترة الزمنيّة لكل وحدة على نوعية الموضوع، وعمق محتواه وتشعبه، ومدى اهتمام الأطفال به، والمهارات المختلفة المطلوب منهم القيام بها.

استعمال المعلمة للوحدات التعلّمية :

تختار المعلمة الوحدات التعلّمية حسب الترتيب الذي يناسبها ويناسب أطفالها، ويمكن لمجموعة من المعلمات أن يتفقن فيما بينهن على اختيار وحدات تعلميّة تختلف كل واحدة عن الأخرى، ويعمل بذلك وفق إمكانية الروضة، وتوافر الأجهزة والأدوات والمواد المختلفة فيها، وذلك يتطلب من إدارة الروضة تنظيماً وتنسيقاً رفيع المستوى لمساعدة كل معلمة ودعمها على تحقيق أهدافها، مع مراعاة التوازن والتكامل والترابط بينها وبين زميلاتها المعلمات.

ونحن نقترح في بدء التجربة أن تختار المعلمة من الوحدات المفصلّة حتى تتدرب عليها وتمارسها جميعها وتتقن التعامل معها، ثم تبدأ بالاختيار من الوحدات الخمس الموجزة. وعند تطبيق إحدى الوحدات التعلمية الموجزة ستجد المعلمة نفسها مندفعة للابتكار والإبداع؛ لجعل الأنشطة مناسبة لميول أطفالها واهتماماتهم. وبعد ممارسة المعلمة لكل وحدة مرات عديدة وإتقانها تماماً لعملية إعداد الوحدات التعلميّة وتنفيذها وتقويمها تستطيع بعدئذ ابتكار وحدات تعلميّة جديدة نابعة من حاجات أطفالها وصياغتها على نهج الوحدات التعلميّة الموجودة في هذا المنهج.



الفصل الأول

اتّباع المبادىء التربوية وتطبيقها

اتّباع المبادىء التربوية وتطبيقها

تنبثق أهداف تربية الأطفال وتعليمهم في مرحلة التعليم المبكر (رياض الأطفال) في المملكة العربية السعودية من السياسة التربوية العامة للدولة النابعة من مبادىء الإسلام، وقيم المجتمع الإسلامي، وتراثه وحضارته وثقافته وتقاليده الأصيلة وظروفه الاجتماعية والاقتصادّية المتميزة. وتنبثق أهداف تربية الأطفال وتعليمهم من خصائص النمو الإنساني لأطفال هذه المرحلة، ومن الاتجاهات الفكرية المعاصرة المبنية على نتائج دراسات حول حاجات الأطفال الأساسية، ومن كل هذا وذاك يتحتم انسجام هذه الاتجاهات الفكريّة مع النظم التربوية للدولة، وتوافقها مع حاجاتها الآنية والمستقبلية.

إن أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال كما وردت في الباب الثالث من كتاب سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية* تُبين بدقة المبادىء الأساسية التي تهتم بتربية الطفل التربية الشاملة والكاملة. وقد وضعت هذه الأهداف بعناية مرتكزة على المنهج الإسلامي في تربية الإنسان. لذلك اعتبر منهج التعلم الذاتي هذه الأهداف ركيزة المنهج الأساسية، وطبقت بما يتناسب وطبيعة عمر الأطفال في هذه المرحلة. فعندما تتضح المبادىء الأساسية المستمدة من سياسة التعليم في أذهان جميع التربويات - اللواتي يتعاملن مع أطفال هذه المرحلة الحرجة والسريعة النمو في آن واحد - يسهل تحويلها إلى قواعد ومبادىء في التعامل والتعليم اليومي. وهكذا ننقل الأهداف التربوية بحرفيتها لتتصدر المنهج وتكون المرجع الذي يعود إليه جميع من يعنيهن أمره. ومن ثم نستخلص من هذه الأهداف حاجات الأطفال الأساسية، ونضع لها الخلفية الميسرة، وتُحدد على أساس ذلك أساليب العمل من تواصل وتعليم.

* سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ١٣٩٠هـ/١٩٧٩م ، ص١٧.

أهداف دور الحضانة ورياض الأطفال في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عام ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م

(كما وردت في أهداف مراحل التعليم، الباب الثالث ـ الفصل الأول ـ الفقرات من «٦٢-٧١»).

تمثل دور الحضانة ورياض الأطفال المرحلة الأولية من مراحل التربية وتتميز **بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها**. وهي تهيىء ـ بالتنشئة الصالحة المبكرة ـ الطفل لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس سليم :

ـ صيانة فطرة الطفل، ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية، مشابهة لجو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.

ـ تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد، المطابق للفطرة.

ـ أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه العقيدة الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمامه.

ـ إيلاف الطفل الجو المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية، ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه ولداته.

ـ تزويد الطفل بثروة من التعبيرات الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

ـ تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده على العادات الصحية، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.

ـ تشجيع نشاطه الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

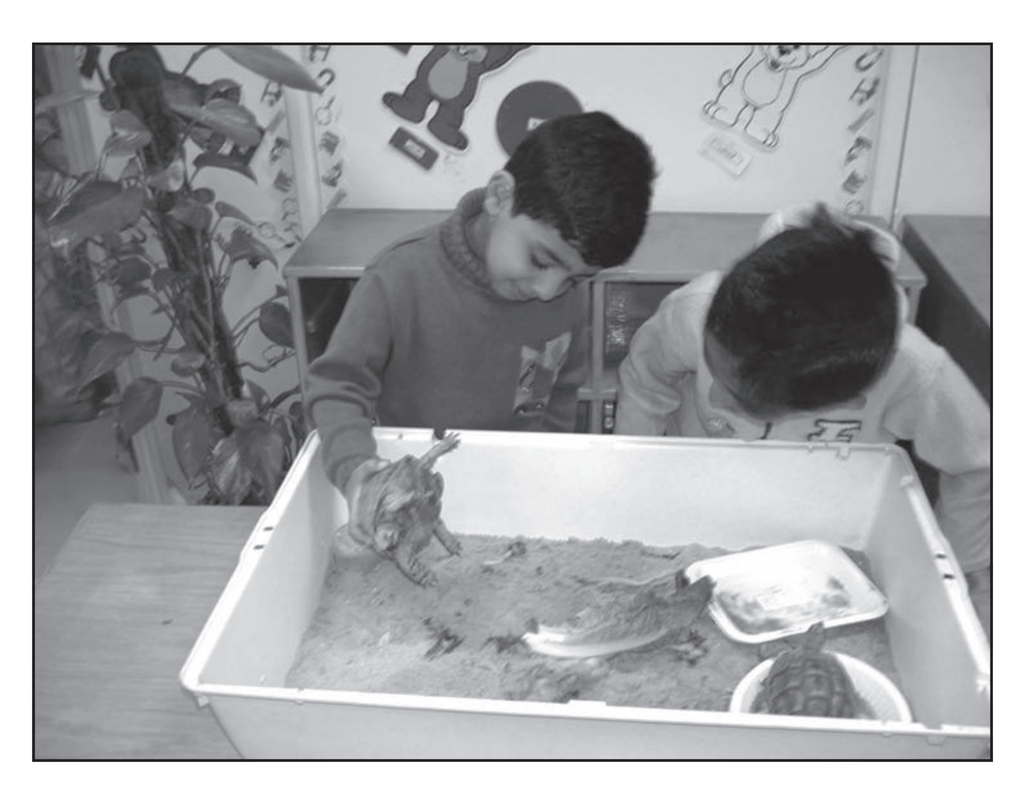
ـ الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاد الطفل، وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.

ـ التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

حاجات الأطفال في مرحلة الروضة

اعتماداً على الأهداف التربوية للمملكة العربية السعودية آنفة الذكر، تمَّ استنتاج حاجات الطفولة الشاملة والكاملة في مرحلة الروضة، والتي تشكل العصب الأساسي لمنهج التعلم الذاتي وهي كالآتي :

يحتاج الطفل أن يتعرف على مفهوم قدرة الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء. (هدف ٢)



نماذج من تطبيقات المعلمة :

- تُعَرِّف المعلمة الأطفال بخالقهم جلّ جلاله بهدف زرع محبته وطاعته والتقرب إليه.
- تختار المعلمة صفات الله من بعض أسمائه الحسنى مثل : الحافظ والمعطي والرحيم وتُعَرِّف الأطفَال بمعناها فيشعرون بالقرب من الله الذي خلقهم ويحفظهم ويعطيهم ويرحمهم.
- يتم التعامل بين المعلمة وأطفالها أسلوباً ومحتوى وفق مبدأ الترغيب والتحبيب.

● تلفت نظر الأطفال إلى دلائل قدرة الله في إبداع الخلق (الإنسان والحيوان والنبات والجبال...).

● تعد المعلمة بيئة حية ببعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى المتنوعة من حيوانات وطيور ونباتات، وتدرب الأطفال على مراقبتها والاهتمام بها ومعاملتها برحمة.

● تشجع المعلمة الأطفال على تأمل قدرة الله في خلق الأشياء من حولنا.

● تسرد المعلمة قصصاً مختلفة عن طفولة الأنبياء، وتختار القصص التي لا يوجد فيها ما يرعب الأطفال في هذا العمر الغض.

● تسرد المعلمة قصصاً حول شخصيات إسلامية تاريخية بهدف تعريفهم على عظمة الإسلام في قوته وعظمة رجاله.

● تعوِّد المعلمة الأطفال على الاستماع والإنصات لبعض ما تيسر من سور القرآن الكريم وآياته فيتدربون على الجلوس بخشوع والإنصات، ثم ترديد كلام الله تعالى باحترام.

● تسرد المعلمة على الأطفال بعض الأحاديث والأدعية الثابتة عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- فتفسر معناها للأطفال، وتطبق معهم السلوك المطلوب. ومثالاً على ذلك حديث عائشة -رضى الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإذا نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره». رواه أبو داوود والترمذي.

يحتاج الطفل أن يُعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميزة لأنه كائن متكامل بحاجة للنمو من جميع النواحي. (هدف ١و٨)

نماذج من تطبيقات المعلمة :

● تهتم المعلمة بكل طفل على أنه فرد مستقل وتعير انتباهها لكل واحد في مجموعتها ولو لفترة قصيرة يومياً قد تستغرق بضع ثوانٍ فقط، مثل : إلقاء التحية على الطفل صباحاً، واحتضانه أو لمسه ومناداته باسمه والسؤال عن صحته.

● تعطي المعلمة الطفل بدائل وخيارات في البرنامج اليومي حتى يختار ما يحب القيام به ضمن أعماله ويتحمل مسؤولية اختياره.

● تهيئ المعلمة جواً هادئاً ومرحاً يسوده عنصر الأمان والطمأنينة فيشعر كل طفل بالراحة النفسية، ويشعر أيضاً بقيمته الإنسانية في هذا الجو الإيجابي.



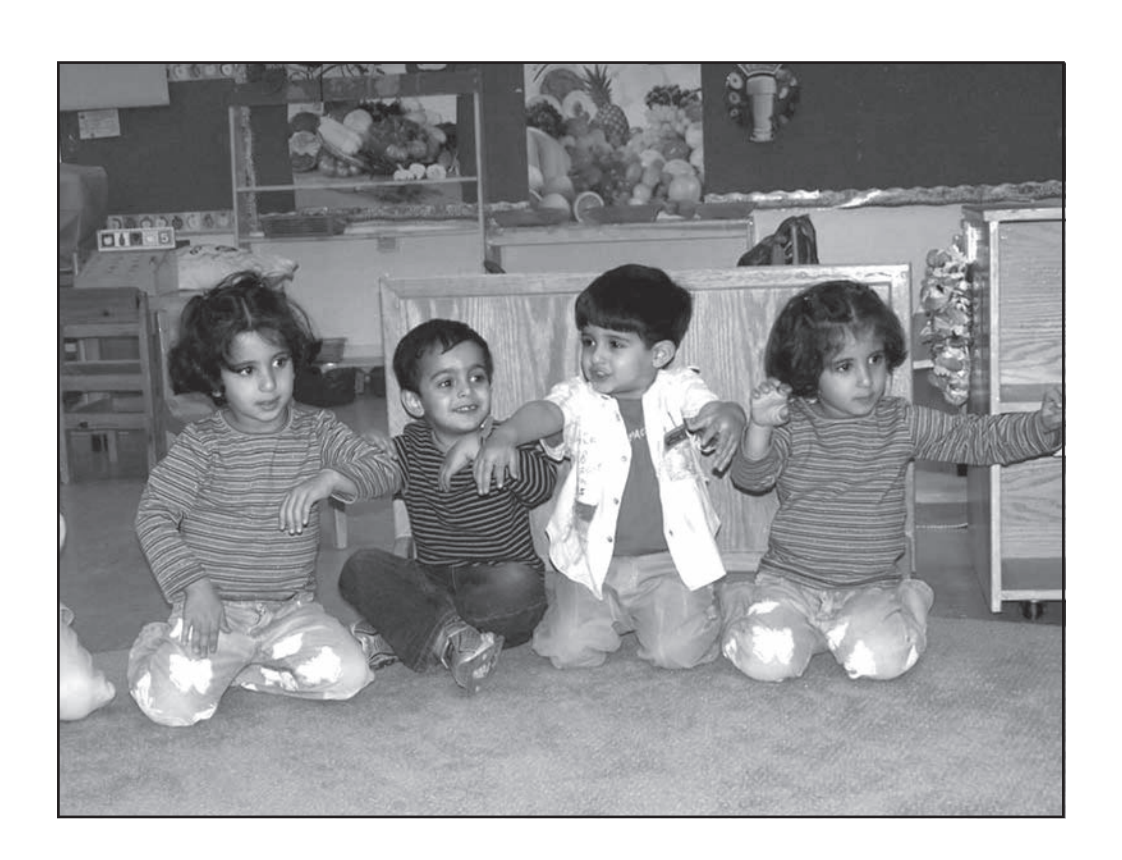
● تحترم المعلمة آراء أطفالها فتستمع لهم وتنصت إليهم، ولا تهين أحداً بألفاظ أو سلوك، بل تتفاهم معهم على أنهم أفراد مستقلون لهم أسلوب خاص في التعامل يختلف عن أساليب التعامل مع غيرهم في مراحل أخرى. لذلك فهي تحدثهم باستمرار وتفسر لهم وتوضح، ثم تعرض عليهم، وتأخذ برأيهم وتوفر لهم مجالات متنوعة للاختيار، وترشدهم وتنصحهم، وتأخذ بيدهم، وتقف معهم، فتشعر بألمهم، وتسعد لفرحهم.

● تقوم المعلمة بترتيب الصف على شكل أركان تعلميّة تسمح لكل طفل بتلبية رغباته وحاجاته حسب نموه وتراعي -في كل ركن- وضع أدوات ومواد متنوعة تسهم في تطوير نواحي نمو الطفل جميعها :

- مواد وأدوات وأجهزة للنمو الإدراكي والعقلي.
- مواد وأدوات وألعاب وأجهزة؛ لنمو الخيال والابتكار والإبداع.

- أدوات للاتصال والتواصل مع الأفراد والمجموعة.
- تجهيزات ومعدات للحركة ولنمو العضلات الكبيرة.
- مواد وأدوات وأجهزة تسهم في الشعور بالانتماء والسعادة.
- كتب مصورة وأدوات تسهم في النمو اللغوي.
- أشرطة مسجلة لتلاوة آيات قصيرة من القرآن الكريم بهدف تدريب الأطفال على الإنصات والخشوع.

يحتاج الطفل أن يُعامل ويتعلم برفق ورحمة في بيئة تربوية يسودها جو أسري مفعم بالأمن والطمأنينة. (هدف ١و٤و٨)



نماذج من تطبيقات المعلمة :

● تتحمل المسؤولية الكاملة في كل صف معلمة واحدة على الأقل فتكون مسؤولة عما يحدث فيه، وتبقى مع الأطفال كل ساعات الدوام أو معظمها.

● تجمع المعلمة الأطفال حولها بيسر وفرح وهدوء، وتعطيهم إرشاداتها بصوت منخفض؛ لتدربهم على الاستماع لها.

● تجالس المعلمة الأطفال فتكون قريبة منهم، تستمع لهم وتسألهم وتحكي لهم، وتراقب أعمالهم فيشعرون بقربها منهم ويحبونها فيتعلمون براحة وبفرحة أكثر، ويهتمون بآرائها وإرشاداتها التي تقدمها لهم.

● تشارك المعلمة أطفالها في ضحكهم، وتواسيهم في حزنهم.

● يُلغى في الروضة استعمال مكبر الصوت العالي والأجراس الكهربائية الرنانة التي تؤذي آذان الأطفال باستعمالها المتكرر مما قد يسبب لهم زيادة التوتر والمزيد من العصبية، كما أنها في الحالات القاسية تؤثر على حاسة السمع لديهم فتضعفها.

● تُزين المعلمة جدران صفها بالورق الملون ذي الألوان المتناسقة التي تبعث البهجة في النفوس، وتثبت عليها الصور الملائمة وأعمال الأطفال، وتعلق الستائر على النوافذ؛ لتخفيف حدة ضوء الشمس.

● يكون أثاث الصف متيناً يتحمل استعمال الأطفال، ومريحاً لجلوسهم واتكائهم عليه، ومطابقاً لمواصفات أجسامهم في طول قامتهم، وحجم مكان جلوسهم.

● تحدد المعلمة أركان غرفة الصف بحدود واضحة مستعملة رفوفاً أو حواجز بحيث تمثل جدراناً وهميّةً لغرف مستقلة في بيت كغرفة الطعام، أو المطبخ، أو غرفة الألعاب، أو غرفة الجلوس.

● ترتب المعلمة الأركان على شكل بيت حقيقي فتضع في كل ركن مايزينه ويتناسب مع أهدافه فمثلاً : تعلق صوراً مناسبة على الجدران، وتزين الطاولة بوضع زهرية ومفرش مناسب عليها، وتضع مرآة بجانب خزانة الملابس، وتعلق مجموعة مفاتيح على حائط المطبخ.

● تعلق المعلمة على جدران الأركان إعلان التعليمات المتعلقة باستعمال كل ركن وتقرؤها على الأطفال؛ ليفهموها ويطبقوها. فمثلاً : يبقى بساط الأرض مكانه، تستعمل المكانس في المطبخ لكنس ما يقع على الأرض، ترفع اللعب على المائدة أو توضع في المكان المخَصص لها ولا تترك على الأرض فتداس بالأقدام، يبقى الطعام فوق الطاولة أو داخل الخزانة أو في الصحون أو داخل الأواني.

● تنشىء المعلمة علاقة حميمة مع كل طفل عندها؛ فتكون بمثابة أم له أحياناً أو خالة أو عمة، أو ناصحة أو مرشدة أحياناً أخرى، وتتنوع نوعية العلاقة بين المعلمة وكل طفل حسب حاجات الطفل وأسلوب تعامله، وتكون نابعة من الصداقة والثقة، والاحترام المتبادل ومعرفة حدود التعامل دون ضغط وإصرار زائد.

يحتاج الطفل إلى أن يُرْشَدَ ويُوَجَّه من معلمة تربوية وقدوة إسلامية حسنة. (هدف ٣ و ٩)



نماذج من تطبيقات المعلمة :

● تكون المعلمة في تصرفها مع الأطفال قدوة إسلامية سلوكاً وحديثاً يتمثلان في التحلي بالصبر وسعة الصدر والحزم عند اللزوم، وتتحدث مع الأطفال بلطف وحنان وتهذيب، وتحييهم بتحية الإسلام، وتقول : بسم الله قبل الطعام والشراب، وتحمد الله بعدهما.

● تستخدم المعلمة أساليب الحوار والإقناع في الكلام والتعامل، وتحث الأطفال على استخدام الأساليب نفسها في تعاملهم مع الآخرين.

● تحث المعلمة أطفالها على الأخوة الإسلامية، وتدربهم عليها بما تقوم به من سلوك ليقتدوا به مثل : الابتسامة، والكلمة الطيبة، والتحية عند الدخول، والاستئذان عند دخول غرف الآخرين، والمشاركة في الألم والفرح، والاهتمام بالضعيف والمحتاج والمريض والصغير واحترام الكبير.

● تشعرِ المعلمة الطفل بأنه إنسان مثلها، وأنها قريبة منه فتحادثه وتوجهه وتعلمه وهي تنظر في عينيه متعمدة التركيز فيهما.

● تجلس المعلمة على الأرض مع أطفالها حينما تراهم يبنون المكعبات، وتشارك في أنشطتهم فتنمي فيهم روح الزمالة، وتغرس فيهم روح المحاولة، وعدم الخوف من الفشل.

● تستعمل المعلمة أساليب الشرح والتوضيح والإقناع وطرح الأسئلة بحزم وجدية؛ ليتسنى لكل طفل تَقَبُّل التعليمات، والتقيد بالأنظمة دون تهديد أو خوف، وتتحدث مع الأطفال بصوت هادىء، وتستخدم في مناداتهم طرائق مختلفة تشد انتباههم، كالنقر على الطاولة، أو إطفاء النور.

● على المعلمة أن تدرس أولاً خصائص عمر الأطفال الذين تشرف عليهم؛ لتستطيع توجيههم، وإرشادهم، فإذا أظهر الطفل سلوكاً يتجانس مع خصائص عمره، تقبل تصرفاته بفهم، وسعة صدر.

● تختلف قدرة الأطفال على الجلوس والتركيز من عمر لآخر، لذا تنظم المعلمة برنامجها حسب مستوى نموهم في مجموعتها، ويسهم ذلك في تجنب عدد كبير من المشكلات السلوكية التي تواجهها في غرفة صفها. فيكون ذلك خطوة أساسيّة في مساعدة الطفل على التحلي بالسلوك السوي السليم.

● تجلس المعلمة مع الأطفال حول مائدة الطعام فتشاركهم الوجبة وتحدثهم كأنها زميلة لهم، وتمارس الآداب الإسلامية والعادات الاجتماعية والصحية السليمة، لكي يقتدوا بها ويقلّدوها.

● تجلس المعلمة بينهم في حوض الرمل فتشاركهم لعبهم وحديثهم، وتتصرف باعتبارها واحدة منهم فتصبح جزءاً من اللعبة ويستمد الأطفال من حركاتها وتصرفاتها عادات سليمة وممارسات سلوكية صحيحة.

يحتاج الطفل أن يكِّون علاقات اجتماعية سوية مع غيره صغاراً وكباراً. (هدف ٤)



نماذج من تطبيقات المعلمة :

- تعد المعلمة غرفة الصف بشكل يساعد على الاتصال الاجتماعي بين الأطفال، فتضع عدة كراسي في الركن الواحد مما يجذب إليه مجموعة من الأطفال، وهذا بدوره يسهم في تكوين علاقات اجتماعية بينهم.
- تشجع المعلمة الأطفال على المشاركة من خلال استخدام الأدوات والمواد والأجهزة الموجودة في الفصل (الألوان، الطعام...).
- تشجع المعلمة أطفالها على الحديث بصوت منخفض، وإنصات بعضهم لبعض، وفهم ما يقال لهم قبل الإجابة عنه.
- تعالج المعلمة بهدوء سلوك بعض الأطفال في مواقف معينة قد تؤدي إلى صدام بينها وبينهم بأن تأخذ بيد الطفل وتجلس معه حتى يهدأ، وبعد زوال التوتر توجهه إلى الطرق الصحيحة للتعبير عن مشاعر الغضب، والملل، والضيق، والحزن، والعصبية لديه.
- تكف المعلمة الطفل عن السلوك الذي قد ينزل الضرر به أو بزملائه مستخدمة اللهجة الجدية، والأسلوب الحاسم، مع الابتعاد كلياً عن استعمال الألفاظ المهينة، أو الجارحة، أو الصوت المؤذي، أو التهديد بالعقاب الجسمي.

● تهيئ المعلمة خبرات يمر بها الطفل؛ ليتعلم كيف يقوم بالمهمة وحده، وكيف يتعاون مع طفل آخر لإنجازها، وكيف يتشاور مع المجموعة في توزيع الأدوار. ويتعلم الطفل أن يمر بأدوار اجتماعيّة مختلفة في الروضة فيكون مستمعاً أحياناً ومتكلماً أحياناً أخرى، ثم يكون قائداً أحياناً وتابعاً أحياناً أخرى، ويتدرب على التعبير عن مشاعره بطرائق مقبولة، ويتعلم أيضاً التفاعل مع مشاعر الآخرين، ثم أساليب المخاطبة وأساليب اللعب وأساليب تكوين الأصدقاء وأساليب التعاون مع الكبار وغير ذلك.

● تسرد المعلمة على الأطفال بعض القصص الدينية الخلقية، وتتلو بعض الآيات القرآنية الكريمة، وتقرأ بعض الأحاديث النبوية التي تحتوي على تعاليم إسلامية في آداب التعامل مع الآخرين وتكون هي أصلاً متحلية بها. ومن أمثلة ذلك : قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ سورة النساء آية ٨٦. وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله» (رواه مسلم).

يحتاج الطفل أن يعبر تعبيراً لغوياً سليماً. (هدف ٥)

نماذج من تطبيقات المعلمة :

● تستخدم المعلمة لغة سليمة أثناء حديثها مع الأطفال.

● يعطى الطفل فرصاً متعددة ليتحدث ويعبر عن نفسه مع رفاقه ومعلمته. فمشاهدة شيء جديد في الروضة، كعملية تبخر الماء أو القيام بخبرة ممتعة، كإعداد الكعك قد تجعل الأطفال يعبرون بكلمات وجمل عمَّا شاهدوه أو أعدوه.

● تُذَكِّر المعلمة الطفل دوماً باستخدام اللغة المسموعة بدلاً من الإشارات الصامتة أو الحركات الجسميّة، وتسأله عن توضيح ما يقصده حتى يتعلم استخدام كلمات واصطلاحات أكثر دقة.

● تحضر المعلمة عدداً كبيراً من القصص المصورة لتصفح الأطفال اليومي.

● تسرد المعلمة يومياً على الأطفال قصة بلغة سليمة ميسرة.

● تجمع المعلمة لكل طفل مجموعة كتب تخصه في الموضوعات التي يهتم بها والكلمات التي يستعملها من وحي خياله وعالمه وتتركها بين يديه؛ ليتدرب على تمييزها ولفظها.

● يملي الطفل على المعلمة الكلمات أو الجمل التي تهمه فتكتبها له على ورق خاص وبخط كبير بارز، وتعد منها كتاباً لاستعماله واستعمال غيره.

● تعد المعلمة بطاقات مختلفة لكلمات وصور فيقارن الطفل بينها ويطابقها.

● يقوم الطفل ـ كلٌ حسب مستواه وميوله ـ بأنشطة مختلفة من التخطيط والكتابة والشف والنسخ.

● تساعد المعلمة الطفل على إعداد صندوق لغوي يخصه وحده، يكتب عليه اسمه والمعلومات التي يريدها، ويحتوي على بطاقات لكلمات يحب قراءتها، وعلى صور يضع لها عنواناً.

يحتاج الطفل أن يتعرف على مفاهيم تنبع من اهتمامه، وتتناسب مع بيئته وحاجاته. (هدف ٥)

● يتعرف الطفل على المعالم الإسلامية مثل : الكعبة المشرفة، والمسجد الحرام، والمسجد النبوي، ومسجد قباء، وكذلك يتعرف على معلومات عن بيئته مثل : آبار النفط، والصحراء، والبحر.

● يتعرف الطفل على رموز وطنه : النخلة، والسيفين، والعلم السعودي، والنقود.

● يتعرف الطفل على الملابس الوطنية الرسمية ويحددها : أزياء رجال الشرطة، الجيش، المطافىء، سلاح الجو، البحرية، الزي السعودي الشعبي.

● يردد النشيد الوطني السعودي مع بقية أطفال صفه يومياً، وينشد الأناشيد الوطنية.

• تجمع المعلمة معلومات تنبع من ميول الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم، وتستخدم هذه المعلومات في إعداد موضوعات تخدم برنامج الأطفال للتحدث عنها، وزيادة البحث والاكتشاف فيها.



• تسعى المعلمة دوماً لإقامة علاقة متينة بين الروضة والبيت، فتبقى على اتصال دائم مع أم الطفل وتشركها في عدد من المجالات التي تدعم بيئتة العائلية والاجتماعية.

• تستعين المعلمة بزائرات متخصصات في مهارات محددة لعرضها وشرحها وتوضيحها، وتعليم الأطفال خطىً محددة منها، ويكون ذلك ضمن توسيع خبرات الطفل اليومية وارتباطها باهتمامه.

• إذا رغبت المعلمة في إعطاء الأطفال معلومات ومفاهيم جديدة عليها أن تعد خطوات عمل للطفل حسب مهارات محددة مستمدة من أساليب التعلّم التي تتناسب مع مستواه الفكري والعقلي. فمثلاً : يتدرب الطفل على عمليات التجميع والمطابقة والتسلسل بأشكالها المتنوعة عمليّاً، حتى يتمكن من التوصل إلى مفهوم الحجم واللون.

يحتاج الطفل أن يستخدم كافة حواسه في الحركة واللعب.

(هدف ٦)



نماذج من تطبيقات المعلمة :

● تُعد المعلمة صفّها وتقوم بتجهيزه بشكل يتناسب ونمو الأطفال فتراعي حاجة الطفل للحركة المستمرة، وتترك مساحات فارغة في الصف؛ لكي يمارس الطفل بمفرده عملية التنقل بين ركن تعلمي وآخر. وتضع الروضة أثاثاً يتناسب حجمه وعلوه مع نموه الجسدي؛ ليتسنى لكل طفل استعماله باستقلاليّة وسهولة.

● تهيىء المعلمة غرفة الصف؛ لتساعد الأطفال على اللعب والتحرك والمرح فتضع في ركن المنزل مثلاً : ثياباً متنوعة للكبار يستعملها الأطفال في عمليات تمثيل الأدوار. وتغير الثياب في هذا الركن وتبدلها بين وقت وآخر؛ لاستمرار عملية الاستمتاع عند الأطفال. فأحياناً تضع عباءات رجاليّة (مشالح) للبنين وعباءات نسوية للبنات، وأحياناً أخرى تضع مَيَادِع (معاطف)

وأحذية وحقائب وغيرها، وأحياناً تحضر ثياباً تخص بعض المهن المختلفة كقبعة شرطي ومعطف طبيب.

● تخصص المعلمة فترة من البرنامج يوميا للتحرك واللعب في فناء واسع يحتوي على تجهيزات ومعدات يمارس فيها الطفل الركض والقفز والتسلق والتأرجح والتزحلق والتوازن وإصابة الهدف، واللعب بالرمل أو بالماء.

● تضع المعلمة في بيئة صفها مواد طبيعية وصناعية؛ ليتعامل الأطفال بها، وتجمع لهم مخلفات من البيئة من علب وملابس وأدوات قديمة وأشياء كثيرة يسهل رميها كأغطية زجاجات الشراب، والورق المقوى الأسطواني للفافات ورق الحمام والمطبخ، وصناديق البيض الفارغة، والزجاجات الفارغة، وصناديق الشراء بالجملة، وما يفيض عن حاجة النجار من نشارة خشب وقطع خشبية صغيرة، وما يستغني عنه الحداد من قطع مواسير صغيرة، ومسامير وبرادة حديد، وغيرها من مصادر تؤدي إلى استعمال الطفل لكافة حواسه.

● تخطط المعلمة لأساليب التعلم المختلفة التي يظهرها أطفالها وذلك عند إعداد المفاهيم المطلوب توضيحها. فتعد للذين يتعلمون بالنظر صوراً متعددة الأحجام والأنواع وأنشطة تمييز بصريّة، وتعد للذين يتعلمون بالسمع شرائط تسجيل ونشاطات تمييز سماعية. أما الذين يتعلمون بالإحساس واللمس فتعد لهم مجسمات لغير ذوات الأرواح وأشياء مختلفة ليفحصوها ويتحسسوها (تحرص المعلمة قدر الإمكان على توفير الأشياء الطبيعية). وتكون هذه الوسائل كافة موجودة تحت تصرف الجميع حتى يختار كل طفل ما يناسبه ويجرب ما يفعله غيره؛ ليصل بواسطة مجموع الخبرات إلى المعاني المطلوبة والمفاهيم المبتغاة.

● يقوم الأطفال بتجارب متعددة ضمن الوحدات المعدة لهم، فيستخدمون كافة حواسهم في اكتشاف خصائص الأشياء الموجودة أمامهم بأنفسهم.

● تعمل في الروضة معلمات وموظفات يدركن أن الروضة مكان الطفل الطبيعي للتعلم من خلال اللعب واستعمال الحواس، فيقدمن كافة خبراتهن ومهاراتهن لتسهيل مهمة الأطفال ومساعدتهم على الوصول إلى تحقيق رغباتهم التعلمية.

● تعد المعلمة بالتعاون مع الأطفال أنشطة حول الطعام والشراب، يقوم الأطفال فيها بشم المواد وتذوقها وتحسسها قبل إعدادها وطهوها أو خبزها، ويقارنون بإدراكهم الحسي كل التغييرات التي حدثت.

يحتاج الطفل أن يمارس العادات الصحيّة السليمة في بيئة آمنة من الأخطار.
(هدف ٦)



نماذج من تطبيقات المعلمة :

● تهيىء الروضة بيئة حسية ومعنوية في ظروف صحية سليمة لحماية الأطفال وتأمين سلامتهم وأمنهم من الحوادث والأمراض والأخطار.

● تختار الروضة الأثاث المتين المناسب لحجم الأطفال ولاستعمالهم المتنوع الطبيعي ولحركتهم الدائمة. وترتب المعلمة الأثاث بشكل يساعد الأطفال على استعماله والتحرك حوله بما يتناسب وأغراض التعلم عندهم.

● تنظم المعلمة البيئة الخارجية والداخلية بحيث تسمح بأنواع متعددة من الأنشطة في مساحات واسعة فتوحي للطفل بالبحث والتقصي دون التعرض للخطر والأذى.

● تحصل المعلمة على معلومات وافية من الأم عن الطفل لتحديد حالته الصحية بشكل عام،

وتحصل أيضاً على معلومات أخرى تفيدها لحماية الطفل في الروضة، مثل : حساسيته لطعام أو دواء، وأمراض القلب، وأمراض الجلد، وضعف في النظر أو السمع، وعيوب عضوية تؤثر على النطق.

- توضع في الروضة أنظمة خاصة تحدد استعمال الأدوات والأجهزة التي قد تسبب خطراً على صحة الأطفال. وتوضح هذه الأنظمة وتمارس، ويطلب من الجميع تحمل مسؤولية أنفسهم وزملائهم لمراقبة تطبيق هذه الأنظمة.
- تعد المعلمة بيئتها بحيث يكون غرضها الوقاية من أسباب المشكلات والحوادث التي تسببها الممرات الطويلة والمغسلة العالية والمكتبة غير المرتبة وغير ذلك.

يحتاج الطفل إلى أن يبدع ويبتكر في أساليب التعبير المختلفة، ويشعر بالسعادة من جراء ذلك. (هدف ٧ و ٨)



نماذج من تطبيقات المعلمة :

● تخاطب المعلمة الأطفال بأدب وهدوء وجدية ومرح، وتحاول حفز الطفل على الحوار والحديث المبني على المنطق والتفكير والإبداع، مبتعدة عن مطالبته بالترديد المعتمد على أسلوب التلقين.

● تتعامل المعلمة مع أنظمة الروضة على أساس حماية حدود الأطفال، وتحافظ في الوقت نفسه على روح المرونة في تعاملها مع كل طفل؛ ليتمكن من الإبداع والابتكار وإظهار طاقاته في جو آمن ومريح.

● تتوازن النشاطات في الجدول الزمني بحيث تتيح للأطفال مجالات متعددة للتحرك والاستقصاء والاكتشاف والبحث، والنشاطات الأخرى للتركيز على عمل معين وشحذ الخيال. على أن تخصص المعلمة دائماً فترات في البرنامج اليومي للنشاطات الفنية التعبيرية التي تساعد الطفل على التجربة والاختبار والإبداع.

● تطرح المعلمة أسئلة مفتوحة تساعد الأطفال فيها على التحليل والمقارنة، والتخيل وإلقاء الفرضيات والوصف، وإعطاء عدة أجوبة صحيحة بدلاً من إجابة واحدة.

● تضع المعلمة في صفها أنواعاً مختلفة من المواد التي يستطيع الطفل التعامل معها بحرية واستقلالية وتمكنه من تجربة وسائل متعددةٍ، فمثلاً في عملية اللصق تضع الآتي : الورق الأبيض والملون واللامع، والنسيج بأنواعه، والصوف بأنواعه،وأعواد الكبريت، ونشارة الخشب الناعمة والخشنة، وقطع الخشب الصغيرة، وفروع الشجر الجافة، والجلود، وقطع (البلاستيك) متنوعة الملمس والنوعية، وشرائط القماش، والخيوط، والحبال، والأسلاك المغطاة، والأزرار وغير ذلك.

● تعطي المعلمة الفرص للأطفال ليعبروا عما يجول بخواطرهم عبر الرسم، والدهان، واللصق، والتشكيل، والبناء، واستخدام اللغة، وحكاية القصص وتمثيلها، ثم تعرض لهم إنتاجهم بأسلوب يوضح تميزه وانفراد الخصائص فيه.

● كلما عبر طفل أو أكثر عن أفكاره بأسلوب متميز أعطته المعلمة الفرصة ليعرض عمله على زملائه، وشجعت الأطفال على التفكير في طرائق جديدة ومختلفة للتعبير عن أفكارهم.

وهكذا تم بحث عشر حاجات أساسية لصحة الطفل ونموه في مرحلة رياض الأطفال من منطلق تربوي تعليمي. ولزيادة إلقاء الضوء على مفهوم حاجات الطفل يطرح الموضوع من منطلق العقيدة الإسلاميّة، التي تثّبت المفهوم وتوضحه وتعطيه قيمته. إننا نرى أن النظرة الإسلاميّة للحاجات الأساسيّة للإنسان بعامة وللأطفال بخاصة تندرج في مجموعتين

أساسيتين هما الحاجات الفسيولوجيّة العضويّة، والحاجات المتعلقة بأمن النفس واستقرارها، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ سورة قريش آية ٤. وقد أشار جل جلاله إلى أن الحرمان من هذه الحاجات الأساسية لون من ألوان العقاب والعذاب، وقال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ النحل ١١٢

إذن فإن الحاجات الإنسانيّة تتداخل وتتشابك بعضها مع بعض، مما يؤدي إلى اختلاط خيوط كل مجموعة منها بالأخرى، أما إذا اختل الميزان ولم يتحقق للطفل أو الإنسان حاجاته فإنه يهتز ويتكون لديه خلل داخلي يظل يؤثر عليه طيلة حياته. وهذا يتطابق مع المنظور الإسلامي لهذه الحاجات بأنها ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لتحقيق غايات مثلى وكبرى.

لذلك يحتاج الطفل للحصول على هذه الحاجات أو على أكبر قدر منها حتى يتم توازن أكبر في حياته كفرد مسلم ، ويساعد هذا على تقويته لطاعة الله.

● ويجب التركيز على الإيمان بالله، وحسن التوكل عليه، والإيمان بالقدر خيره وشره، قبل الحاجات الإنسانية. فالطفل في حاجة إلى الرابطة الإيمانية مع الله منذ صغره قبل الحاجة إلى متطلبات جسمه ونعوده على أن كل شيء يحصل عليه لجسمه هو من الله كالماء والغذاء.

مهارات وممارسات طفل الروضة حسب منهج التعلم الذاتي :

انطلاقاً من هذه الخلفية التربوية الإسلامية أصبح من الممكن تحديد المهارات والممارسات التي يعتمدها منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال والتي تنبثق من حاجات الطفولة التي تم ذكرها مسبقاً، ولكن أعيدت صياغتها، وتم تفصيلها وتصنيفها؛ لتصبح محسوسة وملموسة. ويمكن لمعلمة الروضة رؤيتها فيسهل عليها تحديدها ووصفها، ثم العمل على تنفيذها وتطويرها.

وقد أصبحت هذه المهارات والممارسات الأسس التي سيعتمد عليها في التعامل مع جميع الأطفال الذين يتعلمون في كافة المؤسسات التربوية التي تخدم الأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى ست، وتستخدم هذه المهارات والممارسات لغرضين :

١ ـ مراقبة كل طفل وتقويم نموه، ومن ثم التخطيط له حسب حاجاته.

٢ ـ تحديد مسار المنهج ومتطلباته.

ويصل الطفل إلى إتقان المهارات والممارسات وصقلها تبعاً لأسلوب التعلم الذاتي بالطرائق الآتية :

أولاً : يتعلم الطفل بالتدرب المستمر على هذه المهارات حتى يصل إلى درجة عالية من الإتقان، فمثلاً من خلال التدرب على التقاط الكرة ورميها يصبح قادراً على إصابة الهدف، ومن خلال تدربه على تحريك عجلات الدراجة يصبح قادراً على ركوبها.

ثانياً : يتعلم الطفل بالاكتشاف والبحث والتقصي، فيقوم مثلاً بممارسات وتجارب في الماء أو الرمل فيزيد وعيه بخصائص الماء كالذوبان، وتبخر الماء في الشمس، والمواد التي تطفو على الماء أو تغرق فيه.

ثالثاً : يتعلم الطفل من خلال عمليات النضج والتطور فينتقل من مرحلة لأخرى حسب توقيت داخلي خاص به نابع من خصائص كل فرد متميز لهذا تراقب المعلمة الطفل، وتساعده على صقل المهارات التي تتناسب مع مرحلة نضجه ونموه.

رابعاً : يتعلم الطفل خلال تلقيه معلومات جديدة من مصادر متنوعة بالإضافة إلى تجاربه الذاتية وتدربه على بعضها وهناك معلومات يتلقاها من تبادل الحديث مع أترابه، وطرح آرائه للكبار من حوله إضافة إلى الكتب المصورة التي تضيف إلى معلوماته وتزيد من ثرائها.

وقد تم توزيع المهارات والممارسات ضمن المجالات الآتية:

أولاً : المجال الديني.

ثانيـاً : المجال العقلي الفكري.

ثالثـاً : المجال الجسمي الحركي.

رابعاً : المجال الاجتماعي.

خامساً : المجال الانفعالي.

ومعظم هذه المهارات والممارسات تتم تنميتها لدى الأطفال من خلال نشاطات منظمة يحتويها المنهج في حين أن هناك بعض الممارسات والمهارات ليست لها نشاطات منظمة في المنهج وعلى المعلمة أن تدرك أن الأطفال يتعلمون بالقدوة، ثم بالتعزيز فيذكرونها باستمرار كمثال حي أمامهم وعليها أيضاً استثمار المواقف المناسبة؛ لتنمية هذه الممارسات والمهارات. وفي كلتا الحالتين تراقب المعلمة تصرفات الطفل، وتخطط في ضوء ذلك؛ لتساعده على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من هذه المهارات والممارسات والتمكن منها.

أولاً : المجال الديني :

تساعد المعلمة الطفل على التحلي بهذه الممارسات فتقوم بها أولاً؛ لأنها تعرف أن الأطفال يتعلمون بالقدوة ثم بالتعزيز، فيذكرونها باستمرار كمثل حي أمامهم إضافة إلى ذلك فإن المنهج يحتوي على نشاطات منظمة لتوعية الأطفال بأهمية هذه الممارسات في الحياة الاجتماعية والتدرب عليها كي تصبح جزءاً من معتقدات الأطفال اليومية.

وهذه الممارسات هي :

- يذكر أن الله -عز وجل- ربه وهو الذي خلقه ورزقه.
- يذكر أن محمداً -صلى الله عليه وسلم- نبيه.
- يذكر أن الإسلام دينه.
- يذكر أن القرآن الكريم كتاب الله.
- يلقي تحية الإسلام عند الدخول وعند الخروج.
- يرد على تحية الإسلام.
- يسمي الله عندما يبدأ بأي عمل.
- يحمد الله بعد نهاية العمل.
- يردد الشهادتين.
- يحفظ بعض السور القصيرة من القرآن الكريم.
- يحفظ بعض الأدعية القصيرة.
- يقلد أداء الصلاة.
- يحفظ مجموعة الأناشيد التي تحتوي على القيم الدينية والمعايير الخلقية.
- يردد آية تتعلق بموضوع الوحدة.
- يقدر نعم الله.
- يشكر الله على نعمه.
- يمارس القيم الإسلامية الخاصة بتناول الطعام والشراب.
- يمارس الآداب الإسلامية الخاصة بتناول الطعام والشراب.
- يردد التشهد الأول.
- يمارس الآداب الخاصة بالنظافة.
- يردد بعض الأدعية.

وعلى المعلمة أن تحث الطفل على هذه الممارسات، وتعلّمه دلالتها وأثرها في نفسه ونفوس غيره.

ثانياً : المجال العقلي الفكري :

تعطي المعلمة الفرصة لكل طفل ليختبر بنفسه ويجرب مع مجموعة من الأطفال عمليات التطابق والتجميع والتسلسل والنماذج، فتبدأ مع الطفل بتقديم المستوى الأول الأسهل وتتدرج معه لممارسة المستويات الأخرى فتراقبه خلالها، وتسجل قدراته وتتابعه وتوجهه حتى يصل إلى المستوى الذي يليه، وتعطي الأطفال أيضاً أكبر عدد ممكن من الفرص لممارسة مختلف الأعمال، وتشجعهم على أدائها، وتفسح المجال لمشاركة الأطفال جميعهم على ألاّ تفرض ذلك عليهم فرضاً، ثم تراقب كل طفل وتلاحظه، وتكتشف المجال أو المجالات التي يتطور فيها ويبدع.

وهذه الممارسات والمهارات هي :

عمليات التصنيف :

● تصنيف الألوان :

- يصنف درجات مختلفة من لون واحد (درجتين).
- يصنف درجات مختلفة من لون واحد (أكثر من درجتين).

● تصنيف الأشكال الهندسية :

- يصنف أشياء حسب شكلها الهندسي.
- يصنف صور الأشياء حسب شكلها الهندسي.
- يصنف رسوم الأشياء حسب شكلها الهندسي.

● تصنيف الأحجام :

- يصنف الأشياء حسب حجمها (صغير - كبير).
- يصنف صور الأشياء حسب حجمها.
- يصنف رسوم الأشياء حسب حجمها.

● تصنيف الأطوال :

- يصنف الأشياء حسب طولها (قصير - طويل).
- يصنف صورالأشياء حسب طولها.
- يصنف رسوم الأشياء حسب طولها.

● تصنيف ملامس :

- يصنف الأشياء حسب ملمسها (ناعم، خشن - لين، قاسٍ - رطب، جاف).

- **تصنيف الكمية والعدد :**

ـ يصنف الأشياء حسب كميتها وعددها.

ـ يصنف صورالأشياء حسب كميتها وعددها.

ـ يصنف الكمية والعدد وهى مرسومة على ورق.

- **تصنيف الأوزان :**

ـ يصنف الأشياء حسب وزنها (خفيف ـ ثقيل).

ـ يصنف الأشياء حسب درجات وزنها (٣ أوزان).

- **تصنيف مفردات :**

ـ يصنف مفردات حسب الحرف الأول.

ـ يصنف مفردات حسب الحرف الأوسط.

ـ يصنف مفردات حسب الحرف الأخير.

- **عمليات تصنيف أخرى :**

ـ يصنف أشياء حسب صفتين (لون وحجم).

ـ يصنف أشياء حسب (٣) صفات أو أكثر (اللون، والحجم، والشكل).

ـ يصنف أشياء حسب معايير مجردة (نوع الاستعمال، والوظيفة، والمادة، ونحوها).

عمليات التسلسل :

- **الأعداد**

ـ يعد بتسلسل.

ـ يرتب الأعداد على بطاقات بتسلسل من (١ ـ ٥).

ـ يرتب الأعداد على بطاقات بتسلسل من (١ ـ ١٠).

- **المكانة :**

ـ يرتب الأشياء الواحد تلو الآخر، ويحدد مكانها (الأول، الأوسط، الأخير).

- **الحجم :**

ـ يرتب الأشياء بتسلسل حسب حجمها (٣ ـ ٤ درجات).

ـ يرتب الأشياء بتسلسل حسب حجمها (٣ ـ ٥ درجات).

ـ يرتب الأشياء بتسلسل حسب حجمها (٣ ـ ٧ درجات).

ـ يرتب صور الأشياء بتسلسل حسب حجمها.

● **الأطوال :**

- يرتب الأشياء بتسلسل حسب طولها (٣ ـ ٤) درجات.
- يرتب الأشياء بتسلسل حسب طولها (٣ ـ ٥) درجات.
- يرتب الأشياء بتسلسل حسب طولها (٣ ـ ٧) درجات.

● **درجات اللون :**

- يرتب الأشياء بتسلسل وفق درجات لون واحد (٣ درجات).
- يرتب الأشياء بتسلسل وفق درجات لون واحد (٣ ـ ٥) درجات.
- يرتب الأشياء بتسلسل وفق درجات لون واحد (٣ ـ٧) درجات.

● **القصة ـ الحادثة :**

- يرتب بتسلسل بطاقات مصورة لحدث أو قصة منطقية (٣ بطاقات).
- يرتب بتسلسل بطاقات مصورة لحدث أو قصة منطقية (٣ ـ ٤ بطاقات).
- يرتب بتسلسل بطاقات مصورة لحدث أو قصة منطقية (٣ ـ ٧ بطاقات).

عمليات التنظيم (النماذج) :

- يرتب أشكالاً هندسية وغيرها على نماذج معدة مسبقاً.
- يكمل بتتابع النموذج (مكعبات، خرز) نموذج ميسر.
- يكمل بتتابع النموذج (مكعبات، خرز) نموذج أكثر صعوبة.
- يكمل بتتابع رسم النموذج.
- يبتكر نموذجاً بتتابع.

الحواس الخمس :

- يستعمل حاسة الشم .
- يستعمل حاسة السمع.
- يستعمل حاسة اللمس.
- يستعمل حاسة التذوق.
- يستعمل حاسة النظر.

عمليات التطابق :

● **تطابق الروائح :**

- يطابق كل رائحة بمثيلاتها.

ـ يطابق روائح ضمن المجموعة الواحدة (٣ ـ ٤) روائح.

ـ يطابق روائح ضمن المجموعة الواحدة (٣ ـ ٧) روائح.

- **تطابق الأصوات :**

ـ يطابق صوتاً بمثيله.

ـ يطابق أصواتاً ضمن المجموعة الواحدة (٣ ـ ٥) أصوات.

ـ يطابق أصواتاً ضمن المجموعة الواحدة (٣ ـ ٨) أصوات.

ـ يطابق الصوت الأول للكلمات.

- **تطابق الملمس :**

ـ يطابق كل ملمس بمثيله.

ـ يطابق ملامس ضمن المجموعة الواحدة (ثلاثة ملامس).

ـ يطابق ملامس ضمن المجموعة الواحدة (خمسة ملامس).

- **تطابق التذوق :**

ـ يطابق كل مذاق بمثيله.

ـ يطابق مذاق أطعمة ضمن المجموعة الواحدة (ثلاثة أطعمة).

ـ يطابق مذاق أطعمة ضمن المجموعة الواحدة (خمسة أطعمة).

- **تطابق النظر :**

ـ يطابق الشيء بمثيله.

ـ يطابق الصورة بالصورة.

ـ يطابق الكلمة بالكلمة.

ـ يطابق الكلمة بالصورة.

ـ يطابق العدد بمدلوله.

ـ يطابق الحرف بالصوره التي تبدأ به.

التعبير اللفظي :

- **ترديد :**

ـ يردد أناشيد متنوعة مع المجموعة.

- **محادثة :**

- يذكر المعلومات الأساسية حول نفسه (اسم عائلته، واسم الحي الذي يسكن فيه، ورقم هاتفه).
- يسمي بعض أجزاء جسده.
- يستعمل مفردات جديدة من موضوعات متنوعة.
- يستعمل جملاً كاملة عند وصف حدث أو وصف نشاط.
- يستعمل كلمات في حالتي الإفراد والجمع.
- يعدد أنواع الملامس.
- يصف ملمس بعض الأشياء.
- يصف النموذج الذي قام بعمله.

● صوتيات :

- ينطق الكلمات بوضوح.
- يلفظ صوت الحرف الأول لبعض الكلمات.
- يلفظ صوت الحرف الأول من أسماء الشخصيات القصصية والقصص الدينية وغير ذلك.
- يذكر كلمات تبدأ بالحرف الأول.

● إملاء وقراءة :

- يملي على المعلمة كلمة تخصه.
- يملي على المعلمة جملة تخصه.
- يملي على المعلمة قصته، ثم يقرؤها.
- يقرأ كلمات متنوعة.
- يقرأ الأعداد من (١ ـ ٥).
- يقرأ الأعداد من (١ ـ ١٠).
- يقرأ الأعداد من (١ ـ ٢٠).

● التعبيرات الرياضية :

- يذكر العدد الذي يسبق عدداً معيناً والعدد الذي يليه.
- يذكر عدداً من الأعداد الحسابية.
- يسمي الأشكال الهندسية.
- يسمي الألوان.
- يسمي درجة اللون.

- يسمي فئات العملة السعودية.
- يحدد تواريخ الأيام.
- يسمي أيام الأسبوع.
- يسمي الشهر.
- يسمي السنة الهجرية.
- يستخدم لفظي (طويل ـ قصير) في موضعيهما استخداما صحيحاً.
- يستخدم ألفاظ (طويل، أطول، أطول الجميع) في مواضعها استخداماً صحيحاً.
- يستخدم ألفاظ (قصير، أقصر، أقصر الجميع) في مواضعها استخداماً صحيحاً.
- يستخدم ألفاظ (كبير، وسط، صغير) في مواضعها استخداماً صحيحاً.
- يستخدم لفظي (قليل، كثير) في موضعيهما استخداماً صحيحاً.
- يذكر بعض المفاهيم الرياضية الخاصة بالرسم البياني.
- يستخدم لفظ (مساوٍ) في موضعه استخداماً صحيحاً.

● استيعاب :

- يسمي الشخصيات الرئيسة في حادثة أو قصة.
- يذكر الفكرة الرئيسة في نشاط أو حادثة أو قصة.
- ينصت لحديث الآخرين.
- يذكر أحداث قصة.

● مهارات الكتابة :

- ينسخ الحروف الأبجدية.
- يكتب الحروف الأبجدية.
- ينسخ بعض الأعداد الحسابية.
- يكتب بعض الأعداد الحسابية.
- ينسخ بعض الكلمات.
- يكتب بعض الكلمات.
- ينسخ اسمه.
- يكتب اسمه.

- **الإبداع والابتكار :**

- يؤلف قصة قصيرة أو حادثة.
- ينهي قصة غير نهايتها المعهودة.
- يغير من شخصيات القصة أو حوادثها كما يراه مناسباً.
- يغير في خاتمة القصة بناء على فرضيات التغيير في حوادثها.
- يقلد أصوات بعض شخصيات القصة.
- يقلد حركات بعض شخصيات القصة.
- يمثل حدثاً مع أصحابه.
- يمثل (يحاكي) شخصيات من البيئة مستخدماً الحوار أو الأدوات أو الملابس أوجميعها.
- يلعب بالكلمات صوتاً أو جرساً.
- يعبر عن أحاسيسه مستخدماً أحد الفنون التعبيرية (رسم، دهان، تمثيل، حركة).
- يرسم شخصية لحادثة أو قصة من خياله.
- يظهر تفاصيل أكثر في رسومه.
- يبني بالقطع الخشبية بأساليب متميزة.
- يعرض حلاً جديداً أو غير متوقع لمشكلة تعترضه أو تعترض المجموعة.
- يعرض حلولاً للمشكلة.

- **اتباع إرشادات المعلمة في المفاهيم الآتية :**

- أول، أخير، وسط.
- بداية، نهاية.
- قبل، بعد.
- فوق، تحت.
- أمام، وراء، بين.
- قريب، بعيد، بجانب.
- الجهة اليمنى، الجهة اليسرى.
- داخل، خارج.

ثالثاً : المجال الجسمي الحركي :

تراقب المعلمة كل طفل على حدة، وتسجل أفعاله وتساعده على إتقان أكبر عدد ممكن من هذه المهارات والممارسات. إن تدوين هذه اللائحة هنا لا يعني بأي حال من الأحوال أن على كل

طفل أن يتقن كل ماتضمنته، ولكن يعني أن كل طفل يمكن أن يتقدم نموه بناحية أو أكثر من هذه النواحي.

وهذه المهارات والممارسات كالآتي :

● العضلات الصغرى :

- يستخدم المقص بشكل صحيح.
- يقص بالمقص حسب خطوط معّدة مسبقاً.
- يقوم بعملية النظم.
- يستخدم أدوات الأكل بمهارة.
- يقوم بعملية الصب.
- يقوم بعملية السكب.
- يصب الماء في الكوب من الإبريق.
- يتعامل بسهولة مع الأزرار والسحّاب وشريط الحذاء في ملابسه.
- يبني القطع الخشبية بعضها فوق بعض.
- يقوم بتقطيع الخضراوات وما شابهها بالسكين (البلاستيكية).
- يقوم بعملية العجن.
- يقوم بعملية الخلط.
- يقوم بعملية العصر.
- يقوم بطرق الأداه (المسمار) إلى آخر اللوح.
- يفك ألعاب التركيب.
- يركب ألعاب التركيب.
- يكمل أحجيه من (٤ ـ ٦) قطع.
- يكمل أحجيه من (٦ ـ ١٢) قطعة.
- يكمل أحجيه من (١٢) قطعة أو أكثر.
- يستخدم أدوات الكتابة بتحكم.
- يستخدم أدوات الرسم بتحكم.
- يستعمل يده المفضلة في الرسم والتخطيط.
- يرسم أشكالاً وخطوطاً بالقلم العريض.

• العضلات الكبرى :

تراقب المعلمة هذه المهارات من خلال ألعاب جماعية مذكورة في المنهج بعضها يمارس داخل البناء، وبعضها الآخر في الملعب الخارجي.

تسجل المعلمة ملاحظاتها كي تساعد الطفل على تطوير توازن جسمه وتناسقه.

وهذه المهارات هي :

- يصيب الهدف عند قذف الكرة أو الشيء.
- يلقف الكرة أو الشيء.
- يتسلق الأجهزه أو السلالم.
- يركض بتحكم بالاتجاه والسرعة.
- يقود دراجة بثلاث عجلات.
- يقفز على الحبل بمفرده.
- يمشي على خط مستقيم.
- يمشي فوق عارضة التوازن.
- يمشي للخلف مسافة.
- يمشي للخلف فوق عارضة التوازن.
- يمشي فوق أشياء مرتفعة عن الأرض.
- يقفز عدة قفزات بكلتا الساقين.
- يقفز مسافة ثلاثة أقدام.
- يقفز عدة قفزات على الساق المفضلة.
- يقفز عدة قفزات على إحدى الساقين بالتناوب.
- يقوم بحركات تعبيرية متنوعة حسب أحداث، أو أصوات أو مواصفات تروى مسبقاً.

رابعاً : المجال الاجتماعي :

تراقب المعلمة تصرفات الطفل تجاه البنود الآتية، وتخطط في ضوء ذلك؛ لتساعده على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من هذه المهارات والممارسات :

- يشكر من يخدمه.
- يستأذن عند الدخول.
- يعتذر عندما يخطيء.

- يقبل اعتذار من يسيء إليه.
- يتخاطب بأسلوب مقبول مع الآخرين (يحترم آراء أقرانه).
- يصاحب الآخرين.
- يتعامل مع الأطفال حسب الأنظمه المتبعة.
- يشترك في تقاسم الطعام.
- يخفف عن طفل آخر ألمه وحزنه.
- يحافظ على الأشياء الموجودة في الروضة.
- يتعامل برفق مع الحيوانات والنباتات في الروضة.
- يستمتع باللعب مع الآخرين.
- يبادر بطلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة.
- يتحدث مع الآخرين خلال الأنشطة (يتحدث عن عمله).
- يشارك في النشاط الجماعي.

خامساً : المجال الانفعالي :

تراقب المعلمة تصرفات الطفل تجاه البنود الآتية، وتخطط في ضوء ذلك؛ لتساعده على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من هذه المهارات والممارسات وتمكنه منها :

- يبادر بالقيام بعمل يختاره.
- يعيد الأشياء إلى مكانها.
- ينظف ما استخدمه من أدوات وألعاب.
- يرتب ما استخدمه من أدوات وألعاب.
- يعتمد على نفسه في تناول الطعام.
- يعتمد على نفسه في دخول الحمام.
- يسأل بحرية وراحة.
- يستفهم بحرية وراحة.
- يدافع عن حقوقه.
- يعبر عن آرائه وأفكاره.
- يظهر اعتزازه بعمله وإنتاجه.
- ينتظر دوره.
- يعبر عن مشاعره.

الفصل الثاني

توجيه سلوك الأطفال

توجيه سلوك الأطفال

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه» رواه البخاري.

نخرج من هذا الحديث الشريف بمحصلات عدة أهمها : أن الطفل أمانة غالية أودعها الله تعالى في يد الأبوين ليرعياه ويهتما به، وينشآه النشأة الصالحة التي تعده لأن يكون عارفاً لدينه وما فرض الله عليه، وأن يكون فرداً صالحاً بنّاءً في المجتمع، والمعلمة بدورها تتحمل جزءاً من هذه الأمانة فتهتم به وترعاه منذ اللحظة الأولى التي يدخل فيها الروضة حتى يعود إلى ذويه، وتقع عليها أيضاً مسؤولية اختيار أسلوب التعامل معه. ويتضح لنا أن الإسلام يسعى للأخذ بيد الطفل المسلم منذ ولادته، وتعويده الخير وتعليمه إياه أسلوباً وعملاً ومحتوى، وتنشئته عليه بأسلوب منظم ومسؤول للوصول به إلى مرحلة ناضجة من الخُلق الرفيع. وأما علماء التربية من مسلمين ومعاصرين فقد حددوا بأن لتوجيه سلوك الطفل غاية أخرى تضاف للغاية الأولى وهي تنمية الرقابة الذاتية في الأفراد وتربيتها، وتنمية الحس المرهف لديهم بحيث يصبح السلوك لدى الفرد نابعاً من ضميره الإنساني أي من داخل أعماقه وهكذا يتحول الطفل من إنسان غير مسؤول إلى إنسان مؤمن بربه ودينه ونبيه، وحارس أمين لمجتمعه وقد سمي هذا في المصطلحات الحديثة للتربية بتنمية الضبط الداخلي لدى الطفل. والمعروف أن التوجيه لهذه العملية يبدأ من السنوات الأولى في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتحقق ذلك خلال وجود الأطفال في رياض الأطفال. فيصبح توجيه السلوك هو الأسلوب الأمثل الذي يؤدي دور التهذيب الإنساني في هذه المرحلة الغضّة من النمو.

ويعالج الفصل الثاني مفهوم توجيه سلوك الأطفال بواسطة الضبط الداخلي معتمداً على الله، ثم على ما جاء في أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- ونابعاً من خصائص نمو الطفل في مرحلة الروضة التي تشمل السنوات الثلاث والأربع والخمس الأولى من عمر الأطفال.

وهذه الخصائص تتناول جوانب النمو المختلفة : النمو الديني، والنمو العقلي الفكري، والنمو الجسمي الحركي، والنمو الاجتماعي، والنمو الانفعالي.

ولكون المعلمة هى المحرك في عملية توجيه السلوك فقد عولج بعدئذٍ موضوع المعلمة القدوة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية في الإسلام. وتم تخصيص أمثلة ووصف دقيق لهذه الصفة الأساسية المطلوب من المعلمة ممارستها.

وكان لابد من طرح الأساليب الشائعة في تعديل السلوك كالعقاب والثواب الذي طالب ببحثه عدد كبير من المربيات والقائمات على تربية الأطفال. وينتهي الفصل ببحث أمثلة واقعية مأخوذة من الميدان لحالات سلوكية تمر بها كل معلمة خلال عملها مع أطفال الروضة، وتتصف معظم هذه الأمثلة بأنها طرق وقائية تستخدمها المعلمة قبل أن تتفاقم فتصبح سلوكاً غير سوي وتؤدي إلى مشكلات سلوكية تحتاج إلى علاج.

ولذا فإن المعلمة يجب في توجيهها لسلوك الطفل أن تكون مثالية في قولها وعملها، وتبين للطفل أن هذه هى أخلاق الإسلام، التي تعلمناها من القرآن الكريم، ومن أقوال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله؛ لأن الطفل في هذه السن يأخذ الأمور تقليداً ومحاكاة، والمعلمة هى مثله في التقليد.

التعرف على طفل الروضة :



لكي نستطيع أن نفهم طفل الروضة ونؤثر فيه وبالتالي نوجه سلوكه، فإننا نحتاج أولاً إلى فهم أوسع له في هذه المرحلة. إن هذه المرحلة من سن ثلاث سنوات إلى ست تعد مرحلة نمو قائمة بحد ذاتها لها صفاتها ومميزاتها، وهي تختلف عن أية مرحلة سابقة أو لاحقة. وقد

سُميت بالمرحلة الحس حركية؛ لأهمية التعلّم فيها بواسطة الحواس، وأهمية كثرة حركة الطفل فيها. ودعيت أيضاً بالمرحلة الصورية للتركيز على أن إدراك الطفل يتميز فيها بكل ما هو ملموس ومحسوس فتصعب عليه عمليات التجريد والترميز. وتستمر هذه المرحلة حتى سن السابعة تقريباً وهي السن التي تتماشى مع دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية. لذلك نتوقع من طفل الروضة في هذه المرحلة أن يستوعب مفهوم الحَجَر والقلم، ونتوقع منه صعوبة استيعاب التضحية والإخلاص والغيرة. ويمكن وصف التعلّم بإيجاز في مرحلة الروضة بالآتي :

- يتعلم طفل الروضة بكامل حواسه. يسمع وينصت، ويلمس، ويتأمل ويُراقب، ويفحص، ويشم ويتذوق.
- يتعلم طفل الروضة وينمو من خلال تعامله المباشر مع المواد المحيطة به فهو يمسك الشيء بيده، ويرفعه ثم ينزله، يقصيه ويدنيه، يطرقه على الأرض وينصت إلى أصواته، يقارنه مع شيء آخر، يضعه فوق شيء آخر، يدخله ويخرجه ويقيم عليه تجارب.
- يتعلم الطفل وينمو بواسطة حركته : يمشي، ويجري، ويقفز، ويتدحرج، ويزحف، ويتسلق، ويركض، ويهبط، ويتعلق، ويدور، ويختبىء، ويتكور.
- يتعلم الطفل وينمو وهو يعبر عن نفسه لغوياً : فيتكلم، ويشرح ويسأل، ويجيب ويردد، ويستفهم ويوضح، وينشد ويكرر، ويصرخ ويرفض، ويقلد، ويُشير، ويحاور، ويصف، ويهمس، ويتمتم.
- يتعلم الطفل وينمو وهو يعبر عن نفسه بطرائق مختلفة : فهو يرسم، ويدهن، ويصمم، ويبني، ويهدم، ويشكل، وينحت، ويلون، ويُقلد، ويتخيَّل، ويقص، ويلصق.

خصائص مميزة لطفل الروضة :

يعد كل طفل إنساناً منفرداً بذاته مختلفاً عن بقية الأطفال. فعلى الرغم من خصائص العمر المتشابهة إلا أن كل طفل ينمو بسرعة خاصة به، وطور خاص به، ويكون له طبع مميز ومهارات وسلوك وردود فعل تختلف عن أي مخلوق آخر.

فكما أنه لا يوجد طفل تتطابق أوصافه الجسدية كاملة مع طفل آخر كذلك تتنوع صفاته الأخرى وتتعدد وتنفرد عن بقية الأطفال. ويعد كل طفل حصيلة تفاعل وراثي بيئي مستقل.

رغم ذلك أظهرت دراسة أعداد كبيرة من الأطفال في بلدان مختلفة من العالم تشابهاً في الخصائص العمريّة، مما أعطى نتائج جعلتها تبدو وكأنها دليل لما هو متوقع ومنتظر في هذه السن. والمطلوب من معلمة رياض الأطفال أن تستخدم هذه الخصائص دليلاً يساعدها على

معرفة النمو عند أطفال الروضة، فيزيد فهمها لهم ومن ثم تُعد ما يلائمهم من أنشطة، وتختار أساليب التعليم التي تساعدهم على سهولة التعلم. وقد أوردنا ملخصاً عن خصائص نمو الأطفال موزعة على ثلاثة أعمار لسن ثلاث سنوات وأربع وخمس في مجالات النمو المختلفة كل على حدة : النمو الديني، والنمو العقلي الفكري، والنمو الجسمي الحركي، والنمو الاجتماعي، والنمو الانفعالي.

إن معرفة المعلمة بكل خاصّة من هذه الخواص تؤثر على قراراتها في تنظيم البيئة التربويّة، وفي التعامل مع الأطفال، وفي اختيارالنشاطات المناسبة لهم وخاصة في توجيه سلوكهم وإرشادهم.

خصائص النمو الجسمي الحركي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- يمكنهم المشي والركض ، ولكن توازنهم يخذلهم أحياناً؛ لأن التناسق بين أعضائهم ضعيف.	١- تكثر حركتهم، ولكنها منظمة أكثر من ذي قبل.	١- مازالوا يتحركون ويستعملون كافة الحواس كأسلوب أساسي في التعامل مع الناس والأحداث والبيئة. - يميلون إلى التحرك المستمر، وإصدار الأصوات العالية. - تصبح أعضاء أجسادهم أكثر تناسقاً.
٢- يصعب عليهم القفز بالساقين سوياً أو بساق تلو الأخرى فالعضلات الكبيرة تحتاج لمرونة.	٢- يستعملون عضلاتهم الكبيرة للقفز بأنواعه، وللسباق، والجري، والتسلق، والركض. - يميلون للعنف أحياناً فيثبتون ذاتهم بقوة بدنية، ويستعملون أيديهم وأجسامهم في العراك. - يحبون استعراض كل جديد تعلموه.	٢- تصبح عضلاتهم الكبيرة والصغيرة أكثر مرونة والتحكم فيها واضحاً. - يميلون لممارسة النشاطات والألعاب المنظمة ذات الأنظمة والقوانين. - يزداد طولهم ونحافتهم، وتزداد مرونتهم ومقدرتهم على التوازن.
٣- ينقصهم التناسق في عضلات اليدين الصغيرة.	٣- يمكنهم ارتداء ملابسهم وخلعها بسهولة عند استعمال الحمام. أما التعامل مع الأزرار وشريط الحذاء وغيرها. فمهاراتهم بحاجة إلى تمرين. - لا زال التناسق ضعيفاً في العضلات الصغيرة.	٣- يستطيعون الاهتمام بأمورهم فيخدم كل واحد نفسه. - يتحركون بإرشادات أكثر دقة. - تناسق العين مع اليد والعين مع الذراع أكثر تطوراً وثباتاً.
٤- يمكنهم رمي كرة كبيرة، أو كيس رمل كبير نحو الهدف من مسافة متر واحد تقريباً.	٤- يمكنهم رمي كرة كبيرة أو كيس كبير في الهواء، ثم التقاطها.	٤- يمكنهم رمي والتقاط كرة وكيس رمل دون الاستعانة بأجسادهم.
٥- يقدرون على مسك قلم التلوين، ولكن يصعب عليهم التخطيط بدقة.	٥- يقدرون على مسك قلم التلوين بالإبهام والسبابة فقط.	٥- يقدرون على التحكم بالتلوين ضمن مساحة محددة.

خصائص النمو الديني عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١ـ يكون الشعور الديني لدى الطفل فطرياً. ـ تثير الأمور الدينية اهتمامه فيكثر من الأسئلة الدينية حول صفات الله والخلق والبعث والجنة والنار. ـ يتقبل ما يقدم إليه من إجابات. ـ يمكن أن يردد أربعاً من السور القصيرة دون فهم لمعناها. ـ يكتسب العبادة وآداب السلوك عن طريق ملاحظته للآخرين وتقليدهم. ـ يقوم بأداء الصلاة من قبيل التقليد دون إدراك لما يقوم به من حركات. ـ يصغي للقصص الدينية القصيرة.	١ـ يقوى لدى الطفل حب الاستطلاع في الأمور الدينية فيكثر من الأسئلة عن صفات الله، وخلق الكون والموت والأنبياء. ـ يقتنع بما يقدم إليه من إجابات. ـ يستطيع أن يحفظ خمساً من السور القصيرة دون فهم لمعناها. ـ يمكن أن يقلد بعض مظاهر السلوك الديني. ـ لايستطيع أن يقوم بأركان الصلاة كاملة. ـ يستمتع بسماع القصص الدينية.	١ـ يستمر الطفل في توجيه الأسئلة الدينية. ـ لا يناقش الإجابات ولا يجادل فيها إلا في بداية مرحلة الطفولة المتأخرة. ـ يستطيع أن يحفظ سوراً أطول من السور السابقة دون فهم لمعناها. ـ تكون ممارسة العبادة تقليداً ومسايرة للمجتمع. ـ يستطيع أن يؤدي الصلاة دون ارتباطه بمشاعر الخشوع والورع. ـ يظهر شوقاً لسماع القصص الدينية.
٢ـ فكرة الطفل عن الأمور الغيبية فكره مادية ملموسة. ـ لا يدرك المفاهيم الدينية المجردة. ـ يعتمد على خياله في تفسيره للمفاهيم الغيبية.	٢ـ يتصور الطفل الأمور الغيبية على نحو حسي. ـ يجسد المفاهيم الدينية المجردة في ضوء خبراته الحسية. ـ يضفي على المفاهيم الغيبية وجوداً ملموساً.	٢ـ يستمر التصور الحسي للأمور الغيبية. ـ يفسر المفاهيم الدينية في ضوء انفعالاته الوجدانية. ـ يفسر المفاهيم الغيبية تفسيرات حسية واقعية ملموسة.
٣ـ يلجأ الطفل للعبادة لتحقيق مطالبه. ـ يعتقد أن دعواته ستجاب فوراً.	٣ـ يستمر الطفل في اللجوء للعبادة كوسيلة لتحقيق مطالبه.	٣ـ يدرك الطفل أن العبادة وسيلة لتحقيق رغباته. ـ يدرك أن دعواته لن تجاب جميعها ومع ذلك يلجأ إليها.

خصائص النمو الاجتماعي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- يرون الأمور من منطلق ذاتي أي يتمركز عالم كل طفل حول نفسه.	١- يهتم أطفال هذا العمر بالأطفال الذين هم بأعمارهم نفسها إضافة لاهتمامهم بذاتهم.	١- يحبون مصادقة الكبار والصغار.
٢- كثيراً ما يمارسون اللعب الفردي، ويبدأ كل طفل باللعب مع طفل آخر.	٢- يلعبون في مجموعات صغيرة بطريقة أكثر تجانساً.	٢- يلعبون مع أطفال من مختلف الأعمار أصغر منهم عمراً أو أكبر.
٣- لا يوجد عندهم صداقات حميمة، وإنما يظهرون الفرحة لوجود طفل أو أكثر من حولهم.	٣- يظهر الذكور اهتماماً باللعب مع أفراد جنسهم، ولكنهم مازالوا يلعبون براحة مع جميع الأطفال ذكوراً وإناثاً.	٣- يكونون صداقات حميمة مع أطفال آخرين.
٤- تصعب عليهم المشاركة.	٤- يلعبون بتعاون ومشاركة أكثر، وتبدأ النزعات القيادية لديهم في الظهور.	٤- تخف مشكلات اللعب في المجموعات فهم قادرون على اتباع الأنظمة أو التفكير بأنظمة جديدة مناسبة. - يظهرون مهارة أكثر في التنقل من الأدوار القيادية إلى الأدوار التابعة منها وإليها.
٥- يُفضلون التقرب من الكبار وبالذات من المعلمة فهم بحاجة إلى إرشاداتها. - يظهرون بدء تقبل العضوية في مجموعة أطفال صفهم.	٥- يظهرون صفات اجتماعية متناقضة فيكونون متعاونين تارة، وعنيدين تارة أخرى، ولطفاء ودمثين تارة ثالثة، وأحياناً يصعب التعامل معهم.	٥- متعاونون مع الكبار من حولهم أكثر من ذي قبل. - ينتمون بوضوح لمجموعتهم، ويظهرون الولاء لها ولمعلماتهم.
٦- تكون عائلاتهم وأفراد أسرهم مصدر أمان وطمأنينة لهم.	٦- يبدؤون الشعور بالتعاطف نحو غيرهم من الأطفال ومن أفراد أسرهم.	٦- قادرون على فهم الأدوار المختلفة التي يلعبونها في عائلاتهم وتوضيحها والتي تحدد المسؤوليات والواجبات المختلفة فيها.
٧- ينطلقون من محور اكتشاف العالم من حولهم.	٧- يستمتعون باللعب الخيالي والتقليد مع غيرهم من الأطفال.	٧- يبدعون باللعب الخيالي والتقليد.

خصائص النمو العقلي الفكري عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- تكون قوة التركيز على عمل ما قصيرة المدى.	١- تزداد مدة تركيزهم طولاً وإن كانت ماتزال قصيرة.	١- مازالت مدة التركيز محدودة على الرغم من زيادة طولها.
٢- لا يقدرون أبداً على معالجة الأفكار المجردة.	٢- تنمو قدراتهم على التصميم والمنطق، لكن التفكير والتفسير الإدراكي مازال غير متطور مما يؤدي إلى إصدار نتائج خاطئة أحياناً.	٢- يظهرون اهتماماً بالتعرف على أشكال الأرقام والكلمات حتى دون تعليم موجه.
٣- يتسمون بالفضول والحاجة للبحث والاكتشاف، ويكثرون من الأسئلة ولو أن كثيراً منها غير متصل بالموضوع المطروح مباشرة.	٣- ما زالوا يسألون أسئلة كثيرة، لكنها أكثر عمقاً وارتباطاً بالموضوع المطروح ويتابعون بحثهم عن الإجابات من خلال خبراتهم العملية.	٣- ما زال حب الاستطلاع قوياً عندهم إذ إن غايته الوصول إلى المعلومات والحقائق، ويظهر كل واحد أساليب تعلم وتفكير مختلفة عن غيره وأكثر استقلالية.
٤- يحبون تعلم الكلمات الجديدة وفهم معناها. - يستمعون إلى القصص ويسردونها. - يستمعون إلى الأناشيد، ويرددونها. - يحبون التحدث عن أمور تهمهم ولو قاطعوا كلام المعلمة. - يسيرون دفة الحديث حسبما يطرأ على بالهم، ويستحوذ على تفكيرهم.	٤- يكونون جملاً كاملة ويظهرون تنوعاً عندما يسردون القصص. - يحبون تعلم الكلمات الجديدة واللعب بها صوتياً وحركياً، وتغيير أصوات حروف منها، وتحويلها إلى كلمات جديدة. - يثبتون أكثر حول موضوع الحوار معهم وإن كان التركيز عليه يتبع مدى اهتمامهم الشخصي به.	٤- يتحدث الأطفال بجمل سليمة وأكثر طولاً، ويظهرون فيها مهاراتهم اللغوية، ويستعملون الكلمات الجديدة التي تعلموها بدقة أكثر. - صار للحديث عندهم غاية واضحة فهناك السؤال والاستفهام والإجابة بمنطق.
٥- يحبون عالم الخيال، وخيالهم واسع ويصدقون بسهولة ما يسمعونه من قصص خيالية ويعطون للأشياء والحيوانات وبقية المخلوقات خصائص إنسانية.	٥- ما زال التحليق في عالم الخيال متعة ويصعب عليهم أحياناً التفريق بينه وبين الواقع. - يحبون التهويل والمبالغة. - تظهر عندهم روح الفكاهة بوضوح أكثر.	٥- صارت الأسئلة والأجوبة والملاحظات أكثر ارتباطاً بالموضوع وأكثر دقة وتحديداً. - يحبون القصص ويستمعون إليها بمتعة، ويميزون بين الخيال والواقع. - يحبون أداء الأدوار المختلفة، ويبرعون فيها.

خصائص النمو الانفعالي عند أطفال الروضة

أطفال الأعوام الثلاثة	أطفال الأعوام الأربعة	أطفال الأعوام الخمسة
١- رضا الأطفال عن أنفسهم يعتمد على رضا الراشدين عنهم وحبهم ومدحهم. - يبدؤون بملاحظة سلوك المعلمة وأقوالها، ويظهرون الاستعداد لتقليدها.	١- يتعود الأطفال تدريجياً على بناء علاقة مودة مع الكبار الذين يهتمون بهم شخصياً والذين يثقون بهم. - تثبت علاقة الأطفال مع معلمتهم، وتقوى أواصرها فيتمثلون بها ويقلدونها.	١- يحب الأطفال في هذه السن مشاركة الكبار والصغار ومصادقتهم. - يعد الأطفال معلمتهم أكثر الناس فهماً وعلماً فيقلدونها، ويكررون أقوالها.
٢- يبكون بسهولة عند الافتراق عن البالغين المرتبطين بهم ويخافون بسهولة ممن هو جديد. إن ثبات وجود الكبار حولهم يساهم في إعطائهم الثقة بأنفسهم وبعالمهم الذي حولهم.	٢- يهابون عملية الافتراق عن الراشدين المرتبطين بهم مع أن ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم قد زادت. - لديهم الحذر من كل جديد مكاناً كان أو إنساناً.	٢- يظهرون ثقة أكبر بأنفسهم وبالأشخاص الذين من حولهم فلقد أصبحوا أكثر طاعة لتعليمات الكبار من حولهم، وأصبحوا أكثر قدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم، وبدأت عندهم الرغبة في التعامل مع الآخرين.
٣- يظهرون تعبيرات قوية عندما يفشلون أو يخافون أو يغضبون، وتظهر مشاعرهم السلبية والإيجابية معاً.	٣- يبدأ الأطفال بإظهار بعض طرق التحكم بمشاعرهم، ويقومون بتجارب؛ ليتعرفوا على قدراتهم في التحكم بمشاعرهم.	٣- يبدأ الأطفال في استعمال مهارات اجتماعية مقبولة لدى الآخرين للتعبير عن مشاعرهم، ولإظهار عواطفهم بشكل مقبول من الجماعة حولهم.
٤- تبدأ علامات الاعتماد على النفس وعلامات الاستقلال بالظهور، فهم يرغبون تناول الطعام ودخول الحمام بمفردهم ...	٤- تزداد علامات الاعتماد على النفس، وتزداد المهام التي يستطيعون القيام بها بمفردهم، ولكن تحت المراقبة المستمرة.	٤- يبدأ الاعتماد الكلي على النفس فهم مدركون لذاتهم، مستقلون بشخصيتهم يستطيعون القيام وحدهم بمهام عديدة نحو ذاتهم. ويستطيعون أيضاً القيام، بمهام سهلة في البيت أو الروضة كالمساعدة في تحضير المائدة والإجابة على الهاتف.
٥- يبدؤون بتوضيح بعض المشاعر التي تختلج في نفوسهم، ويبدؤون بالتعبير عنها.	٥- يزداد التعبير عن مشاعرهم، وتبدأ مخاوفهم ومشاعر القلق عندهم في الظهور وكل ذلك مرتبط بسعة الخيال وعدم قدرتهم على التفريق بين الخيال والواقع.	٥- يتدربون على التعبير عن مشاعرهم لفظياً، ويبدؤون باستخدام جمل قصيرة للتعبير عن عواطفهم بشكل مقبول.
صفات عامة : ذوو حساسية مرهفة، ويتطبعون بمشاعر غيرهم.	**صفات عامة :** يحبون التفاخر بأنفسهم وبالعائلة وبقدراتهم الشخصية ولو بالتهويل وعدم الواقعية.	**صفات عامة :** راغبون، هانئون سعداء ومعتزون بأنفسهم، وأكثر واقعية عن ذي قبل.

عملية توجيه السلوك :

تتعرف معلمة الروضة على خصائص نمو أطفالها فتتفهم سلوكهم، وتتعامل معهم بفعالية أكثر، ثم توجه اهتمامها للتعرف على كل طفل على حدة. فالطفل إنسان متميز له خصائصه الفريدة التي تنبع من مجموع تجانس والتحام طبيعته وخصائص نموه وبيئته ومعالمها المتميزة ومكانته ووضعه فيها. بذلك تعترف المعلمة بأن أحمد غير خالد وإن كان ابن عمه، أو جاره، وأن نورة غير حصة وإن كانتا صديقتين وكل واحدة منهما أكبر أخواتها. فمجموع العوامل الوراثيّة والبيئية المختلفة لكل طفل تتفاعل باستقلالية لتعطيه بصمة الإصبع الخاصة به، وبصمة التفرد الخاصة بشخصه.

بناءً على معرفة المعلمة وقناعتها بهذه المسلّمات، تتعامل مع أطفالها لتوجيه سلوكهم برؤيا واضحة وتخطيط منظم. ويعد توجيه سلوك الأطفال من أهم المهام الملقاة على عاتق معلمة الروضة وأصعبها تطبيقاً؛ لأنه يحتاج لمعرفة متعددة النواحي :

١ ـ معرفتها بنفسها، وبقيمها، وأساليب التعامل التي تستعملها عادة مع أطفالها.

٢ ـ معرفتها بأساليب توجيه السلوك المتبعة من أهل الطفل.

٣ ـ معرفتها بأساليب توجيه السلوك المثلى التي تتناسب وأطفال المرحلة التي تتعامل معها حسب خصائصهم.

٤ ـ معرفتها بأهداف وغايات برنامجها التعليمي ـ التعلّمي أي متطلباتها من نفسها وأطفالها.

٥ ـ معرفتها بخصائص أطفالها العامة، وحاجاتهم الأساسية.

٦ ـ معرفتها بفردية وتميز كل طفل تتعامل معه.

إن التوجيه هو مساعدة الطفل على تعلم سلوك جديد من خلال طرح بدائل سلوكية مقبولة تحفزه على التفكير وتَقبُّل الأمور بواقعية على أن تكون مرتبطة بخصائص عمره الفكريّة بهدف إيصاله إلى سلوك الضبط الداخلي فيتعلم من نفسه التحكم بنفسه.

ولقد استخدمنا هنا كلمة توجيه السلوك؛ لاقتناعنا أن دور المعلمة هو توجيه وإرشاد. ونقصد بالتوجيه أنواعاً من المهارات التربوية المبنية على مبادىء دينية وخلقية تلتزم بها المعلمة بوعي وتقوم بها من أجل الوصول إلى أهداف سلوكية محددة.

وقد استخدمنا هذا التعبير توجيه السلوك؛ لأن المقصود منه هو توجيه السلوك الوقائي الذي تمر به المعلمة خلال تعاملها اليومي مع الطفل وتُعَدِّل من خلاله مظاهر السلوك سلبية

المظهر، والشائعة عادة في رياض الأطفال.

وهذه أمثلة لبعض التصرفات سلبية المظهر غير المرضية، التي يقوم بها طفل الروضة عادة ويحتاج لمساعدة المعلمة من أجل تعديلها وتغييرها :

- نسيان البسملة قبل تناوله الوجبة، وحمد الله تعالى بعد الانتهاء منها.
- تعبيره عن غضبه بالرفس والعض والتخريب والبصق واستعمال الكلمات النابية وغير ذلك.
- خطف المواد والألعاب من أيدي الأطفال الآخرين.
- ضرب طفل آخر لأسباب عديدة.
- التحدث بصوت عالٍ.
- الصراخ والبكاء باستمرار عندما لا يحصل على ما يريد.
- الاصطدام دائماً بالأطفال المنهمكين باللعب.
- ترك الألعاب والمواد والكتب دون إعادتها إلى مكانها.
- عدم المحافظة على إنتاجه.
- الاعتماد على المعلمة في أمور الطعام والحمام.
- الرفض الكلّي للاشتراك باللعب مع الأطفال الآخرين.
- البدء بعمل ما، ثم تركه دون أن ينهيه لينتقل إلى عمل آخر.
- تخريب عملٍ طفل آخر.

تتعدد أساليب الوقاية في توجيه السلوك فتشمل :

١ـ تنظيم البيئة التربوية وإعدادها وسيتم شرحها في الفصل الثالث.

٢ـ الأسلوب القدوة (المعلمة القدوة)، وستشرح بالتفصيل لاحقاً.

٣ـ التعامل مع الطفل حسب خصائصه العمريّة : (وقد ذكرت سابقاً)، وذلك يحد من المشكلات التي تنبع من عدم معرفة المعلمة لصفات الطفل وقدراته في هذه المرحلة.

٤ـ الأخذ بعين الاعتبار حاجات كل طفل في المجموعة : الأمر الذي يتطلب التعامل معه بصورة فردية.

٥ـ التعامل مع كل طفل بأسلوب مفتوح منطقي : فالمعلمة هي الراشدة التي تحاول تفهم سلوك الطفل ووضعه في قالب تفسيري منطقي يسع حدود إدراكه، وتمد يد المساعدة له لتدعمه في نموه وتطوره الطبيعيّ المستمر.

٦ـ **وضع أنظمة واضحة ومحددة الكلمات والموضوعات :** فالسلوك الذي يؤذي الطفل أو الأطفال الآخرين، أو يمس ممتلكات الروضة هو سلوك مرفوض، وتمنع المعلمة الأطفال من القيام به بأسلوب حازم بعيد عن العنف والقسوة، ثم توضح للطفل أسباب المنع بأسلوب واضح وميسر. وهكذا توضع الأنظمة محدودة واضحة الكلمات إيجابية الاتجاه حتى لا يختنق الطفل من كثرتها. وتطبق هذه الأنظمة على كافة الأطفال من كافة المعلمات دون تسيّب أو تفاوت في الأساليب. والقاعدة الأساسية في تطبيقها هي وضوح الأنظمة ويسرها وسهولة استيعابها وتطبيقها.

٧ـ **المثابرة والثبات في التعامل مع الأطفال من أجل التوصل إلى الضبط الداخلي :** عندما يسلك الأطفال سلوكاً سلبيّاً على الصعيد الاجتماعي أو الخلقي، ويكون السلوك نابعاً من حاجات الطفل وخصائص نموه تعمل المعلمة على توجيه السلوك أي تحويل مساره وتعديله من السلبّي إلى الإيجابي. وتراقب الوضع عن كثب، وتعزز للطفل سلوكه الإيجابي كلما قام به وتشجعه على التحكم في نفسه وضبط سلوكه لإثبات قدراته الداخلية وقوة إرادته، فعملية توجيه السلوك عملية تربوية تعليمية تقوم فيها المعلمة بالتحدث مع الطفل وشرح الوضع له، ووضع الحدود أمامه مع توضيح الأسباب، وبالمثابرة والتكرار وتذكير الأطفال بالأنظمة الموضوعة فإنهم سيتدربون عليها، ويتعاملون بها حسب حدودها حتى تصبح أدلة داخلية لسلوكهم، ويصبح السلوك الجديد جزءاً من تصرفات الطفل الاعتيادية يقوم به تلقائياً بوجود المعلمة وغيابها، ويتحول بالمران والصبر إلى سلوك نابع من ذاته.

٨ ـ **التعامل مع الأطفال باللين والرفق والرحمة بغرض التعليم :** إذا واجهت المعلمة مشكلة سلوكيّة من الطفل أو صعب حلها في الروضة تتصل بمربيته وتدرس سلوكه معها؛ لتساعدها على اكتشاف أسباب المشكلة، ووضع الأساليب والاتفاق على مسار توجيه السلوك سويّاً. فكما ذكرنا سابقاً أن الغرض هو تربية الطفل وتعلمه من أجل إيصاله للسلوك المرغوب في هذه المرحلة الغضة من خلال تنمية الضبط الداخلي لديه بالاتفاق مع بيئة الطفل ومحيطه الأول تتكاتف القوى من أجل تحقيق هذا الهدف. ويتم ذلك بأساليب من الرفق والرحمة كما وردت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فالأطفال في هذا العمر لا يزالون ضعافاً يحتاجون إلى معاملة متميزة حتى يألفوا ما حولهم ويشتد عودهم. وقد علّمنا -صلى الله عليه وسلم- كما روى الحارث والطيالسي

والبيهقي في قوله : «علّموا ولا تعنّفوا فإن المعلم خيرٌ من المعنف» مما يؤكد أن اللين والرفق هما الأصل في معاملة الأطفال الصغار. وقد روي عن الرشيد أنه أيضاً وصى معلم ولده الأمين فقال له : «... وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة*».

٩ ـ **عرض بدائل سلوكية مقبولة :** عندما يدخل الطفل الروضة للمرة الأولى يواجه بيئة جديدة ذات قواعد وأصول مختلفة عن بيئة البيت، تضم صغاراً وراشدين يتم التعامل معهم وفق أسس مرعية ومقبولة ذات أهداف خلقية اجتماعية قد لا تتماشى مع السلوك الذي تعوَّد عليه في بيته. وعندئذ تحتاج المعلمة إلى تعديل سلوكه وتحويله إلى سلوك مقبول ومفيد له ولجماعته الجديدة. وقد يجد الطفل نفسه حائراً أمام موقف جديد عليه لم يواجهه من قبل ولا يجد في خبرته السابقة ما يدله على كيفية التصرف السليم فيظهر مشاعر الخوف أو الغضب أوالاستياء من ذلك، ويتصرف بأسلوب مؤذٍ أو ينسحب من الموقف ويتراجع وينزوي أو يسأل معلمته عما يجب عليه القيام به، حينئذ تتدخل المعلمة وتعرض للطفل بدائل متعددة لسلوك جديد يختار منها ما يناسبه، وتحاوره وتسأله لتساعده على اختيار ما هو أنسب له ولمجموعته وما يحقق الأهداف التربوية بعيدة المدى التي تصبو إليها.

١٠ـ **توجيه السلوك من منطلق الاستمرارية مما يحتم التعاون مع الأم :** إن عملية توجيه السلوك عملية مستمرة تبدأ قبل دخول الطفل الروضة، وتتم على يد أهله وذويه ولا تنتهي بعد خروجه من الروضة؛ لأنه يظل طفلاً يخطىء ويصيب في المراحل العليا الأخرى. لذلك يتحتم على معلمة الروضة أن تتعرف على والدة كل طفل أو مربيته الأساسية جدّة كانت أو عمّة. ومن خلال تعرفها عليها تتعرف على الأساليب التي تتبعها والأنظمة التي تضعها لتوجيه سلوك الطفل في البيت.

* عبد الله علوان تربية الأولاد في الإسلام الجزء الأول.

القدوة : الأسلوب الأمثل لتوجيه السلوك :

لأهمية القدوة في توجيه السلوك ومكانتها في الإسلام يتم عرضها بإسهاب. وترتبط القدوة بمبدأ التمثل، والتمثل هو أسلوب للتمكن من العالم الذي يحيط بنا بتقليد كلام الآخرين أو سلوكهم.

ويبدأ الطفل الصغير عادة بالتمثل بوالديه أول الأمر لارتباطه بهما عاطفياً وكلما كبر زاد تعرفه على الراشدين من حوله. فيظهرون له أنماطاً من السلوك جديدة عليه ويخصونه بالحب والحنان في آن واحد، فيقتدي بهم أو بالذين يشعر بأهميتهم، وتتسع دائرة معارف الطفل فتتاح له فرص أكبر لمراقبة أشخاص عديدين يقابلهم في حياته اليوميّة ويقلدهم فيتمثل بهم أيضاً. ويدخل الطفل الروضة وتصبح معلمته أحد هؤلاء الأشخاص المهمين بالنسبة له. وكثيراً لا تدرك هي ولا غيرها من الراشدين هذا الدور الحيوي الفعَّال الملقى على عاتقها فتفاجأ بتقليد الأطفال لها كلاماً وسلوكاً، وأحياناً كثيرة منطقاً، ويستشهدون بأفعالها وأقوالها عن محبة وانتماء وثقة. من هنا تنبع المسؤولية والخطورة في دور القدوة وأهمية وضوح رؤية المربية لها والتقيد بأصولها.

وقد أكدت القواعد التربوية الإسلامية أهمية القدوة في التربية، حيث كانت نظرية القدوة آنذاك تمثل جملة الأفكار المتماسكة التي زكاها الدين والعقل والخبرة الإنسانية. أما الأبحاث الحديثة فأوضحت أن اقتباس السلوك الاجتماعي الإيجابي أو السلبي، ينتج عن مؤثرات خارجية مرتبطة بعواطف الطفل وأحاسيسه، وتساعد هذه المؤثرات على تنشئته فتعطيه الأمثلة المطلوب منه الاقتداء بها. وفحوى هذه النظرية أن الطفل وهو يقلد سلوك البالغ أو كلامه، يتلقى تشجيعاً منه وتعزيزاً يبدو له بشكل مكافأة معنويّة. فالبالغ يبتسم للطفل أو يربت على ذراعه تشجيعاً له عندما يقلد السلوك المرغوب فيه والمرضي عنه، فيتكون سلوك الطفل حسب القدوة التي سيقتدي بها متعاونة كانت أو عنيفة، وتؤثرعليه في صغره وكبره، ويعد هذا حلقة مفرغة إذا بدأت يصعب انتهاؤها.

ويتمسك الطفل بالسلوك المطلوب ويحافظ عليه عندما يتعلم أن هذا السلوك يؤدي إلى نجاحه ويظهر قدراته، وإذا أعجب الكبار وأثنوا عليه يكرره مراراً حتى يصبح جزءاً منه. وقد كان ذكر علماء المسلمين لهذا العمل واضحاً في كثير من كتاباتهم وتوجيهاتهم، فمثلاً روى الجاحظ أن عقبة بن أبي سفيان دفع ولده إلى معلّم وقال له : « ليكن أول ما تبدأ به من

إصلاح بَنِيَّ إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينيك، فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت*».

وسنقدم مثالين طبيعيين من واقع تربية الأطفال في البيت والروضة. وقد اخترنا سلوكاً إيجابيّاً وآخر سلبياً؛ لنوضح فيهما وسائل توجيه السلوك المستعملة من منطلق مبدأ القدوة :

المثـــال الأول

يستعمل ثامر وهو طفل في الروضة كلمات نابية تعلمها من سماعه لبعض الراشدين من حوله، وقلدهم ذات مرة فاعتبروه خفيف الظل وضحكوا عليه، أعاد ثامر استعمال الكلمات دون فهم لمعناها؛ لأنه شعر أنه باستعمالها يفرح من يهمهم أمره، واعتبر الكبار أن هذه الألفاظ التي يستخدمها تبعث على الضحك والتسلية فضحكوا من جديد، ففهم ثامر من موقفه هذا أنه باستعمال تلك الكلمات يحصل على مكافأة، فأخذ يعيدها ويكررها ما دام أهله فرحين به راضين عنه.

إن دخول ثامر الروضة أمر ليس بمستغرب فهو كأي طفل آخر يدخل ومعه حصيلة أخلاق وسلوكيات بيئته الأولى من إيجابيات وسلبيات. إن الطفل في هذا العمر يتصف ببراءة النية ولا يعي تبعية سلوكه، وطالما أنه لا يستعمل كلمات بذيئة فلن تنتبه له معلمة الروضة، ولكن عندما يتفوه بكلمات نابية ستوجهه المعلمة بأن هذا التصرّف غير لائق في مجتمعه الجديد (مجتمع الروضة).

إن المعلمة القدوة لن تقبل ولن يعجبها من أطفالها التلفظ بكلمات نابية لا تستعملها هي أصلاً لذلك ستقوم بما يلي : تتأمل ثامر بجدية ثم تقول له بحزم هادىء : «نحن لا نستعمل مثل هذه الكلمات في الروضة. أنصت لكلامنا، وتكلم مثلنا». بعد ذلك تترك الطفل يمر بتجربة الحياة في الروضة بلغة مهذبة الكلمات، وتأمل أن يتعود الطفل على أساليب التعبير المتداولة والمقبولة في الروضة. أما إذا أعاد تكرار كلماته لطفل آخر وكان يقصد ما يقول، فيمكن للمعلمة أن تسأله لتعلمه التفكير، واستعمال الكلمات بمعانيها الحقيقية :

«ماذا تريد أن تقول لخالد ؟ هناك كلمات كثيرة يمكنك استعمالها لتظهر فيها مدى غضبك عليه أو ضيقك منه ، قلها له حتى يعرف أنك غاضب عليه، وأنك لا ترضى عما فعله معك».

إن المعلمة القدوة تعترف بالغضب عاطفة طبيعية وصحيّة، وتوجه ثامر والأطفال لتقبل

* عبد الله علوان تربية الأولاد في الإسلام الجزء الأول.

مشاعرهم الإيجابية والسلبية، لكنها تضع الحدود بمهارة : إن الإعلان والتعبير عن الغضب مقبولان، ويختلفان عن مفهوم بذاءة اللغة المرفوضة في الروضة. هذا ويمكن للمعلمة القدوة أن ترشد ثامر، وتعطيه تعبيرات محددة، وتطلب منه ترديدها طالما أنه جديد على استعمال اللغة وإتقانها، فتقول مثلاً : «تعال نفكر سويّاً ماذا تقول لخالد كي يعرف شعورك نحوه؟ أتريد أن تقول له أنت ضايقتني بوقوفك بجانبي؟ أتريد أن تقول له أنك غاضب منه جداً ؛ لأنه شدّ رسمك من يديك ؟». تنتظر المعلمة بعد كل تعبير؛ ليعيد ثامر ما يريد قوله، أو يختار ما يناسبه، وتتأكد أنه قد قاله ووضّحه لخالد، ثم تتأكد أيضاً أن خالداً قد فهم بدوره واعتذر لثامر عن مضايقته له. هكذا تكون المعلمة قد أصلحت بين الطفلين، وتعاملت معهما سوياً بعدالة وبخلق كريم، كذلك تكون قد أدت دورها التربوي والتعليمي على خير وجه، فالروضة هي المكان الأمثل لتعلم السلوك الإسلامي والأخلاق الاجتماعية الحميدة، وأساليب التعبير والحوار المقبولة التي تؤدي بالأطفال إلى التواصل والتعامل الخير.

إن المعلمة القدوة لا ترى أن المشكلة قد انتهت إلا عندما يمر وقت طويل لا تسمع فيه من ثامر كلمات نابية، بل تلاحظ أنه أصبح يوضح أفكاره ومشاعره بأساليب مقبولة اجتماعياً.

المثـــال الثاني

وَعَى أحمد على الدنيا، وهو الولد الأكبر لأسرته، وكان كل فرد فيها يخدم نفسه، ويساعد الآخرين في أعمال البيت المختلفة. وبعد ذهابه إلى الروضة، وبينما هو يدهن اللوحة في ركن الفن بفصله إذ بزميله فهد يسقط الدهان السائل عفواً على الأرض. وجرى أحمد للمعلمة يسألها عن كيفية مد يد العون لفهد؛ لإزالة ما علق من دهان على الأرض، فأحضرت المعلمة دلو ماء وأعطته ممسحة ومنشفة، وسألته إن كان باستطاعته وحده مساعدة فهد في إزالة الدهان، فأجابها أنه بالإمكان أن يتعاون مع فهد للقيام بهذا العمل، فابتسمت المعلمة لأحمد وربتت على كتفه مشجعة.

مما سبق نرى أن أحمد قد تعلم سلوكه هذا من بيئته التي تربى فيها، وإضافة إلى ذلك نجد أن معلمته كانت تتمسك بمبادىء وقيم كاحترامها للعمل وخدمة نفسها بنفسها وتعاونها مع الآخرين. ففي يوم من الأيام عندما كانت تحضر العصير وتصبه في أكواب، انسكب جزء منه على الأرض والطاولة، فأحضرت المعلمة السائل المنظف وقطعة الإسفنج، ومسحت الطاولة والأرض، وأخذت تجفف الأرض، حينئذ انتبه إليها مجموعة من أطفالها القريبين منها فمنهم

من رفع رأسه وعاد إلى عمله، ومنهم من توقف عن العمل وراقبها، أمَّا أحمد فقد ترك عمله واقترب منها عارضاً مساعدته، فابتسمت في وجهه وشكرته وأعطته منديلاً جفف به الطاولة معها، ثم ذهبا معاً في إخاء ومودة ليغسلا أيديهما. وهكذا يتضح لنا أن الطفل الذي تعلم سلوكاً معيناً في بيئته الأولى يمكنه أن يتعلم أنماطاً أخرى من السلوك والقيم يعزز ما تعلمه سابقاً. إن أهمية القدوة تظهر في مدى تمسك المعلمة بالسلوك النابع من القيمة الخلقية التي تقدرها حق قدرها، وتعتمد أيضاً على مدى إعجاب الطفل وقوة ارتباطه العاطفي بها. فإذا كان ذلك إيجابياً عندها تكون قدوة له. وإذا تشابه سلوك المعلمة التي اتخذها قدوة له مع سلوك أمه، تعزز سلوكه فكرره وثبتت قيمته. بذلك نجد أن هاتين القدوتين معاً قد أوصلتا الطفل إلى القناعة بقيمة السلوك.

إن تكوين القدوة يرتبط بعدة مفاهيم وهي :

أولاً : ترتبط عملية تقليد السلوك ومحاكاته، بالعاطفة التي يكنها المُقلّد لمن يقلّده يؤصل ذلك على أصول الإسلام وعلم نمو الطفل معاً. فالطفل الذي يعامل برفق ورحمة يرتبط عاطفياً بمصدر الحنان عنده، ويتبعه كظله يقلده في مشيته وسكونه وكلامه وسلوكه، قال اللَّه تعالى يصف نبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ آل عمران ١٥٩. ما أحسن أسلوب تعامله -صلى اللَّه عليه وسلم- مع الناس وهم بالغون فما بالنا نحن الذين نتعامل مع الأطفال ؟ وقد روى مسلم أن معاوية بن الحكم السلمي حدث يوماً فقال : «بينا أنا أصلي مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إذ عطس رجل من القوم فقلت : يرحمك اللَّه، فرماني القوم بأبصارهم فقلت : واثكل أماه ! ما شأنكم تنظرون إلّي، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني سكت، فلما صلى عليه الصلاة والسلام، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فواللَّه ما كهرني[١] ولا ضربني، ولا شتمني. إنما قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن[٢]» لذلك كان الرسول -صلى اللَّه عليه وسلم- حبيباً إلى قلب أمته قريباً منهم برحمته معلماً في كيفية إصلاح الخطأ فكانوا يقتدون بأسلوبه وبما يتضمنه حديثه من معانٍ.

(١) كهرني : الكهر : الانتهار ، وقد كهره ويكهره إذا قهره ونهاه واستقبله بوجه عابس.
(٢) عبدالله علوان ، تربية الأولاد في الإسلام ، الجزء الأول ص (٤٩١)

ثانياً : أن يكون الفعل مطابقاً للقول. فالمعلمة القدوة تعبر عما توقن به قولاً وعملاً، فتعمل حسب أقوالها وتعيش مبادئها. فهذا عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- كان قبل أن يأمر الناس بأمر، وينهاهم عن آخر يجمع أهل بيته ويقول لهم : «أما بعد، فإني سأدعو الناس إلى كذا وكذا وأنهاهم عن كذا وكذا، وإني أقسم بالله العظيم لا يبلغني عن أحد منكم أنه فعل ما نهيت الناس عنه، أو ترك ما أمرت الناس به إلا نكلت به نكالاً شديداً ثم يخرج -رضي الله عنه- فيدعو الناس إلى ما يريد فما يتأخر أحد عن السمع والطاعة»[1].

بناءً على ما سبق يمكننا تقدير مدى جدية ومسؤولية دور القدوة في توجيه السلوك. لذا يتوجب على من توجه سلوك الآخرين الاهتمام بمراقبة سلوكها أولاً. والاعتراف بينها وبين نفسها على الأقل بعيوبها وضعفها، والعمل على تحسين قدراتها، وضبط سلوكها بنفسها، وعليها محاولة أن تكون القدوة المثلى. فإن المعلمة القدوة تحتاج للتمثل بخلق الرسول -صلى اللَّه عليه وسلم- فهو القدوة ثم صحبه الأبرار -رضي اللَّه عنهم- فتكون على خلق رفيع حقاً؛ لأنها تتحمل مسؤولية نشء تُحاسب عليه في الدنيا والآخرة.

قال اللَّه تعالى في كتابه الكريم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ الصف ٢/٣

وقال جلّ جلاله: ﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾البقرة ٤٤

ثالثاً : يقتدي الطفل بالراشد المتمكن فيمن حوله القادر على تسيير أموره بنجاح. فالقدوة شرطها أن يكون المقتدى به مثالاً للخلق الرفيع وقادراً على النجاح فيما يقوم به. هكذا كان موقف عمر - رضي الله عنه - عندما كان يبدأ بتطبيق كل ما يأمر الناس به على نفسه وأهل بيته، دقيقاً وشديداً على نفسه حتى لا يرى الرعية فيه إلا القائد القدوة. فكان رحيماً بالضعفاء، جباراً على الظالمين. لقد كان عمر قادراً على الوصول إلى غايته فلم يكن يخاف إلا اللَّه سبحانه وتعالى؛ فاستحق حب الرعية وإعجابهم. والطفل أيضاً يراقب معلمته فيرى تمكنها وقدراتها ورحمتها متمثلة في أخلاقها فيقتنع بها ويتبعها.

رابعاً : إن ارتباط عملية التقليد بما يتبعها من تشجيع فعال يعزز السلوك المرغوب، ويشجع الطفل على إعادة السلوك الذي قام به إذا وصف له بأنه أسلوب إيجابي فيعرف أن ما فعله قد حاز على الرضى من معلمته أو ممن يهمه من الراشدين حوله. روى البخاري عن ابن عمر-رضي اللَّه عنهما- قال : «قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : «أخبروني بشجرة مثلها

(١) عبدالله علوان، تربية الأولاد في الإسلام الجزء الأول ص (٤٨٧).

مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولاتحتُّ ورقها» فوقع في نفسي النخلة فكرهت أن أتكلم، وثَّم أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- فلما لم يتكلما قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- هي النخلة فلما خرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع في نفسي النخلة قال : ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب إليَّ من كذا وكذا قال : ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبابكر تكلمتما فكرهت». هذه الحادثة توصلنا إلى عدة حقائق : عبداللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنهما- تمثل بوالده وأبي بكر فلم يجب عن سؤال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقد كانا قدوة له. حين أعلم عبداللَّه والده بأنه كان يعرف الإجابة عن سؤال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- عرف أن والده القدوة مع أن والده كان يفضل منه الإجابة عن السؤال ما دام عالماً به. وكان عبد الله بن عمر أحد رواة الحديث في شبابه ورجولته، مما يدلنا على أنه حاكى الرجال الأفذاذ الذين تعلّم منهم السلوك والقول والفعل. وقد شجع عمر بن الخطاب ولده على السلوك الأمثل ودفعه إليه بتشجيعه له رضي اللَّه عنهما.

خامساً : حين يتفق الأشخاص الذين يمثلون القدوة؛ فإن القيم المثلى والسلوك الحميد تتعزز وتتضح. لذا يتعين على أم الطفل ومعلمته أن تتفقا على ما تريدان تعليمه للطفل من اتجاهات وعادات وقيم وسلوك وأن تكونا معاً خير قدوتين.

لذلك نرى أن قصة عمر بن الخطاب - رضي اللَّه عنه - عندما طلب من أهله التقيد بتعاليمه، أصبح عمله هذا خير مثال على اتحاد القوى والاتفاق على القيام بما هو مطلوب وترك ما ينهى عنه. وقد أصّلت ذلك أيضاً الآيات السابقة من سورتي الصف والبقرة.

المعلمة القدوة :

تحتاج كل معلمة إلى تفهم معنى القدوة عملياً؛ لتلم بكل ما يخص الموضوع، فالمعلمة القدوة تعرف نفسها جيداً إنسانياً ومسلكياً وهي قادرة على اتخاذ القرارات الصائبة بما يناسب مواقفها واتجاهاتها؛ لإحاطتها بكافة الأمور من حولها إحاطة دقيقة فتكون صادقة مع نفسها ومع غيرها من معلمات، ورئيسات ومرؤوسات وأطفال، وتكون ذات خبرة واطلاع، تحسن التعبير بدقة عما يجول بخاطرها، وتقتنع بالمساواة والعدل، وتعرف حدود علمها ومعلوماتها وعملها وتلتزم بذلك، وتعترف أيضاً بأخطائها وتعتذر عنها.

والمعلمة القدوة ثابتة في اتجاهاتها وقيمها فيعرف أطفالها ما يتوقعون منها من يوم لآخر، ويشعرون بالأمن والطمأنينة ويثقون بها. والقدوة كلام يرتبط بالسلوك والعمل والمظهر ويعتمد على القلب والفكر، فالمعلمة التي تقتنع في قرارة نفسها بالرفق بالحيوان ينعكس ذلك على أفعالها وإن لم تفصح عنه، فهي تضع للقطة طعاماً كافياً، وتحمل القطة برفق دون أذىً ولا عنف، وتهيئ لها مكاناً مناسباً للنوم. من كل هذا وذاك يعرف الأطفال حقاً أن معلمتهم لا تخاف من القطط ولا تكرهها، فيقلد عدد كبير منهم أفعالها، أو يحاولون على الأقل.

إن المعلمة القدوة تراعي شعور أطفالها، وتحترم حاجاتهم فتعد لهم ما يحبون، وتبتعد عما يكرهون من أنشطة وخبرات، وتقدم لهم بأسلوب مشوق ما تدرك فائدته من نشاطات مُعدَّة حسب ميولهم. وتراقب الأطفال بدقة، وتميز حاجاتهم الآنية لحظة إحساسهم بها، فتحتضن من تشعر بحاجته للمحبة وتغير مكان من تشعر بأن وجوده سيسبب مشكلة له أو لغيره. وهكذا يرى الأطفال معلمتهم أمامهم مثلاً حياً للاهتمام بالإنسان، ومراعاة شعوره فيحاكونها، ويتمثلون بها في تعاملهم بعضهم مع بعض.

تراعي المعلمة مبدأ القدوة مع أطفالها مظهراً وعمقاً حسب النواحي الآتية :

- **يقلد الأطفال المعلمة في التعامل والتواصل مع الآخرين كباراً وصغاراً، كأنْ :**

ـ تعطي المعلمة لأطفالها وقتاً؛ لتستمع إلى حديثهم .

ـ تطلب المعلمة بأسلوب مهذب ولطيف من أطفالها وزميلاتها والعاملات في روضتها أو مديرتها وزائراتها المساعدة في إعداد نشاطٍ ما أو تنفيذه.

- **يقلد الأطفال المعلمة في التعامل مع الأشياء من حولهم. فمثلاً :**

ـ تحافظ المعلمة على جهاز التسجيل في صفها فتضع فوقه غطاءً بعد استعماله.

- تتناول المعلمة اللعبة من رف الألعاب بكل عناية، وتضعها على طاولة ألعاب التركيب فتفك أجزاءها قطعة قطعة، وتبدأ بتركيبها.

● **يقلد الأطفال المعلمة في الملبس. فمثلاً :**

- ترتدي المعلمة ثياباً عملية المظهر واسعة محتشمة غير متكلفة، ويمكن الاعتناء بها في الروضة بكل يسر.

- تضع المعلمة لباساً فوق ثيابها عند استخدام الدهان، أو إعداد الطعام، أو اللعب بالرمل.

- يقلد الأطفال المعلمة في التمكن من المهارات فمثلاً :

- تتدرب المعلمة على إعداد معجون التشكيل مسبقاً؛ لتقوم بعمله أمام الأطفال بمهارة.

- تحكي المعلمة لأطفالها قصة من كتاب سبق لها أن قرأتها أمامهم بأسلوب معبر يشد انتباههم.

● **يقلد الأطفال المعلمة في أسلوب الحديث. فمثلاً :**

- تحدث المعلمة أطفالها بجديّة بصوت هادىء ثابت، واضح النبرات.

- تعطي المعلمة الأطفال الفرصة للتحدث معها في الحلقة مستخدمة أسلوب الحوار المفتوح، وتفسح المجال لكل طفل؛ ليتعلم الإنصات لغيره، وانتظار دوره؛ ليقول ما عنده.

- يقلد الأطفال المعلمة في التعبير الصامت. فمثلاً :

- توضح المعلمة بتعبيراتها وحركات يديها وتحركها عن اهتمامها الحقيقي بكل طفل يتعلم في صفها، فتبتسم له وتدنو منه؛ لتكون عند مستوى نظره، وتجلس بجانبه تربت على كتفه تشجيعاً له.

- تعبّر المعلمة مستخدمة جسمها وحركات يديها عن اهتمامها بعملية التعلم الحسية التي يمر بها الأطفال، فتجلس بجانبهم في أركانهم المختلفة، وتراقب بدقة ما يقومون به أو يقولونه، أو تقرب بينهم وبين جهاز أو أداة يحتاجون إليها، وتفحص معهم ما يقومون بعرضه عليها.

● **يُقلّد الأطفال المعلمة القدوة في تطبيق القيم الإسلامية. فمثلاً :**

- تُظهر المعلمة اهتماماً واضحاً بالطفل الغائب، فتسأل عنه، وتخبر بقية الأطفال بمرضه، وتقدم لهم اختيارات من أعمال يمكنهم القيام بها كمجموعة واحدة للسؤال عنه، والاطمئنان عليه، وتقدم هدايا من صنع أيديهم؛ لإظهار مشاركتهم المعنويّة له.

- تُعد المعلمة ركناً في مكان بارز في الصف؛ لتعرض فيه إنتاج الأطفال من أعمالهم الحرة، وإبداعهم في الصناعات اليدوية. وتعلق رسوم الأطفال على لوحة واسعة مثبتة على حائط وتدون تحت كل رسم اسم الطفل على بطاقة واضحة، أو تعرض على طاولة نظيفة مغطاة بمفرش جميل ما قام الأطفال بصنعه بشكل ملفت للنظر، وتسجل بجانب كل إنتاج اسم الطفل الذي قام به.

أساليب شائعة في توجيه السلوك:

عندما تجتمع مجموعة من المعلمات أو الأمهات يدور الحديث، ويتشعب حول موضوعات تتعلق بتربية أطفالهن، وسرعان ما يطفو إلى سطح الحديث أساليب العقاب والثواب المستعملة والناجحة في آن واحد، والمجربة من قبلهن التي أوقفت السلوك غير المرغوب فيه أو حسنت منه، وينتهي الحديث بسؤال يتعلق بالأسلوب الأكثر فائدة والأقل ضرراً، ويتم اتفاق الجميع على تحاشي إيذاء الأطفال، وترك آثار سلبية في حياتهم. من هذا المنطلق نبحث موضوعي العقاب والثواب كوسائل رئيسة في توجيه السلوك وتعديله، ونعرض الخلفية الفكرية والتربوية المتعلقة بهما.

العقـــــاب :

استُخدم العقاب قديماً ومازال يستخدم بأساليب متعددة لإيقاف السلوك غير المرغوب فيه. ولسنا بصدد إعطاء تاريخ العقاب، أو سرد تفصيل أنواعه المتعددة، وإنما نحن بصدد توضيح الغاية المقصودة من توجيه سلوك الأطفال، وعلاقة العقاب بذلك من منطلق تربيتهم، وتعليمهم في مرحلة العمر المبكر التي نهتم بها.

يتراوح العقاب عادة بين إيذاء الطفل جسمياً حتى يشعر بالألم، أو إيذائه معنوياً فيشعر بالذل والمهانة أو الحرمان مما يحب عمله أو يحب اقتناءه. ويُستعمل هذان النوعان من العقاب في البيت والروضة بتنوع وتباين واضحين، فقد يكون أسلوب الضرب غير مسموح به، ولكنه يستعمل بشكل مُقَنَّع بهز الطفل، أو الضغط على جزء من جسده أو إمساكه بعنف وشدة. ويهان الطفل إهانة كبرى إذا وجهت إليه كلمة تعطيه صفة من صفات الحيوان، أو اسم لحيوان معين. ويشعر بالذل أيضاً حين يوصف بأنه كسول، أو بليد، أو قاصر الذكاء وغير ذلك مما يقال له وجهاً لوجه أمام بقية زملائه وبأسلوب عنيف قاسي التعبير. ويمكن أن يكون لهذه الأساليب فعالية آنية، فبعض الأطفال يبتعد عن السلوك غير المرضي نتيجة مواجهة بينه وبين معلمته، وقد لا يكرر القيام به أمامها أبداً. لذلك توجه الأسئلة الآتية التي تحتاج منها إلى تفكير وإجابة بوعي وفهم :

- هل يمكن وصف هذه الأساليب بأنها تربوية ـ تعلّمية ؟
- هل تنجح هذه الأساليب في بناء الضبط الداخلي عند الطفل ؟
- هل تكشف هذه الأساليب الأسباب الحقيقية من وراء تصرفات الطفل غير المقبولة، وتعمل على إزالتها ؟

ـ هل يؤدي استعمالها إلى بناء سلوك جديد مطلوب ومرغوب ؟

إن منطلق التربية عند توجيه سلوك الطفل من عمر الثالثة إلى السادسة يتبع مبدأ تعليم الطفل وتدريبه على انتهاج سلوك جديد. وذلك من خلال الآتي :

ـ يكون السلوك نابعاً من أعماق الطفل، مقتنعاً به فيثابر عليه، ويستمر بالقيام به خلال وجود المعلمة أو غيابها.

ـ يشعر بالاعتزاز بنفسه، وبسلوكه الجديد الذي اختاره. وذلك لاقتناعه به، ويشعر بمعنى آخر أنه الحاكم لنفسه.

ـ يتبنى سلوكه مقتنعاً بجدواه.

ونعود إلى مناقشة أسلوب العقاب الذي اتبعته المعلمة مع الطفل .ماذا سيتعلم الطفل من معلمة هزته لكي يوقف ضربه طفل آخر ؟ أتريده أن يتعلم بأن الألم يسبب التوقف عن سلوك معين ؟ أم تريده أن يفهم بأن هذا السلوك غير مرض لها وعليه عدم تذكره أو تكراره أمامها ؟

تعتقد المعلمة عادة بأنها نجحت في استعمال أسلوب من أساليب العقاب عندما يتوقف الطفل عن ممارسة هذا السلوك غير المرغوب أمامها. ماذا سيحدث إذا لم يرتدع الطفل وكرره للمرة الثالثة، هل تضيف للعقاب نوعاً جديداً لم تستعمله من قبل ؟ وما نهاية هذا الأمر كله ؟ وعند أي حد تتوقف المعلمة ؟ إذا فكرت بعمق في الأسلوب الذي استعملته، وجدت أن الطفل هو المتحكم والمحرك للتصرف في هذا الموقف. إذن ما الغاية والفائدة المنشودة من هذا العقاب ؟

إن اعتماد المعلمة على العقاب يقف حائلاً دون العثور على أسباب السلوك السيء وطرق التوجيه المناسبة لتحويل مجرى السلوك من المرفوض إلى المقبول المرغوب والخلقي، إضافة لذلك يتحول العقاب إذا كثر استعماله إلى هدف وغاية فيكون هم الطفل هو التهرب منه خوفاً. إن الطفل الذي يعامل بأسلوب لا يعطى فيه الفرصة للتفكير والتعبير عن نفسه أو اتخاذ القرار،لا يتدرب على تحمل المسؤولية والانضباط الداخلي. وكلما زاد حجم العقاب وتعددت أنواعه في هذه المرحلة الحساسة تأكد لديه الشعور بالعجز، وعدم قدرته على ضبط نفسه، وخرجت مسؤوليته من يده، وتعلقت بأعناق الراشدين من حوله، فيكبر وهو أقل استعداداً لمواجهة نفسه وغيره وتحمل مسؤوليّة أخطائه، وأقل استعداداً لتصحيح تلك الأخطاء وتعديلها، ومن ثم قيادة نفسه أو غيره.

إن العلاقة السوية المطلوب بناؤها بين المعلمة والأطفال تتصف بالمودة والرحمة والثقة والتآخي والاحترام، واستعمال العقاب في هذا العمر يؤثر على هذه العلاقة، ويحولها إلى حرب مستمرة، تكون فيها المعلمة القدوة مثالاً للعنف والإيذاء، وتصبح حصيلتها طفلاً مهيض الجناح، ذليلاً صاغراً أو طفلاً فاقد الإحساس عنيفاً لا يرى نفسه إلا منتصراً أو مهزوماً.

كل هذا يتعارض مع الأهداف التربويّة المنشودة من توجيه السلوك وتعديله، بأن يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيف يتحكم في سلوكه ورغباته وعاداته بنفسه، بقناعة ورضا، محافظاً على كرامته وإنسانيته، فيتعامل مع أقرانه بتعاون وأخوة، ويتعامل مع الراشدين من حوله بمحبة واحترام.

الثـــواب :

تستعمل المعلمة مع أطفالها كلمات مديح مثل : ممتاز، وجيد، وأحسنت، وتكررها معتبرة إياها مؤثرات تشجع الأطفال على المثابرة في عملهم. وقد كان المفهوم السائد أن هذا النوع من المديح يدعم الطفل ويعزز أداءه، فيعود ويكرره، ولكن بعد دراسات جادة حول استخدام هذا الأسلوب من المديح مع مجموعة من أطفال الروضات كانت تهتم بأنشطة الدهان والرسم والتشكيل في ركن الفنون، اتضح أنه أسلوب لايفي بالغرض المقصود منه، ويعكس آثاراً سلبية بعد مدة من تكراره، فبدلاً من تزايد اهتمام الأطفال بالموضوع، قلَّ اهتمامهم وقصرت مدة بقائهم في الركن حتى انقطعوا عن مزاولة أنشطة الرسم والدهان والتشكيل. ومن الطبيعي أن يرد تساؤل عن الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة.

لقد تبين أن السبب الأساسي هو استخدام هذا الأسلوب من المديح. فقد كان الأطفال مشدودين إلى الركن لإرضاء حاجاتهم العضوية والإدراكية والإبداعية والعاطفية فكانت حوافزهم داخليّة، يجربون استعمال المواد والطرائق كما يحلو لهم، ويتمتعون بالأداء واستعمال المواد أكثر من اهتمامهم بالنتيجة. فجاءت المعلمة وضيعت عليهم الحوافز الداخلية النابعة منهم، وحولت محور اهتمامهم بالأداء والأسلوب والاستعمال المتميز، إلى الاهتمام بشكل الإنتاج الخارجي.

وكانت السعادة والمتعة في العمل هي المحرك الأول، فأدخلت المعلمة نفسها محركاً خارجياً أضعف متعة العمل وقضى عليه. وقد كان قصد المعلمة تربوياً عندما فعلت ذلك، إذ لم تكن تعلم أن أطفال هذه المرحلة يحتاجون للانهماك في العمل مع معلمة تقضي نصف وقتها صامتة، تخطط لهم أعمالهم وتراقبهم وتكلمهم بحدود مدروسة، وتتركهم لإرشادات نابعة من قدراتهم الإدراكية التي تحركهم، وتنظم عملهم.

قد تقع معلمة رياض الأطفال في حيرة وتتساءل عما تقوله للطفل عندما يأتيها ليأخذ رأيها في رسمه، ويطلب منها أن تنظر لعمله وتفكر في كلمات المديح والتشجيع التي يجب أن توجهها له في مثل هذا الموقف، وبخاصة أنها تراعي الإجابة دائماً عن تساؤلات الأطفال، ولا تتركها معلقة. أما إذا لم يسألها وأثبت أنه إنسان مكتف بذاته، ولا يعتمد على رأيها في رسمه، بل أخذه وعلقه بنفسه على الحائط ثم وقف يتأمله قليلاً قبل ذهابه إلى ركن ثانٍ ليجد لنفسه عملاً آخر يقوم به فلتتركه يعمل دون تعليق .والإجابة عن سؤال المعلمة الخاصّ بالتشجيع المطلوب كالآتي : إن التشجيع البناء تربوي الأسلوب والمحتوى، هو ما يصف جهد الطفل أو نوعيّة العمل الذي قام به، ويعد الحكم على العمل بكلمات (جيد) أو (حسن)، أو ما يعطي وصفاً لمكانة الطفل بين مجموعة الأطفال بالنسبة لجودة العمل كالأول، أو أحسن واحد غير وافٍ بالغرض التربوي المأمول منه. إن الهدف من المديح والتشجيع الفعَّال هو توصيل الطفل إلى الشعور بالرضا عن نفسه وعن عمله، وشعوره بالسعادة والفرحة؛ لقيامه بعمل متقن كما يقول الحديث الشريف : «إن اللَّه يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» رواه البيهقي.

ولا تعد عملية تقديم الجوائز والمكافآت واستخدام الحكم على الأعمال هدفاً أو غاية تربوية، بل هي حوافز خارجية، وكثرتها تبعد الطفل عن التفكير بالعمل نفسه من أجل إتقانه أو التمكن منه؛ لأنها تحول تركيز جهده نحو نيل المكافأة وأخذ الجائزة أو المنافسة الخارجية.

ويتمشى أسلوب التشجيع أو المديح الفعَّال في الروضة مع عملية تقوية ذات الطفل لدعم ترغيبه في التعلم والاكتشاف، والوصول لإجابات عن أسئلة في خلده أو بمساعدة يسيره من المعلمة، ويزيد أيضاً من اعتماد الطفل على ذاته ويدربه على إيجاد حلول لمشكلاته بنفسه أو بالاتفاق مع زملائه، ومشاركته لهم على أساس أنه فرد سويّ وعضو مجتمع فعَّال.

مواصفات التشجيع أو المديح الفعَّال :

١ ـ أن يكون التشجيع أو المديح الفعَّال أمراً خاصاً بين المعلمة والطفل، وليس من الضروري أن يكون أمام أطفال آخرين؛ لأنه يشعرهم بعدم قدرتهم على ما توصل إليه رفيقهم. وبمعنى آخر تبتعد المعلمة عن دعوة الأطفال؛ للتصفيق كلما أعجبها عمل أحدهم.

٢ ـ أن يكون التشجيع أو المديح الفعَّال خاصاً بوصف العمل ذاته، ولا يكون حكماً أو تقويماً للإنجاز. فالمعلمة تركز في وصفها مستعملة الدقة والإيجابية في التعبيرات تجاه السلوك المرضي عنه، فمثلاً تقول لخالد : «استطعت مطابقة عشر بطاقات اليوم» وهذا وصف لعمله بصدق ودقة. ثم تذكّر عالية : «أنت وضعت لقيمات صغيرة في فمك، وأغلقته عندما مضغت

الطعام. ولهذا لم يسقط منه أي شيء» إن هذا الوصف يعد فعَّالاً؛ فبالإضافة إلى كونه وصفاً صادقاً ودقيقاً فهو يُعَرِّفُ الأطفال أن المعلمة راضية عن الطرق التي يستعملونها ويقومون بها. أما استعمال جملة (ممتاز عملك يا خالد)، أو (عافاكِ الله يا عالية) فهذا يعد تقويماً لعمل خالد ولعالية نفسها، وحكماً عاماً أصدرته المعلمة، وتخطىء المعلمة عندما تمدح نورة أنها قارئة جيدة بينما هي تعرف أن نوره لا تقرأ بمستوى بقية الأطفال. أما إذا تمكنت نورة في ذلك اليوم من قراءة ست كلمات بعد أن كانت تقرأ ثلاث فقط في اليوم السابق تشجعها المعلمة قائلة: «لاحظت أنك قرأت ثلاث كلمات جديدة اليوم هل أنت سعيدة بذلك؟».

٣ ـ تتطلب كلمات المديح والتشجيع الفعَّال صدقاً في التعبير، ونبرة صوتٍ مناسبة تؤكد المعنى، لذا تقال الجملة بشكل واقعي عادي كأي جملة أخرى دون تضخيم، إذ تصف كلمات التشجيع والمديح الفعَّال حالة الطفل في العمل، وتركز عليها لتؤكد له اعتزازه بنفسه وعمله وإنجازه، وبهذا يشعر أن المعلمة تقدر عمله وأسلوب أدائه وشعوره الداخلي. فهي تقول لسلمى: «لاحظت أنك كنت سعيدة بعملك هذا الصباح»، وتوضح لسلطان الآتي: «كنت منهمكاً وأنت تبني البرج لبنة لبنة حتى جعلته عالياً موازياً لك هل كان ذلك صعباً عليك؟» وهكذا تشرك المعلمة الطفل في الحكم على عمله كما رأته المعلمة والعودة إلى أعماقه؛ ليتذكر أفكاره ومشاعره عندما كان يعمل فيصفها، ويتعرف على نفسه أكثر.

٤ ـ من خلال كلمات التشجيع والمديح الفعَّال تعترف المعلمة بعمل الطفل، فيكون حديثها دعماً لأسلوبه، ومظهراً لتقبلها له، وتترك للطفل الحكم على جودة عمله تبعاً للفترة التي أنجز بها ذلك العمل، وحسب تمتعه بما يجربه ويقوم به ويكون شعوره الداخلي نابعاً من إعجابه بعمله. فبعد إجراء التجارب المتنوعة واستخدام الوسائل المختلفة يظهر الطفل الحاجة لتطبيق ما سبق تعلمه، فيحاول أن يتفوق على نفسه وعلى أعماله السابقة ساعياً من أعماقه إلى الأفضل كما يراه هو. تراقب المعلمة ما يقوم به، وتضع بين يديه الوسائل والمواد التي تساعده على التطور والتمكن مع مقارنة عمله بإنتاجه السابق. تقول المعلمة لحصة: «اليوم أنهيت التركيب بمفردك، ولم تطلبي من أحد المساعدة»، وتخاطب أحمد قائلة: «وضعت كل هذه الألوان بعضها بجانب بعض بدقة، لاحظتك تضع الفرشاة في كمية لون قليلة، وتجففها بعد كل لون، ولم تكن تفعل ذلك من قبل». إذن فالطفل في هذه المرحلة الحساسة ينافس نفسه، ويقارن قدراته الحالية بقدراته السابقة، وينفذ إلى ذاته محاولاً تحسينها. وكلما استطاعت المعلمة توصيل أطفالها إلى هذا النوع من التفكير والعمل فإنها تشجعهم على الاستقلالية

والإبداع، والشعور بالقدرة والنجاح. فهم يحاولون ويجربون كما تدفعهم حاجاتهم الأساسية إلى التعلم دون خوف من الفشل، أو الخجل، مع احتفاظهم بالرغبة في التعلّم، ومتعة التجريب، ومكافأة الذات بإتقان العمل والرضى عنه.

٥ ـ يمكن للمعلمة أن تشارك بعض الأطفال في أعمالهم إذا تطلب العمل ذلك أو عند طلبهم المساعدة، وفي موقفها هذا تستعمل كلمات تشجيع فعَّالة توضح فيها متعة العمل الثنائي أو العمل الجماعيّ، واصفة مشاعرها خلاله، فتعلمهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم حول أسلوب عملهم وإنتاجهم، وتظهر لهم متعة المشاركة والتعاون في القيام بمسؤوليات وإنجاز مهام، فتقول لعبد الله : «أنا سعيدة لأنك شاركتني في إطعام الأرنب فهو لم يخف منك عندما مددت يدك له بالخس». وتحتضن نجلاء قائلة: «لقد رأيتك تؤشرين لموضي بإصبعك لتصمت كي تسمعوا القصة، وأنا شاكرة مساعدتك لي دون إزعاج».

أمثلة إضافيّة لكلمات التشجيع والمديح الفعَّالة التي تستعملها معلمة الروضة :

- ساعدت عبد اللَّه في جمع المكعبات وإعادتها إلى مكانها. جزاك اللَّه خيراً أو بارك اللَّه فيك.
- أراك سعيداً برسمك وبالخطوط التي وضعتها.
- لقد رتبت المكعبات الخشبيّة على الرفوف بطريقة أسرع بكثير من أمس، ولذلك انتهينا من العمل بسرعة.
- شكراً لوضعك كل الأطباق والملاعق والفوط على الطاولة بهذه الطريقة. لقد صار سهلاً علينا صب العصير وتناوله.
- لاحظت أنك أصغيت اليوم إلى القصة بهدوء، وعرفت من تعبيرات وجهك أنها قد أعجبتك أليس كذلك ؟
- هذا الأسبوع بأكمله لعبت أنت وسليمان وعلي، ولم تختلفوا أبداً.
- لمحتك ياهند تركضين نحو إيمان حين وقعت آخذة بيدها، ونفضت ثوبها هل قمت وحدك بذلك ؟
- سمعتك ياسعد تقص على المجموعة قصة (حيوان ضعيف) وقد استطعت تخيل الحيوان الضعيف ووصفه بدقة فقد ظهر الحزن على وجه كل من حصة، وأحمد، وهند.
- استطعت إنجاز هذا العمل الصعب والكبير وحدك لابد أنك فخور بنفسك.
- لابد أنك سعيدة اليوم ياهدى أصبحت تركضين بسرعة أكثر من ذي قبل، ولا تقعين خلال ركضك.

أمثلة تطبيقيّة في توجيه السلوك :

إن البيئة التربوية في الروضة، ومعرفة المعلمة لدورها في دعم نمو الأطفال عنصران يساعدان على الوقاية من المشكلات السلوكيّة ويقللان عددها، إلا أن هذا لا يمنع حدوثها. فكلما اجتمع عدد من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وخمس تتوقع المعلمة أن ترى طفلين يشدان لعبة واحدة كل يريدها لنفسه، أو تسمع طفلين يتشاجران حول استعمال الأرجوحة، أو ترى أحدهما قد ضرب الآخر، وانتزع الكرة من يده، وربما تقدم منها طفل واشتكى آخر. فمثل هذا الوضع يتكرر مع مجموعة الأطفال في هذه السن المبكرة.

يعد بعضهم الأرجوحة في الروضة سبباً للمنازعات بين الأطفال، لذلك يتخذون القرار بإلغائها ظناً منهم أن ذلك يوقف المنازعات، ولكن وجود الأرجوحة يساعد المعلمة على تدريب الأطفال حول المهارات اللازمة في التعامل مع الآخرين كانتظار الدور، أو استخدام التعبير الكلامي بينهم، للتوصل إلى حلول نحو كيفية استعمال الأرجوحة. وتعد هذه المهارات أساسية لبناء علاقات اجتماعيَّة تسهم مساهمة فعَّالة في تطوير استعداد الأطفال للمراحل الدراسية القادمة.

إن النظرة التربوية نحو مسؤولية معلمة الروضة، تتطلب اتخاذ قرارات تربوية تستمدها من معرفتها وتعلمها وتدريبها، وغالباً ما تكون هذه القرارات فورية وطارئة تتطلب منها اتخاذ قرار سريع خلال ثوانٍ، ولا يتسع الوقت معها لمراجعة الكتب والمستندات، ولكن عليها مواجهة الحادث بسرعة.

إن الغرض الأساسي من اتخاذ القرار عند المعلمة المتخصصة ليس كيفية تصحيح الخطأ، أو كيفية تخفيف الألم عن الطفل الجريح فقط، ولكن غرضها دائماً الإجابة عن السؤال الآتي:

ما تأثير توجيهاتي الحالية على تعلّم الطفل ؟

إن التعلّم هنا بمعناه الكبير الواسع الذي يعني سلوكاً سوياً، وتصرفات لائقة، وعادات اجتماعية مقبولة، تجعل الطفل مرتاحاً مع نفسه، وتساهم في تقوية علاقاته الاجتماعية. إنها تسأل نفسها : ماذا يتعلم الطفل في هذه الحالة ؟ ما أفضل الطرق لتوجيه هذا الطفل بالذات ؟ ما الهدف الذي آمل أن يتوصل إليه الطفل من استعمال هذه الطريقة في التوجيه ؟

وسنشرح لاحقاً إحدى عشرة حادثة تعد أمثلة لحوادث في مرحلة الروضة، تعتمد على تعلّم مهارات اجتماعية تساعد الطفل على بناء أواصر الصداقة مع أترابه، ويتم معالجتها من خلال طريقة المعلمة التربوية المتخصصة في توجيه سلوك الأطفال. ويُعالج كل مثال على النحو الآتي :

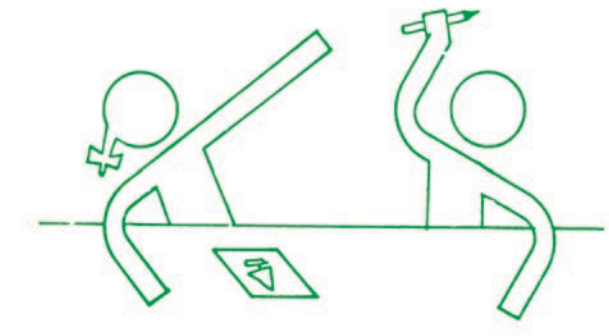
- هدف المعلمة من توجيه سلوك الطفل.
- طريقة المعلمة المتخصصة في التصدي للحادث.
- التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة.

محمد يأخذ القلم من ليلى

مثال رقم (١)

الهدف من توجيه السلوك : أن يتوصل محمد إلى التعبير عن حاجاته كلامياً.

بينما تجلس المعلمة مع مجموعة الأطفال حول الطاولة، بعضهم يرسم، وبعضهم الآخر يستعمل الخرز .. ترى محمداً يستولي على قلم ليلى، ويأخذه من يدها وهي ترسم.



طريقة المعلمة المتخصصة :

تنظر المعلمة في عيني محمد، وتتكلم بصوت هادئ لا لوم فيه ولا معاقبة وبلهجة طبيعية خالية من العصبية والغضب.

جملة (١) : «إذا أردت قلم ليلى، فلماذا لا تقول لها ذلك ؟»

أو

جملة (٢) : قل لليلى : «أريد قلمك يا ليلى، فهل تسمحين لي باستعماله ؟»

أو

جملة (٣) : قل لها : «أعطيني قلمك، وأنا أعطيك قلمي».

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

إن الهدف الذي وضعته المعلمة أمامها هو مساعدة محمد في التوصل إلى مرحلة التعبير عن حاجاته كلامياً، إذ راقبت المعلمة محمداً في حوادث سابقة، ورأته يخطف الألعاب والمواد من أيدي الأطفال، ويركض بها مما جعل الآخرين يبتعدون عنه وسمعتهم يشتكون منه. ومن خلال مراقبتها لعدة حوادث استنتجت أن محمداً بحاجة للتدرّب على مهارة اجتماعية تساعده

على التأقلم في الروضة، وبناء علاقة إيجابية مع الأطفال الآخرين، ووضعت له هدفاً واحداً سهلاً وقصيراً هو أن يصبح قادراً على طلب ما يحتاجه من زميله بواسطة جملة قصيرة بدلاً من اللجوء إلى أخذ الأشياء عنوة. فالمعلمة تريد أن يصبح محمد قادراً على التعبير عن حاجاته كلامياً. وربما كانت هناك ظواهر سلوكية أخرى عند محمد تحتاج إلى تعديل ولكن المعلمة اختارت هذه الناحية بالذات لتركز عليها خلال الفترة اللاحقة لاهتمامها بمتابعة ناحية واحدة فقط محددة وقصيرة، وتدريب الطفل عليها حتى ينجح في ممارستها. فهي تعرف أن نجاحه في ناحية سيؤدي إلى شعوره بالاعتزاز بنفسه مما يجعله أكثر استعداداً لتعديل سلوكه في نواح أخرى.

إن المعلمة تعرف أن حادثة واحدة فقط لن توصل محمداً إلى التعبير عن حاجاته كلامياً، ولكن تكرار هذه الطريقة بغية تحقيق الهدف والالتزام بتطبيقها مع محمد، سيؤدي في النهاية إلى جعله يجرب طريقة التحدث، وطلب ما يحتاجه من زميله بجرأة، ويتشجع لتكرار ذلك عندما ينجح في نيل ما يريده منه.

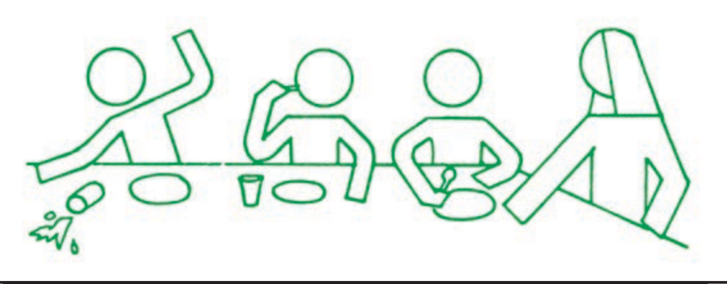
عندما تستعمل المعلمة هذه الطريقة مع محمد وغيره من الأطفال، وعندما ينجح الأطفال في التوصل إلى ممارسة سلوك جديد يجعل علاقتهم مع زملائهم وطيدة، نتوقع منهم قبول أمور أخرى تقترحها المعلمة عليهم. ونتوقع أيضاً أن يبدأ بعض الأطفال بمحاكاة المعلمة، ويبدأ بعضهم بتدريب بعض على استخدام هذه الطريقة بالذات، فربما سمعنا طفلة تقول لأخرى عندما خطفت منها القلم: «لماذا خطفت القلم مني يا ندى ؟ اطلبيه مني وأنا سأعطيك إياه عندما أنتهي من استعماله»، أو «لماذا لاتقولين لي بأنك تحتاجين قلم التلوين؟ لقد أوشكت على الانتهاء من الرسم».

ينسكب الحليب من سمير على الطاولة

مثال رقم (٢)

الهدف من توجيه السلوك : أن يصبح سمير قادراً على الاعتماد على نفسه في الأمور العادية اليومية وأن يصلح خطأه بنفسه.

تجلس المعلمة مع مجموعة من الأطفال حول الطاولة يتناولون الوجبة الصباحية، يقع الكأس من سمير دون قصد منه، فينساب الحليب على الطاولة.



طريقة المعلمة المتخصصة :

تتكلم بصوت هادئ وبلهجة طبيعية.

جملة (١) : «أحضر يا سمير فوطة من الداخل، ونظّف الطاولة».

أو

جملة (٢) : «هل تعرف أين الفوطة، لتنظف الطاولة»؟.

أو

جملة (٣) : «سأساعدك في تنظيف الطاولة فخذ فوطة».

أو

جملة (٤) : «سمير سيهتم بالأمر، وأنتم تابعوا طعامكم».

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

إن كل معلمة روضة تعلم أن انسياب الحليب أو الماء أو الدهان حوادث شائعة في الروضة، وتعرف أن الهدف من التحاق الأطفال بالروضة جعلهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم في أمورهم الحياتية اليوميّة، بما يتناسب ومستوى نموهم. فمعرفة المعلمة بخصائص نمو طفل

الروضة يدلها على أن مجموعة الأطفال في صفها قادرون بشكل عام على تنظيف الحليب عندما ينساب على الطاولة، وتعلم أن قدرة الطفل على الاهتمام بشؤونه، تولّد عنده نظرة إيجابيّة عن نفسه، لذا فمعلّمة الروضة تعد من أهم مهامها مساعدة كل طفل للتوصل إلى إتقان مهارات عديدة تتعلق بأموره الحياتية اليومية كالتزرير والتعامل مع شريط الحذاء، ودخول الحمَّام، وغسل اليدين، وترتيب الألعاب بعد استعمالها، وتنظيف مكانه إذا اتسخ ...

فالمعلمة قبل أن تطالب الطفل بالقيام بالعمل تكون قد مارسته أمامه في وقت سابق وإذا لم يتسن لها ذلك فتقوم به أمامه كي يتعلمه. فهنا تدخل عملية القدوة في التعامل مع الأشياء من حولها، وتعلم المحافظة على المواد والممتلكات في ضوء التمثل بتصرفات المعلمة.

وربما فضلت بعض المعلمات دعوة المستخدمة لتنظيف الحليب الذي انساب، ويبررن هذا الموقف بأن المستخدمة ستقوم بعملها بشكل أفضل من طفل الروضة، ولكن دخول المستخدمة إلى غرفة الصف، وتنظيف ما انساب من الحليب يحول دون اعتماد سمير على نفسه، بل سيعزز اعتماده على الآخرين، وقد يؤدي أيضاً إلى عدم شعوره بالاعتزاز والثقة، ويثبت مفهومه بصغره وعجزه عن تصحيح خطئه بنفسه، إضافة إلى شعور جماعة الأطفال التي شاهدت هذا الموقف بصغر قيمتهم. ويمكن أن يدل قيام المستخدمة بهذا العمل على معنى تدني قيمة العمل اليدوي وخدمة النفس.

إن المعلمة المهنية الواعية هي التي تهدف إلى جعل أطفال الروضة يعتمدون على الله، ثم على أنفسهم فيقومون ببعض المهام اليومية، كما أن المعلمة تزرع الثقة في نفوس الأطفال من خلال تدريبهم على القيام بهذه المهام اليسيرة، فيشعر كل طفل بقيمة ذاته.

طفل يضرب آخر

مثال رقم (٣)

الهدف من توجيه السلوك : أن يشعر كل طفل بالأمان، وأن يحاول الطفل وضع نفسه مكان الآخرين، ويبادلهم شعورهم.

تقف المعلمة في الملعب تراقب الأطفال وهم يلعبون، بعضهم يلعب بحوض الرمل، وبعضهم الآخر على المراجيح، وهناك آخرون ينتظرون دورهم على سلم التسلق، وفجأة تسمع صوتاً وراءها يصرخ باكياً .. إنه أحمد يمسك قدمه متألماً، لقد ضربه باسم وهرب.



طريقة المعلمة المتخصصة :

تتقدم المعلمة من أحمد، وتجلس القرفصاء بجانبه، وتمسكه برفق، وتلمس قدمه، ثم تنادي باسماً بصوت هادىء وبلهجة طبيعية، وتنظر في عينيه بينما لا تزال تمسك بأحمد وتقول له : «أنا أعلم بأنك تتألم فالضرب يسبب الألم، ولن أدع أحداً يؤذي أحداً هنا هذه أنظمة الروضة»، ثم تقول لباسم بحزم : «وأنت أيضاً يا باسم، لن أدع أحداً يؤذيك فضربتك قد آلمت أحمد»، ثم تتابع تقصيها لمعرفة الأسباب.

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

إن طريقة المعلمة في التعامل مع الأطفال، هي التي تؤثر على سير العمل في صفها. فإذا كانت رقيقة ورحيمة نتج عن ذلك جو من الرحمة بين أطفالها، وإذا كانت قاسية في أحكامها نتج عن ذلك جو سيء من التعامل بين أطفالها.

فهذه المعلمة وضعت أهدافها على النحو الآتي :

ـ «أن يشعر كل طفل بالأمان».

ـ «أن يحاول كل طفل وضع نفسه مكان الآخرين ويبادلهم شعورهم». إذن تسعى المعلمة ليشعر كل طفل بالراحة النفسية وبالاطمئنان وترغب بأن تنمي فيه العاطفة والإحساس؛ ليكون أساساً في تعامله مع الآخرين.

إن استعمال المعلمة لهذه الطريقة، يؤكد اتباعها لمبدأ القدوة في التعلم فعلاً، وقولاً، حين لمست الطفل بنفسها، وخففت من ألمه، ثم طمأنته بقولها إنها لن تسمح بالضرب في الروضة.

إن استعمال المعلمة لحاسة اللمس، وجلوسها القرفصاء أمامه أشْعَر الطفل برفقها عليه، ومساواته بها، ومشاركتها لألمه، وقربها منه. وهي تعني ما تقول في حزم وجدية بأنها لن تسمح بالضرب في الروضة «إنها لن تضرب أحداً، ولن تدع أحداً يضرب آخر». وهكذا تقود الأطفال للتفكير بأن الروضة مكان آمن لهم، ولا يسمح بالعنف، بل يتصف بالحماية من الأذى، وهذا يعد بدء الانتماء لمكان آمن خارج البيت.

طفل يرفس ويصرخ

مثال رقم (٤)

الهدف من توجيه السلوك : أن يستطيع التحكم بعواطفه وتصرفاته.

خلال فترة النشاط الحر بينما مجموعات الأطفال تلعب بحرية في أركان الغرفة، سمعت المعلمة فجأة صراخاً في زاوية البيت، ورأت يحيى يرمي الأشياء حوله، ويرفس كل شيء أمامه، والأطفال يركضون مذعورين.



طريقة المعلمة المتخصصة :

ـ تذهب المعلمة عند يحيى بدلاً من مناداته إليها.

ـ تمسكه بحزم ورفق معاً لتمنعه من قذف الأشياء حوله، ولكنها لا تمسكه بشدة حتى لايشعر أنها تؤذيه.

ـ تتكلم معه بصوت هادئ، لا يكاد يسمعه أحد إلا هو.

جملة (١) : «أعرف أنك غضبان وقلق، ولكن بعد أن تهدأ قليلاً يمكن أن نتكلم».

أو

جملة (٢) : «أعرف أنك غضبان، وأنتظر أن تخبرني عن سبب غضبك بعد أن تهدأ».

أو

جملة (٣) : «أنا لا أريدك أن تؤذي نفسك، أو تؤذي أحداً، وعندما تهدأ نتحدث».

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

يأتي الطفل إلى الروضة وهو في عمر يبدأ فيه التدرب على التحكم في عواطفه

وتصرفاته، لهذا تضع المعلمة هذه الأهداف أمامها، وتكون مهمتها مساعدة الطفل على تحويل ثورة غضبه من رفس وصراخ إلى مسارات بديلة، يعبر فيها عن غضبه، ولكن بطريقة مقبولة اجتماعياً.

لقد قامت المعلمة بعدة أعمال في آن واحد من خلال توجيهها ليحيى بهذه الطريقة.

أولاً : أمسكته بحزم ورفق معاً، وغايتها من ذلك أمران : إيقاف السلوك غير المرضي من رمي الأشياء ورفسها، والابتعاد عن إيلام يحيى أو إذلاله.

ثانياً : همست في أذنه بجمل اختارتها لتُشعره باهتمامها به، وقبولها لشعوره، ورفضها لعمله وللوسيلة التي عبَّر بها عن غضبه. إن الهمس مؤثر في تهدئة الطفل الثائر، وفي مساعدته على الهدوء، لكي يتمكن من الاستماع للموضوع المهموس.

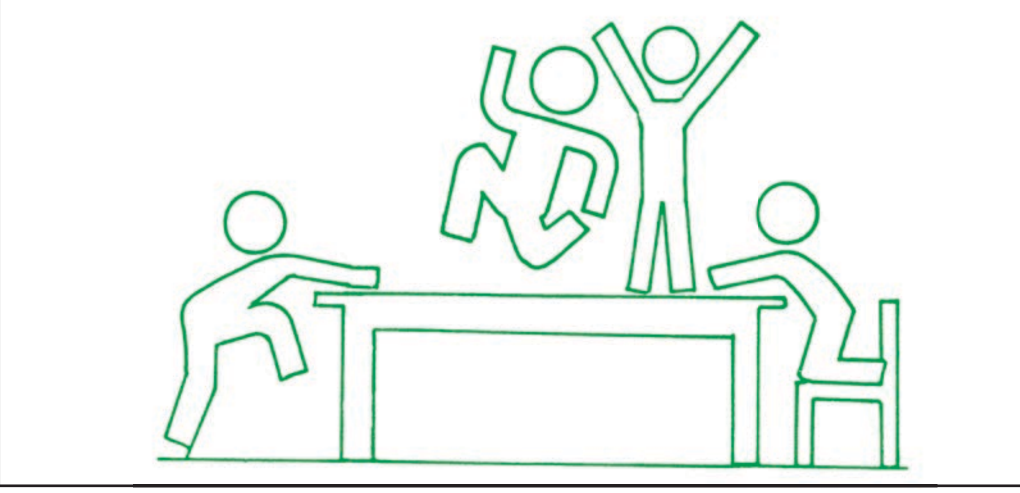
ثالثاً : أعطته فرصة لمناقشة الموضوع معها عندما يهدأ، وهكذا تكون قد تركت له الباب مفتوحاً للعودة إلى السلوك السويّ.

يتسلق الأطفال الطاولات في الصف

مثال رقم (٥)

الهدف من توجيه السلوك : تلبية حاجات الأطفال إلى الحركة من خلال تحويل نظرهم إلى مكان آخر مناسب.

بينما كان الأطفال يتعاونون فيما بينهم في ترتيب الصف، بعضهم يضع المكعبات فوق الرفوف، وبعضهم الآخر يغسل فرش الألوان، وآخرون يضعون الأوراق في سلة المهملات، صعد نديم فوق الطاولة وقفز من عليها، ثم تبعته ندى وعندما التفتت المعلمة وراءها، رأت مجموعة من الأطفال تتسلق الكراسي والطاولات، ثم تقفز من عليها بفرح وسرور.



طريقة المعلمة المتخصصة :

- تتكلم من مكانها.
- صوتها جهوري فوق صوت الجميع، لكنه غير حاد.

تقول المعلمة :

جملة (١) : «فضلاً انزلوا عن الطاولات، وإن أردتم القفز والتسلق اذهبوا إلى الملعب».

أو

جملة (٢) : «فضلاً انزلوا عن الطاولات، فهي للعمل اليدوي، وليست للقفز، وإذا أردتم القفز، أنهوا أعمالكم هنا واخرجوا إلى الملعب».

أو

جملة (٣) : «فضلاً القفز خارج غرفة الصف، فالطاولات للعمل اليدوي والأجهزة في الملعب للتسلق والقفز».

أو

جملة (٤) : «أعرف أن بعضكم بحاجة إلى القفز، ولكن انتظروا قليلاً، وسنخرج جميعاً إلى الملعب لنقفز كما نشاء».

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

إن الحركة حاجة أساسية عند طفل الروضة، وعلى المعلمة أن تضع نصب عينيها إشباع تلك الحاجة. فعندما ترى الأطفال يعبِّرون عن حاجتهم إلى الحركة بأسلوب غير مقبول اجتماعياً، تسعى بتحويل نظرهم إلى نشاط آخر مماثل مقبول من الجماعة بجمل يتم اختيارها بدقة وكلمات مدروسة، لتناسب مستوى نمو طفل الروضة، وقدرته على استيعابها والتقيد بها، وهذه الطريقة في مخاطبة الأطفال مستمدة من طريقة مخاطبة الرسول -صلى اللَّه عليه وسلم- لغلام*، فعن عمر بن أبي سلمة -رضي اللَّه عنهما- قال : «كنت غلاماً في حجر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يا غلام، سم اللَّه، وكل بيمينك، وكل مما يليك» رواه البخاري.

فالجملة إيجابية الأسلوب تأتي بشكل أمر، أي تبدأ بالفعل المطلوب تطبيقه، وهي ميسرة وقصيرة ومحسوسة، أي توضح بإيجاز البديل المقترح.

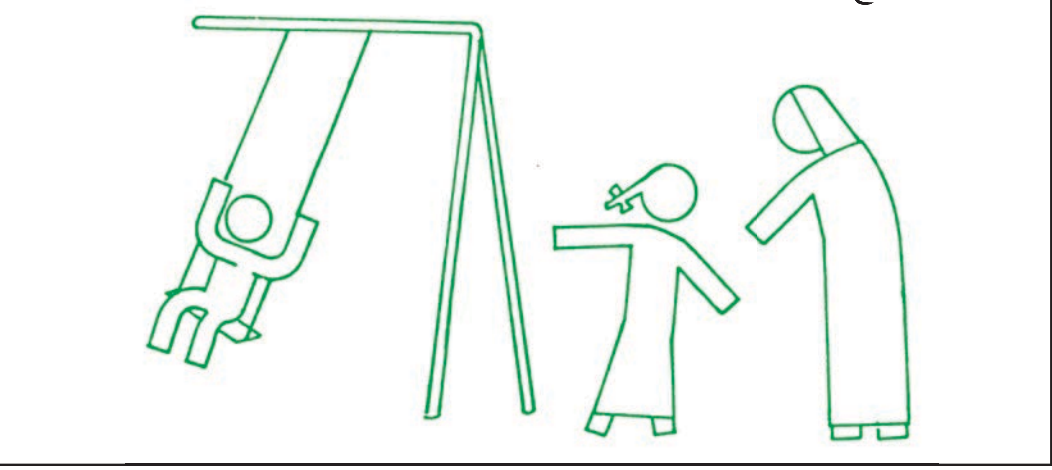
* عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام الجزء الثاني، ص : (٧٦٣) .

طفلان وأرجوحة واحدة

مثال رقم (٦)

الهدف من توجيه السلوك : أن يقوم الطفل بتجربة طرائق مختلفة للتواصل مع الأطفال الآخرين.

تجلس المعلمة مع مجموعة من الأطفال في حوض الرمل ، وبينما تراقب الأطفال أمامها، بعضهم على سلم التسلق، وهناك طفلان كل واحد منهما على أرجوحة. تأتي ندى عند المعلمة وتقول لها : أريد دوراً على الأرجوحة وخالد يتأرجح بها.



طريقة المعلمة المتخصصة :

تفكر المعلمة بسرعة في رغبة ندى بالتأرجح، وهل الشكوى عادة من عاداتها، ثم تفكر بخالد والوقت الذي أمضاه على الأرجوحة ، تعرف المعلمة بأن ندى لا تشتكي عادة، ولكنها تحب الأرجوحة كثيراً، وعندها مهارة كلاميّة تستطيع استغلالها في إقناع خالد بإعطائها الدور.

تقول المعلمة لندى :

جملة (١) : «أعرف أنك تحبين الأرجوحةياندى، ماذا تستطيعين أن تقولي لخالد لإقناعه بإعطائك دوراً عليها ؟».

أو

جملة (٢) : « قولي له بأنك ترغبين بالتأرجح، وإذا رفض ذلك ارجعي إلي، وسنفكر بطريقة أخرى».

أو

جملة (٣) : «اعرضي عليه أن تدفعيه أو يدفعك عند التأرجح بالتبادل، فربما يحب خالد من يدفعه عالياً».

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

تدرك المعلمة التربوية أن مهارة الطفل اللغوية تساعده على تكوين علاقات إيجابية مع الأطفال الآخرين، وأن مهارة التواصل هذه تساعد الأطفال حالياً في عالمهم الصغير، وستساعدهم أيضاً في حياتهم الاجتماعية عند الانتقال إلى العالم الكبير.

وتعرف المعلمة أيضاً أن كل طفل له طريقة مميزة في الاتصال بغيره، حسب مستوى نموه ومجالاته. ففي هذا الموقف تدرك المعلمة أن قدرة ندى اللغوية مميزة، تستطيع أن تستخدمها في علاقاتها مع الأطفال، وأنها لا تزال في طور الاختبار والتجربة فهي تختبر طرائق مختلفة للاتصال بالآخرين، ثم تختار ما يتناسب معها وقد تنجح بعضها مع ندى اليوم ولا تنجح معها غداً، وربما يصعب تطبيقها مع ريما.

إذن الهدف هو تجربة طرائق مختلفة، تساعد ندى على الاتصال ببقية الأطفال، وطلب ما تريده منهم، وتقديم عروض متعددة لهم لتبادل المنفعة.

طفلان في حوض الرمل ودلو واحد

مثال رقم (٧)

الهدف من توجيه السلوك : تحويل انتباه الأطفال إلى بديل آخر.

ترى المعلمة طفلتين في حوض الرمل، تتنازعان فيما بينهما على دلو كل واحدة تشده من جهة.

طريقة المعلمة المتخصصة :

ـ تراقب جميع الأطفال، وتتدخل قبل أن تتفاقم المشكلات.

ـ تتكلم بصوت هادئ وطبيعي.

جملة (١) : «هناك دلو آخر وراءكما فلماذا لا تستعملانه ؟»

أو

جملة (٢) : «أحضري الدلو الآخر فيصبح مع كل واحدة منكما دلو».

أو

جملة (٣) : «خذي هذا دلو آخر».

أو

جملة (٤) : «تبادلا استعمال الدلو والمرش، وافحصا أيهما يرش الماء أسرع، وأيهما يشعركما بالفرحة أكثر».

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

مثل هذا الموقف شائع في الروضة وبخاصة عند بدء العام الدراسي، عندما يكون عدد الأطفال الجدد كثيراً، وغير متدربين بعد على المشاركة باللعب والألعاب. فهناك طفلان

يتنازعان على كرة واحدة، بينما توجد كرات أخرى على الرف. وهناك طفلتان تتنازعان على سلة واحدة وتشدانها، بينما يوجد عدد إضافي منها في الخزانة.

في بدء السنة الدراسية، تحتاج معلمة الروضة أن تقوم باقتراح البدائل أو تأمينها، وبمثابرة المعلمة على استعمال هذه الطريقة مع الأطفال، يبدؤون بتطبيقها على أنفسهم، وباستعمال البدائل يمكن للمعلمة أن تحول النزاع من استعمال الأداة الوحيدة، إلى انتقال الاهتمام بالأداتين اللتين تتشابهان أو تختلفان في تأدية الغرض، فيتركز الاهتمام حول مراقبة الأداة واختلاف استعمالها بدلاً من النزاع.

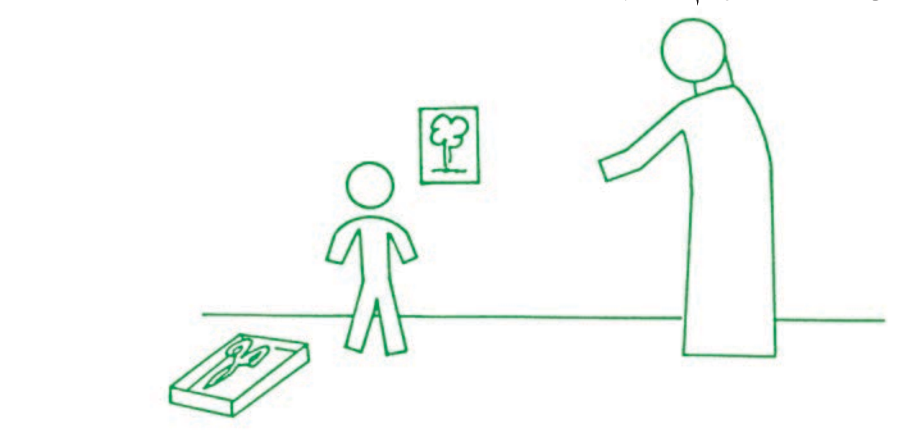
إن طريقة التوجيه بتأمين البديل، وتحويل انتباه الطفل إلى حل آخر، تستعمل في جميع مراحل عمر الأطفال، منذ بدء اللعب عندهم وحتى انتهائه، وهي طريقة مضمونة في إنهاء مشكلات الأطفال وأكثرها شيوعاً بين المعلمات.

الطفل و المعلمة

مثال رقم (٨)

الهدف من توجيه السلوك : استجابة الطفل لتعليمات المعلمة.

تقوم المعلمة بتزيين الصف في إحدى المناسبات، فتقف على الكرسي تعلق الشرائط والأطفال حولها، بعضهم يرسم والآخر يطوي الورق، وبعضهم الآخر يمسك لها الشريط. واحتاجت المعلمة إلى مقص، وعندما كان بدر ينظر إلى رسوم الأطفال .. قالت له : «بدر، هل تستطيع إعطائي المقص الموجود في العلبة»؟ فنظر إليها ولم يستجب، فقالت له ثانية «فضلاً يا بدر، دعني أراك تناولني المقص بسرعة، ذلك المقص الموجود في العلبة». نظر بدر إلى الأطفال، ولم يتحرك من مكانه.



طريقة المعلمة المتخصصة :

تفكر المعلمة بسرعة في أسباب عدم استجابة بدر لطلبها :

السبب الأول : ربما كان بدر يركز فكره نحو عمل مشوق يقوم به، ولم يسمع طلب المعلمة.

الطريقة الأولى : تطلب من أحد الأطفال تنبيه بدر لما تقول، وعندما يلتفت إليها بدر تنظر في عينيه، وتكرر طلبها.

أو

السبب الثاني : ربما كانت الجملة التي قالتها المعلمة طويلة، ومعقدة لا تناسب مستوى إدراك بدر، وربما كانت مقدرته على التركيز ضعيفة.

الطريقة الثانية : تكرر المعلمة طلبها بجملة مباشرة وسهلة «فضلاً أعطني المقص».

أو

السبب الثالث : ربما يحس بدر بعدم الثقة تجاه المعلمة، فهي قد رفضت مراراً تلبية طلباته، فلِمَ يستجيب لطلبها الآن ؟

الطريقة الثالثة : تحتاج المعلمة بعض الوقت للقيام بعدة خطوات لتقوية عنصر الثقة بينها وبين بدر، وربما اتصلت بوالدته لتبادل الآراء حتى يصلا سوياً إلى تحديد طرائق مماثلة، لمساعدة بدر على زيادة ثقته بالمعلمة وبالراشدين من حوله.

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

عندما تواجه المعلمة مثل هذا الموقف، عليها أن تفكر في أسبابه، وتحلل جوانبه، لكي تصل إلى اختيار المسار الأفضل في التعامل مع الطفل.

فالمعلمة هنا اعتمدت في تفكيرها، وتحليلها على معرفتها بنمو الأطفال في هذه السن، وعلى معرفتها بخصائصهم وقدراتهم. وكانت صادقة مع نفسها فراجعت تصرفاتها السابقة معه، واختارت الطريقة التي تناسب نمو بدر وميوله.

حوض سمك في الصف

مثال رقم (٩ : أ)

الهدف من توجيه السلوك : أن يتوصل الأطفال إلى إيجاد حلول بأنفسهم، ثم اتخاذ القرار السليم.

يوجد في الصف حوض صغير، فيه عدد من الأسماك الملونة، وضعته المعلمة على الرف أمام النافذة وعلى مستوى نظر الأطفال. يجتمع الأطفال حوله كل صباح، ويتحدثون عن السمك، ويراقبون واحداً منهم يرش الطعام في الحوض. واليوم قالت لهم المعلمة : إن ماء الحوض قذر يجب أن نغيره، ولكن كيف يتم تبديل الماء دون أن يموت السمك ؟



طفل جديد في الصف

مثال رقم (٩ : ب)

عندما اجتمعت المعلمة مع الأطفال خلال الفترة الصباحية قدمت لهم طفلاً جديداً اسمه عبدالكريم وقالت لهم : «إن هذا هو اليوم الأول لعبدالكريم في الروضة، وقد انتقل حديثاً إلى هذا الحي فقد أتى من مكان بعيد، ونريد جميعاً أن يشعر عبدالكريم بالارتياح معنا بسرعة». وتسأل المعلمة : «ماذا نفعل كي يشعر عبدالكريم بالارتياح معنا، كيف نجعله يتكيف بسرعة مع أطفال الصف ؟».

طريقة المعلمة المتخصصة :

- لا تعطي المعلمة إجابة عن هذه الأسئلة.
- تصغي لكل طفل يعبر عن رأيه على حدة فتتقبله.

- ربما أضاف طفل رأياً إلى ما قاله زميله.
- تصل مع الأطفال إلى حل واتخاذ رأي بشأن جعل عبدالكريم يتكيف مع الأطفال في الصف، وكذلك بشأن تبديل ماء حوض السمك دون أن يموت السمك.
- تساعد الأطفال على تنفيذ آرائهم.

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

- عملية إبداء الرأي واتخاذ قرار تحتاج إلى خبرات متعددة وتدريب وممارسة؛ لأنها أساسية في النمو الفكري.
- يتخذ الطفل القرار بنفسه فيشعر بقيمة ذاته.
- يثابر الطفل عادة على تنفيذ قراره، أكثر من مثابرته على تنفيذ قرار غيره.
- إن التدرب على إيجاد حلول ميسرة، يسهم في إيجاد حلول أكثر تعقيداً في موضوعات مختلفة.
- يؤدي نمو الثقة بالنفس، إلى اتخاذ قرارات في مجالات أخرى دون مساعدة المعلمة.
- يساعد تقبل المعلمة لآراء الأطفال على تقبل بعضهم لآراء بعض، وتقبل رأي المعلمة أيضاً.

طفل يمزج الخيال بالواقع

مثال رقم (١٠)

الهدف من توجيه السلوك : أن يصبح قادراً على الفصل بين الخيال والواقع.

تسمع المعلمة أحمد يقول بأنه رأى أمس أسداً كبيراً.



طريقة المعلمة المتخصصة :

- تراجع المعلمة في ذهنها بسرعة خصائص النمو في هذه المرحلة، فهي تعرف أن الخيال والواقع غير واضحين في ذهن الطفل وربما اختلط عليه الأمر بينهما.
- يتماشى تعبير وجه المعلمة مع شعورها، فالأمر غريب وطريف، ويتطلب الاستفهام عنه.
- توجه المعلمة أسئلة للطفل، تجعله يفكربالأمر، ليتوصل بمفرده إلى تحديد الموقف، وفصل الخيال عن الواقع :

■ «أين رأيت الأسد ؟ في الحلم أم في الرائي (التلفاز) ؟»
■ «كيف كان حجمه؟»
■ «لابد أنك خفت منه، كيف خلصت نفسك منه ؟»
■ «هل هذه أول مرة ترى أسداً ؟»

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

- لم تتصرف المعلمة مع الطفل على أنه يكذب، ولكنها ساعدته على حصر الحوادث ضمن حدود منطقية.

- أعطته فرصة لوصف ما شاهده بتعبير مناسب.

- تقبلت المعلمة أقوال الطفل، وشعوره، وساعدته على تحديد مشاعره.

- استخدمت المداعبة، وشاركته ضحكه، حتى توصل بنفسه إلى تحديد ما رأى.

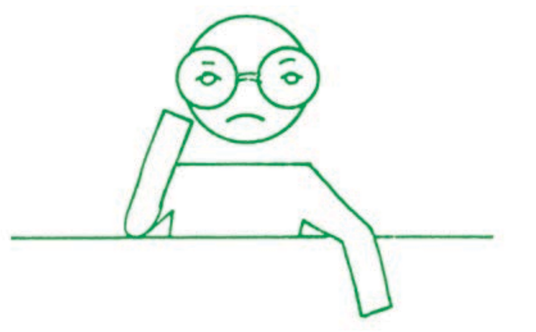
- تعد مناقشة المعلمة لهذا الموقف مع الطفل أسلوباً يساعده، وذلك بالتعرف على مخاوفه، ومن ثم التغلب عليها.

سلطان والنظّارة

مثال رقم (١١)

الهدف من توجيه السلوك : إعادة ثقة سلطان بنفسه على الرغم من ضعف نظره.

سلطان عمره خمس سنوات، التحق مؤخراً بالروضة في الصف التمهيدي. يلبس سلطان نظَّارة سميكة، وهو الوحيد في الصف الذي يستخدم نظارة. لاحظت المعلمة أنه لا يزال يرفض الرسم بأقلام التلوين، ولا يندمج مع أقرانه، فهي تراه وحيداً في ركن المنزل، وركن الاكتشاف، وغالباً ما تراه في ركن المطالعة. وعندما وزعت المعلمة تمريناً كتابياً على أوراق فرديّة لجميع الأطفال؛ ليضع كل طفل خطوطاً عليها تدل على استيعابه لمفهوم التطابق، رفض سلطان العمل.



طريقة المعلمة المتخصصة :

الخطوة الأولى : جمع المعلومات :

- قررت المعلمة جمع أكبر كمية ممكنة من المعلومات عن سلطان؛ لتساعدها في زيادة فرص التعلّم عنده.
- راجعت استمارة (معلومات حول طفل الروضة) الخاصة به.
- راقبته بدقة خلال أسبوع كامل، وقامت بتسجيل ملاحظاتها حول تحركاته وميوله في غرفة الصف.
- اجتمعت مع المعلمات الأخريات اللواتي يعرفن سلطان، ومع الإدارية التي قامت بتسجيله.
- قامت بمطالعة القراءات التي تبحث في شعور الطفل وتصرفاته، إذا كانت لديه إعاقة تُميِّزه سلبياً عن باقي الأطفال.

الخطوة الثانية : استنتاجات :

بينت المعلومات الأمور الآتية :

ـ إن سلطان هو الطفل الأصغر لأخت تكبره بخمس سنوات.

ـ جاء سلطان بعد عدة ولادات غير ناجحة، مما يؤكد احتمال كونه في أسرة مفرطة في الحماية.

ـ علامات أخته في المدرسة ممتازة، وهي محبوبة من معلماتها وصديقاتها، مستقلة برأيها وأعمالها، وربما أدى ذلك إلى تعاظم شعور الحماية لدى والديه اللذين يرعيانه.

ـ إن سلطان هو الشخص الوحيد في عائلته الذي يلبس النظارة.

ـ ربما يشعر سلطان أنه مختلف عن بقية الأطفال، وأقل منهم قدرةً؛ لأنه يضع نظارة وربما أدى به ذلك إلى الرغبة في الانعزال، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الجرأة لتجربة شيء جديد.

ـ يميل إلى الكتب المصورة، ويستمتع بترديد حوادثها.

الخطوة الثالثة : خطوات التنفيذ :

ـ قابلت المعلمة والدة سلطان، وناقشت معها أهمية تشجيعه في هذه المرحلة الحساسة من عمره، وعدم مقارنته مع أخته أبداً لزيادة ثقته بنفسه.

ـ لم تضغط المعلمة على سلطان بالمشاركة، ولكن تركت له حرية الاشتراك معهم عندما يرغب، فقد أخبرته أنها ستكون سعيدة هي والأطفال الآخرين عندما يشترك معهم.

ـ اقترحت المعلمة على سلطان أن يساعدها في توزيع الأوراق والأقلام على الأطفال.

ـ اقترحت عليه مرة سرد قصة مصوّرة على مجموعة صغيرة من الأطفال.

ـ أعطته المعلمة مرة رسوم الأطفال؛ ليعلِّقها معها على لوحة الإعلان.

نتائج طريقة المعلمة المتخصصة :

أصبح سلطان يشعر بالانتماء إلى الجماعة بعد مدة من الزمن، على الرغم من ضعف بصره، وأصبح يشارك تدريجياً بجميع نشاطات الروضة، وبخاصة ممارسة الرسم والتخطيط بدقة وإتقان. كانت هذه الخطوة مهمة في حياة سلطان فساعدته على استعادة ثقته بنفسه في الروضة، وفي البيت، وسيكون لها أثر كبير على نشاطه في المستقبل.

التعليق على طريقة المعلمة المتخصصة :

ـ استطاعت المعلمة أن تشعر سلطان أنه مقبول ومرغوب فيه، فتجاهلت عجزه لذلك لم يتضاعف هذا العجز، بل تركت له مجال التركيز على أعمال الجماعة في الصف.

ـ كانت المعلمة موفقة في عدم ضغطها على سلطان للمشاركة، وتركه يتحرك حسب قدرته.

ـ استعاد ثقته بنفسه، وتعرف على قدراته وإمكاناته.

ـ حولت المعلمة خوف سلطان من أعمال الروضة إلى الاستمتاع بمزاولتها.

ـ أعطت المعلمة سلطان خبرات يسيرة تتناسب وقدراته، وتلبي ميوله، وقد أدت إلى نجاحه، وجعلته يبادر إلى ممارسة خبرات أكثر صعوبة.

ـ إن اتفاق الأم والمعلمة على زيادة ثقة سلطان بنفسه، وإعطائه مهام مماثلة في البيت، عجَّل في عملية تكيفه في الروضة.

إضافة إلى الأمثلة السابقة هناك جمل نسمعها عادة من أفواه المعلمات التربويات، يستعملنها مع أطفالهن في الروضة تساعدهن في توجيه سلوك الأطفال، وهي كالآتي :

ـ «من الصعب على ليلى أن تنتظر دورها طويلاً، دعها تأخذ ثلاث دقائق، وأنا أراقب الوقت وأقول لك عندما تنتهي».

ـ « يزعجني أن أسمعك ياندى تصفين خالداً بأنه غبي، هو ليس كذلك، ولكنه يلعب بالمكعبات بطريقته الخاصة».

ـ «لا أريد أن أراكم تضحكون عندما يؤذي شخص نفسه، فحسن يده تؤلمه كثيراً وهو خائف، ثم تضيف : فضلاً يا أحمد، احضر لي فوطة لأغسل يد حسن».

ـ «إذا رغبت بكتابة اسمك على الرسم، فهذا يرجع لك، ولكن هدى لا تريد كتابة اسمها وهذا رأيها هي».

ـ «أعلم أنك تريدين أن تلبسي ثياب الأم في زاوية البيت، ويمكن أن يكون عندنا أكثر من أم واحدة، كما نحن بحاجة إلى جدّة وإلى خالات».

ـ «لا أسمح لكِ بضربه ـ فهذا يؤذيه ـ بل خاطبيه واسأليه ماذا تريد ؟».

ـ «لا تتزاحموا على جهاز التزحلق فالأول بدر، فليلى، ثم بدريه وهكذا».

ـ «أعرف أنك تحب أن تنهي بناء المكعبات، ولكن والدتك تنتظرك في الخارج. فهل تحب أن أحافظ لك عليها للغد؟».

ـ «أعرف أنك أحضرت معك لعبتك الجديدة والجميلة جداً سأساعدك على الاحتفاظ بها في درجك الخاص لحين ذهابك إلى المنزل».

ـ «أعرف أنك غضبان، ولكن الصراخ لا ينفع، تعال لنتكلم في مشكلتك».

الفصل الثالث

تنظيم البيئة التربويّة

تنظيم البيئة التربوية

زيارة لأحدى رياض الأطفال :

دخلتُ مرة أحد صفوف رياض الأطفال فسمعت ضجة خفيفة محببة أعرفها جيداً، إنها صوت مجموعة من الأطفال يتحركون ويلعبون ويتحادثون و يكتشفون ويتعلمون. وعند دخولي الصف ألقيت عليهم التحية فلم ينتبه لي الأطفال، وتابعوا عملهم بنشاط زائد وتركيز فائق، وتقدم مني أحدهم وألقى التحية، وعرفني بنفسه وتابع سيره. نظرت إلى يميني فرأيت مجموعة من الأطفال يتعاونون في بناء المكعبات الخشبية كبيرة الحجم، أحدهم يضع مكعباً فوق الآخر، وطفل يضع مكعباً بجانب الآخر. وسمعت أحدهم يقول : أعطني مكعباً من فضلك مثل هذا تماماً.

نظرت إلى يساري فرأيت مجموعة أخرى من الأطفال، يرتدون ملابس الكبار، ويجلسون بهدوء يتحادثون ويتشاورون حول صينية من (البلاستيك) تحوي أكواباً وصحوناً، تمثل أدوات تقديم الشاى والكعك وسمعتهم يتحادثون :

■ كم طفلاً عندك يا أم أحمد ؟

□ عندي ثلاثة، وأنت ؟

■ أنا عندي طفل واحد اسمه سمير وهو شقي جداً.

□ هذا الشاي طيب وكذلك الكعك، هل اشتريت الكعك من السوق ؟

■ لا صنعته في البيت.

نظرت أمامي فرأيت زاوية هادئة تحتوي على كتب عديدة، ويجلس فيها باسترخاء طفل واحد منهمك بمطالعة صفحات أحد الكتب فلا يشعر بما يدور حوله، وتتركز حواسه كلها على موضوع الكتاب الذى بين يديه. سمعته يتمتم بينما يضع إصبعه على الصور في الكتاب كأنه يسرد لنفسه حوادث القصة. وفجأة سمعت صراخ طفل يبكي؛ لأن أحدهم أخذ منه قلم التلوين، فتقدمت المعلمة نحو طاولة التلوين، وجلست على كرسي الصغار بمستوى نظرهم، وتكلَّمت مع الطفلين فعاد الهدوء إلى زاوية الفنون.

زيارة لروضة أخرى :

دخلت مرة أحد صفوف روضة أخرى للأطفال، فألقيت عليهم تحية الإسلام، وردوا التحية

بصوت جهوري، ونظرت حولي فرأيت المقاعد مرتبة في خطوط مستقيمة تملأ الغرفة التي سادها الهدوء والصمت، ويجلس كل طفل على مقعد منفرد، ويتجه بنظره للمعلمة التي تقف في مقدمة الغرفة، ثم سمعت المعلمة تشرح للأطفال عملية لصق الورق الملون على رسم بشكل زهرة، وعندما انتهت من الشرح قامت بتوزيع الرسوم والأوراق على الأطفال في مقاعدهم، بينما تناول كل طفل من محفظته علبة صمغ خاصة به، وبدأ الجميع بالعمل، وعند الانتهاء قامت المعلمة بجمع الأوراق واعدة بعضهم بتعليق أعمالهم على لوحة الإعلان.

أهمية تنظيم البيئة التربوية حسب أركان تعلّمية :

نلاحظ من المثالين السابقين أن كل غرفة صف وُصِفَتْ تم تنظيمها بأسلوب خاص وحسب مفهوم تربوي تعليمي محدد، وتعكس كل واحدة منهما أدواراً مختلفة مطلوب من المعلمة القيام بها.

تُعرف البيئة التربوية التي تم تنظيمها على أساس نشاطات مختلفة موزعة في زوايا محددة في غرفة الصف، باسم صف التعلم الذاتّي. وتعد هذه البيئة هي المثلى لتعليم أطفال مرحلة الرياض وتوجيههم من عمر الثالثة إلى السادسة، فهي المكان المناسب الذي تُعدّه المعلمة بدقة وتكون واعية لكل محتوياته، ومُخَطِطَةً لكل دقائقه حتى يمارس فيه كل طفل نشاطه. فيتعلم ويجرب ويكتشف حسب قدراته وميوله. بالإضافة إلى ذلك تنظم المعلمة هذه البيئة؛ لتحقق فيها كافة الأهداف التربوية التي تتعلق بتنمية قدرات الطفل المتكاملة والمتوازنة والشاملة، لذلك يتم تنظيم هذه البيئة حسب أسس وقواعد واضحة الأهداف، وتكون مرتبطة بحاجات الطفولة في هذه المرحلة. وتهيأ هذه البيئة خصيصاً لأطفال الروضة كي تحفزهم على التعلم الذاتيّ في جو شبيه بالجو الأسري، فهم يبادرون من خلال الوسائل والألعاب والأجهزة التي بين أيديهم إلى ممارسة عدد كبير من المهارات المتنوعة والمنظمة حتى يتمكنوا منها، ويتعلموا من خلالها كيف يتعاملون مع أنفسهم، ومع غيرهم، ومع ممتلكات الروضة. فالطفل الذي ألقى علَّي التحية وعرفني بنفسه كانت مبادرته نابعة منه شخصياً، فهو قد تدرب على ممارسة عادة سائدة أصبحت جزءاً من حياته اليومية، بينما لا يُعد وقوف الأطفال لإلقاء التحية في مجموعة واحدة العادة السائدة المتعارف عليها، ولا تستخدم في حياتنا العادية.

إن الأطفال في زاوية المكعبات كانوا يتدربون عملياً على مفاهيم التطابق والتجميع والتسلسل، يعدون ويجمعون ويطرحون بينما هم منهمكون في البناء. فاللعب بالمكعبات يخدم أسس الرياضيات العقليّة كلها، بالإضافة لتنمية الإبداع الفكري وأصول التعاون والمشاركة الاجتماعية. أما الأطفال الذين كانوا مستغرقين في ركن المنزل، يتعاونون في إعداد الطعام، وترتيب الطاولة، وتنظيف المطبخ، فهم يتدربون على استعمال لغتهم بكل لهجاتها. فمن الحوار الدائر بينهم يتم الإصغاء والتحدث والسؤال والإجابة والتعجب والأمر والنهي، وأحدهم يصف طريقة إعداد الطعام، وأخرى تعد وتحسب عدد الذين سيجلسون على الطاولة، وتُعِدُّ لكل

واحد منهم أدوات طعامه، بينما يقوم كل منهم بتقليد وأداء دور شخصية راشدة يعرفها فيحاولون أداء أدوار عائلية تثبت لديهم مفاهيم واتجاهات وقيماً يعيشونها، وتنبع من بيئاتهم العائلية والسعودية الإسلامية.

أما الأطفال الموجودون في البيئة التربوية التي لا تتوافر فيها الأركان التعلميّة، فيمرون بخبرات مختلفة ومحدودة في فائدتها. فهم يعتمدون على معلمتهم فقط كمصدر للمعلومات، لذا يجب عليهم الهدوء والإنصات، وتلقي المعلومة ذاتها في الوقت نفسه سواء احتاجوا إليها أم كان توقيتها غير مناسب لحاجاتهم.

في هذه الروضة يطلب من الأطفال تلقي المعلومات وترديدها وحفظها وتسميعها، ثم التقيد بالتعليمات وتنفيذها. أما إذا قاموا بسلوك تمليه عليهم حاجات النمو لديهم ولو كان تعلماً، فإن المعلمة تعدهم قد أخلُّوا بنظام الصف، وسببوا فيه الفوضى مما يستدعي توجيههم.

إن البيئة التربوية التي تسمح للطفل بالانفراد في ركن هادىء، وتعد الطفل الذي يجلس على البساط ويتصفح كتاباً، كائناً مستقلاً له قدراته ورغباته، أما البيئة التربوية التي تطالب جميع الأطفال بمنتوجات ورسوم مماثلة حسب تعليمات واحدة محددة لموضوع واحد، لا تعكس الاعتراف باستقلالية الطفل، كما أنها لا تساهم بإثبات ذاته، ولا بأهمية الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته والتوصل إلى حلول بمفرده.

إن البيئة التربوية المعدة حسب أركان تعلمية تعتمد على مبدأ الاختيار في التعلم، فالمعلمة تعد كل ركن فيه حسب الأهداف التربوية للموضوع، وتطور ونمو الطفل لديها، وتترك له الفرص لاختيار الركن الذي يبدأ التعلم فيه أولاً، وتترك له أيضاً فرص اختيار الوسيلة التي يتعلم بها حسية ملموسة كانت، أم مسموعة أم مرئية، وبعد انتهائه من عملية تعلمه وأخذه الوقت الذي يحتاجه، يختار الطفل الركن الثاني الذي ينتقل إليه بنفسه، إن عنصر الاختيار بحد ذاته يدفع الطفل لتعلم أفضل وأكثر فائدة.

وعندما تعترض الأطفال مشكلة تحتاج إلى حل ومتابعة، فإن البحث والاكتشاف في الأركان التعلميّة، يهيىء للأطفال فرص التوصل إلى إيجاد حلول فكريّة لقضاياهم. فالطفل يجد حلاً للوصول إلى تناول شيء من مكان عال بواسطة استعمال الكرسي، كما يجد حلاً للاشتراك مع أترابه في لعبة السيارات بواسطة أدائه لدور شرطي، وتُعد عملية إيجاد الحلول لقضاياه عمليّة عقليّة كبيرة تُشعر الطفل بالارتياح لإنجازاته وتعزز نظرته لنفسه. فالطفل الذي ينتقل من مستوى تعلم إلى مستوى آخر، دون أن ينتظر الآخرين، أو يقارن مع بقية الأطفال، يتميز عن غيره من الأطفال المدفوعين للعلم من الكبار، فتعلمه الذاتيّ يحقق رغباته الشخصية، ويدفعه إلى مستويات أعلى ونوعيات مختلفة من التأقلم والتعلم.

وتساعد أيضاً البيئة التعلمية المتميزة بالأركان التعلمية الأطفال على الاتصال والتواصل بعضهم مع بعض، فيتعلمون الكثير من القيم والاتجاهات، والاشتراك في لعب محددة، أو التعاون في أعمال منظمة. هذا ويكون أسلوب التفاهم بينهم أساسياً فهم مجبرون على النمو والتطور معاً كأطفال مجتمع واحد. لذا يمرون باختبارات سلوكية أكثر ثراءً مما لو كانوا يتعلمون ضمن بيئة تربوية لا توجد أركان تعلمية فيها.

إن غرفة الصف المنظمة بالأركان التعلمية تدعم أيضاً دور الروضة التربوي الشبيه بجو الأسرة. فالأركان المختلفة توحي بالمسكن، والأدوار التي تلعبها المعلمة شبيهة بأدوار يقوم بها أفراد من العائلة، وتمثل الرفق والحنان والحزم والتوجيه والتنظيم والإدارة، ويتم التعليم فيها والتعامل على أساس تلك المبادىء. ويظهر ذلك جلياً من جلوس المعلمة في ركن مع الأطفال تحكي قصة، أو انتقالها من ركن إلى آخر؛ لتراقب عن كثب ماذا يجري، أو إمساكها بيد طفل يحتاج للتدرب على استعمال جهاز، ومشاركتها لمجموعة صغيرة تشرب معهم في أكواب الشاي الصغيرة، وهي تلعب دور الزائرة في مجلس النساء.

هذه هي البيئة التربوية التي نهدف إلى تفسيرها وتوضيحها في هذا الفصل، والتي يتم تنظيمها على أساس أركان تعلمية، يتحرك فيها الأطفال، ويختارون ما يناسبهم من أعمال وألعاب، فيتفاعلون معها بشكل تجريبي واكتشافي، وهي التي تعد سلوك الطفل واتصالاته الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية الكاملة. فالمعلمة في هذه البيئة التربوية تعلم أن من أدوارها الأساسية تنظيم البيئة، وإغنائها بما يتناسب وحاجات كل طفل ورغباته وقدراته.

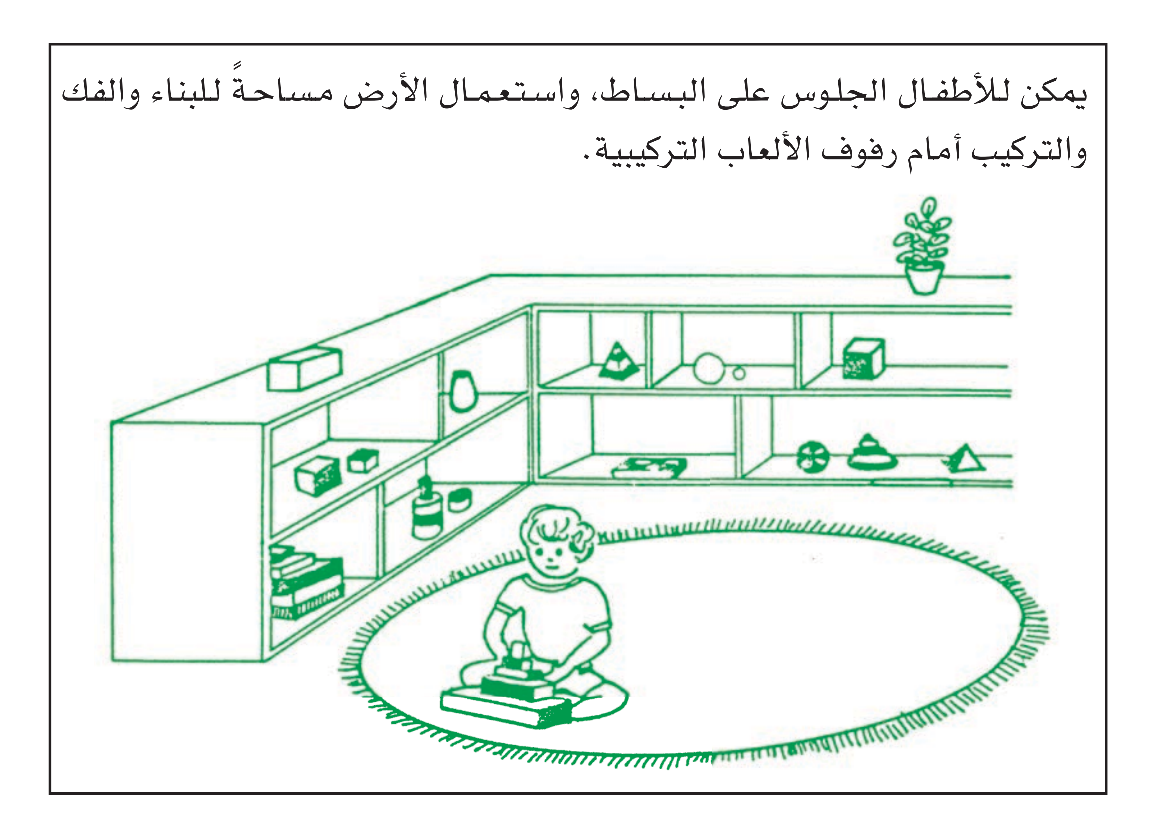
مبدأ تقسيم غرفة الروضة إلى أركان تعلمية :

إن غرفة الروضة عبارة عن مكان يزاول فيه الأطفال تجاربهم واختباراتهم ونشاطهم في جو عائلي دافىء، يتناسب حجم الأثاث والتجهيزات فيه مع نمو الطفل الجسدي، كما تتناسب المواد والوسائل والأدوات مع خصائص النمو في هذا العمر.

إن الأركان التعلميّة –وتسمى أحياناً زوايا– هي مساحات محددة يتم فصل مساحة كل منها عن الأخرى بواسطة حاجز طبيعي منخفض، كطاولة أو رف أو ما شابهه. وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، فهناك ركن المطالعة، وركن التعبير الفني، وركن التعايش الأسري، وركن البناء. وتزود المعلمة كل ركن بالمواد والوسائل والأدوات والأجهزة التي ترتبط بموضوع الركن، وتعرضها بشكل جميل يجذب الأطفال للاقتراب منها، ولمسها وفحصها، ثم تجربتها والتفاعل معها.

والعملية التربوية هي تفاعل الطفل مع محتويات غرفة الصف، وتعامله مع كل ما يحيط به من أشياء وأفراد ومواقف.

يمكن للأطفال الجلوس على البساط، واستعمال الأرض مساحةً للبناء والفك والتركيب أمام رفوف الألعاب التركيبية.



مواصفات الأركان التعلّمية :

بعض هذه الأركان تبقى ثابتة المحتويات على مدار السنة مثل : ركن المطالعة، وركن البناء، وربما تضيف المعلمة إليها موادَ جديدة بين فترة وأخرى، وبعض هذه الأركان متحركة، أي أنها تتغير بين فترة وأخرى. فركن البيع والشراء ربما تبدل وأصبح ركناً للمعالجة، وذلك حسب الموضوعات التي تطرحها المعلمة، وحسب ميول الأطفال ورغباتهم، وهناك أيضاً أركان ثابتة يتبدل محتواها باستمرار، كركن البحث والاكتشاف، فهذا الركن يسمى ركن الاكتشاف؛ لأن المعلمة حريصة على إغنائه بمواد مختلفة بين فترة وأخرى؛ لتحقيق أهداف البحث والتقصي والمراقبة والاكتشاف، فأحياناً يحتوي الركن على مجهر وتوابعه، وأحياناً أخرى يحتوي على المغناطيس بأحجامه المختلفة، ومرات يحتوي على حوض من الزجاج للسمك، أو بيت للنمل، وغالباً ما تقوم المعلمة بتنظيم ركن تعلّمي لفترة محددة خلال النهار مثل ركن الماء، ويتم تحضير هذا الركن لارتباطه بمحتوى وحدة تعلمية معينة من أجل زيادة الاختيار عند الأطفال، أو من أجل إغناء الصف بركن تعلمي إضافي في فترات الطقس الحار. وكثيراً ما يتناوب وجود ركن الماء وركن الرمل، لما لهمامن خصائص تساعد الأطفال على تهدئة الأعصاب، والتركيز الهادىء الموجه الذي يساعدهم على الإبداع والابتكار.

وتوصف بعض هذه الأركان بالهدوء كركن المطالعة، فالطفل فيها يتصفح الكتب المتوافرة أمامه بهدوء. وبعضها الآخر يوصف بالحركة الصاخبة كركن البناء، ففيه يقوم الأطفال بالتشاور والتحدث والبناء والهدم بالمكعبات الخشبية الكبيرة مما ينتج عنه أصوات صاخبة.

وهناك أركان تعرف بأنها جماعية كركن التعايش الأسري الذي يحتاج عادة إلى العديد من الأطفال؛ ليؤدوا أدواراً ذات صبغة اجتماعية مختلفة من خلال أدائهم لأدوار أفراد العائلة. وهناك أركان توصف بالفردية كركن البحث والاكتشاف، وركن المطالعة، فهذه أنشطة يمارسها عادة كل طفل بمفرده، ويركز على كتاب معين حتى ينتهي منه، ولصعوبة احتواء الصف على جميع الأركان بشكل مستمر في المدارس تقليدية البناء، يمكن للمعلمة أن تراعي اختيار أنواع محددة من الأركان بالتناوب لتلبي حاجات الأطفال المتنوعة.

العوامل المؤثرة في تنظيم أركان تعلّمية :

● إن المساحة المتوافرة في غرفة الصف تحدد عدد الأركان التعلمية الثابتة، وكمية المواد التي تستطيع المعلمة استغلالها.

● تؤخذ عناصر الضوء والحرارة والتهوية بعين الاعتبار عند توزيع الأركان، فلا تضع المعلمة طاولات الأطفال في مجرى هواء، أما ركن المطالعة مثلاً، فتضعه في مكان يغمره الضوء والنور.

● تؤخذ مخارج غرفة الصف ومداخلها بعين الاعتبار عند تنظيم البيئة التربوية؛ لكي تبقى المسارات بينها واضحة ومريحة عند الاستعمال، فلا يتعثر الأطفال عند الدخول أو الخروج، ولا يصطدمون بالأثاث.

● يحدد عدد الأطفال في الغرفة، واهتماماتهم، وقدراتهم نوعية الأركان التعلمية وطرائق تنظيم البيئة التربوية.

● لابد من توفير تجهيزات صلبة، وتأمين أثاث ثابت ومواد وأدوات وألعاب صامدة وقوية للأطفال من عمر الثالثة إلى السادسة.

● تقوم المعلمة بتوفير أركان تعلميّة تشمل موادَّ تفي بحاجات الأطفال في مستويات مختلفة؛ لتغطي الاختلافات والتدرجات في نواحي التعلّم وأنواعه.

● تحدد الميزانيّة المتوافرة أنواع الأركان المتوقع تأمينها، فبعض الأركان التعلّمية تتطلب قسطاً من المال، وأخرى لا تقل عنها أهمية، ولا تتطلب نفقات زائدة.

● إن ركني التعبير الفني والتعايش الأسري يمكن إعدادهما بميزانية محدودة جداً، بينما لا يمكن إعداد ركن البناء دون مخصصات ماليّة لشراء المكعبات وملحقاتها.

إعداد الأركان التعلّمية :

إن تنظيم البيئة التربوية وما يقتضي ذلك من تصميم وتجهيز وترتيب وإعداد وفق المواصفات التربوية والتعلمية، من العوامل الأساسية لتهيئة وحفز عمليات التعلم. وفيما يلي الخطوات العملية التي تسترشد بها المعلمة عند إعداد أركان تعلمية في غرفة صف الروضة :

الخطوة الأولى : تقسيم الغرفة :

● تقسم المعلمة غرفة الصف إلى مساحات مختلفة. فهناك مساحة تحتوي على طاولات ومقاعد الأطفال، وهذه يمكن وضعها في وسط الغرفة. بينما تخصص المساحة الباقية للأركان التعلمية، فتتوزع إلى جوانب الجدران الأربعة، أما إذا لم تكن الغرفة واسعة بقدر كافٍ، فيتوجب على المعلمة وضع الطاولات والمقاعد في جانب من جوانب الغرفة، وتخصص المعلمة عندئذ جزءاً من الحائط للأركان التعلمية، وإذا كانت الغرفة صغيرة جداً بحيث لاتتسع إلا لطاولات ومقاعد الأطفال، عندئذ تقوم المعلمة بتنظيم أركان تعلمية متحركة خلال فترة اللعب بالأركان؛ ليتعاون الأطفال مع المعلمة في وضع الطاولات والكراسي بعضها فوق بعض، ثم تستخدم المعلمة الحيز الباقي للأركان المتحركة.

● وفي حالة عدم وجود غرف صفوف واسعة، نقترح أن تقوم الإدارة بتخصيص غرفة واحدة في الروضة للأركان التعلمية، يستخدمها الأطفال في فترات دورية حسب جدول زمني منظم.

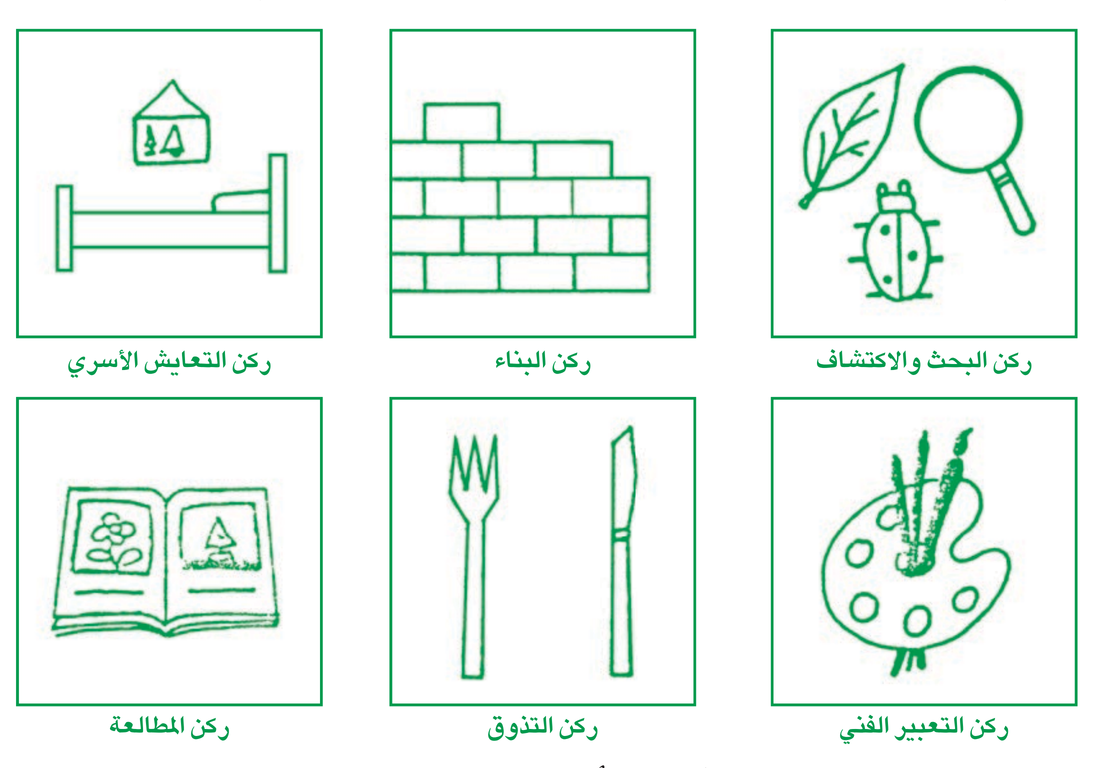
● عند تقسيم غرفة الصف إلى أركان مختلفة، تستعمل المعلمة رفوفاً منخفضة أو طاولات عادية كفواصل لتحديد كل مساحة وتوضيح حدود الركن التعلمي.

● ترتب المعلمة الأركان بشكل يساعد الأطفال على رؤيتها ورؤية بعضهم بعضاً وهم مندمجون باللعب أينما وجدوا، وتختار أركاناً تعلمية متعددة الأغراض والأهداف بحيث تناسب أكبر عدد ممكن من المستويات والميول.

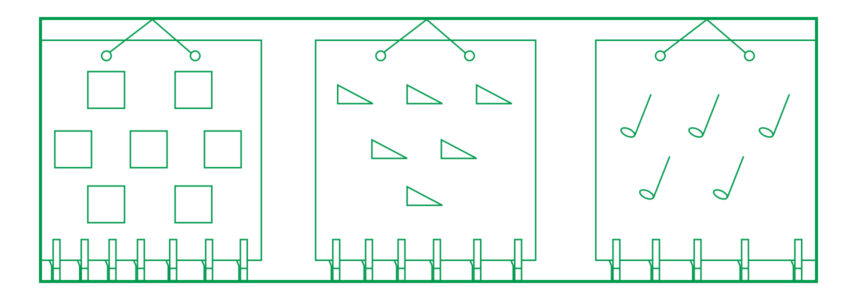
● تحرص المعلمة دائماً على ألا يكون هناك فسحات واسعة وممرات طويلة في الغرفة، فهذه تشجع الأطفال على الركض والتسابق، لذلك تحددها أو تفصلها ولو جزئياً بحائط متحرك لعرض إنتاج الأطفال مثلاً. إن أفضل تقسيمات الأركان تلك التي يكون فيها وسط الغرفة خالياً من الأثاث فسيحاً وثابتاً، ويخصص لاجتماعات المعلمة مع أطفالها في الحلقة، أو في نهاية النهار، أو للقيام بحركات تنشيطيّة رياضيّة.

● تعطي المعلمة اسماً لكل ركن تعلميّ في الغرف ، وتراعي سهولة الأسماء فهذه سيستعملها الأطفال في مجالات الاتصال بعضهم مع بعض، فلتكن سهلة ومحببة، ويمكنها طلب المشاركة من الأطفال في تسمية الأركان.

● لقد تم تسمية الأركان في هذا المنهج حسب الأنشطة الأساسية المتوقعة منها كركن المطالعة، وركن البناء، وركن التعايش الأسري، وركن البحث والاكتشاف، وركن التذوق، وركن البيع والشراء، وركن الألعاب الإدراكية. ويمكن للأطفال استخدام التسمية نفسها أو تسمية الركن بأسماء محتوياته مثل: ركن الكتب، وركن المنزل، وركن المطبخ، وركن اللعب .. أو حسب المواد الموجودة في الركن فيصبح ركن اللعب، وركن أولادنا، وركن التعبير الفنيّ، وركن الدهان أو الرسم.



تخصص المعلمة لكل ركن رمزاً عاماً تُعرِّفُ الطفل عليه، وتضع هذا الرمز بجانب الركن الذي يمثله، ويمكن أن يكون هذا الرمز صورة للأطفال وهم يعملون في الركن ويكتب تحتها اسم الركن بخط واضح، وتضع أيضاً بجانب الرمز العدد المناسب الذي يتحمله كل ركن، وبواسطة هذه الرموز يتعلم الأطفال التحرك المنظم حسب إرشادات واضحة.

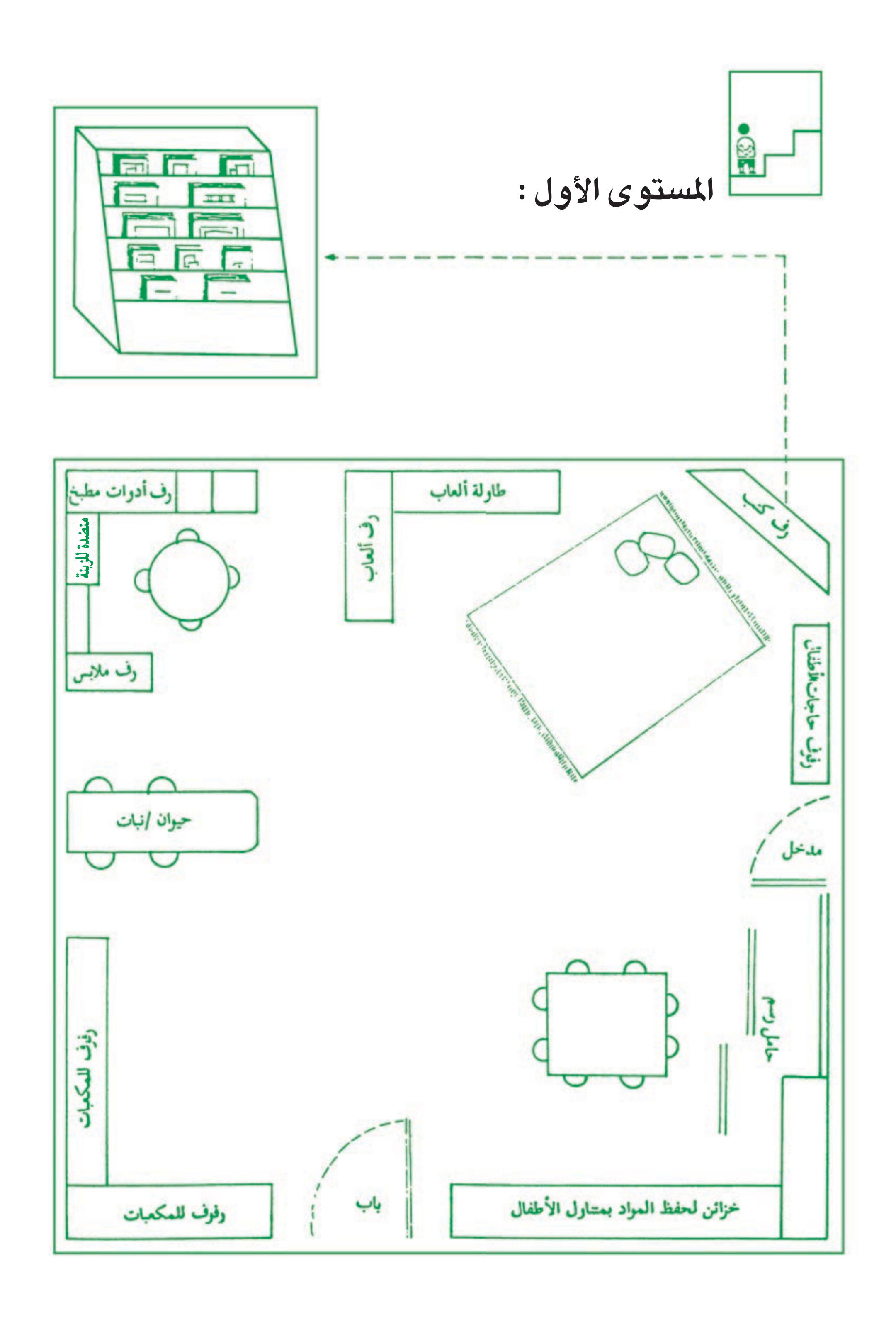


يعلق كل طفل المشبك تحت الرمز المعلق عند دخوله الركن، ويكتمل عدد الأطفال في كل ركن بتطابق عدد المشابك مع عدد الرمز العددي للركن.

تجدين لاحقاً تصميمات لصفوف ثلاثة موزعة حسب مبدأ الأركان التعلمية، وقد نظم كل صف حسب خصائص الأطفال العمرية، وحاجاتهم المهمة والمحددة.

افحصي هذه الرسوم وراجعي خصائص أطفال صفك وحاجاتهم، ثم اختاري منها ما يناسب أهداف برنامجك التعلمي. (انظري تصميمات الغرف الثلاث).

المستوى الأول :





المستوى الثاني :

رفوف أدوات ومواد فنية

رف المكعبات

مغاسل

مكعبات

حامل رسم

رف ملابس

منضدة الزينة

أريكة (كنبة)

أريكة

ألعاب طاولة

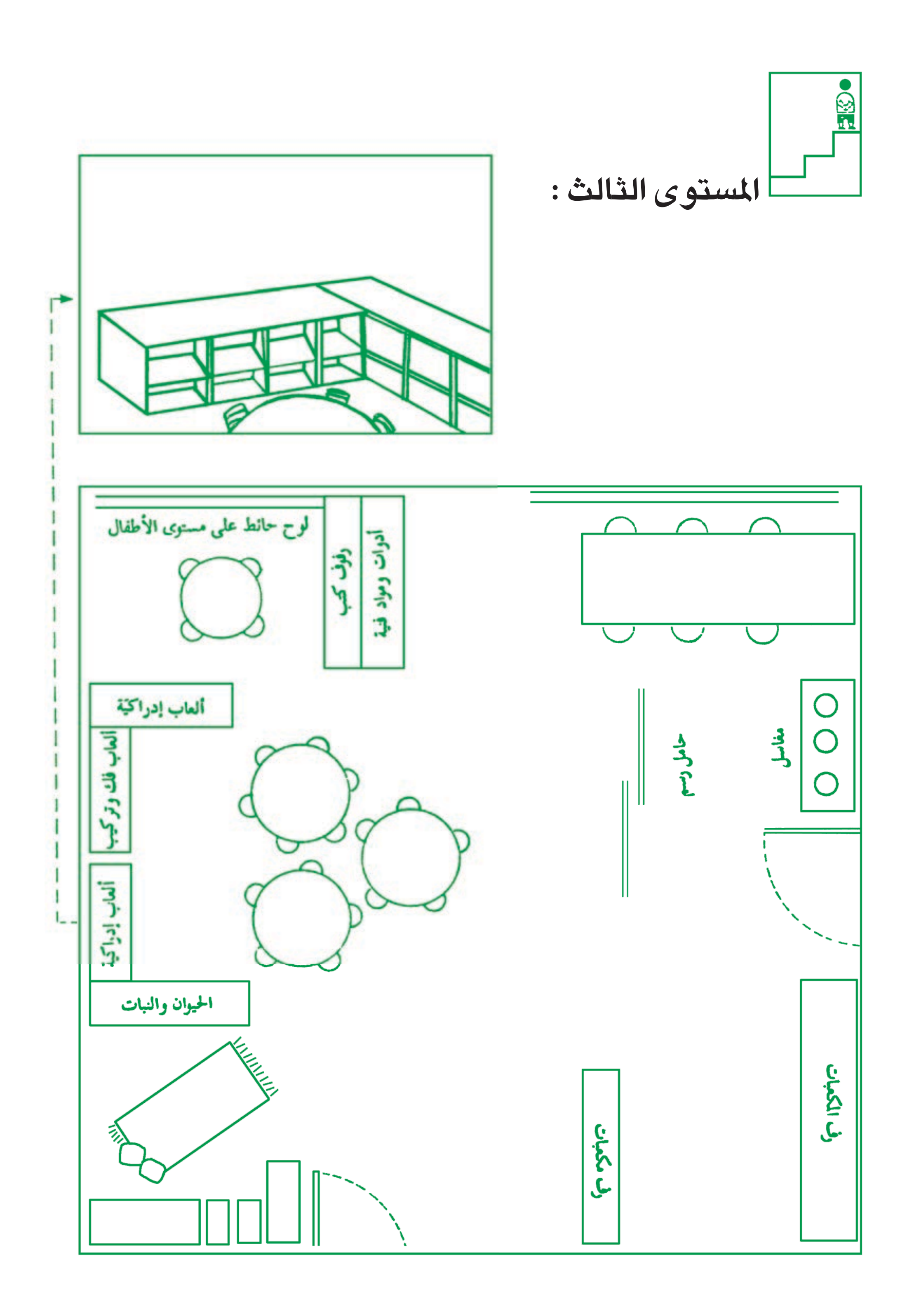
حامل ملابس

رفوف

كتب

رفوف حاجات الأطفال والمعلمة

المستوى الثالث :



الخطوة الثانية : ترتيب المواد وحفظها :

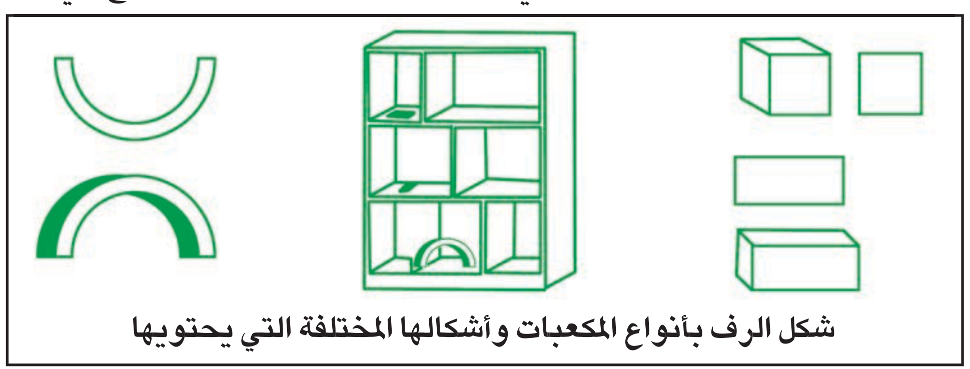
● إن الغرض الأساسي من ترتيب المواد وحفظها هو جعلها سهلة المنال، يعثر عليها الطفل بسهولة، ثم يتعامل معها بأقل تعليمات ممكنة، لذلك يكون عنصر الترتيب مهماً في تسهيل العملية التربوية وتوضيحها. وينجذب الأطفال للركن إذا كان مرتباً وغير مزدحم.

● تضع المعلمة المواد والألعاب والأدوات الخاصة بكل ركن في مكان استعمالها، أي في ركنها الخاص. ويمكن للمعلمة استعمال رفوف خاصة لعرض الكتب عليها، واستغلال الأدراج لتصنيف ألعاب الطاولة، ويمكن لها أيضاً استخدام علب (بلاستيكية)، أو ورقيّة مختلفة لحفظ المقصات وأقلام الشمع، وترسم المعلمة أو تلصق رمزاً لما في كل علبة من أشياء؛ لتسهيل تمييزها، وقد تستعمل أوعية (بلاستيكية) مفتوحة لحفظ مواد مختلفة، كتخصيص علبة لقطع القماش، وأخرى لقطع الورق الملون، وثالثة لأغطية الزجاجات، ورابعة للخرز. ونقترح وضع رمز لكل درج أو علبة بشكل يستطيع الطفل تحديده بسهولة مما يساعده في الاعتماد على نفسه باستعمالها، ومن ثم إرجاعها إلى مكانها الصحيح.

● يشترط في رموز المحتويات لمرحلة الروضة أن تكون سهلة التمييز، وبالذات مع أطفال بعمر ثلاث سنوات، لهذا يتم استعمال الشيء ذاته كعنوان له، مثل : لصق المقص على علبة المقصّات، ووضع أنبوبة الصمغ الفارغة على علبة الصمغ، وتثبيت مكعب واحد في رف المكعبات، وتلصيق قطعة قماش على علبة القماش، بالإضافة إلى كتابة اسم الشيء تحته.

ويمكن أيضاً لصق صورة الشيء أو رسمه أو رمز له على العلبة، وهذا يناسب الأطفال بعمر أربع سنوات وخمس، فتلصق صورة لمقص أو رسم للمقص أو رمز له .ويفضل تخصيص رفوف خاصة للمكعبات مختلفة الأشكال والأحجام.

● من أجل تعلم الأطفال الترتيب ترسم المعلمة بورق التجليد الملون أو بورق جدران الحائط اللاصق شكل المكعب، بالشكل والحجم نفسيهما، وتلصقه على المكان الذي تريد تخصيصه له في الرف. وهكذا يتعلم الطفل ترتيب المكعبات ليس فقط على رف مخصص لها، وإنما يضع المكعب حسب الشكل الملصق على الرف، وفي المكان المحدد له كما هو موضح في الرسم الآتي:



شكل الرف بأنواع المكعبات وأشكالها المختلفة التي يحتويها

وأحياناً يتم حفظ الأشياء بواسطة تعليقها على الحائط، كأدوات المطبخ التي تعلق على حائط ركن إعداد الطعام وتقديمه. وعلى المعلمة توفير مواد كافية لاستعمال الأطفال، لهذا نقترح تجميع خامات من البيئة، وربما تستعين المعلمة بالأمهات لمساعدتها في تجميع مواد غير مكلفة كأكواب اللبن والحليب والحلوى المثلجة (الآيسكريم)، وأغطية الزجاجات والأنابيب (المصنوعة من الورق المقوى). وهناك مواد كثيرة لا ترغب الأمهات الاحتفاظ بها يمكن أن تتحول إلى مواد أساسيّة لأعمال فنيّة متنوعة.

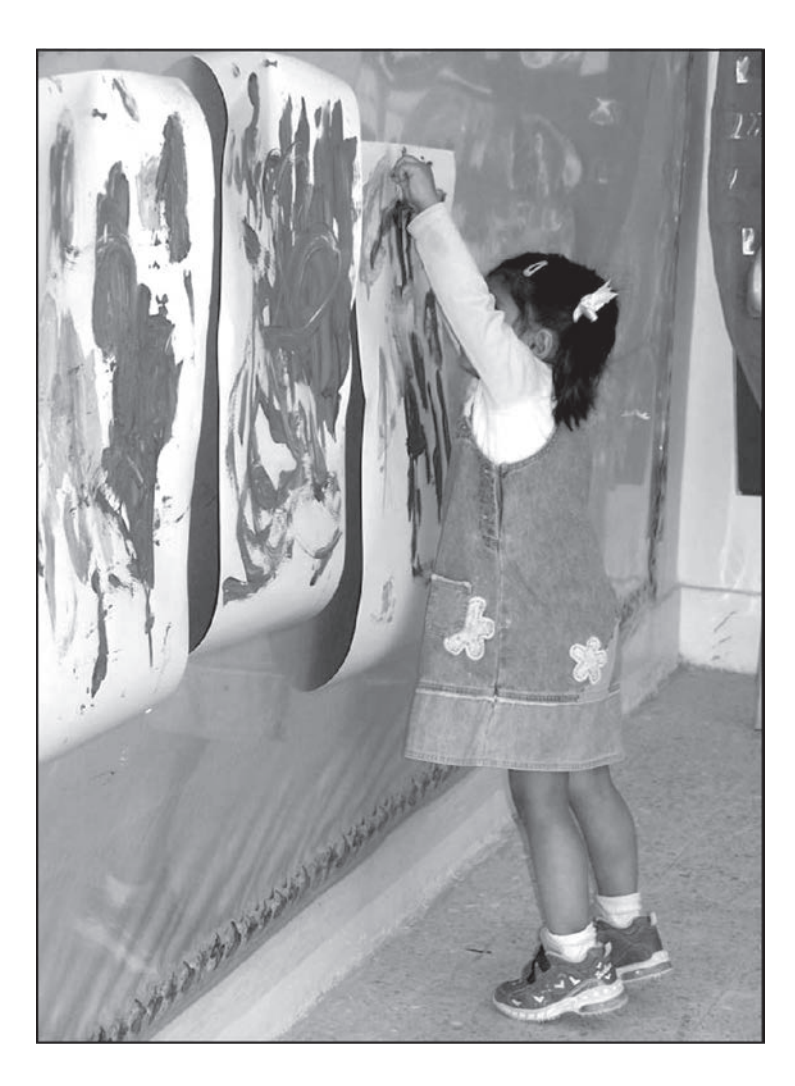
الخطوة الثالثة : عرض أعمال الأطفال ولوحات الإعلان :

- إن عرض أعمال الأطفال وإنتاجهم خطوة مكملة للخطوتين السابقتين، ولا يكتمل إعداد الأركان التعلميّة دونها. والمطلوب من المعلمة تخصيص مكان دائم لها، وليكن المكان في مستوى نظرهم. والمتوقع أن يعرض الأطفال أعمالهم بأنفسهم في أماكن ثابتة يعرفونها مسبقاً، وتكون معدة للاستعمال بسهولة، وبأقل درجة ممكنة من التعليمات والإرشادات.
- تُملأ حوائط الصفوف التي تحتوي على أركان تعلميّة عادة بألواح فلينيّة كبيرة جداً رخيصة الثمن، وتكون معلقة بمستوى نظر الأطفال، وتستخدم هذه عادة لعرض أعمالهم المتنوعة، إضافة إلى ألواح مصنوعة من مواد أخرى من (البترو كيماويات) تخدم الغرض نفسه، ويخصص عادة قسم من الحائط لتعليق رسوم الأطفال، ويكون عليها دبابيس ذات مماسك يسهل على الأطفال استعمالها والتشبيك بها. ويمكن للمعلمة تحديدها بشرائط جذابة، أو وضع رمز عليها يوضح غايتها، فمثلاً تشبك رسوم الأطفال حول رمز يوضح مبدأ الرسم أو الدهان. وتشبك تخطيطات الأطفال تحت رمز خطوط، وإذا لم يتوافر أي نوع من لوحات الحائط فيمكن للمعلمة استغلال زجاج النوافذ والأبواب ولوحات خشبية رقيقة لعرض إنتاج الأطفال.
- أما إنتاج الأطفال المجسم الذي يحتاج رفّاً لعرضه ولا يعلق على حائط، فإن المعلمة تعد له طاولة خاصة أو تضع رفاً منخفضاً، وتعيّنه للأطفال كمكان واضح ومحدد لعرض أعمالهم. ويمكن أيضاً للمعلمة وضع مفرش نظيف على الطاولة أو الرف، أو لصق ورق جذاب اللون عليهما. وتضع بعد ذلك عنواناً لكل مجموعة من مجموعات الإنتاج، وتكتب أسماء الأطفال على أعمالهم بخط كبير وواضح.

وتتذكر المعلمة دوماً بأن كل شيء يقوم الطفل بعمله، يحتاج لوضع اسمه عليه بخط واضح وكبير.

- يمكن للمعلمة أيضاً استعمال الجدران الخارجية المؤدية من الصف وإليه في عرض إنتاج الأطفال، ويمكنها أيضاً تعليق لوحات فلين أو لوحات جدارية سميكة، وتختار لها شرائط؛ لتحديد مكانها، أو إعطائها مظهر الإطار العام.

وكذلك يمكنها أن تعلق في أحد الممرات ذات التهوية حبلاً؛ لتعليق أعمال الأطفال قبل جفافها، أو تخصص في ركن لا يكثر فيه التحرك حاملاً؛ لتجفيف ما أنتجه الأطفال من أعمال مطليّة بألوان مائية.



معلومات إضافية للمعلمة عن الأركان التعلّمية :

● إن هدف المعلمة دائماً تنظيم أركان تعلمية تسمح للأطفال بفرص متنوعة للاختيار الذي هو عامل حيوي للطفل، ويتاح بعدة أشكال في الأركان التعلميّة :

ـ الاختيار مابين الأركان.

ـ الاختيار مابين الأنشطة.

ـ الاختيار مابين المواد والأدوات والأجهزة.

ـ اختيار الوقت والمدة التي يقضيها في استعمال كل مادة أو أداة أو جهاز.

ـ اختيارالطريقة التي تلائمه في استعمال المواد والأدوات والأجهزة، لذلك تتجاهل المعلمة ورقة التعليمات التي توجد عادة مع الألعاب، وتعطي الأطفال حرية التعامل بها.

● تخصص المعلمة جزءاً كبيراً من البرنامج اليومي للعب في الأركان. وكلما صغر سن الأطفال تطلبت حاجتهم زيادة في الوقت المخصص للعب في الأركان.

● ليس من الضروري أن تكون غرفة الروضة حديثة البناء وجميلة، فمن الممكن تحويل بيوت وقاعات قديمة إلى صفوف تحتوي على أركان تعلمية تستوفي جميع الشروط اللازمة في عملية التعلم.

● لا يتغير مكان الأركان الثابتة خلال السنة الدراسية؛ لأن الطفل يشعر بالراحة النفسية والأمان من جراء ثبات المنهج اليومي، ونمط الأحداث التي اعتاد عليها، ويمكن إجراء تعديلات متنوعة على الركن ذاته دون تغييره. ويمكن للمعلمة أحياناً رفع بعض الألعاب والأدوات والأجهزة من الركن وحفظها، وإحضار ألعاب ومواد وأجهزة أخرى بدلاً عنها وذلك تبعاً لحاجات الأطفال، وتحقيق غايات البرنامج وأهدافه، ويتم أيضاً عمل جداول للأجهزة والأدوات والألعاب المختلفة؛ لتنظيم حركة مرورها في الصف؛ لأن الأطفال قد يملّون من لعبة معينة. وقد تحتاج المعلمة لوضع ألعاب خاصة بالوحدة المقترحة، إضافة لذلك تؤدي عملية تحريك الألعاب والأدوات والأجهزة إلى تجدد أساليب التعامل معها، وتنوعها مما يثري استعمالها.

● تجمع المعلمة المواد حسب صفة خاصة بها كاللون أو الوظيفة أو الحجم أو غيره، فتضع الخرز الكبير في علبة، والصغير في علبة أخرى، أو تضع الخرز الأحمر في علبة، والأزرق في علبة ثانية، وهكذا.

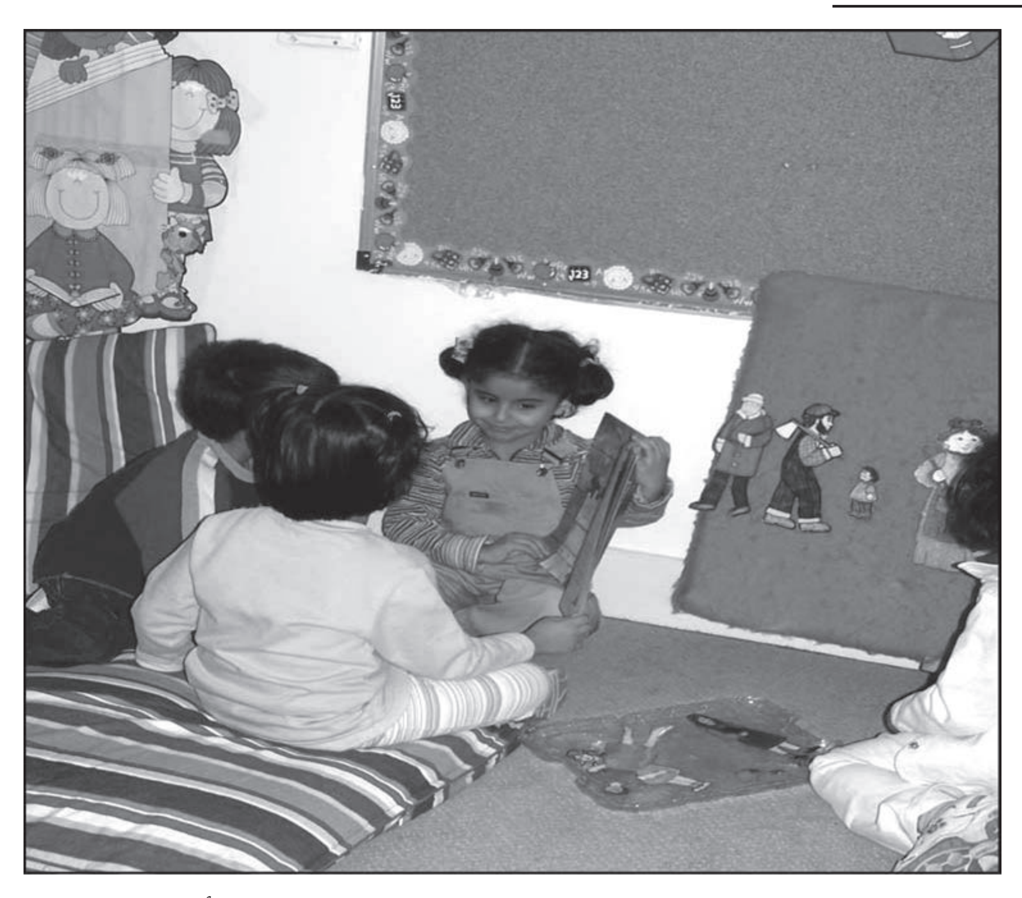
- عندما تختار المعلمة لعبة جديدة لوضعها في الأركان، تتعرف على خصائصها كلها من حيث: وظيفتها الأساسية، وتعدد أغراضها، وعدد الأطفال الذين يستطيعون استعمالها في الوقت نفسه، ومستوياتهم الإدراكية، ثم تضعها تحت اختبارهم.
- إن الطاولات الدائرية أفضل أنواع الأثاث لهذه المرحلة من العمر. فهي تتميز بأنها تجمع الأطفال من حولها، مما يؤدي إلى نشوء علاقات اجتماعية أساسية وتطورها. كما أنها خالية من الزوايا الحادة التي يمكن أن تسبب الأذى للأطفال خلال حركتهم الدائمة.
- يُعد إشراك الأمهات مُهماً في إنجاح عملية تعديل غرفة الصف، وإضافة أركان تعلمية فيها، لذلك تدعو المعلمة مجموعة من الأمهات كل فترة، وتطلب منهن أن يشتركن معها في التنظيم وجمع الخامات والتقويم، ويمكنها أيضاً أن تدعوهن لزيارة غرفة الصف قبل تنظيم الأركان التعلميّة وبعدها، والاستماع إلى آرائهن في هذا الموضوع.
- إن أدنى مساحة داخل البناء مسموح بها لكل طفل هي خمسة وثلاثون قدماً مربعاً أي ما يوازي أربعة أمتار مربعة حسب شروط الدول المتقدمة.
- تتذكر المعلمة بأن طريقة ترتيب غرفة صفها تعكس طريقتها التربويّة، ومفهومها عن التعلم والتعليم.

الأركـان التعلّمـيـة

تنقسم غرفة الصف إلى الأركان التعلمية الآتية :

١ ـ ركن المطالعة.
٢ ـ ركن البناء.
٣ ـ ركن اللعب الإيهامي.
٤ ـ الركن الإدراكي.
٥ ـ ركن البحث والاكتشاف.
٦ ـ ركن التعبير الفني.
٧ ـ ركن القراءة الكتابة.

١- ركن المطالعة :



إن ركن المطالعة ركن ثابت وهادىء، تقرأ المعلمة فيه الكتب على الأطفال بصورة منتظمة، وتشجعهم على الاطلاع عليها بأنفسهم والاستماع إلى القصص عن طريق أشرطة التسجيل، وتأليف القصص، فيطور ذلك لديهم حب القراءة والاهتمام بالكتاب والعناية به، ويطور أيضاً مهارات القراءة والكتابة.

وينبغي أن توضع في هذا الركن أدوات أخرى غير الكتب مثل : حامل لتأليف قصة أو إنهائها، وجهاز تسجيل؛ ليستمع الأطفال من خلاله للسور القرآنية، والأدعية، والقصص، ودمى أصابع أو أيدي التمثيل، ولوحة وبرية لسرد القصص، ولوحة جيبية لترتيب حوادث القصة. وهذه الأدوات تساعد على تنمية المهارات العقلية واللغوية عند الطفل فينمو إدراكه عندما يفتح الكتاب ويقلب صفحاته بالترتيب، وتتطور قدرته على سرد القصص عندما يملي على المعلمة قصة من خياله أو قصة قرأتها له المعلمة، ويستطيع تسمية الأشياء والألوان والأشكال عندما يصف الشخصيات على اللوحة الوبرية مثلاً. وتزيد كذلك قدرة التفكير المنطقي عندما يرتب البطاقات المصورة بتسلسل.

إن ركن المطالعة لا ينمي المهارات العقلية واللغوية فقط، بل يساعد على تطور مهارات الطفل في جميع جوانب النمو، فمثلاً الجانب الحركي ينمي تآزر العين باليد عند تصفح كتاب ووضع الشخصيات على اللوحة الوبرية، وتقوية عضلات العين عندما يتتبع الطفل الصورة والكلمات عند قراءة الكتاب.

أما ما يتعلق بالمجال الانفعالي والاجتماعي فيساعد ركن المطالعة على زيادة خبرات الطفل عن العالم من حوله، ويطور لديه القدرة على التعامل والتعاطف مع الآخرين عندما يسمع قصة عن أشخاص معوقين أو وجود طفل في المستشفى. وعندما يعبر عن آرائه وأفكاره عند مناقشة المعلمة مع الأطفال قصة أو موضوعاً معيناً في الركن.

ويمكن للمعلمة أن تستخدم ركن المطالعة في تحقيق أهداف تعلمية عدة، ولكن هذه الأهداف ليست جميعها مناسبة لكل طفل، لذلك يجب أن تراعي اختيار الأهداف المناسبة لمستوى تطور نمو الأطفال وقدراتهم في مجموعتها، ويطبق ذلك في جميع الأركان.

إعداد ركن المطالعة :

- عند اختيار مساحة في غرفة الصف لتخصيصها لركن المطالعة، تختار المعلمة مكاناً هادئاً، بعيداً عن الضوضاء، وتراعي وجود نور كافٍ للمطالعة أي وجود نافذة ينبعث منها ضوء طبيعي.
- تفصل هذه المساحة عن بقية الغرفة بصندوق خشبي أو رفوف منخفضة أو طاولة.
- تضع المعلمة سجادة ووسادة كبيرة أو كرسي صغير ومريح في المساحة المحصورة بحيث تجذب الأطفال للتقدم إلى الركن، أو تُعِدُّ ركناً عربياً للجلوس يتسع لأربعة أطفال أو خمسة،

وتضع طاولة وكــراسي لمن يرغب من الأطفــال في الجلوس على الكرسي لقــراءة الكتب.

● تضع المعلمـة الكتب المصـورة والمتنوعـة على الرفـوف بشكل يجـذب الطفل فـيـتناولهـا ويتصفحها، فالأطفال لا يمكنهم معرفة الكتاب من حافته، بل يحتاجون إلى رؤية غلافه كي يتعرفوا عليه، لذا يجب أن تكون الكتب معـروضـة بشكل مسطح عند مسـتوى نظر الأطفال، وتتأكد أن مجموعة الكتب في الركن كافية لمطالعة أربعة أطفال أو خمسة بحيث يكون للأطفال مجال للاختيار، وباقي الكتب تحفظها للتبديل.

● تلصق المعلمـة على طرف الكتـاب رمـزاً معـيناً، وتضع الرمـز نفسـه على الرف في المكان المخصص لهذا الكتاب حتى يسهل على الطفل إعادته إلى مكانه.

● تزين ركن الكتب بلوحـة ملونة، أو صـور مناسـبـة، أو حـوض سمك، أو نبـات طبـيـعي؛ ليكون الركن جذاباً للأطفال محبباً إليهم.

مواد وأدوات وأجهزة ركن المطالعة :

● تختار المعلمة أنواعاً مختلفة من الكتب للمطالعة، كالكتب المصنوعة من القماش والبلاستيك أو الورق المقوى (الكرتون الصلب، والكرتون الرقيق)، ثم تضيف مجموعات من مجلات الأطفال والمجلات المصورة للتصفح.

● تختار المعلمة أنواعاً مختلفة من الكتب من حيث المحتوى كالقصص والكتب الدينية والعلمية.

● تغيِّر المعلمة الكتب حسب الوحدة، ورغبة الأطفال وحاجاتهم.

● تجمع المعلمة كتباً مكونة من صور أو رسوم، وبأقل قدر من الكتابة، وتضعها مع بقية الكتب.

● تضع المعلمة في ركن المطالعة إضافة إلى الكتب والقصص حامـلاً بأوراق يستخدم لتأليف قصة أو لإنهاء أخرى أو غير ذلك، ولوحة وبرية لسرد القصص باستخدام الشخصيات المختلفة، ودمى أصابع أو أيدي تمثيل القصص والشخصيات، ومسجـلاً وأشرطة تسجيل مسجل عليها الآيات القرآنية والأدعية والقصص؛ ليستمع إليها الأطفال، ولوحة جيبية لترتيب تسلسل القصص والأحداث. وتستخدم هذه الأدوات بالتناوب في ركن المطالعة حسب الوحدة، ورغبة الأطفال وحاجتهم.

مواصفات اختيار الكتب :

● عند اختيار الكتب يجب أن تراعي المعلمة اهتمام الأطفال، وتجاربهم ومهاراتهم. ويلاحظ أن

أطفال مرحلة رياض الأطفال متمركزون حول ذاتهم وأسرهم وأصدقائهم، لذلك فهم يحبون القصص التي يمكن أن يتعرفوا من خلالها على أنفسهم.

- تختار المعلمة كتباً مناسبة لمستوى نمو الطفل كالكتب المصورة التي تحتوي على جمل صغيرة وسهلة. وكلما قل عمر الطفل كبرت الصورة، وقلت الكتابة (الجمل).
- تحرص المعلمة أن تكون بعض الكتب في الركن بحجم كبير بحيث يسمح لطفلين أو أكثر بتصفح الكتاب معاً.
- ينبغي أن يكون الغلاف سميكاً غير قابل للتمزق، وأن تكون صورة الغلاف معبرة عن محتوى الكتاب.
- ينبغي أن تكون الأوراق الداخلية من النوع الجيد؛ ليسهل على الطفل تقليبها.

طريقة استخدام ركن المطالعة في البرنامج اليومي :

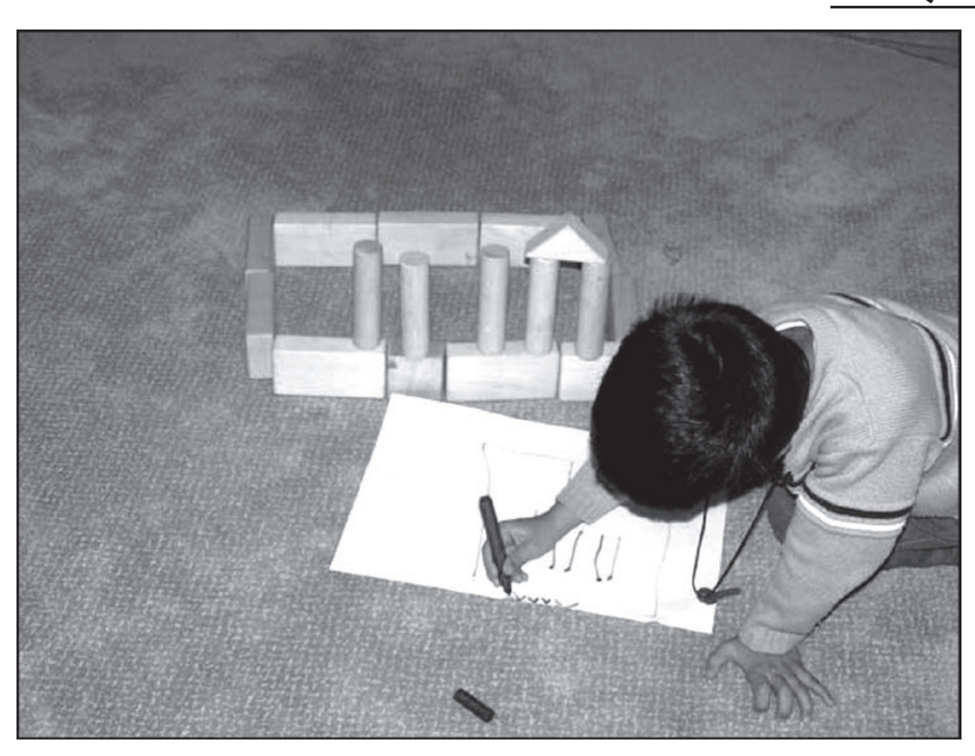
- يجب أن تقضي المعلمة وقتاً مع الطفل أو مجموعة من الأطفال في قراءة قصة يومياً، ويمكن أن تركز المعلمة أثناء ذلك على قراءة قصة يحبها الأطفال، أو كتاب لتوصيل معلومات إلى الطفل.
- عند الانتهاء من قراءة القصة يمكن أن تشجع المعلمة الأطفال على نشاطات متعلقة بالقصة أو المعلومة مثل : تمثيل القصة أو رسم الشخصيات، والذهاب إلى ركن الاكتشاف ليجربوا ما قرؤوه من معلومات، أو في بعض الأحيان يناقشوا أفكار القصة مع المعلمة، ويمكن أن ينهوا القصة، ويكتبوها على حامل أو يعيدوا سردها على اللوحة الوبرية أو بالدمى. ومن خلال معرفة المعلمة لأطفالها يمكن أن تختار نشاطات ما بعد القصة حسب حاجاتهم ورغباتهم.
- يعد ركن المطالعة مرجعاً لجميع الأركان التعلمية في الفصل بحيث يمكن أن تستخدمه المعلمة لعمل جميع الأركان.
- في المرحلة المتقدمة من الروضة يمكن تطوير ركن المطالعة ليصبح مكتبة، بحيث يستطيع الأطفال استعارة كتاب واحد خلال نهاية الأسبوع؛ لأن المحافظة على الكتاب وإرجاعه سليماً يعد تدريباً مهماً للاستعداد للمرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى ذلك يمكن للأطفال أن يستعملوا بطاقات تخصهم بأسمائهم وصورهم تكون المعلمة قد أعدتها مسبقاً. ويضع الطفل بطاقته مكان الكتاب الذي أخذه من رف الكتب، وتعاد له البطاقة إذا أعاد الكتاب مكانه. وتصنع

المعلمة صندوقاً صغيراً تضعه في ركن المطالعة، تضع فيه بطاقات الأطفال؛ ليستعملوها عند استعارتهم المؤقتة للكتب.

أنظمة ركن المطالعة :

- يعد هذا الركن ركن الهدوء والقراءة الصامتة يسمح فيه للطفل أن يقرأ صور كتاب لطفل آخر على أن يكون صوته خافتاً.
- يعامل الكتاب في هذا الركن باعتزاز فهو صديق لنا يكلمنا بأسلوبه الخاص.
- تفتح صفحات الكتاب برويّة، وتقلب صفحاته بعناية، ثم يغلق بعد الانتهاء منه، ويعاد إلى مكانه.
- الكتاب للمطالعة فلا يُخط عليه بالقلم.
- يمكن للطفل أن يقرأ صور الكتاب بصوت مسموع، وأن يعيد سرد القصة لنفسه عندما يرغب في ذلك.
- إذا أحب الطفل صور الكتاب يمكنه الاستئذان لنقله إلى طاولة في زاوية هادئة، ورسم ما يحلو له منه على ورقٍ مُعَّد لذلك.
- يستعمل الطفل أنامله عند تقليب صفحات الكتاب.

٢- ركن البناء :



إن ركن البناء هو ركن ثابت وصاخب ويقوم فيه الأطفال بالبناء بالقطع الخشبية، واستخدام مكملات البناء مثل : السيارات، وإشارات المرور، والحيوانات المختلفة بحرية وإبداع.

إن عملية البناء تؤثر على تدريب الطفل للقيام بعمليات إدراكية متعددة الخصائص والصعوبة والنوعية فاللعب بالقطع الخشبية ينمي عند الأطفال المفاهيم الرياضية من التعرف على الأشكال والأحجام والأعداد والأبعاد والقياس، إضافة إلى ربط العلاقات المساحية، والنماذج كالقسمة، والتسلسل، والتطابق، والتصنيف، والعلاقات الحجمية. ويكتشف الأطفال مفاهيم علمية حول التوازن، والجاذبية، والثبات، وهو ما يتصف بالمعلومات الفيزيائية، ويتبلور ذلك حين يبدؤون بناء الجسور.

إن اللعب بالقطع الخشبية يشجع على تنمية لغة الحوار والمحادثة، ويدعم مهارات ما قبل القراءة كالتطابق والتمييز البصري، ويدعم فرص خبرات لغوية متعددة كإملاء قصة على الراشدين ليكتبوها، وتسمية أشياء، وحكاية قصص.

يعد اللعب بالقطع الخشبية مادة غنية للإبداع، فبواسطتها يستطيع الطفل بناء شيء ذي أبعاد ثلاثة يمكنه رؤيته ولمسه وهدمه والوقوف عليه بأية طريقة يشاء. وكلما بنى الطفل زاد تمكنه من عملية البناء وتطورت نوعية بنائه. والبناء والهدم عمليتان يقوم بهما الأطفال بصبر وأناة، ويستغرقون فيهما بتعمق، ويخرجون منهما أشكالاً تبدو في البداية متشابهة حتى يبدلوا ويغيروا بها فتتغير وتتنوع.

إن الاستغراق في عمليات البناء والهدم يساعد على تنمية مفهوم الذات للطفل فيرى نفسه قادراً متمكناً من عالمه، ويبني فيه ويهدم حسبما يراه مناسباً. كذلك يشجع البناء والهدم على تنمية التعاون والمشاركة بين الأطفال، فهو يتيح فرصاً متعددة للعب حيث يتخيل الأطفال أنفسهم مهندسين وبنائين، ويريح ذلك نفسياتهم في أوقات الغضب فيبنون ما يشاؤون لمتعة هدمه كله.

إعداد ركن البناء :

- تختار المعلمة مكاناً بعيداً عن ممرات الأطفال ومخارج الغرفة، وبعيداً أيضاً عن الأركان الهادئة، ويفضل أن يكون بالقرب من ركن اللعب الإيهامي حيث إن هذين الركنين يشجعان على الخيال ولعب الأدوار.

● يحتاج ركن البناء إلى توفير مساحة وافية بحيث يستطيع أكثر من طفل مزاولة البناء فيه في الوقت نفسه.

● تكون أرضية ركن البناء مناسبة لتمكين الأطفال من البناء عليها وتلافي الضجة نتيجة تحريك القطع الخشبية، وهدمها.

● يحدد ركن البناء بحواجز طبيعية، أو بواسطة شريط لاصق تضعه المعلمة على أرض الغرفة.

● يحتاج ركن البناء إلى رف؛ لتقوم المعلمة بتصنيف القطع الخشبية، ولصق إشارة حسب شكل القطع على الرف حتى يسهل إعادة القطع إلى مكانها.

● توضع صناديق لمكملات البناء وذلك لحفظها وسهولة استخدامها، وتكون المعلمة قد ألصقت على كل صندوق صورة ما يحتويه من الخارج فمثلاً : تلصق صورة سيارة على صندوق السيارات وهكذا.

مواد وأدوات ركن البناء :

● يتطلب هذا الركن تأمين وحدة كاملة على الأقل من القطع الخشبية الصلبة حوالي (٢٠٠) قطعة. والوحدة تضم أشكالاً هندسية مختلفة، وأحجاماً عديدة وهذه القطع الخشبية لا تستهلك بسرعة، ويمكن استخدامها لسنوات طويلة على خلاف الكتب التي يتطلب استبدالها سنة بعد أخرى، وإذا تسنى للمعلمة تنظيم ركني المطالعة والبناء بشكل ثابت فإنها تستطيع أن تبني برنامجاً كاملاً حول هذين الركنين بالإضافة إلى الأركان الأخرى المتحركة التي تنظمها.

● مكملات البناء مثل : السيارات، وإشارات المرور، والأشجار، وحيوانات مختلفة الأشكال.

طريقة استخدام ركن البناء في البرنامج اليومي :

● إن تجميع القطع الخشبية بعد الانتهاء من النشاط وإرجاعها إلى الرفوف عملية تتطلب من المعلمة الروية والصبر، وعليها مشاركة الأطفال في عملية الترتيب خلال الأسابيع الأولى من استعمال ركن البناء، ثم بعد ذلك يقوم الأطفال أنفسهم بالترتيب.

● تراقب المعلمة نشاط الأطفال في ركن البناء ، وتحاول تحديد درجة التعقيد في بنائهم، فالطفل عادة يبدأ بالتعرف على القطع الخشبية فيقوم بحملها، ثم يستعملها بشكل أفقي أو عرضي فقط، ثم يتدرج بالصعوبة فيبني جسوراً، ويبدأ بعدها باستعمال عدد أكثر من القطع الخشبية في مساحة معينة، وفي المراحل المتقدمة يبدأ بتسمية الأبنية، وربما توصل الأطفال إلى دمج بناء القطع الخشبية مع أداء الأدوار فيقومون ببناء مستشفى، وتقليد دور الأطباء والمرضى فيه.

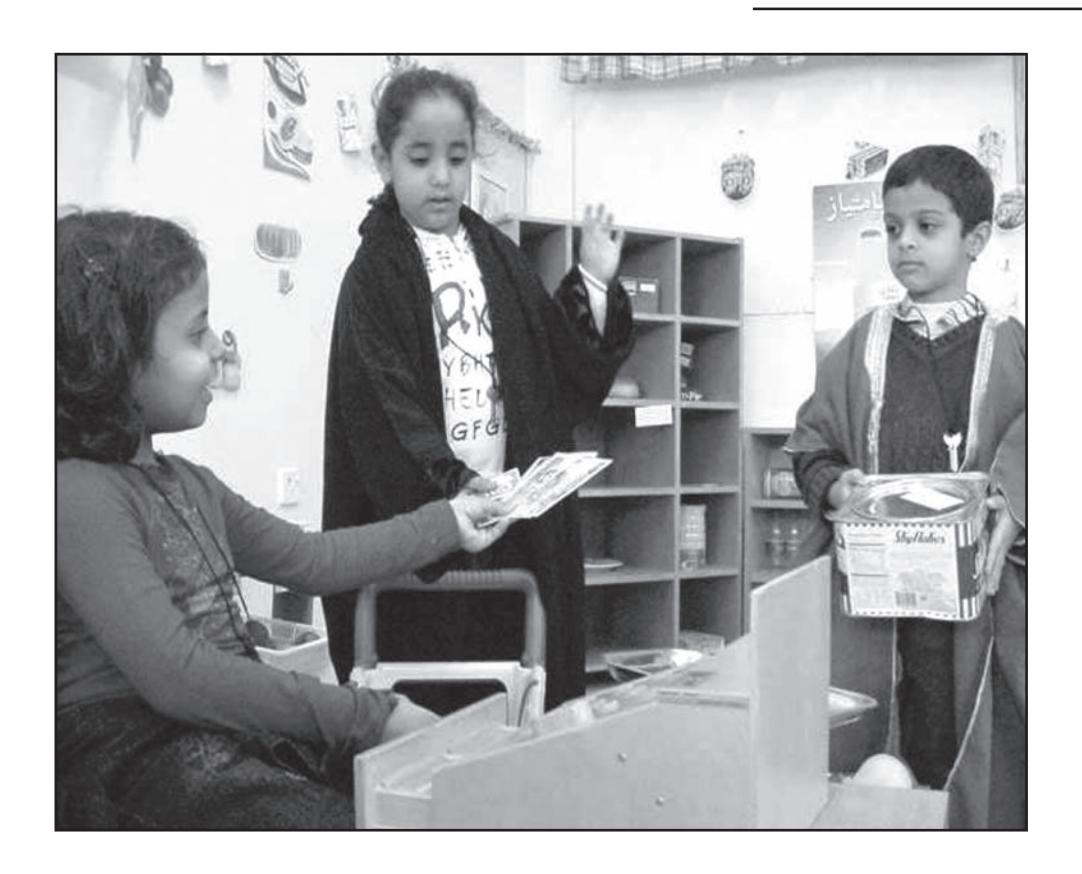
● بالإضافة إلى القطع الخشبية الأساسية في هذا الركن يمكن زيادة عنصر التشويق بإضافة مكملات البناء التي ترتبط وظائفها بعملية بناء القطع الخشبية، كإشارات المرور ووسائل النقل وقطع متداخلة كسكة حديد وغيرها.

أنظمة ركن البناء :

● لركن القطع الخشبية تنظيم خاص، وتُعلق التعليمات الخاصة بهذا النظام في مكان قريب من الركن، وتتولى المعلمة قراءة التعليمات على الأطفال؛ لتذكرهم بما يجب عليهم فعله :

- إن القطع الخشبية للبناء فقط ولا يسمح لك برميها أو استخدامها للضرب، أو دق بعضها ببعض لإصدار الأصوات المزعجة.
- اسأل زميلك قبل أن تدخل لساحة بنائه، واستأذنه كي تساعده في البناء.
- إذا بنيت بالقرب من زميل آخر، ولم يكن بينكما مساحة كافية، فقد يسبب ذلك هدم أحدكما لبناء زميله.
- تذكر : يسمح لثلاثة بنائين أو أربعة، أو خمسة -حسب مساحة الركن- بالعمل داخل ركن البناء.
- ابن على مستوى طولك فقط، وأنت واقف منتصب.
- اعمل بسرعة وهدوء، وأنت تعيد القطع الخشبية إلى مكانها.
- حافظ على الحدود الموضوعة للركن، ولاتبن خارجه.
- اترك الألعاب الموجودة مع القطع الخشبية في مكانها، ولا تنقلها من مكان إلى آخر خارج الركن. (يطبق ذلك على بقية الأركان).

٣- ركن اللعب الإيهامي* :



إن ركن اللعب الإيهامي هو ركن ثابت وصاخب، وهو المكان الآمن للأطفال؛ ليعبروا فيه عن مشاعرهم، ويقوموا بلعب الأدوار من مخيلتهم.

والأطفال الذين يلعبون اللعب الإيهامي يتعلمون أنه لا يمكن أن يستمر اللعب دون تنازلات، أو تفكير بطرائق مختلفة، ويتعلمون أيضاً أن يتقبلوا أفكار الآخرين، خصوصاً وأن الأطفال في هذه المرحلة متمركزون حول ذاتهم، ويريدون أن يسير كل شيء حسب رغبتهم، ولكن متعة اللعب تدفعهم للتنازل.

إن اللعب الإيهامي يساعد الأطفال على تفريغ مشاعرهم بطريقة مقبولة، وينمي عندهم روح المشاركة والمرونة، وذلك عندما ينتظرون دورهم في اللعب والمشاركة في الأدوات، ولعب الأطفال للأدوار يؤدي إلى نتائج إيجابية منها تقبل السلبيات في الواقع بواقعية أكثر. ويساعد اللعب الإيهامي كذلك على تنمية العمليات الإدراكية والمفاهيم الرياضية وتنشيطها كالعد،

* توهم الشئ : تمثله وتخيله، كان في الوجود أو لم يكن.

والتطابق، والتجميع، والتصنيف، وربط العدد بالمدلول، والتعرف على مفاهيم اللون، والحجم والسعة، واللمس، والوزن وغير ذلك. وتعد أفضل موصل للأطفال إلى مرحلة القراءة والرياضيات بسهولة ونجاح. وينمي اللعب الإيهامي عند الأطفال مهارة الحوار، وزيادة المفردات اللغوية، ويطور الأطفال من الناحية الحركية بحيث يُحسن عندهم مهارة التحكم بالعضلات الصغرى عندما يلبسون الملابس من زر الأزرار، وربط الحذاء ونحوها، ويدرب الأطفال على تآزر العين واليد عند ربط الشاش على موضع الإصابة مثلاً في نشاط الطبيب.

وينقسم ركن اللعب الإيهامي قسمين :

أ - ركن التعايش الأسري (المنزل).

ب - الركن المصاحب (النشاط المصاحب).

أ - ركن التعايش الأسري (المنزل):

وهو ركن صغير يمثل البيت، بحيث يقوم الأطفال بأداء أدوار أفراد العائلة فيه. ويتطلب هذا الركن تواصل الأطفال لغوياً كأنهم في منازلهم، فيعبرون عن شعورهم بكل صدق، ويستمع بعضهم لبعض فيرتاحون فيه نفسياً، فالطفلة التي عاقبتها والدتها في البيت تستطيع أداء الدور مع لعبتها فتعاقبها في ركن المنزل، وإذا قامت بأداء الدور ذاته مع طفلة أخرى فإنها تعاقبها عبر الحوار فتخرج ما بأعماقها من مشاعر الغضب، وتعيد أداء الدور وبذلك تتحرر مما هي فيه من السلبية. وقد تتفهم وحدها معنى الأمومة وتفسر مشاعرها نحو طفلتها كما فهمتها فتحبها وتدللها.

ب- الركن المصاحب (النشاط المصاحب):

وهو ركن مجاور لركن التعايش الأسري، تمارس فيه نشاطات مختلفة مرتبطة بموضوع الوحدة، ويكون هذا الركن محاكياً لبيئة الأطفال. ففي وحدة الماء مثلاً يكون النشاط المصاحب المقترح في هذا الركن هو نشاط صيد السمك. أما في وحدة الغذاء فيكون النشاط المصاحب المقترح هو البقالة. وتقرر المعلمة بقاء النشاط أو تعديله، أو إضافة أدوات أخرى حسب حاجة الأطفال ورغباتهم. وهناك بعض النشاطات المصاحبة التي تستمر حتى نهاية الوحدة. وقد تضيف المعلمة أو تبدل فيه حسب رغبة الأطفال وحاجتهم وموضوع اليوم. فمثلاً في وحدة الغذاء تضيف المعلمة مفردات في يوم الخضراوات وهكذا. وهناك أنشطة مصاحبة تستمر أسبوعاً واحداً فقط من أيام الوحدة، ثم تبدل بنشاط آخر مناسب أيضاً لموضوع الوحدة في الأسبوع الثاني. فمثلاً في وحدة الأيدي توجد ثلاثة نشاطات في الأسبوع الأول ... في الأسبوع الثاني ... في الأسبوع الثالث ... (تقرر المعلمة بقاء النشاط أو تعديله. أو إضافة أدوات أخرى حسب حاجة الأطفال ورغباتهم).

إعداد ركن اللعب الإيهامي :

● تختار المعلمة مساحة من غرفة الصف؛ لتخصصها لركن التعايش الأسري، ويفضل أن تكون بالقرب من ركن البناء.

● يفضل أن تغلق مساحة ركن التعايش من ثلاث جهات؛ لأن ذلك يساعد الأطفال على التفاعل في اللعب، ويجعل إيجاد الأدوات الموجودة في الركن وإعادتها أسهل على الأطفال.

● يقسّم الركن إلى أجزاء مختلفة تمثل المطبخ، وغرفة الجلوس، وغرفة النوم، أو جزء للمطبخ وجزء للركن المصاحب. ويعتمد إعداد غرف المنزل على موضوع الوحدة والركن المصاحب، فمثلاً عندما تقوم المعلمة بإعداد بقالة فإن غرفة المنزل التي ستقوم بإعدادها هى غرفة المطبخ والطعام، وذلك لدعم لعبهم بحيث يشترون الطعام من البقالة، ويذهبون به إلى المطبخ لطبخه وهكذا.

● تحاول المعلمة ترتيب الركن؛ ليكون محاكياً للواقع قدر الإمكان بحيث يعطى الأطفال الشعور بأنهم في منزلهم وفي عيادة الطبيب الحقيقية.

● تهتم المعلمة بعمل خلفية مناسبة للركن فمثلاً إذا كان ركن التعايش صالة أو غرفة نوم فتكون خلفيته متضمنة نافذة مرسومة تطل على الخارج مثلاً، وإذا كان ركن الصيد تكون خلفيته بحر وهكذا.

● إذا لم يوجد مكان في الفصل يكفي لإعداد الركنين تكتفي المعلمة بركن واحد بحيث تبدأ في بداية السنة بالتعايش الأسري، وعندما يتعود الأطفال على اللعب بالأدوار تقوم بإعداد الركن المصاحب.

● يجب أن تراعي المعلمة ترتيب الركن؛ ليكون جذاباً للأطفال فيتمكنون من الاختيار والعمل منفردين. وتصنف المعلمة المواد والأدوات تصنيفاً مرئياً يحمل شكل المواد وحجمها فيمكن تحديد أدوات المطبخ مثلاً على ورق قص ولصق، ثم تقص كلاً منها، وتلصقه على المكان المحدد له، أو تقوم بتصوير هذه الأدوات فوتوغرافياً، ثم تضع اسم كلٍ من هذه الأدوات تحت الصورة، وتلصقها في المكان المحدد لها.

مواد ركن اللعب الإيهامي وأدواته :

أ – ركن التعايش الأسري (المنزل) :

● لا يحتاج هذا الركن إلى ميزانية مرتفعة فأدواته ومواده ميسرة ، وهناك العديد من المواد يمكن تجميعها دون اللجوء إلى شرائها مثل :

- سجادة الصلاة.
- أدوات لطهو الطعام وتقديمه وتناوله ويفضل أن تكون حقيقية.
- فرن خشبي وثلاجة.

ـ طاولة وكراسي.
ـ مرآة مستطيلة معلقة طولياً أو عرضياً.
ـ أدوات تنظيف المنزل.
ـ هاتف.
ـ ساعة حائط.
ـ أدوات تزيين المنزل كزهرية، ومفرش طاولة.
ـ ثياب للقيام بأدوار شخصيات متعددة : غتر، وعباءات، وملابس أطفال.
ـ محافظ، وأدوات زينة، وأحذية.
ـ لعب مصنوعة من القماش، ومحشوة بالقطن أو الصوف.
ـ فراش للأرض، ووسائد، ومساند.
ـ بساط صغير.
ـ مذياع.
ـ صحون ومغارف.

ب- مواد الركن المصاحب وأدواته :

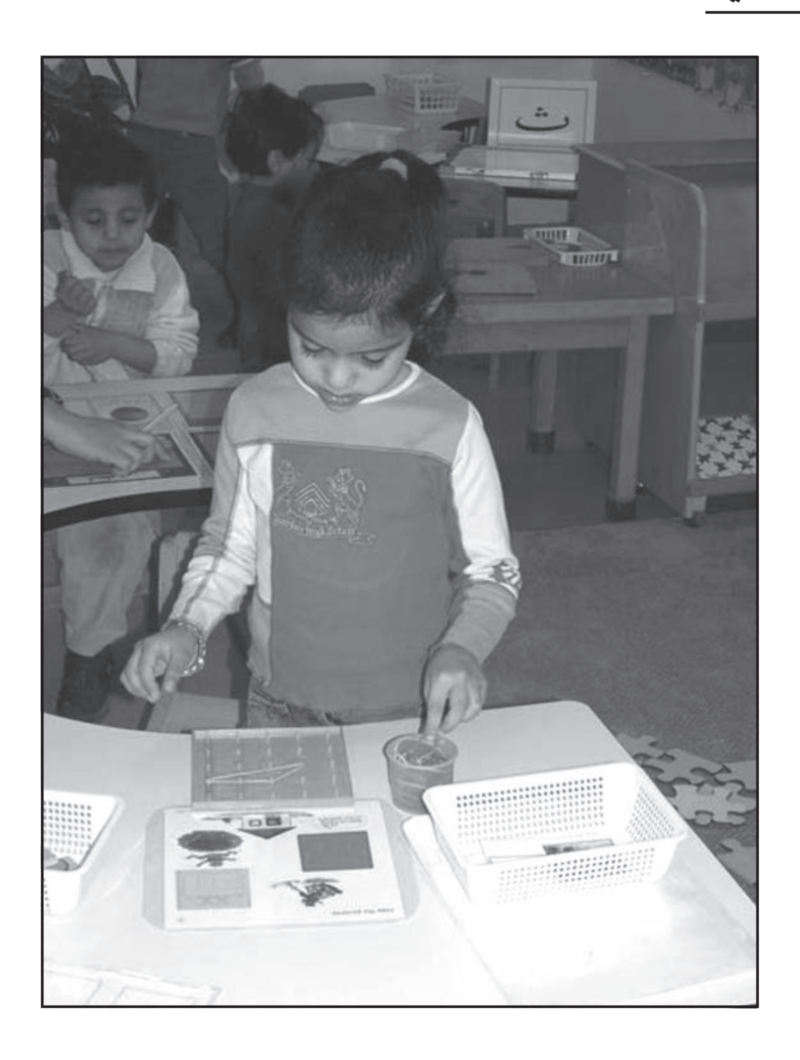
تحضر المعلمة مواد الركن المصاحب وأدواته وفق موضوع النشاط، وتراعي أن تكون المواد والأدوات قريبة من بيئة الأطفال.

طريقة استخدام ركن اللعب الإيهامي في البرنامج اليومي :

تراقب المعلمة الأطفال في ركن اللعب الإيهامي فتدخل مثيرة للعب بحيث تسأل الأطفال عما يحدث وبهذه الطريقة تثير اهتمامهم لما يفعلونه. ومن الممكن أن توجه التصرفات السلبية. فمثلاً : عندما يضع الطفل الدمى في السرير ويخاطبها بعصبية قائلاً : اسكتي ونامي. تقوم المعلمة بتوجيه هذا التصرف قائلة له مثلاً : لماذا لا تقرأ لها قصة تساعد على النوم ؟ ويمكن أن توجه الأطفال لاستخدام الأدوات بطريقة صحيحة في الأوقات المناسبة فمثلاً عندما تلاحظ أن طفلاً اشترى حذاءً تقول للبائع : هل يوجد لديك علبة أوكيس لنضع الحذاء فيه ؟ كما يمكن للمعلمة أن تقدم اقتراحاً للأطفال الذين لا يتفاعلون مع اللعب.

يمكن أن تشترك المعلمة مع الأطفال في لعب الأدوار، إذا كان الأطفال مبتدئين في اللعب الإيهامي بحيث تساعدهم على لعب الأدوار، أو أن تطور من لعبهم.

٤- الركن الإدراكي :



يسمى هذا الركن -أحياناً- ركن ألعاب الطاولة، أو ركن ألعاب التركيب؛ لأن غالبية نشاطه يرتبط بألعاب تركيبية متنوعة تمارس على الطاولة. ففي هذا الركن يقوم الطفل بالفك والتدوير والتركيب والبرم والنظم مما يساعد على تطوير نمو العضلات الصغرى لديه. ويساعد هذا الركن أيضاً على تطوير العمليات العقلية الآتية لدى الطفل وهي :

التطابق :

هو مطابقة الشيء بمثيله سواء أكانت أشياء محسوسة، ومصورة، وكلمات، وأعداد، أو حسب معايير معينة مثل مطابقة صورة بظلها كصورة سمكة مع ظل سمكة، ويمكن للمعلمة أن تتدرج في الصعوبة والسهولة في اختيار الصور حسب التعقيد فيها، وكذلك أوجه التشابه.

وتتنوع التفاصيل حسب قدرات أطفالها. ويمكن أن يطابق الأطفال مذاقات، وملامس، وأصوات. وتوضع هذه الأنشطة عادة في ركن البحث والاكتشاف؛ لتناسبها مع أهداف هذا الركن.

التصنيف :

التصنيف هو وضع عدة أشياء في مجموعة واحدة، وذلك وفقاً لسمة مشتركة تجمعها معاً. والتصنيف من المهارات الفكرية التي تساعدنا في فهم ما يحيط بنا وتنظيمه، إن الطفل يقوم بممارسة التصنيف في حياته اليومية، ويمكن عن طريق مناقشته عند قيامه بعملية تصنيفٍ ما، توجيهه لكي يتمكن من إدراك أهمية التصنيف في حياته اليومية.

عند قيام الطفل بأي عملية تصنيف، فإن هذا يتطلب منه التركيز على الخاصية التي تتميز بها المجموعة التي يتعامل معها، ولهذا فإنه من الأفضل دائماً البدء في الأنشطة التي تنمي مهارة الملاحظة قبل الأنشطة التي تنمي مهارة التصنيف، والهدف من هذا هو تنمية المفردات اللغوية لدى الطفل (خلال الملاحظة)، وكذلك إدراكه للخواص المختلفة للمواد المحيطة به.

عندما يكون اختيارنا للمواد والأدوات المستعملة مناسباً، وعندما نقوم بتوجيه الأنشطة بالشكل الصحيح فإننا نصبح قادرين على تحفيز الطفل لتطوير مهارة التصنيف وتنميتها.

عندما نقوم بتشجيع الطفل وحثه على أن يوضح لنا الأساس الذي استخدمه للتصنيف (اللون، الحجم، الشكل ...)، وكذلك عندما نشجعه على القيام بإعادة التصنيف للمجموعة نفسها باستخدام أسس أخرى، فإننا بذلك نحفز فيه التفكير التحليلي والمنطقي.

عندما نقوم بمراقبة الأطفال، فإنه من الضروري علينا أن ندرك أن قدراتهم ومهاراتهم في الملاحظة والتفكير تؤثر على تصنيفهم لمجموعة ما، فمثلاً قد يقوم أحد الأطفال بتصنيف مجموعة ما بناءً على اللون، بينما يقوم طفل آخر بتصنيف المجموعة نفسها بناء على أساس مجرد مثل الأشياء التي تستخدم في المطبخ.

التنظيم، النموذج :

يقصد بكلمة تنظيم؛ الترتيب على منوال متكرر، وهي مهارة يتعرض لها الطفل كثيراً في حياته اليومية، إن قدرة الطفل على ملاحظة المنظومات المتكررة أو تكوينها يعد مهارة سوف يحتاج لها لاحقاً في حياته الدراسية سواءً في مجال الرياضيات أو العلوم أو الفنون.

عند القيام بإعداد الأنشطة اللازمة لتنمية مهارة التنظيم فإنه يمكن الاسترشاد بالنقاط الآتية :

ـ يجب تعريض الطفل لخبرات أنظمة ذات نمط متكرر سمعياً أو بصرياً أو ملموساً.

ـ يجب تمكين الأطفال وإعطاؤهم الفرصة لقراءة النمط المتكرر بطرائق مختلفة، وبصوت مسموع، إن قيام الطفل بقراءة النمط المتكرر بصوت مرتفع يساعده على التركيز على النمط، ويساعده على اكتشاف أي خلل في هذا النمط، وهذا الأسلوب ذو أهمية أكثر للطفل الذي يعتمد في تعلمه على السمع.

ـ يجب أن تتاح للطفل فرصاً كثيرة للتعرف على المنظومات المتكررة ونقلها ووصفها ميسرة كانت أو معقدة، باستخدام مواد، أو أفعال، أو أصوات، أو صور.

ـ يجب تشجيع الطفل على إعادة تكوين منظوم متكرر معطى له.

ـ يجب تشجيع الطفل على تكوين منظومات متكررة باستخدام مواد محسوسة أو صور.

ـ إن صعوبة أي منظوم متكرر (نمط) تعتمد على عوامل كثيرة من أهمها :

عدد عناصر المنظومة (منظومة من عنصرين متكررين أسهل من منظومة من ثلاثة عناصر متكررة)، وكذلك الخاصية التي تُستخدم للتكرار (منظومة وفق اللون أسهل من منظومة حسب الاتجاهات).

التسلسل :

التسلسل هو عمل ترتيبي يعتمد على مهارة الطفل في الملاحظة والتصنيف، ويضع الأساس لعمل أكثر تنظيماً وهو الإعداد والقياسات، ويمكن تعريف التسلسل على أنه إيجاد تنظيم منطقي لمجموعة من المواد أو الصور وذلك عن طريق ملاحظة اختلافات طفيفة وتحديدها في خاصية معينة، ثم ترتيب هذه المواد أو الصور بناءً على تنظيم متدرج، ولتطوير هذه المهارة، فإنه يجب على الأطفال المشاركة في الخبرات الآتية :

ـ مقارنة عنصرين، ثم تحديد أيهما يزيد على الآخر، ووصفه بناءً على معيار محدد يمكن ملاحظته مثل : أطول أو أقصر، أكبر أو أصغر.

ـ مقارنة ثلاثة عناصر أو أكثر بناءً على معيار محدد، ثم ترتيب التنظيم المتدرج ووصفه، فمن الأقصر إلى الأطول، أو من الأصغر إلى الأكبر على سبيل المثال.

ـ إدخال عنصر في تنظيم متدرج، في أوله، أو آخره، أو وسطه مع وصفه.

الرسم البياني :

تُعَد الرسوم البيانية أداة مفيدة للتسجيل تستخدم كثيراً في حل المسائل كوسيلة لتنظيم المعلومات وعرضها، بصفتها امتداد مباشر للمقارنة والتصنيف، فالرسوم تعرض وتوضح

العلاقة بين مجموعات بواسطة عرض منظور، ويجب تطوير مهارات المقارنة والتصنيف قبل أن يتم تعريض الطفل لمهارة استخدام الرسوم.

أهمية الركن الإدراكي :

يزاول الطفل الألعاب بهدوء ويركز كل اهتمامه في اللعبة التي أمامه، فيتعامل معها، ويستفيد منها، ويكرر الأطفال في هذه السن اللعبة مرات عديدة، وتتجلى أهميّة هذا الركن في الآتي :

- تنمية تناسق الذراع واليد بالنظر والعينين.
- تنمية العضلات الصغيرة وأنامل الأطفال من خلال التعامل مع الألعاب باليدين والأصابع.
- شعور الطفل بالاستمتاع والارتياح عندما ينجح في التوصل إلى إنجاز عمله، فمثلاً يطرق بالمطرقة الأوتاد المثبتة على لوح خشبي، فيرى الوتد ينخفض إلى الأسفل.
- يتابع نشاطه في هذا الركن حسب نمط خاص به، فإذا رغب كرر اللعبة عدة مرات أو انتقل إلى لعبة أخرى.
- يتدرب الطفل في هذا الركن على مفاهيم إدراكية متنوعة، فهناك ألعاب التطابق والتجميع والتسلسل يمارسها ويتدرب على استعمالها (كل حسب سرعة إدراكه).

إعداد الركن الإدراكي :

- تقوم المعلمة بتخصيص مكان محدد ومحصور لركن الألعاب الإدراكية.
- تضع المعلمة هذا الركن بجانب أركان أخرى هادئة كركن المطالعة مثلاً، بحيث يستطيع الطفل التركيز ومتابعة عمله بهدوء.
- تفصل المعلمة هذا الركن عن ركن المكعبات، وركن الرمل، وركن التعبير الفني، وتبعده عنها؛ لأنه يتطلّب التركيز من الطفل.
- تضع المعلمة ضمن الركن بساطاً على الأرض أو طاولة مع كراسيها. عندئذ يتناول الطفل تلقائياً أداة للعب، ويجلس للتعامل معها.
- تضع المعلمة أمام الأطفال فقط الألعاب والمواد والأدوات والأجهزة التي ترغب أن يستعملوها، ولا تضع أمامهم أداة لا توافق على استعمالها.
- على المعلمة أن تتفقد يومياً مع الأطفال الألعاب الإدراكية قبل مغادرتهم الصف وتتفقدها بعد ذهابهم، وتتأكد من سحب كل الأدوات والألعاب المكسورة أو الناقصة أو الممزقة؛ لأن وجود

أدوات معطوبة أو مكسورة أمام الأطفال يزيد من درجة خرابها، ويشعرهم بعدم جدية هذا الركن واستهتار المعلمة به، كما أن الألعاب الإدراكية الناقصة تعيق العملية العقلية، وتؤدي إلى شعور الطفل بالملل.

● تحفظ القطع الصغيرة في علب خاصة بها.

● ليسهل على الأطفال استخدام الأدوات وإعادتها إلى مكانها تقوم المعلمة بوضع صور للأدوات، أو رسم صورة صغيرة لكل أداة، وتلصق على الرف في مستوى نظر الطفل.

مواد وأدوات الركن الإدراكي :

تنقسم مواد وأدوات الركن الإدراكي قسمين :

١ـ قسم لتنمية العضلات الصغرى.

٢ـ قسم لتنمية العمليات العقلية.

المواد والأدوات التي تنمي العضلات الصغرى هي :

ـ ألعاب برم وتدوير، وهي مسامير لولبية.

ـ ألعاب نظم، وهي خرز وخيط بأشكال، وأحجام، وألوان مختلفة.

ـ ألعاب طرق وهي عبارة عن أوتاد ومطرقة.

ـ ألعاب فك وتركيب، وهي مكعبات صغيرة متداخلة، وألعاب تركيبية.

ـ ألعاب تساعد على الاعتماد على النفس مثل: فتح السحابات وغلقها، وربط خيوط الحذاء، وتزرير الأزرار، وربط الحزام.

المواد والأدوات التي تنمي العمليات العقلية هي :

ـ ألعاب التطابق.

ـ ألعاب التصنيف.

ـ ألعاب التسلسل.

ـ ألعاب التنظيم (النماذج).

ـ ألعاب الأحاجي.

إن المواد والأدوات والألعاب التي يحتويها ركن الألعاب الإدراكية تتسم بالصفات الآتية :

ـ يستطيع كل طفل أن يلعب بها بمفرده.

ـ يلعب بها الطفل بهدوء، وهو جالس إلى الطاولة، أو على بساط فوق الأرض.

ـ يستعمل الطفل يديه في تعامله مع اللعبة.

ـ معظم ألعاب هذا الركن لها دليل حسي بانتهاء اللعبة فمثلاً : عند إدخال الأوتاد، أو المكعبات في أماكنها الصحيحة، تكون اللعبة قد انتهت ويمكن تكرارها.

طريقة استخدام الركن الإدراكي في البرنامج اليومي :

● تتابع المعلمة باستمرار الطفل الذي يعمل في الركن الإدراكي، وذلك لتوجيهه وحثه على وصف الأعمال التي يقوم بها، والاطلاع على طريقة تفكيره بالأسئلة. فمثلاً : كيف صنفت الأزرار ؟ ما الشيء المتشابه في هذه الأزرار ؟ ماذا نسمي هذه المجموعة ؟ هل توجد طريقة أخرى لتصنيف هذه الأزرار ؟ وهكذا.

● تساعد المعلمة الأطفال غير القادرين على ممارسة العمليات الإدراكية فمثلاً :

أ ـ تطلب منهم أن يصنفوا الأشياء حسب أساس تراه المعلمة مثل اللون، وبعد ذلك تقوم بمتابعتهم للتأكد من النتيجة.

ب ـ تبدأ المعلمة أنشطة التنظيم (النموذج) بحيث تطلب من الطفل تقليد نمط متكرر من النماذج المستخدمة في البطاقات وبعد تأكدها من تمكنه من ذلك، تطلب منه إكمال النمط الموجود على بطاقة النماذج.

● تساعد المعلمة الأطفال على تطوير عملياتهم الإدراكية. فعندما يبدؤون في ابتكار منظومة متكررة، فإنهم يبدؤون بنموذج عبارة عن (أب أب أب) وعلى المعلمة أن تحاول تعريض الأطفال لخبرات معقدة أكثر للمنظومات في الحلقة والأركان.

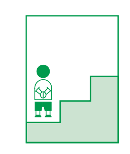
● معظم الأطفال يستخدمون تعبيرات غير صحيحة عند وصف العمليات العقلية، ويمكن للمعلمة في مثل هذه الحالة أن :

أـ تقبل ما يقوله الطفل، ولكن عليها استخدام العبارات الصحيحة كمثال له.

ب ـ تطلب من الأطفال أن يصنفوا بطريقة أخرى.

● تحاول المعلمة تشجيع الأطفال على ذكر التسلسل الذي قاموا به كلما وجدت فرصة لذلك.

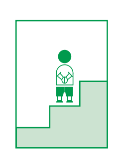
● تربط المعلمة الركن الإدراكي بأنشطة القراءة والكتابة، وذلك عندما تقدم الحروف بالترتيب الآتي مع إمكانية قيامها بتقليل البطاقات أو زيادتها حسب قدرات الأطفال :



المستوى الأول :

في اليوم الثاني من الوحدة :

ـ تضع المعلمة بطاقات تطابق صورة بصورة (٥) بطاقات (صور).



المستوى الثاني :

في اليوم الثاني من الوحدة :

ـ تضع المعلمة نشاط مطابقة كلمة بكلمة (خمس كلمات).

في اليوم الرابع :

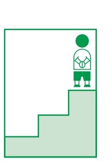
ـ تضع المعلمة نشاط تصنيف الحرف الأول من الكلمة.

في اليوم الخامس :

ـ تضع المعلمة نشاطاً لمطابقة الحرف مع صورة لشيء يبدأ بالحرف نفسه وذلك لجميع الحروف التي تعلمها الطفل في الوحدة.

في اليوم التاسع :

ـ تضيف المعلمة بطاقات تطابق كلمة بكلمة حسب قدرات أطفالها.



المستوى الثالث :

في كل من اليوم الأول، والسادس والحادي عشر من الوحدة :

ـ عندما تقدم المعلمة الحرف الجديد تضع نشاط تصنيف كلمات تبدأ بالحرف المطلوب تعلمه، وكلمات لا تبدأ به.

في اليوم الثاني :

ـ تضع المعلمة نشاط مطابقة لخمس كلمات مع صورها حسب قدرات أطفالها.

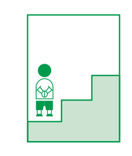
في اليوم الرابع والتاسع والرابع عشر من الوحدة :

ـ تضع المعلمة نشاط تصنيف الحرف المطلوب تعلمه في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

في اليوم التاسع :

- تضيف المعلمة بطاقات تطابق جديدة حسب قدرات أطفالها .

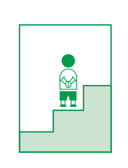
● تربط المعلمة الركن الإدراكي بأنشطة القراءة والكتابة. وذلك عندما تقدم رقماً جديداً فتضع الأنشطة بالترتيب الآتي :



المستوى الأول :

في كل من اليوم الثاني والثالث والسابع والثامن من الوحدة :

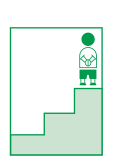
- تضع المعلمة أنشطة عد فقط من (١ ـ ٥)، أو حسب قدرات الأطفال، بحيث تعد أربعة أنشطة عدٍّ خلال الوحدة.



المستوى الثاني :

في كل من اليوم الثاني، والثالث والسابع والثامن من الوحدة :

تضع المعلمة نشاط عد، وتربط العدد بالمدلول من العدد (١) إلى العدد المطلوب تعلمه،بحيث تعد المعلمة أربعة أنشطة عد إدراكية من الوحدة.

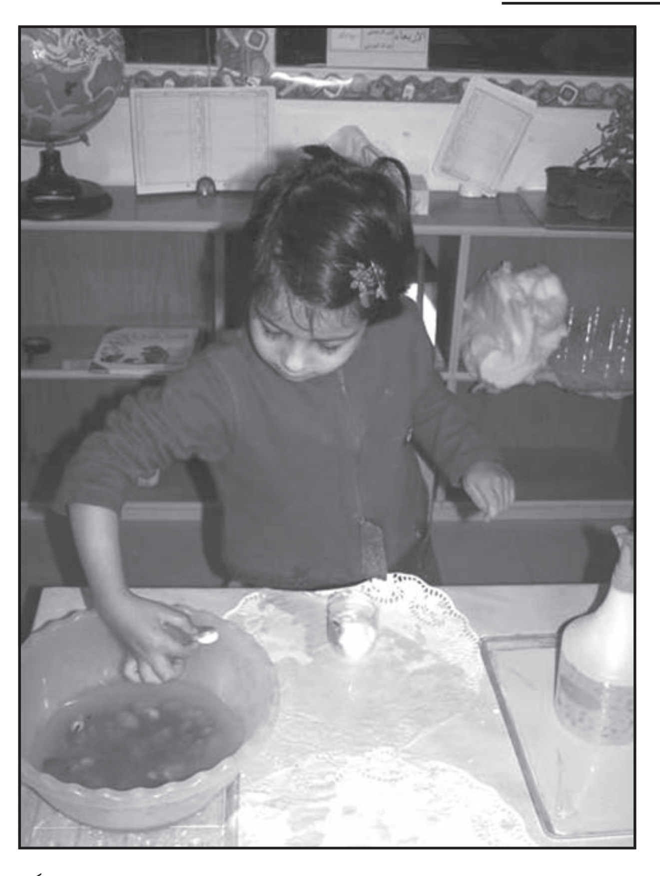


المستوى الثالث :

في اليوم الرابع والخامس والتاسع والعاشر من الوحدة:

- تضع المعلمة أنشطة عد لربط العدد بالمدلول من العدد (١) إلى العدد المطلوب تعلمه، بحيث تعد لكل عدد جديد نشاطي عد إدراكيين.

٥- ركن البحث والاكتشاف :



● يعد ركن البحث والاكتشاف أو ركن تعلم العلوم -كما يسمى أحياناً- من الأركان المهمة في بيئة الطفل التعلمية؛ فهو الركن الذي يحتوي على حيوانات مختلفة في أوجه تطورها ونموها، وهو أيضاً الركن الذي يحتوي على نباتات متعددة بأشكالها المختلفة من جذور وسيقان وأوراق وأغصان وثمر، وهو الركن الذي توضع فيه أنواع من التربة والحصى والصخور والقواقع والأصداف والحشرات.

● إن تعلم الأطفال العلوم هو الطريق المؤدي لاكتشاف النتائج، حيث تتاح لهم الفرصة ليلاحظوا ويفكروا ويتمتعوا ويكتشفوا، ثم يتعرفوا وهو الركن الذي لا يكتشف الطفل فيه العالم من حوله من خلال كلام المعلمة، أو مشاهدة شريط فيديو، بل يكتشفه من خلال اندماجه مع المواد مباشرة. فيجري الطفل تجارب عديدة، ويكتشف بنفسه بأسلوب يتضمن التقصي بواسطة حواسه الخمس حيث يشم، ويتذوق، ويلمس، ويسمع، ويرى حسب رغباته وحاجاته، ويقوم بتجارب عن الوزن، والطفو، والغوص، والطبخ وغير ذلك.

● إن أنشطة هذا الركن تساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية فهو يمكن أن يتوقع ويستخلص النتائج، ويجرب أفكاراً جديدة ومبتكرة تساعده على تنمية نظرة إيجابية إلى

نفسه. ويهدف هذا الركن إلى تنمية مفهوم تقدير الحياة لدى الطفل بجميع أشكال المخلوقات فيها، بالإضافة إلى إيصال الطفل لفهم البيئة من حوله، وتكوين ثروة من المعلومات لديه، وتوعية حب الاستطلاع الإدراكي والرغبة في البحث والاكتشاف للوصول إلى إجابة عن الأسئلة المختلفة التي تطرأ على باله مع ربط ذلك بقدرة الخالق عز وجل.

● هناك مفاهيم علمية كثيرة يمكن للمعلمة إعداد تجارب علمية لها حسب قدرات أطفالها في هذا الركن عن موضوعات علمية متنوعة كموضوع الهواء، والماء، والفصول، والطقس، والجاذبية، والصوت، والكهرباء، وجسم الإنسان.

إعداد ركن البحث والاكتشاف :

● يسيء الأطفال من غير قصد إلى الحيوانات والنباتات الحية المختلفة عند التعامل معها في الصف، لذلك يخطط الركن بحيث يضمن سلامة هذه المخلوقات، ووضعها في أماكن مناسبة لحياتها ولنموها، إضافة إلى توفير إمكانية تعلم الأطفال عبر مراقبتهم لها، ويتطلب ذلك تخطيطاً دقيقاً لتوفير مسكن مناسب لكل مخلوق حي فوق طاولة مناسبة حجماً ومتانة، أو وعاء مناسب للمواد الطبيعية المتنوعة، ويوضع هذا المسكن بعيداً عن طرق مرور الأطفال الاعتيادية وأماكن ازدحامهم، وتكون الطاولة مناسبة عادة لجلوس الأطفال حولها، وتغطى بلوح رقيق من الخشب المضغوط (فورميكا)؛ لسهولة تنظيفه، وتكتب الإرشادات اللازمة لمعاملة المخلوق وخدمته بوضوح ، وتقوم بها المعلمة أمام الأطفال حتى يحفظوها ويقلدوها.

أما النباتات الحية فتضعها المعلمة في أماكن خاصة مراعية كميات الضوء والرطوبة التي تحتاجها للنمو.

● تضع المعلمة طاولة ورفوف لعرض الأشياء الطبيعية المختلفة التي يحضرها الأطفال معهم أو لعمل التجارب.

● تكتب المعلمة أسئلة مثيرة للتفكير ومناسبة للموضوع على بطاقات، وتضعها عند الحيوانات أو النباتات أو التجارب، وذلك لإثارة تفكير الأطفال.

● إذا كانت أنشطة ركن البحث والاكتشاف نابعة من حاجات الأطفال واهتماماتهم فإن ذلك سيجعل الركن ممتعاً ومرغوباً من الأطفال، لذلك يجب على المعلمة تخطيط أنشطة قريبة منهم ومن عالمهم لجذبهم وشد انتباههم.

مواد ركن البحث والاكتشاف وأدواته وأجهزته :

- حيوانات ونباتات مختلفة في أقفاصها وعلبها وأوعيتها الخاصة المناسبة لحفظ حياتها كالطيور والأسماك والفئران البيضاء، والزهور، والبراعم، والشتلات.
- أنواع متنوعة من أجهزة الوزن مثل : ميزان من كفتين، وأنواع مختلفة من المغناطيس، وبطاريات، وزجاج مكبر، وعدسات، وأجراس ، وأشياء مشابهة.
- أشرطة مرئية مسجلة، وصور من كتب علمية، وكتب علمية.

ـ مجموعات من صخور، وريش، وأخشاب، وحصى، وحشرات محنطة كالفراش.
ـ علب للتذوق والشم والسمع.
ـ بطاقات لمس.
ـ حامل صغير وأوراق لتسجل المعلمة ملاحظات الأطفال حول التجارب المختلفة والنباتات والحيوانات والمواد الأخرى التي يحتوي عليها الركن.

طريقة استخدام ركن البحث والاكتشاف في البرنامج اليومي :

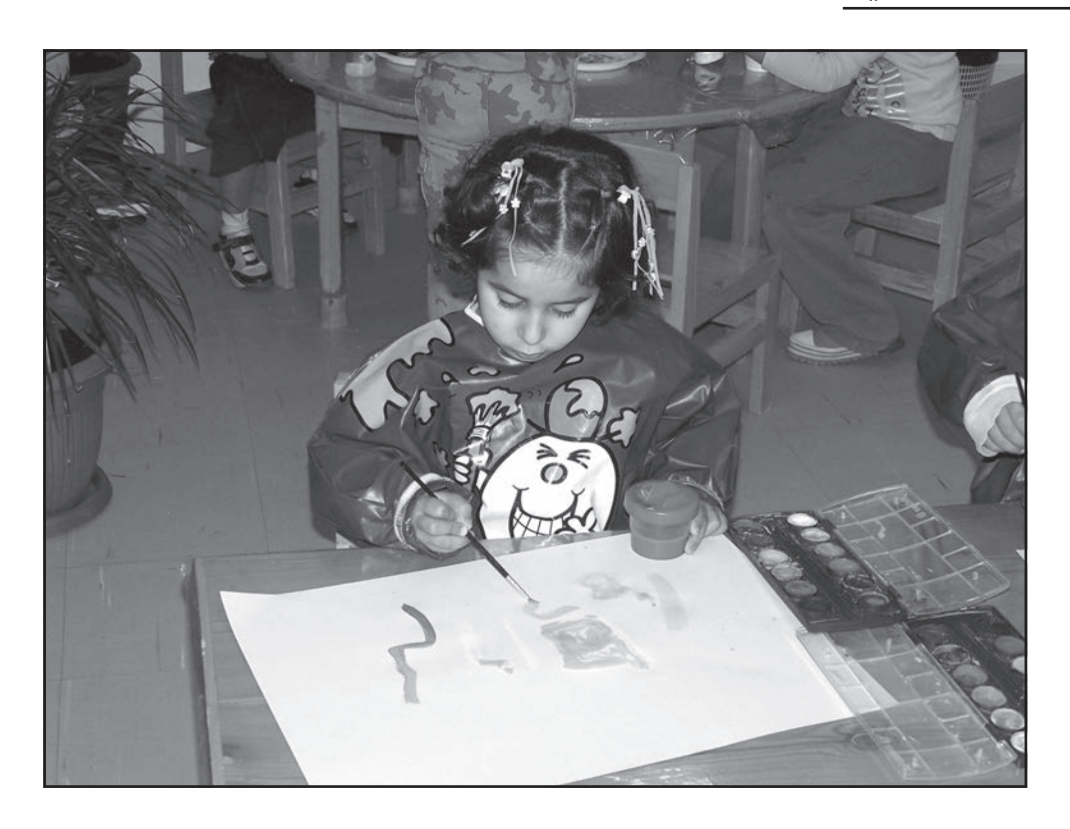
● على المعلمة أن تترك الأطفال يفحصون الأشياء الموجودة على طاولة البحث والاكتشاف، ويلمسونها بحرية مع مراعاة سلامتهم، فهم يحبون لمس الأشياء وتجريبها بأنفسهم، وذلك سيتيح لهم فرصة التعلم أكثر مما لو قامت المعلمة بتعليمهم.

● على المعلمة عدم إعطاء أطفالها الإجابة، بل عليها أن تسألهم أسئلة تساعدهم على إيجاد الإجابة بأنفسهم؛ لأن إعطاء الإجابة للأطفال يقضي على رغبتهم في التقصي والاكتشاف، فعليها أن تعطيهم الأدوات، وتهيئ لهم مكاناً مناسباً للعمل تحت إشرافها.

● أنشطة ركن البحث والاكتشاف لا تقتصر على الفصل فقط، بل يمكن للمعلمة أن تخطط لأنشطة علمية في الملعب الخارجي؛ لأن مجال الأنشطة العلمية فيه متاح فيمكن أن تضع المعلمة مكبراً لمراقبة الحشرات أو النباتات عن قرب، أو أن يطلق الأطفال طائرة ورقية، أو أن يزرعوا الحبوب، ويمكن أن توجه الأطفال للمس الأشياء المختلفة.



ركن التعبير الفني :



إن ركن التعبير الفني ركن ثابت يمارس الطفل فيه شتى أنواع الرسم فيستعمل أقلام التلوين الشمعية، وفرش الدهان بأحجامها وأنواعها وأصابع الحكك (الطباشير) الملونة، ويمارس أيضاً في هذا الركن الطباعة بالدهان فيستخدم الطباعة بالخشب والفلين، والطباعة بالملاقط وأغطية الزجاجات وغيرها. وتضع المعلمة أدوات النسيج والخياطة، فيقوم الطفل في هذا الركن بإدخال شريط حذاء ملون في فتحات على صحون من الورق المقوى (الكرتون)، وإدخال إبرة كبيرة الحجم في فتحات على القماش أو الورق المقوى أو غيره.

وفي هذا الركن يعمل الطفل أشكالاً طريفة من المعجون والطين وغيرها من المواد، ويشكل أشياء عملية من علب وأنابيب الورق المقوى الملصق بعضها ببعض. ويقوم بتزيين العلب المعدنيّة وغيرها، ويمارس الطفل أيضاً في هذا الركن عمليات متنوعة من القص واللصق، كتمزيق الأوراق بالأنامل، وقص صور من المجلات، وقص أشكال حسب خطوط أُعدَّت مسبقاً، ولصق الورق الملون، وصور من الجرائد والمجلات، والقماش والورق المقوى وخيوط الصوف والقطن والريش والرمل.

إن الأطفال يعبرون عن مشاعرهم وأحاسيسهم، وطريقة تفكيرهم من خلال أعمالهم الفنية. وما يتعلق بطفل الروضة فإن الطريقة التي يقوم بها في إنتاج العمل الفني تعد أهم من العمل الفني ذاته، وذلك حين يضع الفرشاة في علبة الدهان، ثم يلون بها على الورقه وبعدها يضيف لوناً آخر فوق الأول فَينْتُج عن ذلك ألوان زاهية وجديدة، ويعيد الكرة فتتداخل الألوان بعضها مع بعض، ويرى نتيجة عمله أمامه، ثم تكتب المعلمة اسمه على الرسم، وتطلب منه أن يضعه في مكان معين حتى يجف، ومن ثم تطلب منه تعليقه على لوحة الإنتاج الفني. ونتساءل هنا كيف ساهم هذا النشاط في نمو الطفل وتعلمه ؟

- لبَّت عملية الدهان حاجته للتعلّم بواسطة اكتشاف الألوان المختلفة.
- ساعدته على التعبير عن مشاعره من خلال انهماكه في العمل، وتركيزه عليه، واستخدام حواسه كافة.
- تدربت أنامله وعضلاته الصغيرة، وتآزرت العين باليد من خلال قدرته على التحكم بالفرشاة والألوان، فأصبح أكثر استعداداً لعمليّات الكتابة.
- شعر بقيمة نفسه، وزادت ثقته بقدراته وإمكاناته برؤيته لنتيجة عمله وعرضه على الآخرين.
- التشجيع على الاختيار الشخصي لا اختيار الآخرين.

إن أنشطة الفن التعبيري أساسية لشعور الطفل بالراحة النفسية في بناء نظرته لذاته وتقويتها، وزيادة اعتزازه بنفسه، حيث إن الفن التعبيري يسمح للأطفال بالعمل بعفوية خلال تعاملهم مع الألوان والأشكال والأحجام والملامس وغيرها. وينمي عندهم مهارة اتخاذ القرار والتخطيط للعمل والتجربة بحرية دون الوقوع في الخطأ، وينمي عندهم المهارات اللغوية عندما يتحدثون عن أعمالهم الفنية.

إعداد ركن التعبير الفني :

- تختار المعلمة مساحة من غرفة الصف، لتكون مكاناً لركن التعبير الفني، وتحرص على أن يكون هذا المكان قريباً من مغسلة الأيدي؛ ليتمكن الأطفال من غسل أيديهم عندما تكون الأنشطة تحتاج إلى ذلك مثل الدهان وغيره. ويراعى أن تكون المساحة المختارة لهذا الركن واسعة بعيدة عن ممر الأطفال حتى يعملوا بحرية وهدوء.
- تحضر المعلمة طاولتين على الأقل لعمل الأطفال في هذا الركن بحيث تضع على كل طاولة نشاطاً فنياً مختلفاً.
- تؤمن المعلمة في هذا الركن رفوفاً منخفضة خاصة لوضع أدوات ومواد الفنون التي

يستعملها الطفل خلال العمل الحر، وتضع على الرف أنواعاً من المواد التي لا تحتاج لمراقبة دقيقة منها. وتضع في هذا الركن لوحة إعلان خاصة لعرض رسوم الأطفال.

● عندما تكون الرفوف مرتبة في ركن التعبير الفني فإن الأطفال سيتجهون إليها ويستخدمونها، لذلك يجب أن ترتب ترتيباً مناسباً فتوضع الأقلام بالقرب من الأوراق، وتحفظ المواد في أوعية ملصق عليها صور وأسماء ما في داخلها، ويلصق أيضاً على الأرفف صور للأوعية حتى يسهل إعادتها إلى مكانها.

مواد ركن التعبير الفني وأدواته :

هناك أدوات رئيسة لأنشطة أساسية في هذا الركن وهي :

أدوات الرسم :

أقلام خشبية، وأقلام شمعية، وأقلام (فلوماستر)، وحكك (طباشير)، وفحم، وأقلام رصاص وغيرها.

أدوات الدهان :

فرش، وفرش أسنان، وخيوط، وكور ألوان مائية، ودهان ونحوها.

أدوات للقص واللصق :

مقصات متنوعة، وصمغ بأنواع وأشكال مختلفة.

أدوات للعجن :

عجينة، وفخار، وصلصال.

أدوات مختلفة :

أوراق بيضاء وأوراق ملونة، وقصدير، وورق صنفرة.

مواد للتلصيق :

خامات مختلفة مثل : القطن، والأعواد، وأوراق حلوى ملونة، و(كرتون) البيض، وفرو، ودانتيل، وأوراق شجر، ورمل، وحصى، وفلين، وريش وغيرها.

أدوات تصنعها المعلمة لركن التعبير الفني :

- علبة المقصّات : تصنع المعلمة فتحات في علب معدنيّة وتضع فيها المقصات، على أن تكون الجهة الحادة داخل العلبة لحماية أطفالها، وتسهيل أعمالهم.
- قوارير سائل الدهان : تجمع المعلمة قوارير طعام الأطفال، وعلب الألبان الورقيّة، وتستعملها للدهان السائل، وترميها بعد استعمالها، ثم تجمع غيرها دون كلفة إضافيّة. وتجمع المعلمة العلب التي لا تنقلب مع استعمال الفرش.

- علب الأقلام الشمعية : تجمع العلب الورقيّة كعلب الأحذية، والعلب المعدنيّة كعلب (البسكويت)، وتغلفها من الداخل والخارج بقماش سميك. وتضع في هذه العلب الأقلام الشمعية، وتستبدلها بعلب جديدة كلما اقتضى الأمر ذلك.

ويجب أن تتوافر مواد للتنظيف وحماية ملابس الأطفال مثل :

- مآزر (بلاستيكية) لحماية ملابس الأطفال.
- مكنسة.
- إسفنج وفوطة للتنظيف.
- سطل.
- ورق مطبخ للتنظيف.

طريقة استخدام ركن التعبير الفني :

- يمكن للمعلمة أن تعد الأنشطة الأساسية حسب حاجات أطفالها، وإمكانات فصلها بحيث يمر الأطفال على الأنشطة الأساسية دورياً.
- قبل أن يبدأ عمل الأطفال في الركن تقوم المعلمة بتجهيز المواد والأدوات التي سبق أن قامت بتجربتها؛ للتأكد من صلاحيتها، فتحضر العجين، وتضع الصمغ في الأوعية الخاصة للاستعمال.



- عندما يعمل الأطفال في الركن فعلى المعلمة أن تكون مرجعاً ومرشداً لهم فمثلاً تقترح عليهم طريقة استخدام أداة تساعدهم على حل المشكلات، وتشجعهم على الحديث عن أعمالهم، وعليها أن تركز كثيراً على تشجيعهم وتقديرها لعملهم وما بذل فيه من جهد، وتترك لهم الخيار في التصرف بإنتاجهم إذا انتهوا من العمل.

ركن القراءة والكتابة :

إن جميع الأركان في برنامج الوحدات تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة والكتابة حركياً وعقلياً ووجدانياً، ولكن تم استحداث ركن القراءة والكتابة؛ ليقوم الأطفال بتطبيق عملية الكتابة والقراءة وفق منهج التعلم الذاتي نفسه الذي يراعي قدرات الأطفال وحاجاتهم، والأحرف والأعداد التي وضعت ما هي إلا دليل للمعلمة فيمكنها أن تزيد عليها أو تنقص منها حسب قدرات أطفالها.

أ- الحروف الهجائية :

لقد تم اختيار كلمات ذات معان يألفها الأطفال؛ لأنها من بيئتهم وترتبط في الوقت نفسه بالوحدات التعلمية الموجودة في المنهج.

وتم اختيار (٩) أحرف للمستوى الثاني، و(٢٠) حرفاً للمستوى الثالث.

انظري جدول توزيع ركن القراءة والكتابة في الوحدات للمستويين الثاني والثالث :



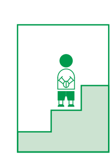
توزيع ركن القراءة والكتابة في الوحدات

المستوى / اسم الوحدة	المستوى الثاني	المستوى الثالث	
	حرف	كلمة	حرف
الماء	ن	صدف	ص ، د ، ف
الرمل	ث	جمل	ج ، م ، ل
الغذاء	ذ	بيض	ب ، ي ، ض
الحياة في المسكن	غ	خشب*	خ ، ش ، ب
الأيدي	ك	ظفر	ظ ، ف ، ر
الملبس	ز	خيط	خ ، ي ، ط
صحتي وسلامتي	ع	سهم	س ، هـ ، م
العائلة	ب	أخت	أ ، خ ، ت
كتابي	ح	ورق	و ، ر ، ق
الأصحاب	لم يتم وضع حروف وإنما يكتفى بتعليم الطفل كتابة اسمه وأسماء أصحابه حسب مستويات نموهم.		

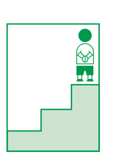
* حرف الباء مكرر .

حروف المستوى الثاني	(ن،ث،ذ،غ،ك،ز،ع،ب،ح)	
حروف المستوى الثالث	(ص،د،ف،ج،م،ل،ب،ي،ض،خ،ش، ت، ظ، ق،ر،ط،س،هـ،أ،و)	
الحروف المكررة في المستوى الثاني	(ب) فقط	
الحروف المكررة في المستوى الثالث	ب (بيض ، خشب)	ف (صدف ، ظفر)
	م (سهم ، جمل)	خ (أخت،خيط،خشب)
	ي (بيض ، خيط)	ر (ورق ، ظفر)

ب- الأعداد :



المستوى الثاني : الأعداد: من (١-١٠).



المستوى الثالث : الأعداد: من (١-٢٠).

يوجد في كل وحدة تعلمية أوراق العمل الخاصة بالأحرف المتعلقة بالوحدة نفسها مرقمة من (١-٩) ومحدداً عليها المستوى. بحيث تصورها المعلمة، وتضعها في الركن؛ ليكتب عليها الأطفال.

أما ما يتعلق بأوراق عمل الرياضيات فقد ألحقت بدليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ولكل عدد ثلاث أوراق عمل، ورقة عمل (أ) لتهيئة الأطفال بالمدلول، وورقة عمل (ب) لكتابة العدد، وورقة عمل (ج) لمراجعة الأعداد.

تبدأ المعلمة العام الدراسي بوحدة الأصحاب؛ لأنها تتضمن أنشطة لتهيئة الطفل للكتابة قبل البدء في كتابة الأحرف والكلمات.

إعداد ركن القراءة والكتابة :

● تختار المعلمة لهذا الركن مكاناً هادئاً بالقرب من الأركان الهادئة، ويفضل أن يكون قرب ركن المطالعة؛ لتقارب طبيعة الركنين. وإذا لم يوجد مكان مناسب في الفصل لهذا الركن فإنه يدمج مع ركن المطالعة بحيث تضع المعلمة رفاً خاصاً لأدوات الكتابة، وطاولة؛ ليكتب الأطفال عليها.

مواد وأدوات وأجهزة ركن القراءة والكتابة :

- بطاقات محسوسة عليها الأحرف والأعداد.
- بطاقات مفرغة على شكل الأحرف والأعداد.
- أوراق، وسبورات لكتابة الأحرف والأعداد.
- أقلام (فلوماستر)، وأقلام رصاص، وحكك، ومحايات، وبرايات.
- وعاء صغير به رمل للتدرب على كتابة الحروف والأعداد.
- جهاز تسجيل وسماعات.

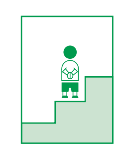
طريقة استخدام ركن القراءة والكتابة :

● تضع المعلمة أوراق العمل على الطاولة بعدد الكراسي الموضوعة في الركن من (٤-٦) كراسي، وتوجه الأطفال وتتابعهم وتساعدهم إذا أرادوا المساعدة، وتكتب المعلمة أو الطفل الاسم والتاريخ ويمكن أن يترك الطفل ورقة العمل إذا لم يرغب الكتابة، أو إذا لم يتمكن من الكتابة. (تترك المعلمة الطفل إلى وقت لاحق وتراعي ألاّ يتولد لدى الأطفال شعور بعدم الرغبة في الكتابة).

● تسجل المعلمة أسماء الأطفال الذين أنهوا كتابة ورقة العمل في ورقة كمرجع لها، حتى تتمكن من إحصاء الأطفال الذين كتبوا ورقة العمل، والذين لم يكتبوها بحيث يمكن لها متابعتهم في الأيام التالية.

ثم تقدم الأحرف والأعداد على النحو الآتي :

أ- الحروف الهجائية :



المستوى الثاني :

في اليوم الرابع :

- تضع المعلمة في هذا الركن مسجلاً، وسماعة، وشريط تسجيل لأربع كلمات تبدأ بالحرف

المطلوب تعلمه مسجل عليه التعليمات الآتية :

ـ استمع إليَّ جيداً، سأقول لك كلمات تبدأ بصوت الحرف ...

ـ كرر الكلمة بعد سماعها :

.... (وقفة) أعد من فضلك كلمة ... (وقفة)

.... (وقفة) أعد من فضلك كلمة ... (وقفة)

.... (وقفة) أعد من فضلك كلمة ... (وقفة)

.... (وقفة) أعد من فضلك كلمة ... (وقفة)

ـ الآن فكر في كلمات تبدأ بالحرف (....)، ثم اذكرها.

ـ شكراً لك. اضغط على الزر؛ لإعادة الشريط كي يستعمله زميلك.

في اليوم التاسع :

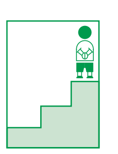
ـ تضع المعلمة ورقة العمل التي سبق عرضها في الحلقة نموذج رقم (٥)، وتطلب من الأطفال وضع دائرة حول الكلمة التي تبدأ بحرف (.....).

في اليوم العاشر :

ـ يكتب الطفل الحرف المطلوب تعلمه على لوح بقلم (فلوماستر) من خلال النظر إلى بطاقة الحرف.

في اليوم الرابع عشر :

ـ تضع المعلمة ورقة العمل نموذج رقم (٨) التي سبق عرضها في الحلقة، وتطلب من الأطفال كتابة الحرف المطلوب تعلمه.



المستوى الثالث :

في اليوم الأول :

ـ تضع المعلمة في هذا الركن مسجلاً، وسماعة، وشريط تسجيل لأربع كلمات تبدأ بالحرف (...) المطلوب تعلمه مسجل عليه التعليمات الآتية :

ـ استمع إلى جيداً سأقول كلمات تبدأ بصوت الحرف (....).

ـ كرر الكلمة بعد سماعها.

.... (وقفة) أعد من فضلك كلمة ... (وقفة).

.... (وقفة) أعد من فضلك كلمة ... (وقفة).

.... (وقفة) أعد من فضلك كلمة ... (وقفة).

.... (وقفة) أعد من فضلك كلمة ... (وقفة).

- الآن فكر في كلمات تبدأ بالحرف (....)، ثم اذكرها.

- شكراً لك. اضغط على الزر؛ لإعادة الشريط كي يستعمله زميلك.

- تعد المعلمة ورقة كما في النموذج رقم (١)، وتطلب من الأطفال وضع دائرة حول الكلمة التي تبدأ بالحرف المطلوب تعلمه.

في اليوم الثاني :

- يكتب الأطفال على ألواح بأقلام (فلوماستر) الحرف المطلوب تعلمه من خلال النظر إلى بطاقة الحرف.

في اليوم الثالث :

- تضع المعلمة ورقة العمل التي سبق عرضها في الحلقة نموذج رقم (٢)، وتطلب من الأطفال كتابة الحرف.

في اليوم السادس :

- تتبع المعلمة في تعليم الحرف الجديد الخطوات نفسها التي اتبعتها في تعليم الحرف السابق مع تغيير الكلمة؛ لتخدم الحرف الجديد في شريط التسجيل.

- تضع المعلمة ورقة عمل نموذج رقم (٣) خاصة بالحرف المطلوب تعلمه.

في اليوم السابع :

- يكتب الأطفال الحرف على لوح بقلم (فلوماستر) من خلال النظر إلى بطاقة الحرف.

في اليوم الثامن :

- يكتب الأطفال الحرف على ورقة العمل نموذج رقم (٤).

في اليوم الحادي عشر :

- تعرض المعلمة الحرف الجديد(....) متبعة الخطوات نفسها التي اتبعتها في تعليم الحروف السابقة، مع ملاحظة تغيير الكلمات؛ لتخدم الحرف الجديد (...).

في اليوم الثاني عشر :

- يكتب الأطفال الحرف المطلوب تعلمه على ألواح بأقلام (فلوماستر) من خلال النظر إلى بطاقة الحرف.

في اليوم الثالث عشر:

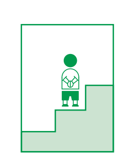
- تضع المعلمة ورقة العمل نموذج رقم (٧) التي سبق عرضها في الحلقة، وتطلب من الأطفال

كتابة الحرف المطلوب تعلمه.

في اليوم الرابع عشر :

- بعد أن يكتب الأطفال أحرف الكلمة. تضع المعلمة ورقة العمل نموذج رقم (٩) التي سبق عرضها في الحلقة. وتطلب من الأطفال كتابة الكلمة كاملة.

ب- الأعـــداد :



المستوى الثاني :

في اليوم السابع :

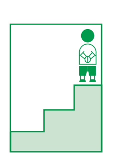
- يلون الأطفال العدد المراد تعلمه من خلال بطاقة مجوفة.

في اليوم الثامن :

- يكتب الأطفال بقلم (فلوماستر) على اللوحة من خلال النظر إلى بطاقة العدد.

في اليوم الثاني عشر :

- يكتب الطفل على ورقة العمل التي سبق عرضها في الحلقة نموذج (ب).



المستوى الثالث :

في اليوم الرابع :

- تضع المعلمة ورقة العمل نموذج (أ) للعدد المطلوب تعلمه، وتطلب من الأطفال وضع دائرة حول المدلول المطابق للعدد.

في اليوم الخامس :

- تضع المعلمة ورقة العمل نموذج (ب) التي سبق عرضها في الحلقة، وتطلب من الأطفال كتابة العدد.

في اليومين التاسع والعاشر :

- تكرر المعلمة وضع أوراق العمل (أ ، ب) إذا أعطت الأطفال عدداً جديداً.

في اليوم الخامس عشر:

- تضع المعلمة ورقة عمل نموذج (ج) لمراجعة الأعداد التي سبق تعلمها.

ركن تعلمي جديد :



تشعر المعلمة أحياناً بالحاجة إلى ركن تعلُّمي جديد في غرفة الصف، وترغب بإثارة اهتمام الأطفال لموضوع معين من خلال إعداد ركن تعلمي جديد. وبعد قيامها بتهيئة المكان والانتهاء من إعداد هذا الركن، نقترح عليها القيام بهذه الخطوات لضمان نجاح استعماله:

تعريف الأطفال بالركن الجديد : ويتم ذلك خلال اجتماعها الصباحي مع الأطفال، فتعرفهم به، وتتفق معهم على اسم له، ثم تبدأ بتسمية الأشياء الموجودة في الركن، بعد ذلك تعرفهم بالأنظمة الخاصة به وطريقة استعماله، ويمكن للمعلمة كتابة الأنظمة على شكل صور، أو رموز يفهمها الأطفال، وتعلقها على الحائط. وتدعو المعلمة بعض الأطفال ليقوموا بتجربة استخدام هذا الركن أمامها وأمام زملائهم، وتعطيهم ملاحظاتها.

التجربة في الركن الجديد : خلال قيام الأطفال بتجربة الركن الجديد، تتابع معهم طرائق استعماله، وتساعدهم على استعمال التعبيرات الصحيحة الخاصة بالأشياء في الركن، وتذكرهم بالأنظمة المعتمدة، وتراجعها معهم كلاماً وقراءةً. وليكن هدف المعلمة مساعدة الأطفال على التوصل إلى استعمال هذا الركن بحرية واستقلالية، مع المحافظة على أصول الاستعمال.

تقويم نشاط الأطفال في الركن الجديد : تراقب المعلمة الأطفال خلال استعمال هذا الركن الجديد، فتسجل ملاحظاتها حول عدد الأطفال الذين يستعملون هذا الركن، والمدة التي يمضيها كل طفل فيه، وتسجل أيضاً مختلف الأنشطة التي يمارسها الأطفال في هذا الركن، وأمور أخرى تهمها. وبعد عدة أيام تجمع ملاحظاتها، وتحاول التوصل إلى استنتاجات تساعدها على إجراء تعديلات عليها كي يصبح هذا الركن محققاً لأهدافه.

وهناك أركان تعلمية أساسية أخرى يمكن تنظيمها باستمرار كأركان متحركة، وهي ركن الإنتاج، ركن اللعب بالرمل والماء، ركن النجارة، ويمكنها تحضير أركان أخرى حسب حاجات الأطفال؛ لمساعدتهم على التعلم عبر التطبيق عند تقديم وحدات مختلفة.

إن تنظيم الأركان التعلمية واختيار أنشطتها يرجع لابتكار المعلمة وإبداعها. فليس هناك قاعدة رئيسة لتحديد عدد الأركان في غرفة الصف أو موضوعها، وإنما يحدد الهدف الرئيسي ويوجه نحو إيجاد جو تعلمي حافز على التفكير والبحث والتجريب بأسلوب يحبب الأطفال في التعلم الذاتي والاستفادة.

أسئلة تقويمية حول تنظيم البيئة التربوية في صف روضة :

فيما يأتي أسئلة تقويمية تساعدك على وضع الحدود المناسبة لصفك وتوفير البيئة التعلمية الصحية فيه. راجعيها وأجيبي عنها بنفسك؛ لتتعرفي من خلالها على الخصائص الأساسية التي تعتمد عليها البيئة التربوية المنظمة. وإذا وجدت أن معظم إجاباتك تتصف بالنفي فإن ذلك يتطلب منك إعادة التنظيم؛ كي تحققي أكبر عدد من هذه الشروط التي تساعدك على تحقيق أهداف منهج التعلم الذاتي.

أسئلة تقويمية حول تنظيم البيئة التربوية في صف روضة	نعم	لا
● هل يَسْهلُ الوصول من الصف إلى مراحيض الأطفال ؟ ● هل يَسْهلُ الخروج من الصف إلى الساحة الخارجية ؟ ● هل يوجد لديك مخرجان على الأقل ؟ (المخرجان للحماية) ● هل يوجد في الصف إضاءة كافية ؟ (الإضاءة الطبيعية، والإضاءة الكهربائية). ● هل زجاج نوافذ صفك مصنوعة من مادة لا تعكس أشعة الشمس ؟ ● هل يمكنك تحويل الغرفة إلى ظلام إذا احتجت لذلك ؟ ● هل التهوية كافية في صفك دون مسبب لمجرى هوائيّ ؟ ● هل يوجد في صفك نظام تبريد ذو كفاءة عالية، وذو صوت منخفض، ومستوف لشروط الأمان ؟ ● هل يمكنك تدفئة غرفة صفك بسهولة إن احتاج الأمر لذلك ؟ ● هل مساحة الصف كافية لحركة الأطفال الداخليّة ؟ ● هل قطع الأثاث المتوافرة في الصف تسمح لك بتغيير مكان أركان الصف ونظامها كلما أحببت ؟ ● هل يوجد لديك في غرفة الصف رفوف خاصة بك لحفظ ما تحتاجين إليه من أدوات التنظيف ومواد فنية وأوراق قرطاسيّة إضافيّة ؟ ● هل يوجد رفوف فرديّة لحفظ ممتلكات الأطفال الخاصة ؟ ● هل ارتفاع الرفوف والدواليب ولوحات الإعلان في أثاث صفك أقل من أربعة أقدام ؟ ● هل يوجد مخزن قرب الفصل لوضع ما يلزم من أجهزة وأدوات وألعاب ومواد ؟ **هل يتوافر في صفك الأثاث الآتي :** ● طاولات وكراسي مناسبة لجلوس الأطفال ؟ ● رفوف لحفظ المكعبات ؟ ● أثاث مطبخ، وغرفة طعام، وغرفة جلوس مصغّرة ؟ ● رفوف منخفضة لكتب الأطفال ؟ ● بساط لجلوس مجموعة أطفال ؟ ● طاولات، ورفوف قواطع إضافيّة لعمل أركان إضافيّة ؟		

تابع أسئلة تقويمية حول تنظيم البيئة التربوية في صف روضة	نعم	لا
● رفوف مخصصة لتعليق ملابس الأطفال ؟		
● كراسي مخصصة للزوار والراشدين ؟		
● مكان هادئ أو كرسي هزاز صغير؛ لتهدئة طفل يحتاج لاستعماله ؟		
● حوامل رسم ودهان أو طاولات للتعبير الفني ؟		
● لوحات إعلان لتعليق رسوم الأطفال ؟		
● وسائد متحركة وسهلة الحمل لاستعمالها عند الحاجة ؟		
عند تنظيم الأركان التعلمية هل يتوافر في صفك :		
● ركن يستطيع الطفل أن يختلي فيه بنفسه إذا احتاج لذلك ؟		
● ركن لممارسة ألعاب جماعيّة إذا رغب بذلك ؟		
● ركن يمارس الطفل فيه نشاطه فوق بساط على الأرض ؟		
● ركن يستطيع الطفل فيه ممارسة نشاطه وهو واقف أو يتحرك بهدف ؟		
● مكان للتعبير الحركي ؟		
● مكان لركن التعايش الأسري ؟		
● مكان لركن المطالعة ؟		
● مكان لركن البحث والتجربة والاكتشاف ؟		
● مكان للتعبير اللغوي ؟		
● مكان لخدمة نفسه أو تعلم مهارة لخدمة بيته ؟		
● هل المواد والأدوات في كل ركن متنوعة وكافية ؟		
● هل هناك حدود جغرافيّة واضحة تساعد الطفل على التحكم بحركته ؟		
● هل يوجد لكل ركن أنظمة أو تعليمات واضحة وثابتة ؟		
● هل يمكن للطفل تذكر أنظمة أو تعليمات الروضة السهلة ؟		
● هل يوجد مواد وألعاب ووسائل كافية تزيد عن عدد أطفال الصف ليتمكن كل طفل من اختيار ما يحلو له منها ؟		

الفصل الرابع

تحقيق برنامج الأطفال

تحقيق برنامج الأطفال

يتم تحقيق هذا المنهج وفق برنامج موزع على فترات زمنية مختلفة تسمى :

- الحلقة.
- فترة اللعب في الخارج.
- الوجبة الغذائية.
- العمل الحر في الأركان.
- اللقاء الأخير.

إن المدة الزمنيّة تختلف من فترة لأخرى حسب أغراضها وأهدافها، كما أنه ليس من الضروري أن تأخذ الفترة المدة نفسها كل يوم. ويعد توزيع الفترات على هذا الشكل نابعاً من خصائص نمو الطفل الصغير وصفاته، ويعتمد على العلم والمعرفة في حقل نمو الأطفال وتعلمهم. وقد تمت صياغة أغراض كل فترة وأهدافها ومحتواها بشكل يمكنها من تلبية كافة حاجات الأطفال، حتى يتطابق الأسلوب المستخدم مع نظريات التعلم ونمو الأطفال، وبالتالي يتم التعامل به كأساليب عمل وتعامل في الروضة.



خصائص البرنامج :

الانتظام والثبات في تسلسل الفترات :

إن الانتظام والثبات في تسلسل فترات البرنامج اليومي يعطي الأطفال شعوراً بالراحة والأمان، ويساعدهم أيضاً على تفهم معاني الوقت والزمن. والطفل من سن ثلاث سنوات وأربع يبدأ الاهتمام بتسلسل الأحداث فيسأل : متى ستأتي أمي؟ هل نستطيع الذهاب الآن؟ هل قرب وقت العودة للبيت؟ ماذا سنفعل بعد الانتهاء من الوجبة؟ لذا يصبح الطفل مرتاحاً عند تنفيذ أنشطته اليومية بتسلسل ثابت أو منتظم من يوم إلى آخر؛ لأنه يعرف ماذا يتوقع في النشاط اللاحق، فيشعر بالأمان، ويركز على ما يفعله بشكل أفضل، ويخفف من اعتماده على المعلمة؛ لتذكيره بالنشاط التالي. ولا يعني تسلسل الفترات بانتظام وترتيب أن هناك مللاً وعدم تنويع، ولكنه يعني بأن فترات البرنامج تأتي الواحدة تلو الأخرى بانتظام مماثل من يوم إلى يوم. ويمكن للمعلمة التحكم في طول كل فترة أو قصرها، وأن تضيف أنشطة مختلفة إليها بما يتناسب ومواصفات تلك الفترة والموضوع المطروح فيها، وأيضاً بما يتناسب وحاجات الأطفال ورغباتهم.

التنوع بأساليب التعلّم :

إن البرنامج يعتمد اعتماداً كبيراً على مبدأ تنوع أساليب التعلم الذي يرتبط بمفهوم نمو كل طفل حسب التوقيت الزمني الداخلي الخاص به. ويختلف السلوك الخارجي وأساليب التفكير من طفل لآخر، بسبب التفاوت في سنوات العمر العقلي الذي قد يكون أقل أو أكثر من العمر الزمني للطفل، وربما تراوح تفاوت مجموعة أطفال الصف الواحد في سنوات العمر العقلي بمدة قد تصل إلى ثلاث سنوات، ويختلف أيضاً نمو كل طفل عن الآخر حسب استعداده التعليمي المرتبط بخليط نتاج الوراثة والبيئة، إضافة إلى أن الأطفال يتعلمون بأساليب متنوعة فأحدهم يتعلم بواسطة الاستماع أكثر من النظر، وآخر بواسطة الأسئلة، وثالث بأسلوب التجربة الحسية أو الحركية. لذا يلزم تنويع أساليب التعلّم في غرفة الصف الواحدة، ويسمح أيضاً بالتنوع في مستويات التعلّم حسب قدرات الأطفال المختلفة.

قد يتوزع الأطفال لمجموعات تعلميّة مختلفة، وتكتفي مجموعة منهم بمعلومة معينة، بينما تسعى أخرى للحصول على أكثر منها. ففي الحلقة مثلاً تعطي المعلمة الفرصة للأطفال ليخمنوا ويحزروا فيتساءلوا بأسئلة تنبع من حاجاتهم المتنوعة، وتكون ذات مستويات متعددة، وتثير المعلمة فيهم حب الاستطلاع، وتزيد من حافز التعلم لديهم بإعطائهم الفرصة ليفحصوا ما بأيديهم فتدفعهم إلى المراقبة، ثم الاكتشاف.

تساعد المعلمة أطفالها خلال فترة العمل الحر على النمو كل حسب درجات قدراته وذلك بإجراء التجارب الذاتيّة، واختيار محتويات البيئة من حولهم، والتفاعل مع كل ما يدور حولهم من أحداث ووسائل. وتساعدهم أيضاً على تطبيق المعلومات، وتنفيذها بطرق مختلفة، فتتابع كل طفل على حدة لتتعرف على ما وصل إليه، وعلى حاجته لمزيد من المعلومات أو الوسائل للوصول إلى نتائج خبراته وتجاربه.

وتتأكد المعلمة خلال فترة اللقاء الأخير من استيعاب المفاهيم الأساسيّة بواسطة استعادة المعلومات مع الأطفال، ومراجعتها، ومن ثم تعزيز بعضها والتدرُّب عليها جماعيّاً بأسلوب ترفيهيّ وسهل، مما يتيح للطفل بعدئذ استيعاب المعلومات والمهارات الجديدة، واستعمالها بثقة؛ لأنها تصبح جزءاً من معرفته. وبما أن أساليب التعلّم متعددة، فإن مظاهرها تتعدد في المراجعة. فهناك أطفال يجيبون عن أسئلة شفهية، وآخرون يمثلون ما استخلصوه حركياً، وغيرهم يعيد بناء المفهوم وتكوينه عملياً باليد أو بالمكعبات. وتقبل المعلمة التعدد والاختلاف؛ لأنها تدرك بأن هذه هي الأساليب التي تناسب خصائص أطفالها في هذه المرحلة.

تلبية حاجات الأطفال في هذا العمر :

إن طفل الروضة بحاجة لبرنامج يومي تتوازن فيه أوقات الأنشطة المختلفة. فهو بحاجة للحركة والانطلاق، وكذلك للراحة والاسترخاء. وهو بحاجة للتعامل واللعب مع الأتراب، وللحظات خاصة يعمل فيها ويفكر وحده. نتيجة لذلك يحتاج طفل الروضة إلى معلمة متخصصة متفهمة : تارة توجهه، وتارة أخرى تتركه يمارس وحده تجاربه وخبراته، وتارة ثالثة تحدد له النشاط المطلوب منه، وفي أغلب الأحيان تساعده على الاكتشاف بواسطة حواسه ومنطقه. وبناءً عليه راعينا التوازن في منهج التعلم الذاتي في الأمور الآتية :

- التوازن بين النشاطات الحرة (العمل الحر واللعب في الخارج)، والنشاطات المنظمة (الحلقة واللقاء الأخير).
- التوازن بين النشاطات الفردية (العمل الحر في الأركان)، والنشاطات الجماعية (الحلقة).
- التوازن بين النشاطات الفكرية العقلية (التجميع والتطابق)، والنشاطات الترفيهية (ألعاب الدائرة والألعاب الحركيّة).
- التوازن بين النشاطات الخارجيّة، والنشاطات الداخليّة.

إن طفل الروضة بحاجة إلى اللعب فهو الذي يوصله إلى الفهم والإدراك من خلال القيام بعمليات عقلية تقوده إلى التوازن، ثم الارتقاء العقلي والعاطفي والاجتماعي والجسدي. فاللعب والخبرة الفعلية المباشرة يحرك العضلات الصغيرة والكبيرة في الجسد، ويحرك خلايا العقل، وينشط الخيال، ويحفز على الإبداع، ويدعم التعاون في المجموعة، ويريح النفس.

ويخصص برنامج منهج التعلم المطور فترات طويلة للعمل المستغرق أو ما يسميه بعضهم اللعب، بحيث يستطيع فيه الطفل التحرك بحرية إمّا في أنحاء الغرفة بين الأركان التعلمية المختلفة أو في أنحاء الملعب، ولا يغيب عن بالنا، أن طفل الروضة بحاجة إلى متسع من الوقت؛ ليتعلم فيه مفاهيم وأدواراً ومهارات وقيماً واتجاهات محددة. وهذا يسمح للمفاهيم الجديدة أن تتبلور وتتضح.

وتعد فترة العمل الحر في الأركان من أهم فترات البرنامج علاوة على كونها أطول فترة في الدوام اليومي التي يمارس الطفل فيها تجاربه الذاتيّة واختباراته، ويتقصى الحقائق، ويكتشف المفاهيم.

مبدأ التعلّم الذاتي :

يعتمد هذا المنهج على مبدأ التعلم الذاتي، حيث يمارس الطفل تجاربه بمفرده في بيئة تعلميّة يتم إعدادها كمختبر تعلمي. وتعرف المعلمة أن دورها في هذا المنهج هو تلبية رغبات كل طفل، واستعدادها لمساعدته على التوصل إلى إجابات عن الأسئلة التي تدور في خلده. فهي تهيىء المكان بحيث تضع للأطفال فيه حوافز للاستعداد لصنع المواد والأدوات والأجهزة التي تساعدهم على الوصول إلى الإجابات المطلوبة؛ لأنها تعرف بأن المكان التعلمي، وما يحتويه من أشياء يثير عادة لدى الطفل الرغبة والحماس، ويثير أيضاً فضوله للاختبار والاكتشاف. ويقوم الطفل في منهج التعلم الذاتي بالبناء والهدم وأداء الأدوار، والتنقيب



والبحث، والتجربة وتكرارها، ويوجه الأسئلة إلى نفسه وإلى غيره، ثم يجيب عنها بمفرده بعد أن يجرب طويلاً. لذلك يحتاج الطفل إلى معلمة مثقفة واسعة الاطلاع تعد وسائل متعددة تساعده على استعمال كافة حواسه في الاكتشاف والتعلّم.

مبدأ حرية الاختيار وتعلّم المسؤولية :

تحمل الروضة مسؤولية كبيرة وهي تهيئة الطفل؛ ليتعلم مبدأ الاختيار ويجربه ويمارسه خلال هذه المرحلة الغضة من طفولته.

يبدأ الطفل اختيار السهل، ثم ينتقل إلى الأكثر تعقيداً، ويعطى له الخيار من اثنين أولاً، ثم تتسع دائرة اختياره ليتعدى أكثر من ذلك. ويعتمد مبدأ التدرب على عمليّة الاختيار نفسها فيقوم بها دون مساعدة، ويتعلم بعد ذلك تحمل مسؤولية اختياره.

وإذا تدرب الطفل على ذلك لمدة ثلاث سنوات (مدة دوامه في الروضة) يصبح في نهايتها طفلاً مسؤولاً عما يقول واثقاً من نفسه ومستقلاً برأيه. وتتحقق عملية الاختيار وتعلم المسؤولية ضمن المفاهيم الآتية :

- لا توجد حرية مطلقة : فلا يسمح للطفل بفعل وقول ما يريد، ولكن تبقى جميع أنشطته منظمة، ويبقى سلوكه دائماً بإشراف المعلمة وتوجيهها.
- هناك قوانين وأنظمة للاختيار في الروضة : فمثلاً، عدم السماح للطفل بإيذاء نفسه، أو الآخرين، أو الممتلكات وهو نظام متعارف عليه، أما ما عدا ذلك فيقع تحت دائرة الاختيار.
- إن عمليّة الاختيار والمسؤولية تحتاج لبيئة يتوافر فيها قسط من الحريّة في اختيار الوقت أو النشاط أو المكان. أمَّا عندما تُصر المعلمة على أن يتبع الأطفال أوامرها بحذافيرها طوال النهار دون إعطائهم الفرص ليختاروا أو يفكروا، أو يخططوا لعملهم، ثم لينفذوا ويطبقوا ويتحملوا مسؤولية عملهم وإنتاجهم- تكون قد قيدَّت قدراتهم، وأضعفت استعدادهم، وأفقدتهم القدرة على تنمية روح الانتماء والمسؤولية والتمتع بها والتعلم من أخطاء النفس.
- تبدأ عملية الاختيار خطوة خطوة كدرجات السلم فطفل الثالثة يعطى حرية الاختيار أكثر من طفل السنتين. وكلما كبر الطفل زادت اختياراته، وتعددت أنواعها وفهم معانيها، وتحمل مسؤولياتها أكثر فأكثر. ويُعدُّ اعتياد الأطفال على الاختيار من علامات النضج وضبط النفس والتصرفات أثناء غياب المعلمة وحضورها.

وتتعدد مظاهر الاختيار في توزيع البرنامج اليوميّ من فترة إلى أخرى، ويمكن إعطاء أمثلة عليها كالآتي :

خلال الحلقة :

- يختار الطفل الاستماع أو التحدث.
- يختار مكان جلوسه.
- يختار أسئلة بدافع الاستطلاع.
- يختار الأسلوب المناسب لفحص ما يقدم له.

خلال اللعب الحر في الخارج :

- يختار الطفل الجهاز أو الأداة التي يرغبها.
- يختار طريقة اللعب بالأجهزة والمواد المتوافرة في الملعب.
- يختار الصديق أو المجموعة التي يرغب اللعب معها.
- يختار أسلوب اللعب الخاص به، وتوقيت تنقله من جهاز لعب إلى آخر.
- يختار اللعب الفردي أو الجماعي.
- يختار عمل التجارب مع المعلمة، أو مع الأتراب.

خلال الوجبة الغذائية :

- يختار المكان الذي يجلس فيه.
- يختار الحديث أو الصمت.
- يختار إضافة المزيد إلى صحنه، أو الاكتفاء بما قدم له.

خلال العمل الحر في الأركان :

- يختار الركن التعلميّ الذي يرغب أن يعمل فيه.
- يختار العمل الذي يرغبه.
- يختار أسلوب التعامل مع الأدوات، ومدة التركيز عليها.
- يختار العمل بمفرده أو مع غيره.
- يختار طلب المساعدة من المعلمة أو من طفل آخر.

خلال اللقاء الأخير مع المعلمة :

- يختار الطفل الأناشيد والألعاب والحركات التي يرغب القيام بها.
- يختار أسلوب عرض أعماله واسترجاع المعلومات.
- يختار مع المعلمة أسلوب عرض القصة.
- يختار مع زملائه الأدوار في عرض قصة تمثيليّة أو غيرها.

موجز لمواصفات البرنامج اليومي

الفترة	أسلوب العمل	الغرض أو الأغراض من الفترة	الخصائص	نماذج من النشاطات
الحلقة	ـ يجتمع الأطفال جميعهم حول المعلمة في حلقة، أو نصف دائرة على الكراسي أو على السجادة.	ـ تستخدم المعلمة الحلقة لإثارة اهتمام الأطفال بالموضوع وتذكيرهم به وبالقوانين المعتمدة يومياً. ـ تختار نشاطاً فكرياً تعرض فيه تجربة علمية، أو طريقة صنع شيء يهم الأطفال.	ـ تقود المعلمة الحلقة، وتنظمها، ويتم التخطيط لها مسبقاً. ـ يشترك جميع الأطفال بنشاطات الحلقة. ـ تطول مدة الحلقة تدريجياً. ـ تطول الفترة المخصصة للحلقة، كلما زاد عمر الأطفال	ـ تعرض لوحة جداريّة عن الصحراء مثلاً وتناقشها. ـ تقدم موضوعاً جديداً لخبرة علميّة كتجربة تحريك الرياح للرمال والأشكال الناتجة عنها.
فترة اللعب الحر في الخارج	ـ يتوزع الأطفال على الأجهزة الموجودة في الملعب، أو يلعبون بالرمل، باستخدام أدوات الرمل أو دونها. ـ تقدم المعلمة ألعاباً منظمة للأطفال خلال تنفيذ الوحدة.	ـ تلبية حاجة الطفل للحركة والانطلاق. ـ تنمية المرونة والتوازن لكافة أعضاء الجسم. ـ توسيع نطاق تعامل الطفل وتعلمه. ـ صقل مهارة معينة وإتقانها من خلال تدربه عليها. ـ تقوية ثقة الطفل بنفسه عندما يتعلم التحكم بجسمه.	ـ يمارس الطفل النشاط الذي يرغب به بالطريقة التي يختارها. ـ تتدخل المعلمة لتوجيه السلوك أو دفع عملية التعلم. ـ للطفل الحق في أن يشارك أو لا يشارك في اللعب المنظم.	ـ أجهزة تسلق، وتزحلق، وأرجوحة. ـ رمل، وأدوات رمل. ـ ألعاب منظمة.
الوجبة الغذائية	ـ يجتمع الأطفال حول مائدة واحدة بمشاركة المعلمة.	ـ يتعلم العادات والآداب الإسلامية والصحية والاجتماعية. ـ متعة المشاركة الجماعية. ـ الاعتماد على النفس. ـ تعلم مفاهيم علمية جديدة. ـ يتدرب على مهارات حركية مختلفة.	ـ يشترك الأطفال مع المعلمة في الأكل سواء تم توفير الوجبة من الروضة أو أحضرها الطفل بنفسه.	ـ يعد الأطفال وجبة لهم حسب الوحدة. ـ تعد الروضة لهم الوجبة بصفة يومية. ـ يحضر الأطفال وجبة معهم إلى الروضة.

الفترة	أسلوب العمل	الغرض أو الأغراض من الفترة	الخصائص	نماذج من النشاطات
العمل الحر في الأركان	ـ يتوزع الأطفال على الأركان التعلميّة حسب رغبتهم. ـ يتوافر أكبر عنصر ممكن للاختيار أي تعدد الأركان وإثراء محتوياتها.	ـ يتفاعل الطفل مع الأشياء ومع الأشخاص في محيطه. ـ يلبي حاجات الأطفال للاختيار الحر من الأنشطة المتوافرة. ـ يتدرب ويمارس ويجرب حسب مستواه.	ـ يمارس الطفل النشاط الذي يرغب به بالطريقة التي يختارها. ـ تتدخل المعلمة لتوجيه سلوك أو دفع عملية التعلم. ـ يخصص لهذه الفترة أطول مدة في البرنامج.	ـ أركان تعلمية ثابتة. ـ أركان متحركة. ـ أركان وقتيّة.
اللقاء الأخير مع المعلمة	ـ يتجمع الأطفال جميعهم حول المعلمة في زاوية هادئة من زوايا الصف، أو في مكان الحلقة نفسها.	ـ استنتاج أعمال اليوم وتلخيصها وربطها ببرنامج اليوم الثاني. ـ تثبيت المفاهيم أو المراجعة. ـ الاستمتاع بالعمل الجماعي الهادف.	ـ نشاط جماعي ومنظم تقوده المعلمة. ـ تخصص فترة خمس دقائق بنهاية الفصل الأول للأطفال الأصغر سناً. ويطول تدريجياً كلما زاد عمر الطفل.	ـ سرد قصة. ـ أناشيد. ـ نشاط جماعي حركيّ. ـ يتحدث الأطفال عن إنتاجهم. ـ تعليمات للأطفال.

فترة الحلقة



هي فترة من فترات البرنامج اليومي حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة فيجلسون على شكل حلقة أو دائرة؛ ليمارسوا كمجموعة واحدة أنشطة منظمة تقودها المعلمة عادة بعد أن تكون قد خططت لها مسبقاً. خلال فترة الحلقة تقدم المعلمة لأطفالها أداة جديدة تكون قد اشترتها مؤخراً لهم، أو تقوم معهم بخبرة حسية أو علميّة لتبخر الماء أو ذوبان الثلج مثلاً، أو تعرض عليهم شيئاً مثيراً للمشاهدة والمناقشة كعصفور في قفص، أو فراخ الدجاج في سلة، أو سلحفاة في علبة ذات ثقوب. وأحياناً تكون الحلقة فترة لتخطيط البرنامج اليومي، وتوزيع الأدوار على الأطفال، وعرض الأنشطة المختلفة عليهم كرحلة إلى حديقة الحيوان. ويومياً تكون الحلقة هي الوقت الثابت غير المتغير الذي تتبادل فيه المعلمة مع أطفالها السؤال عن الصحة، والاهتمام بالمتغيرات التي تؤثر على نفسياتهم، وحياتهم. وهي الفترة التي يتحدث فيها الجميع عما قاموا به من أعمال تدل على مشاعر الإيمان بالله سبحانه وتعالى، ومحبة الرسول -صلى الله عليه وسلم- والاقتداء به.

إن الاجتماع مع الآخرين، والتحدث معهم جلوساً في حلقة على شكل دائرة هو أكثر أنواع الاجتماعات شيوعاً. فنحن نجتمع في حلقة في مجالسنا اليوميّة وخلال بقائنا مع الأصدقاء، أو خلال الاجتماع لمناقشة عمل أو موضوع، ونتبادل الحديث في الحلقة وقوفاً أو جلوساً. إن الحلقة -الدائرة- لا بداية لها ولا نهاية؛ لهذا فهي تعكس صيغة المساواة بين الحاضرين كباراً أو صغاراً.

وتعطي الحلقة جواً من الألفة بين الجميع. فكل فرد في المجموعة يراه الباقون، وهو بدوره يستطيع رؤية الآخرين، مما يعطي المجموعة شعوراً بالانتماء والإحساس بوحدة الحال مع أعضاء الحلقة. إن الجلوس في حلقة على الأرض أو على الكراسي يسهل عملية نهوض كل طفل من مكانه للمس شيء أحضرته المعلمة، أو شمه، أو تذوقه، فالجلوس في حلقة يسهل عمليّة تحرك الأطفال والمعلمة على السواء.

إن الاجتماع في حلقة يزيد من فعاليّة التركيز والاستيعاب، فالطفل يستطيع أن يرى ويسمع كل شيء حوله مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين، ويمكن توسيع الحلقة أو تقليصها حسب عدد الأطفال فيها.

تنظيم فترة الحلقة :

● تختار المعلمة مكاناً هادئاً وفسيحاً لعقد الحلقة، وتلجأ إلى وضع شريط لاصق على الأرض بشكل دائري أو تجلس مع الأطفال على سجادة دائرية الشكل مما يعطيهم مفهوماً واضحاً لمعنى الحلقة بحيث لا يبقى المعنى مجرداً، بل يصبح فكرة ملموسة.

● يمكن أن تبدأ المعلمة الحلقة مع بعض الأطفال الذين استعدوا لها وتجمعوا حولها، فتثير اهتمامهم حتى لا ينصرفوا عنها بينما يكون نظر المعلمة على الأطفال الآخرين الذين أوشكوا على إنهاء أعمالهم فتناديهم بأسمائهم ليسرعوا، أو تدعوهم عن طريق أحد زملائهم لحضور الحلقة، أو باستعمال إشارات أو حركات معينّة تشدهم إليها، فيسرعون بإنجاز أعمالهم للانضمام إلى الحلقة.

● إن تنظيم الحلقة يتطلب الصبر والأناة، وعلى المعلمة أن تقرر بسرعة ما يجب عمله إذا تأخر أحد الأطفال عن الالتحاق بها. هل تبدأ بالنشاط أم تنتظر ؟ فالبدء بالنشاط يعني عدم مشاركة الطفل فيه وانتظاره ليحضر إلى الحلقة سيؤدي حتماً إلى ضجر الأطفال الآخرين.

● وهنا نتساءل عن الطرائق التي تستعملها المعلمة عندما يرفض أحد الأطفال الانضمام إلى الحلقة. تطلب بعض المعلمات من الطفل الجلوس في مكان هادئ وممارسة أحد الأنشطة الفرديّة الهادئة لحين الانتهاء من الحلقة، وتبديل النشاط فيكون الطفل حاضراً للحلقة مستمعاً لها حتى وهو بعيد عنها، وقد يساعد ذلك على عودة الطفل واشتراكه فيها. إن

الابتعاد عن المشكلات السلوكية وقت الحلقة يكمن في جعل هذه الفترة ممتعة ومشوقة. وأكثر ما يشوق الأطفال الاهتمام بأخبار كل طفل مما يجعل المتقاعس يسرع؛ ليكون مركز اهتمام المعلمة وسؤالها.

● إن الحلقة نشاط تقوم المعلمة بتنظيمه والتخطيط له (تبقى حرية الاختيار بالنسبة للطفل محدودة) لذا فهي تراعي مشاعر الأطفال وآراءهم فتقبل اقتراحاتهم، وما يعبرون عنه من اهتمامات، وتقوم بتنفيذها بأسلوب يتناسب والنشاط المطروح.

● ومن البدهي أن يكون عند المعلمة بدائل منوعة وعديدة لنشاط الحلقة، فإذا لم ينجح أحدها استبدل بآخر. وفي أغلب الأحيان تخطط المعلمة لفترة الحلقة، وتقدم موضوعات معينة تعتقد أنها مفيدة ومهمة إلا أنها قد تكتشف بعد عرضها على الأطفال عدم اهتمامهم بها ويحدث هذا غالباً في بداية السنة الدراسية. وحينئذ على المعلمة أن تتصرف بمهارة ولباقة في تغيير النشاط واستبداله بآخر، وهذا يعكس رغبتها الجادة في إعطاء الأطفال الفرصة للتعلم حسبما يهتمون به بدلاً من فرض موضوع معين عليهم.

● تخصص للحلقة فترة قصيرة نسبياً تتراوح بين عشر دقائق إلى خمس عشرة دقيقة وتطول تدريجياً، فكلما زاد عمرالأطفال استطاعوا الجلوس بهدوء فترة أطول. إن المعلمة المتخصصة تشعر بملل الأطفال وضجرهم الذي يتضح بتحركهم في أماكنهم، وضعف تركيزهم حول الموضوع المطروح، وزيادة ضجيجهم. عندئذ تنتقل المعلمة بسرعة من النشاط الذي تمارسه معهم إلى نشاط آخر.

● تعطي المعلمة كل طفل حرية اختيار المكان المفضل لديه للجلوس في الحلقة، وتختار لنفسها مكاناً مناسباً تغيّره كل يوم بحيث يسمح لجلوس أكبر عدد من الأطفال بجانبها.

● تعرض المعلمة في الحلقة مفاهيم وأساليب تتعلق بالوحدة، وتراعي تنوع أساليب عرض الأنشطة وذلك حسب مستوى أطفالها وحسب الموضوع المطروح، ويمكن للمعلمة زيادة نشاط الحلقة في الوحدة أو إنقاصه حسب اهتمامات أطفالها وخبراتهم.

● يجب طرح الأسئلة المفتوحة ومراعاة تنوعها بما يتلاءم مع النمو العقلي لأطفالها. وكثيراً ما تنهي المعلمة فترة الحلقة بربطها بالنشاط اللاحق الذي تكون قد أعدته مسبقاً؛ ليتم فيه تطبيق ما قدم في الحلقة من مفاهيم أو أساليب عمل خلال فترة العمل الحر في الأركان.

● تتأكد المعلمة قبل البدء بتقديم النشاط من استعداد الجميع للتركيز والانتباه، فقد يعاني بعض الأطفال من شعور الحزن أو الغضب عند افتراقهم عن ذويهم، حينئذ تقوم المعلمة بإزالة هذا الشعور بالتحدث معهم، وتقبل مشاعرهم، وتهدئة غضبهم، ويمكن أن تعطي الفرصة لبقية الأطفال لمشاركتها في ذلك. وعندما يستقر الوضع، ويُظهر الجميع الاستعداد والانتباه لما سيقدم في الحلقة، تبدأ المعلمة الموضوعات دائماً بمفهوم يُثبت لديهم حبهم لدينهم الإسلامي،

وإيمانهم بخالقهم -عز وجل- وتمسكهم بقيم نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- وسلوكه فتبدأ بإجلاسهم بصمت وهدوء؛ ليستمعوا إلى تلاوة مجودة لسور القرآن الكريم المقررة عليهم، فتدرب المعلمة الأطفال على حفظ السور القصيرة، وذلك بأن يسمع الأطفال تسجيلاً صوتياً للسور بأصوات القراء، ثم تقرأ المعلمة مقطعاً من السورة (آية)، وتطلب من الأطفال الترديد بعدها إلى أن تنتهي السورة.

أما بخصوص المستوى الثالث فمن الممكن أن تكتب المعلمة الآيات على بطاقات، وتقرؤها أمام الأطفال وهى تشير إلى الكلمات حتى يربط الطفل بين الكلمات والقراءة، وبذلك تشجع الأطفال على قراءة القرآن الكريم، ثم تضع جهاز التسجيل وسماعة الأذن في ركن المطالعة، وتكون السورة مسجلة على الشريط عدة مرات حتى يستمع الأطفال للسور، ويحفظوها. بعد ذلك تتلو المعلمة مع الأطفال الآيات القرآنية المرتبطة بموضوع الوحدة، ويمكن أن تختار أحد الأحاديث النبوية الشريفة التي يمكن للأطفال تطبيقها في الحلقة؛ لتثبيت معانيها وتطبيق ما جاء فيها، فتقول لأحدهم : قال الرسول صلى اللَّه عليه وسلم: «وتبسمك في وجه أخيك صدقة» (رواه الترمذي) فيختار الطفل طفلاً آخر ينظر في وجهه ويبتسم، ويرد الثاني بدوره الابتسامة، ثم تسأل الطفل الآخر : بم شعرت عندما تبسم علي لك ؟ وبعد أن يخبرها عن شعوره بالسعادة أو السرور، تطلب من كل طفل أن يفعل ذلك مع غيره من الأطفال، ومن يهمه أمره من الراشدين. ويكون التقريب بين الطفل ومبادىء دينه وقيمه أول جزء من النشاط اليومي وهو دوماً الجزء الثابت في الحلقة. ويتم ذلك بعد إعداد الأطفال نفسياً له وعلى المعلمة أن تدرك باستمرار أن الغرض من ذلك هو إيصال الطفل للسلوك المقبول، لا مجرد التلقين، فالإسلام دين عمل وسلوك وحياة لا دين يبنى على الكلام المحفوظ عن ظهر قلب دون فهم أو تطبيق.

● تعرض المعلمة يومياً في الحلقة جدول اليوم والتاريخ والشهر بأسلوب يتناسب مع مستوى الأطفال حسب ما ورد في اليوم الأول في الوحدات المفصلة. ويكون اليوم الأول لكل وحدة هو يوم تعريف بها، وعن توقعات الأطفال وماذا يمكنهم أن يتعلموه فيها.

منهج القرآن الكريم :

يتعذر إدخال منهج القرآن الكريم ضمن منهج الوحدات لاختلاف موضوعات سور القرآن الكريم المقررة على الأطفال عن موضوعات الوحدة فالوحدة تتناول موضوعاً متكاملاً، لذلك تم فصل منهج القرآن الكريم عن الوحدات.

● يقدم للطفل في المستوى الأول طوال العام الدراسي أربع سور من القرآن الكريم سورتان في الفصل الدراسي الأول هما : الفاتحة والإخلاص، وسورتان في الفصل الدراسي الثاني هما : الفلق، والناس.

● يقدم للطفل في المستوى الثاني ست سور بحيث تتم إعادة السور التي درسها في المستوى الأول، ويضاف إليها سورتا الكوثر والنصر، على أن يتم تقسيم هذه السور بحيث تدرس ثلاث

سور في كل فصل دراسي، ففي الفصل الدراسي الأول يدرس الطفل بالإضافة إلى سور الفصل الأول في المستوى الأول سورة الكوثر.

● في المستوى الثالث تتم دراسة ثماني سور. بحيث يدرس الطفل في كل فصل دراسي أربع سور ثلاث منها سبقت دراستها في المستويين الأول والثاني، وسورة جديدة فيدرس في الفصل الأول سورة قريش، وفي الفصل الثاني سورة المسد.

وقد اعتمد هذا المنهج على مبدأ التكرار تثبيتاً لحفظ الأطفال لهذه السور المحددة.

واعتمد أيضاً على مبدأ التدرج في اختيار السور حسب خصائص النمو اللغوي للطفل.

يوضح جدول رقم (١) توزيع السور المطلوب ترديدها وحفظها في المستويات الثلاثة، ويوضح جدول رقم (٢) توزيع السور على العام الدراسي :

توزيع السور المطلوب ترديدها وحفظها في المستويات الثلاثة

م	المستوى الأول (٣ ـ ٤ سنوات)	المستوى الثاني (٤ ـ ٥ سنوات)	المستوى الثالث (٥ ـ ٦ سنوات)
	يتوقع من الطفل في هذا المستوى أداء الآتي :	يتوقع من الطفل في هذا المستوى أداء الآتي :	يتوقع من الطفل في هذا المستوى أداء الآتي:
١	ترديد سورة الفاتحة.	حفظ سورة الفاتحة.	حفظ سورة الفاتحة.
٢	ترديد سورة الإخلاص.	حفظ سورة الإخلاص.	حفظ سورة الإخلاص.
٣	ترديد سورة الفلق.	حفظ سورة الناس.	حفظ سورة قريش.
٤	ترديد سورة الناس.	حفظ سورة الفلق.	حفظ سورة الكوثر.
٥	ــــــــــ	حفظ سورة الكوثر.	حفظ سورة الفلق.
٦	ــــــــــ	حفظ سورة النصر.	حفظ سورة الناس.
٧	ــــــــــ	ــــــــــ	حفظ سورة النصر.
٨	ــــــــــ	ــــــــــ	حفظ سورة المسد.

جدول رقم (١)

توزيع السور على العام الدراسي

المستوى	الفصل الأول		الفصل الثاني		ملحـــوظات
	اسم السورة	عدد الآيات	اسم السورة	عدد الآيات	
الأول	الفاتحة الإخلاص	٧ ٤	الناس الفلق	٦ ٥	يلاحظ تكـرار السـور في بعض المستويات ، وذلك من أجل ضـمـان حفظها .
المجموع	٢	١١	٢	١١	
الثاني	الفاتحة الإخلاص الكوثر	٧ ٤ ٣	الناس الفلق النصر	٦ ٥ ٣	
المجموع	٣	١٤	٣	١٤	
الثالث	الفاتحة الإخلاص الكوثر قريش	٧ ٤ ٣ ٤	الناس الفلق النصر المسد	٦ ٥ ٣ ٥	
المجموع	٤	١٨	٤	١٩	

جدول رقم (٢)

أنشطة القراءة والكتابة والرياضيات في الحلقة :

● تعد المعلمة في وقت سابق البطاقات التي تحوي الكلمات أو العدد المطلوب تعلمه على بطاقات بخط صحيح وواضح، وتؤكد صوت الحرف عند النطق به، وتعد أوراق العمل الخاصة بالقراءة والكتابة، وتضعها بجانبها خلال فترة الحلقة، ثم توضح التعليمات خلال وجودها مع الأطفال.

في نهاية الوحدة (آخر يوم فيها) تختار المعلمة نشاط حلقة سابقة مناسب، أو تضع نشاطاً يتم خلاله مراجعة ما تعلمه الأطفال في الوحدة.

كيفية تعلّم الطفل في الحلقة :

● **يتعلم الطفل بتعدد الخبرات التي يتفاعل معها :** يستفيد الأطفال من اختيارهم المباشر للموضوعات التي تدور حولهم في بيئتهم، فمثلاً يثير موضوع المولود الجديد اهتمام الأطفال في هذه السن؛ لأنه من الأحداث التي تجري في محيطهم وتستحوذ على اهتمامهم، ويستحوذ بدوره على اهتمام الكبار حولهم.

أحضرت إحدى المعلمات طفلاً رضيعاً مع والدته كضيف على الحلقة، وأثارت هذه البادرة انتباه الأطفال الذين بدؤوا بفحصه ومراقبته وهو يرضع، وتذوقوا طعامه، وأصغوا إلى بكائه، وساعدوا والدته في استحمامه، وشموا رائحة صابونه، وانتبهوا إلى حجم يده وقاسوها على أيديهم.

يتعلم الطفل التركيز والانتباه عن طريق أنشطة تصمم لذلك، وأحياناً تخصص المعلمة فترة الحلقة؛ ليتدرب الأطفال على الانتباه والتركيز، فتأتي بنشاط يهدف مباشرة لهذا الغرض.

المثـــال الأول

تعد المعلمة ألعاباً مختلفة تحتاج لتركيز سمعي بهدف تعليم الطفل كيفية الإصغاء، مثل تسجيل أشرطة مختلفة لكافة الأصوات المهمة والمتباينة التي تساعد الطفل على إدراك الشيء من صوته كأصوات الطبيعة، وصوت الشارع، وصوت المزرعة، والأصوات داخل البيوت، وتختار المعلمة مصادر صوتية تثير الدهشة وتحرك المشاعر كصوت باب قديم يغلق (يقفل) ويفتح، وخطوات تسير على الخشب، وطلقة رصاص أو مدفع، ثم تأتي بأصوات الحيوانات، وصوت أحد الأشخاص وهو يشخر أثناء النوم، ثم صوت نحلة، وصوت بكاء طفل.

يصغي الأطفال بانتباه خلال فترة الحلقة إلى التسجيل، ويحاول كل منهم تمييز الصوت الذي يسمعه.

المثـــال الثاني

تهيىء المعلمة مواد مختلفة الملمس، فيلمس الطفل هذه المادة أو تلك دون التطلع إليها، ويضطر للتركيز على حاسة اللمس وحدها، ويتدرب على التمييز بين الأشياء بواسطة هذه الحاسة. فمثلاً : تضع المعلمة في صندوق اللمس أشياء مختلفة الملمس تبدلها بين الحين والآخر؛ ليتعرف الطفل عليها كالمواد المصقولة، الصلبة، المعدنية، الباردة وغيرها خشنة

الملمس، ومواد أخرى (طريّة)، ويحاول الطفل التعرف على محتويات الصندوق بلمسها فيسميها، ثم يسحبها ليتأكد منها، وبهذا يتعلم أن عمليّة التركيز تؤدي إلى المتعة والفائدة معاً.

● **يتعلم الطفل من وضوح الهدف أمامه ونجاحه في تحقيقه :** تحدد المعلمة الهدف من النشاط الذي تمارسه، فعند صنع الكعك تبين للأطفال طريقة صنعه بوسائل مصورة لتيسير العملية. أو تقوم بالتجربة أمامهم خطوة خطوة وتشركهم معها بالخلط والصب، وتجيب عن أسئلتهم، وتسألهم أحياناً لتثير اهتمامهم وانتباههم. إن وضوح الهدف ووضوح الخطوات التنفيذية أمور تساعد الطفل على التركيز، وتزيد من اهتمامه بما يقوم به، وترغبه بالنجاح ليرى نتيجة عمله. وتساعد المعلمة الطفل في الوصول إلى هذا النجاح بتيسيرها للأعمال بحيث تشجعه لمتابعة سعيه لينجح في عمل آخر.

● **يتعلم الطفل في ضوء أسئلة المعلمة :** تقوم المعلمة بدور المحرك في إثارة انتباه الأطفال؛ لأنها تساعدهم في التركيز على الهدف المنشود الذي يؤدي بدوره إلى الإدراك، ويتم ذلك بوضوح من خلال الأسئلة التي توجهها إليهم، والتي ترد بها عليهم إضافة إلى تدريب المعلمة لهم على تنوع التفكير ودراسة الأمر من عدة وجوه، وإعادة التجربة والبحث لإيجاد الإجابة المطلوبة.

المثال الأول

- ■ الطفل يسأل : هل يحتوي هذا الكيس على الرمل، أو الطحين ؟
- □ فتجيبه المعلمة : تعال لكي نرى هل يحتوي على الرمل، أو الطحين ؟
- ■ ينظر الطفل داخل الكيس، ويلمس ما بداخله فيتأكد أنه رمل وليس طحيناً، ويصيح الطفل : إنه رمل ! إنه رمل !.
- □ المعلمة : كيف عرفت الرمل ؟
- ■ الطفل : لونه بلون الرمل.
- □ المعلمة : وماذا أيضاً ؟
- ■ الطفل : عندما ألمسه أعرف أنه رمل.

المثال الثاني

- ■ الطفل : هل الرمل أثقل، أم الحصى ؟
- □ المعلمة : تعالَ لنرى هل الرمل أثقل، أم الحصى ؟

تضع المعلمة رملاً وحصى في وعاءين فارغين متساويي الحجم، وتطلب من الطفل أن يضعهما على الميزان أمامها وأمام الأطفال.

وبهذا تكون قد حولت سؤال الطفل إلى سؤال مماثل، وساعدته على إيجاد الجواب الصحيح حين عرضت عليه القيام بتجربة؛ ليتوصل بنفسه إلى النتيجة، فهي بذلك تثبت ثقته بنفسه، وتتيح له تعلماً أفضل بواسطة التجربة الذاتيّة. وغالباً ما تكون أسئلة المعلمة من نوع مختلف عن أسئلة الطفل. فبعرض صورة لحيوان ما توجه الأسئلة التي تقوي قدرة الطفل على المراقبة والمقارنة والتمييز فمثلاً تسأل : هل لهذا الحيوان ذيل؟ وهل يشبه ذيله ذيل الحصان؟ راقب قدمه هل تشبه قدم حيوان آخر نعرفه جيداً ؟ كيف تصف شعور الحيوان في القفص؟ كيف عرفت أنه خائف؟

ولاشك أن هذه الأسئلة تفجر روح حب الاستطلاع والفحص والتدقيق والقياس والمعاينة لدى الأطفال؛ لأنها تتبع أسلوب البحث العلمي.

- **يتعلم الطفل في ضوء استماعه للغة سليمة :** تستعمل المعلمة لغة عربية سليمة وميسرة في محادثتها للأطفال خلال فترة الحلقة. وتحرص على أن تكون جملها تامة وإن كانت قصيرة. وعلى المعلمة مراعاة ما يأتي :

ـ تضع المعلمة الجمل المبتورة التي يستخدمها الأطفال في قالب فصيح وكامل مثل :

□ المعلمة : نعم يا أحمد هذه كرة.

■ الطفل : لك.

□ المعلمة : إن هذه اللعبة لك؛ لتلعب بها.

■ الطفل : لعبة حسن.

□ المعلمة : نعم لقد أحضر حسن هذه اللعبة من بيته؛ ليعرضها.

■ الطفلة : في الخزانة.

□ المعلمة : وضعت يا ليلى الملابس والأغراض في الخزانة ؟ شكراً لك.

ـ تدرك المعلمة أنها قدوة يقتدي بها الأطفال في النطق السليم، واستعمال التعبيرات وأساليب الوصف، فإذا تناولت وصف الفراخ مثلاً عليها أن تستعمل جملاً قصيرة واضحة تبين اسمها وصفاتها وحجمها ولونها وملمسها.

ـ تستعمل المعلمة الأفعال في صيغها السليمة، وتربطها بالأحداث والزمن فمثلاً توضح : رأيت أمس ....، واليوم سنتكلم عن ....، وفي نهاية اليوم سأحكي لكم قصة ....

ـ تقوم المعلمة خلال فترة الحلقة – مع مجموعة أطفال المستوى الثالث – بأنشطة لغوية تحتاج لمهارات أكثر تعقيداً . مثل :

الحساء ساخن، والشراب .... (الأضداد).

القطط تموء والكلاب .... (الفعل المتعلق بفاعله).

اشترى خالي من اللحام ....، واشترى من البقال ....، و ....، و ....

(الإجابة تبنى على ربط نوع البضاعة بمهنة بائعها)

يوجد في دكان النجار ....، و ....، و..........، و...........، و..........، و.........

(الإجابة تبنى على ربط المهنة بالأدوات المستخدمة فيها)

السمك يسبح في الماء ، هل تسبح العصافير في الماء ؟

(الإجابة تبنى على معلومة سابقة في الطبيعة)

العصافير لا تسبح في الماء . هل تسبح البجعات في الماء ؟

(الإجابة تبنى على معلومة سابقة من الصور)

دور المعلمة المتعلق بالحلقة :

١ – الإعداد لفترة الحلقة : استقبلت المعلمة أماً وطفلها الرضيع خلال فترة الحلقة وقامت بعدّة استعدادات قبل حضور الزائرين إلى غرفة الصف.

ـ اجتمعت المعلمة في وقت سابق مع أم الرضيع، وتحدثت معها عن مجموعة الأطفال في الروضة، فوضحت لها رغباتهم وميولهم وحاجاتهم وأسئلتهم عن الأطفال الرضع، فأشعرتها بشوق الأطفال لهذه الزيارة.

ـ أعدت المعلمة أطفالها أيضاً للزيارة فأخبرتهم عن رغبة الأم في زيارتهم والاجتماع بهم، ومحبتها للأطفال بعامة، وتلبيتها للدعوة، مصطحبة طفلها الرضيع؛ ليراقبوه ويتفحصوه.

ـ اتفقت المعلمة مع الأطفال على بعض الأنظمة الواجب اتباعها لحماية الرضيع والتعامل معه على مستوى المسؤولية.

ـ جهزت المعلمة صفها لاستقبال الرضيع وأمه، فوفرت للأم مكاناً دافئاً صحياً بعيداً عن تيارات الهواء.

إذا أحضرت المعلمة بعض الحيوانات الأليفة إلى الروضة كالخروف مثلاً، فيسبق ذلك الاستعدادات الآتية :

ـ تستعير الخروف من أصحابه لمدة يوم أو يومين.

ـ تعد البرنامج اليومي الذي يتطلبه وجود الخروف؛ ليكون مركز اهتمام الجميع، وتعد له بيئة تحميه والأطفال على السواء، وتوفر له الطعام والماء، وتحدد أساليب تعاملهم معه.

ـ تراجع المعلمة معلوماتها عن الموضوع المطروح وتحفظه جيداً، وتتعرف على كل ما يهتم الأطفال بالسؤال عنه مثل : مدة حمله، وعمره عندما يفطم عن أمه، ونوعية طعامه .. وغير ذلك من معلومات.

ـ تقوم المعلمة قبل فترة الحلقة مباشرة بتحضير جميع الأدوات اللازمة لتنفيذ النشاط، وتجمع الأدوات في كيس، أو تضعها في صينية أو داخل صندوق بجانبها؛ لأن نسيان الأدوات وإحضارها خلال تقديم النشاط يضعف تركيز الأطفال وانتباههم، وقد يؤدي أحياناً إلى فشل النشاط، ويمكن أن ينتج عنه مظاهر سلوكيّة غير مرضية من الأطفال، لهذا وجب على المعلمة التأكد من وجود كل ما تحتاج إليه أمامها، أو بجانبها. وتساعد كتابة خطوات تنفيذ فترة الحلقة المعلمة على تذكر فقرات الفترة وتسلسلها، على أن تكون الكتابة واضحة الخط، منظمة حسب تسلسل الأنشطة؛ لأن ذلك يدعو إلى الراحة، والشعور بالثقة. وتعد المعلمة النشاط حسب الاستمارة الآتية :

استمارة تحضير نشاط الحلقة

اسم النشاط : ....

في نهاية النشاط يكون الطفل قادراً على ....

....

المواد والأدوات والأجهزة اللازمة : ١ ـ .... ٢ ـ .... ٣ ـ ....

٤ ـ .... ٥ ـ .... ٦ ـ ....

وصف النشاط وخطوات عرضه ويتضمن الأسئلة المفتوحة والمثيرة للتفكير :

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

لو أعدت النشاط مرة أخرى ما التعديلات والإضافات التي سأقوم بها ؟

....

....

....

٢- مساعدة الأطفال على التجربة والاختبار : تقع المسؤولية العلمية على المعلمة في مساعدة الطفل على القيام بخبرات وتجارب متنوعة ومختلفة بحيث يتفاعل معها، فيلمس المواد ويشمها ويفحصها ويديرها في كل جانب، ويسأل عنها ويتساءل عن أغراضها، فيستطلع ويتقصى ويربط ويميز حتى يكتشف بنفسه المعلومة أو المفهوم.

إن التعلم الذاتي لا يفارق الطفل منذ دخوله الروضة، ويستمر معه حتى نهاية عمره، فيتعلم ذاتيّاً داخل الروضة، ويتعلم أيضاً خارجها، وينتقل معه هذا التعلم من مرحلة الروضة إلى المراحل الدراسيّة اللاحقة، فيتعامل مع المعلومة بأسلوب علمي منطقي منظم. إن دور المعلمة هو تحبيب الطفل بعمليّة التعلم ذاتها؛ ليبقى مثابراً في بحثه حتى يصل إلى مبتغاه. لذا تعد المعلمة في الحلقة تجارب تناسب ميول الأطفال ومستوى إدراكهم، وتعرضها بشكل يشد انتباههم.

٣- إثارة حب الاستطلاع عند الأطفال : تصوغ المعلمة مع كل نشاط أسئلة تثير الانتباه وحب الاستطلاع لدى الأطفال. إن صياغة أسئلة مناسبة هو علم وفن يضع الأطفال في مواقف تجعل كل واحد منهم يفكر ويتفهم . ومتى فكر الطفل بحريّة فإن ذلك يبعث في عقل الطفل طاقات من الخيال والإبداع الفكريّ، مما يحفزه على تعلّم رؤية الأمور من زوايا مختلفة ومتنوعة.

أنواع الأسئلة :

أ- أسئلة تبدأ بـ (لو) :

وهي أسئلة تساعد الطفل على استخدام ما يعرفه لاكتشاف معلومة جديدة مثل : هذا الكوب يطفو على الماء، لو ملأنا الكوب بالكور البلورية ماذا يحدث ؟

ـ لو دفعنا حجراً آخر في الميزان فماذا يحصل ؟ لو زرعنا النبات في حوض الرمل فماذا يحدث ؟ لو أخذت الفراخ إلى بيتك فماذا تقول أختك الصغيرة ؟

وهي تساعده أيضاً على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه مثل : لو توقفت الساعة الموجودة على الحائط كيف نعرف الوقت ؟

ب - أسئلة تشجع على التعبير الذاتي :

هي أسئلة مفتوحة تتعلق بشعور الطفل ورأيه الخاص، فليس هناك حدود للإجابات، ولا توجد إجابات خطأ لها.

الأسئلة : أخبرني لماذا أحببت الخروف ؟، لماذا أعجبك صوت الخروف؟، هل تحب أن تأخذ الخروف معك إلى البيت ؟

ج – الإجابة عن سؤال الطفل بسؤال مماثل :

□ الطفل : هل كيس الرمل أثقل، أم كيس الحصى ؟

■ المعلمة : لنشاهد هل كيس الرمل أثقل، أم كيس الحصى ؟

□ الطفل : ما هذا أيتها المعلمة ؟

■ المعلمة : ماذا تظنه أنت ؟

□ الطفل : ماذا تفعلين ؟

■ المعلمة : ماذا تظن أني فاعلة ؟

د– أسئلة مقارنة (تشابه واختلاف) :

هى أسئلة تساعد الطفل على إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء من نواحٍ مختلفة فمثلاً : من أي ناحية تتشابه هذه الأزرار ؟ ومن أي النواحي تختلف ؟

٤– حفز الأطفال على التفكير المصاحب للحوار وتنظيم الحوار معهم : يتركز دور المعلمة في الحلقة على جعل الأطفال يتحدثون ويسألون ويناقشون ويشاهدون، بينما تكون هي حفَّازة للتواصل أكثر منها متكلمة. فتشجعهم على التفكير بواسطة أسئلتها وملاحظاتها، وتدعم أقوال الأطفال وآراءهم، فأحياناً تلخص ما قاله أحمد، وتعيد ما قالته ليلى، وتقارن بين ما قالته ليلى وما قاله طارق وخالد وأمينة، ثم تثير النقاش بواسطة سؤال مفتوح .وأحياناً تصغي المعلمة لما يقوله أحد الأطفال، وتطلب من الآخرين الإنصات لحديث زميلهم من أجل إكمال ما يقوله أو التعليق عليه. تنتظر المعلمة إجابة الطفل ولا تتسرع بالإجابة عنه، أو تسمح للأطفال الباقين بمقاطعة كلامه؛ لأن الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون وقتاً أطول لصوغ فكرتهم في جملة، فتطلب منهم الانتظار؛ ليكمل زميلهم حديثه وتقول لهم :

- دعونا ننتظر قليلاً حتى ينتهي فهد من حديثه فهو لا يقاطعكم عندما تتكلمون.
- هذه أول جملة يقولها لنا فهد اليوم فلننتظر قليلاً حتى يفكر في الأمر.
- صوت فهد منخفض . فضلاً الهدوء؛ ليتسنى لنا سماع ما يقوله.
- فضلاً اتركوا الدور لفهد في الحديث فلكل منكم دوره.

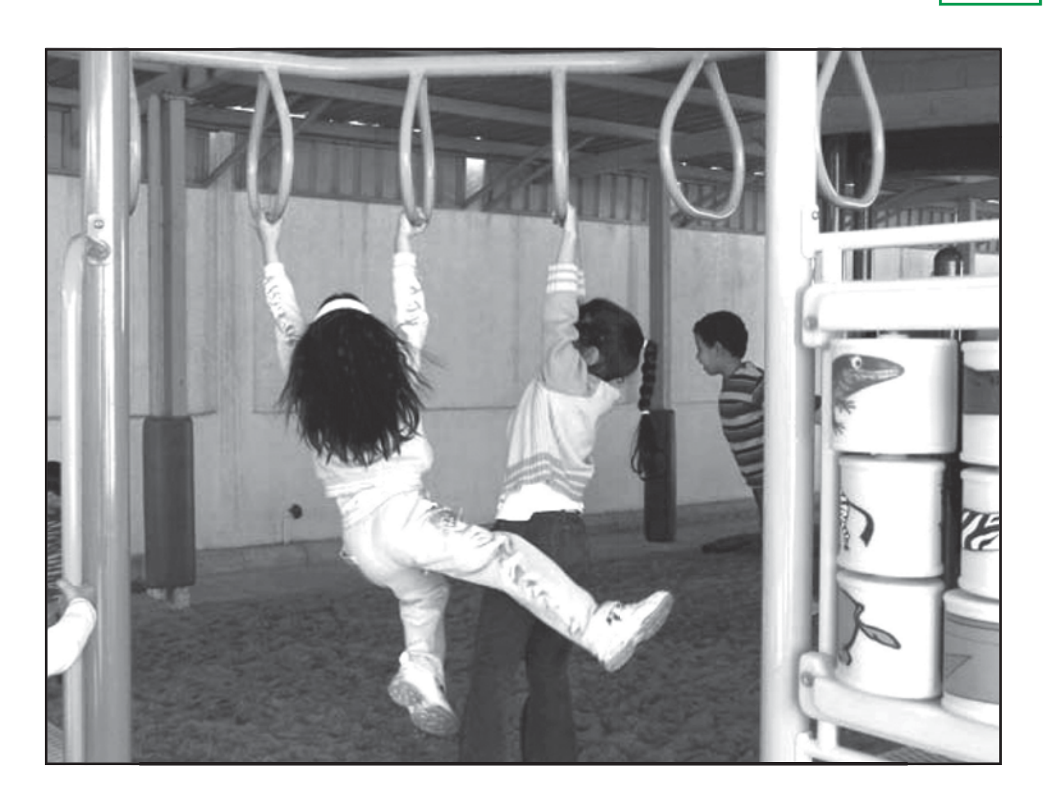
٥– دعم التواصل والانتماء للمجموعة : تشجع المعلمة الأطفال على التواصل فيما بينهم خلال الحلقة فتقول لحسن : اسأل سميرة كم مرة حركت خليط الكعك؟، أو ماقلته يا عمر شبيه بما قاله خالد. فاطمة تحب أنواع الطعام نفسها التي يحبها سعيد وأحمد. وبتشجيع الأطفال على إيجاد خصائص مشتركة فيما بينهم تساعدهم المعلمة على تقوية أواصر

الصداقة والشعور بالانتماء للمجموعة الواحدة. فإذا وصل طفل متأخراً إلى نشاط الحلقة، تطلب من أحد الأطفال الموجودين أن يوجز له ما تم عمله في ذلك اليوم، فتشعر الطفل المتأخر بالانتماء فيندمج بسرعة بنشاط الحلقة. وتوضح المعلمة أيضاً لبقية الأطفال دورهم في احتضان غيرهم والأخذ بأيديهم، وبذلك يتعلم الأطفال من هذا السلوك المساعدة وانتظار بعضهم بعض مما يزيد في روابطهم.

إن دور المعلمة المتخصصة يكمن في جعل الأطفال يشعرون بالانتماء للمجموعة التي يقضون معها سنة كاملة، فتقوي اندماجهم وتزيد تواصلهم الإنساني والاجتماعي.



فترة اللعب الحر في الخارج



هي فترة من البرنامج اليومي، يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون القفز والتسلق والتأرجح والحفر والجر والرفع. وهي فترة لمراقبة الطقس، والتغيرات الجوية، ونمو النبات، مع تتبع حركة الحشرات وجيوش النمل، وفحص الحجارة والرمل والمياه والعشب -إذا وجدت- ويمارس الطفل في هذه الفترة حرية الاختيار :

ـ اختيار الألعاب الحركية التي تتناسب مع قدراته وحاجاته.

ـ اختيار رفقائه في اللعب فربما شارك أحدهم في جر عربة، أو شارك آخر في بناء قصور من الرمل، أو ربما دفع أحدهم في الأرجوحة. وكلما كان الاختيار بيد الطفل، زادت نسبة انسجام النشاط مع قدراته وميوله، فتزداد رغبته في صقل مهارته وإتقان عمله.

افتراضات :

نحن نفترض بأن فترة اللعب في الخارج هي فترة مخصصة لممارسة النشاطات الحركية في فناء واسع، ذي مساحة فسيحة، تتسع لمجموعة من الأطفال بحيث يستطيع كل فرد منهم

ممارسة أكبر عدد ممكن من النشاطات الحركية التي تتميز بأقل تعليمات ممكنة. ونفترض أيضاً بأن المساحة الخارجية المخصصة للعب تحتوي على معدات وتجهيزات، تلبي حاجة الطفل للحركة والانتقال بحرية وأمان. وتؤمن أيضاً المساحة الواسعة استعمال الأطفال لكافة أعضاء أجسادهم، والقيام بتدريبات مختلفة لعضلاتهم الكبيرة والصغيرة.

أهمية اللعب الحر في الخارج :

تعد فترة أساسيّة وضروريّة لجميع برامج رياض الأطفال، ففيها يلبي الطفل حاجته للحركة، ويقوم بأعمال ممنوعة في أوقات أخرى، مثل : الركض، والصراخ، والجلبة، وبعض الاتساخ. إن استثمار تلك الفترة بشكل صحيح يؤدي إلى فوائد جمة.

تلبية حاجة الأطفال للحركة : إن النشاط الحركي ضروري لنمو الطفل وبخاصة بعد فترة الجلوس في غرفة الصف، وبعد فترة العمل الهادىء يحتاج جسم الطفل الصغير للانطلاق والحريّة، فتتحرك الرئة وتأخذ الهواء، ثم تزفره بقوة، وتتحرك عضلات الجسم ليتغير نبض القلب، وسريان الدم ويعيد الجسم توازنه الصحي والنهوض، وفي الوقت نفسه يختبر كل طفل العلاقة بين أعضاء جسده والمساحة التي يشغلها. فهو يحرك يديه في الهواء عندما يقفز عالياً، وهو يشدُّ على رجليه بطريقة خاصة في عملية التأرجح. فالعلاقة والتنسيق بين أعضاء جسده المختلفة ضرورية من أجل حركته وتحركه.

كما أن الألعاب الحركية من قفز وركض وتسلق، تجعل الطفل يحس بالمساحة التي يشغلها جسده. فهو ينتظر على سلم التزحلق حتى يصل رفيقه، فالمكان لا يسعه هو وطفل آخر. وإذا أراد القفز من مكان عالٍ ورأى صديقاً يقفز، ينتظره حتى ينهض ثم يقفز وراءه.

إن عملية تحسس الطِّفل لقدراته ووعيها وإدراكها، وعلاقتها بالمساحة التي يشغلها جسده، هي أول بذور الثقة بالنفس وفهم الذات، ثم الرضا عنها والسعي في تطورها وزيادة تمكنها، فيصبح أكثر وعياً لذاته وقدراته وتحكماً بأعضائه. وبواسطتها يكتشف أيضاً سرعته وانطلاقه وقوة عضلاته ومدى تحمله.

التآزر والمرونة والتوازن لكافة أعضاء الجسم : إن المهارات الحركية المتعددة التي يقوم بها الطفل خلال فترة اللعب الحر في الخارج، تنمي عملية التناسق بين كافة أعضائه، إذ ترتبط حركة الطفل بكل جزء من أجزاء جسده. وينتقل نموه من مرحلة التحرك العشوائي العفوي إلى مرحلة التحكم الدقيق بأعضائه. فيتدرب من خلال هذه الحركة الحرة الدائمة على معرفة قدراته وإمكاناته، ومن خلال الممارسة يصبح قادراً على القيام بأعمال حركيّة

دقيقة يوجهها كيفما شاء فتشعره بالتحكم في قدراته الجسمية كرمي الكرة وتلقيها وإصابة الهدف، وتسلق جهاز السلالم.

صقل مهارة معيّنةوإتقانها من خلال تدربه عليها : يتدرب الطفل خلال فترة اللعب الحر في الخارج على تجربة مهارة معيّنة، حسب مستواه ونمط نموه، قد تستغرق منه وقتاً قصيراً، أو طويلاً. فتعد المعلمة هذه الفترة لمساعدة الطفل للتوصل إلى إتقان المهارة الجديدة.

مثـــال

حاولت ندى وهي طفلة في الثالثة من عمرها، التأرجح بمفردها، دون مساعدة الآخرين فلم تنجح في ذلك، فنظرت إلى زميلتها في الأرجوحة المجاورة، وتأملتها جيداً، وحاولت تقليد حركاتها، فنجحت قليلاً، ولكنها أدركت حاجتها إلى التدرب حتى تنجح. بقيت ندى تراقب وتجرب وتقلد وتحاول، حتى تمكنت من التأرجح بمفردها بعد مدة قصيرة. يدل هذا المثال على أن ندى استطاعت التعلم بواسطة المراقبة والتجريب والتقليد والتذكر والاكتشاف وتحريك أعضاء الجسم، بما يكفل لها النجاح في المحاولة. إن الطفل خير مقياس لنفسه يدفعه إلى ذلك حاجته للتعلم والنمو فيحاول ويكرر المحاولة حتى ينجح ويتقن عمله.

توسيع نطاق تعامل الطفل وتعلمه : أحمد طفل في الروضة أتقن ركوب الدراجة وكيفية استخدامها بتكرار المحاولة مئات المرات، ثم بدأ يتسع نطاق تعلمه، فرسم شوارع وهميّة ومنحنيات، وصمم إشارات مرور متعددة، وسار على هديها عند قيادته للدراجة. وازداد اهتمامه بالكتب المصورة الخاصة بأمور السيارات والدراجات ووسائل النقل الأخرى فصار يجلس فاحصاً لمدة طويلة يسأل ويستفسر في هذا الموضوع، وعندها بدأ بتسمية أجزاء السيارة والدراجة، ثم تشجع وطلب من معلمته كتابة كلمات وبدأ ينسخ مثلها.

وبهذا امتد تعلمه ليشمل مجالات عديدة مرتبطة بمهارة قيادة الدراجة، فقام مع أطفال آخرين يشاركونه اهتماماته نفسها بتمثيل دور الشرطي والمشاة وسائقي وسائل النقل في أحد أركان الملعب.

تعلم الطفل التحكم بجسده يقوي ثقته بنفسه : من ألعاب الأطفال جهاز كبير للتسلق متعدد الأغراض، يشتمل على درجات للصعود وسلم من الحبال وعجلات للتأرجح وأنابيب مختلفة التركيب متعددة الارتفاع. وقف طفلان فوق هذا الجهاز يتأرجحان ويناديان المعلمة لترى ما يفعلانه. وفي الوقت نفسه يتعلق طفل آخر بأنبوب أفقي بيد واحدة، ويحاول بالأخرى الانتقال إلى عمود التزلق؛ ليحتضنه، وتنجح تجربته فينزلق نزولاً على ساقيه بينما يغمره شعور بالسعادة.

وكانت طفلة أخرى تلعب بطريقتها الخاصة فتتعلق بركبتيها، ويتدلى جسمها إلى أسفل، وبهذا الوضع ترى ما يحيط بها بمنظار مقلوب فتقول لمعلمتها : أرى رأسك إلى أسفل وقدميك إلى أعلى، وتضحك من قولها البرئ.

بمثل هذه التجارب السابقة يكتشف الطفل قدرته الجسدية، ومهارته في التسلق والتأرجح والقفز إلى غير ذلك ... فيقدم على هذه الأعمال دون خوف، مما يقوي ثقته بنفسه وبالبيئة من حوله.

تنظيم فترة اللعب الحر في الخارج :



تعد هذه الفترة فترة مرح وفرح، يتحرك فيها الأطفال بحرية، ويشاركون بعضهم الألعاب والأعمال والحديث، وتراقبهم المعلمة فترى أحدهم يستعرض قدراته في التسلق، وأخرى تحفر في صندوق الرمل أنفاقاً، وثالثة تصعد ببطء على جهاز التسلق لأول مرة فتشجعها، وتشارك المعلمة أطفالها اللعب، فيقفون متحلقين حولها ويتقاذفون الكرة معها. ولا تنسى من موقفها هذا أن توجه الأطفال للالتزام بأنظمة اللعب، وتعليماته، وعدم إيذاء بعضهم بعض. وتنظم المعلمة بدقة أموراً شتى لتحقيق أقصى غايات الاستفادة من هذه الفترة من أهمها ما يأتي :

- تُخصص المعلمة فترة في بداية النهار، للعب الحر في الخارج خلال أيام الصيف الحارة حين تكون الشمس لا تزال خفيفة.

● تُخصّص المعلمة مدة تتراوح بين خمس وأربعين دقيقة إلى ستين، لفترة اللعب الحر في الخارج من برنامج تتراوح مدته من أربع ساعات إلى خمس نظراً لأهميّة الانطلاق في الهواء الطلق خارج جدران الصف.

● تنظم المعلمة مسبقاً مع شُعب الروضة الأخرى توقيت فترة اللعب الحر في الخارج، بحيث يسمح بحضور عدد محدود من الأطفال إلى الملعب، وهذا التنظيم يعتمد على حجم الملعب، ووفرة التجهيزات والألعاب الموجودة فيه مما يساعد الأطفال على استخدام الألعاب الموجودة في الملعب باختيار وحريّة.

● وتعد سلامة الأطفال من مسؤوليّة المعلمة، لذا وجب عليها أن تراقب باستمرار استعمالهم للمعدات والأجهزة، وتتأكد من صلاحيتها لوقايتهم من أذاها، وتعمل على استبعاد كل ما يؤذي الطفل من أدوات مكسورة، أو زوايا حادة، أو قطع خشبية غير مشذبة، والقيام بإصلاحها فوراً.

● يتم توقيت فترة اللعب الحر في الخارج بعد نشاط هادئ يقوم به الأطفال.

● يتم توقيت فترة راحة أو نشاط هادئ بعد اللعب الحر في الخارج.

● تراعي المعلمة دخول الأطفال للحمَّام وغسل اليدين بعد وجودهم في الملعب، ثم يتناولون الوجبة الغذائيّة، ويجتمعون بعدها للاستماع إلى قصة تسردها عليهم.

● تبقى المعلمة دائماً مع الأطفال خلال فترة اللعب الحر في الخارج؛ فهي تؤثر على سلوك الأطفال بشكل مباشر في الملعب، فالضعيف يحتمي بها، وبمساعدتها يتعلم أن يدافع عن نفسه، والقوي بوجودها يرتدع عن إيذاء الآخرين.

● تعرف المعلمة أهميّة هذه الفترة في نمو الأطفال وتوجيه سلوكهم، فهي فترة تربويّة تعليميّة وربما أتت في درجة أعلى من الأهميّة لأنها نشاط حر، فالطفل فيها يختار نشاطه ولعبه لهذا يحتاج لتوجيه أكثر.

● تساعد المعلمة الأطفال على الاستعداد للخروج إلى الملعب، وتذكرهم بالموعد، وتدعوهم للتحلق حولها؛ ليذهبوا معاً إليه، أو تدعوهم لإنهاء أعمالهم، وترتيب أغراضهم للانتقال إلى الملعب بنظام.

● عند إضافة معدات جديدة للملعب أو تقديم لعبة جديدة للأطفال، تجمع المعلمة أطفالها حول اللعبة، وتتأكد من انتباههم لها، ثم تقدمها إليهم، وتعرفهم بطرائق استعمالها وقواعد اللعب بها وتدربهم عليها. بعد ذلك تراقبهم خلال اللعب بها لتذكرهم بالأنظمة والقوانين وقواعد السلامة.

• تستعمل المعلمة أحياناً الملعب الخارجيّ لتنظيم بعض الألعاب الجماعيّة الحركيّة، التي تحتاج لمكان واسع فسيح. فتخصص الجزء الأول من فترة اللعب في الخارج لهذه الألعاب حينئذ تجمع المعلمة الأطفال حولها في الملعب، للقيام بألعاب منظمة حركيّة (كلعبة الفأر والقطة، أو لعبة الكنز، أو لقف الكرة)، ويتم توقيت اللعب الحر مباشرة بعد الألعاب المنظمة في الخارج، لكي تسهل عملية الانتقال من مكان إلى آخر ومن نشاط إلى آخر.

• تخصص المعلمة أحياناً جزءاً من الملعب لتربية حيوان أو لزراعة النبات والاهتمام به ومراقبة نموه، وربما تخصص زاوية لجمع مياه المطر أو مراقبة جفاف المياه في الشمس إذ تحتاج هذه الأمور مساحة خارجية للاختبار والتجربة.

• تقف المعلمة في مكان تستطيع منه رؤية جميع الأطفال، ويستطيعون أيضاً رؤيتها؛ لتلبية حاجاتهم عند الضرورة والقدرة على حمايتهم من الخطر قبل حدوثه.

دور المعلمة خلال فترة اللعب الحر في الخارج :

١- التأكد من أخذ كل طفل لحصته ونصيبه في اللعب الحركي : تعطي المعلمة للأطفال فرصاً متنوعة لممارسة شتى الألعاب الحركيّة. وتتأكد المعلمة أيضاً خلال وجودها في الملعب من انهماكهم بألعاب حركيّة مختلفة، وتنبههم إلى ممارسة شتى أنواعها مما يساعدهم على تمرين أعضاء أجسادهم تمريناً كاملاً فمثلاً :

- عندما ترى طفلاً جالساً بمفرده توجهه لإحدى الألعاب المفضلة لديه، أو تقترح عليه أن يشترك مع طفل آخر لممارسة نوع من النشاط.
- إذا أراد أحد الأطفال أن ينتقل من لعبة إلى أخرى دون هدف تقترح عليه التوقف لحظة؛ ليفكر بشيء واحد يرغب القيام به، فيحدده لها، ويتوجه مباشرة للعب بينما تبقى تراقبه.
- توجه نظر الأطفال إلى اللعب بألعاب أخرى ريثما يحين دورهم للعب بالأرجوحة.
- تساعد المعلمة الأطفال على الاستفادة القصوى من هذه الفترة في ممارسة النشاط الحركيّ لتمرين عضلاتهم.

٢- توفير السلامة لكل طفل وإبعاده عن أي خطر جسدي أو نفسي : توفر المعلمة المتخصصة السلامة للأطفال بملاحظتها لهم باستمرار، وبتدارك الخطر قبل حدوثه فتسرع لوقايتهم، وتساعدهم على حل المشكلات : وذلك عندما ترى طفلاً يتباهى بقدراته الجسدية ويرغب بالتأرجح دون أن يمسك بأطراف الأرجوحة، أو عندما ترى طفلاً يحمل لوحاً خشبياً طويلاً، ويركض به متوقعة أن يصيب الأطفال عن يمينه ويساره، أو حين تسمع مناقشة حادة بين طفلتين كل واحدة تشد الدراجة لنفسها.

تذكر المعلمة الأطفال بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلامة عند استخدام أجهزة اللعب لحماية أنفسهم.

للتزحلق أنظمة :

- التزحلق جلوساً إلى الأمام.
- الصعود على السلالم فقط وبانتظام.
- التزحلق بعد أن يبتعد الذي تزحلق أمامنا.

للتسلق أنظمة :

- تكون أيدينا خالية.
- نمسك بالقضبان.
- نبتعد عن الأطفال الذين يقفون على الدرجات العليا.

للأراجيح أنظمة :

- نبتعد عن ممر الأرجوحة.
- ننتظر أدوارنا.
- نمسك بالحبال جيداً.
- نتأرجح بارتفاع منخفض.

٣- تشجيع الأطفال على إتقان وصقل مهارات حركية : تراقب المعلمة كل طفل على حدة وتحدد درجة إتقانه للمهارات الحركيّة المختلفة : كالقفز والركض، والسير. ومدى ممارسته لكافة الألعاب، واستعماله للمعدات المتوافرة. إن المعلمة المتخصصة تعبر شفهياً للطفل عن هذه القدرات والمهارات التي يقوم بها، فتصف له ما يستطيع القيام به لتربط بين مهارته وإدراكه لما يقوم به، فتقول : «أراك اليوم يافهد تصل إلى أعلى درجات السلم»، و «أنت يا ليلى تستطيعين ركوب الأرجوحة بمهارة على الرغم من حداثة تعلمك»، و«أنت ياسمير أصبحت قادراً على القفز خمس مرات على قدم واحدة». إن هذا الوصف الذي يوضح قدرة الطفل الحاليّة بالمقارنة مع قدراته في وقت سابق يشجعه على المثابرة بصقل مهارته، وعلى توسيع نطاق أنشطته.

٤- تأمين بيئة غنيّة بالخبرات المتنوعة : من مسؤوليات المعلمة توفير مواد مختلفة تثري أنشطة الأطفال، وتلبي حاجة جميع المستويات والميول. فالمعلمة أحياناً تضيف أدوات جديدة أو تعدِّل فيها، مثل :

- إضافة أدوات جديدة للرمل خلال الوحدة الخاصة بذلك.

- تأمين أوعية ماء في الخارج خلال تنظيم وحدة الماء.

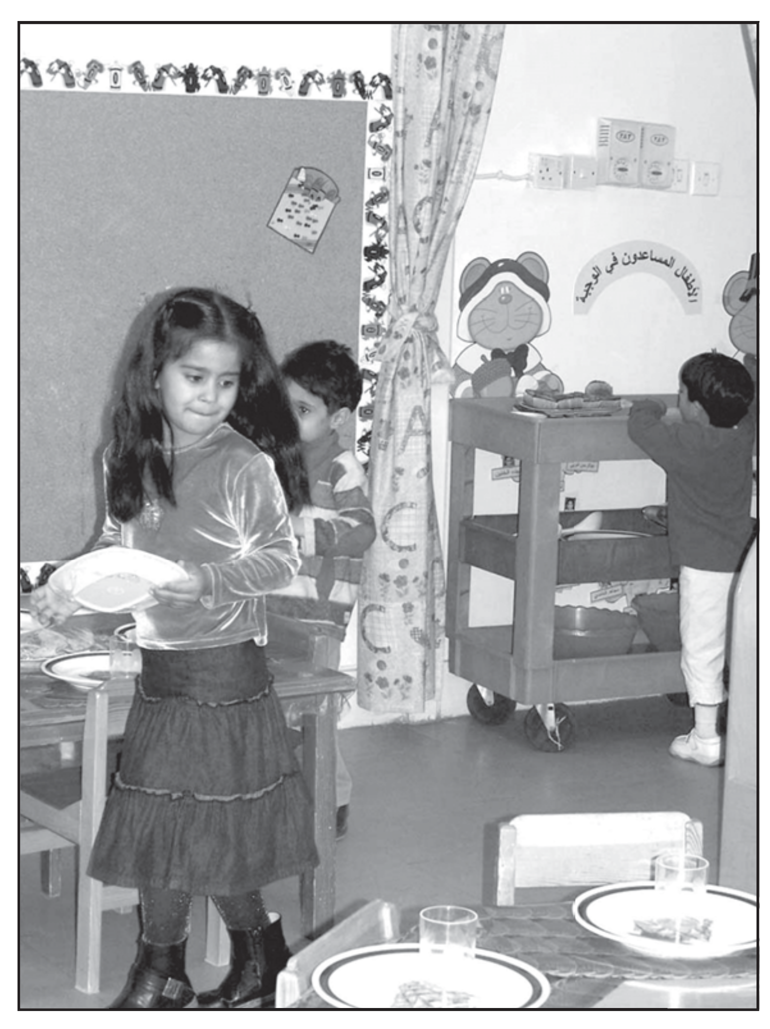
- إدخال عمليّة تبييض المخزن بفرشاة ماء.

- إضافة الماء لحوض الرمل.

- إحضار الكرات الملونة وأكياس الرمل والحلقات (البلاستيكية) للملعب، واستخدامها بطرائق مختلفة.

خلال الأيام الحارة وفق جدول الأنشطة يمكن للمعلمة تغطية جهاز التسلق بقطعة قماش؛ ليصبح داخله مظللاً يقي الذين يلعبون من حرارة الشمس، ويمكنها أيضاً إدخال خراطيم الماء إلى الملعب، ووضع صناديق من ورق مقوى (كرتونيّة)، أو خشبية كبيرة، أو طاولات صغيرة تكون كلها عناصر للتجديد والإبداع الحركي في اللعب حتى تجعل هذه الفترة ممتعة ومشوقة ومتعددة الفوائد.





يتناول الأطفال وجبة غذائية خلال البرنامج اليومي في الروضة، وهذه ربما تعد بديلة عن الوجبة الرئيسة التي يتناولها الطفل في البيت. ويمكن أن تكون وجبة خفيفة بين الوجبتين الأساسيتين. إن تحديد نوعية الوجبة مرهون بعدد ساعات الدوام في الروضة، ومناسبتها لبيئتهم الاجتماعية والاقتصادية التي تحدد حاجتهم إلى غذاء متكامل ومتوازن. ويعد تقديم الوجبة في الروضة عملية تربوية كأي نشاط تربوي آخر، إذ يخطط لها كنشاط تعليمي تعلمي، يقصد منه استفادة الأطفال الصحية والغذائية ومتعة المشاركة الجماعية حول مائدة واحدة تشترك فيها المعلمة مع الأطفال بتبادل الأحاديث والأفكار. لذلك يسود فترة الطعام جو من الألفة والحنان والشعور العائلي والصداقة.

ما يكتسبه الطفل من سلوك أثناء الوجبة :

• يتعلم الآداب الاجتماعية :

- يتعلم البسملة في أول الطعام والشراب، وحمد الله في آخره.
- يتعلم ألا يعيب طعاماً يقدم إليه.
- يتعلم أن يأكل بيمينه ومما يليه.
- يتعلم ألا يأكل متكئاً.
- يتعلم ألا يتكلم والطعام في فمه.
- يتعلم ألا يبدأ بالطعام إذا وجُد من هو أكبر منه.
- يتعلم أن يأكل، ويشرب باستعمال أدوات طعامه فقط.
- يتعلم ألا ينفخ في أواني الطعام والشراب.
- يتعلم أن يضع فوطة على فمه عندما يكح أو يعطس حتى لا يخرج الطعام من فمه.
- يتعلم تناول الطعام والشراب وهو جالس.
- يتعلم أن يضع في طبقه كمية الطعام التي يستطيع أن يتناولها بالكامل.
- يتعلم الاستماع إلى حديث الآخرين وعدم المقاطعة.
- يتعلم التحدث بصوت منخفض، ولكنه مسموع في الجماعة.
- يتعلم إنهاء كمية الطعام التي اختار أن يضعها في صحنه.
- يتعلم تنظيف مكانه وترتيبه.
- يتعلم المحافظة على الطعام الموضوع له في الطبق دون أن يبعثره يمنة ويسرة.
- يتعلم انتظار دوره.
- يتعلم عدم تناول الطعام من صحن رفيقه.
- يتعلم المشاركة في كمية الطعام المحددة.
- يتعلم استعمال فوطة بوضعها على صدره أو على حجره.
- يتعلم تقليد المعلمة في تناول الطعام بطريقة سليمة.
- يتعلم المضغ بالفم المغلق.
- يتعلم البلع قبل الشروع بالحديث.
- يتعلم وضع كمية قليلة من الطعام الجديد إذا أراد تذوقه.
- يتعلم انتظار بقية الأطفال حتى ينتهوا من الطعام.

● **يتعلم الاعتماد على اللّه ثم على نفسه :** إن تعلم الطفل الاعتماد على نفسه في أمور الحياة العادية يعد غاية أساسية من غايات الروضة. ويظهر ذلك عندما يتناول الطفل الوجبة بمفرده دون مساعدة، ثم ينظف مكانه بعد الانتهاء منها، ويتذكر غسل يديه قبل الوجبة وبعدها. فطفل الثالثة عادة يصل إلى الروضة وهو شغوف بالقيام بعدد من المهام وفرح بقدراته الجديدة لإثبات أنه يكبر وهو مستقل بنفسه. ويحتاج أيضاً الطفل لمساعدة المعلمة في بعض الأمور لأن عضلاته الصغيرة ما زالت في طور النمو، ولا تمكنه من القيام بالمهارات الدقيقة. فعملية تناول الطعام بمفرده تمر من السهل إلى الصعب فيبدأ بأكل الطعام وحده، ثم يمسك كوب الشراب بمفرده، ثم ينتقل إلى مهارات أكثر صعوبة كصب العصير للآخرين أو تنظيف المائدة، ثم حمل صينية مملوءة بالشطائر والأكواب.

● **يتعلم العادات الصحية :**

- يتعلم أن يغسل يديه قبل تناول الوجبة وبعدها.
- يتعلم أن يضع قطعة صغيرة من الطعام في فمه.
- يتعلم أن يمضغ الطعام جيداً وببطء.
- يتعلم عدم استعمال أدوات طعام طفل آخر كالفوطة، والشوكة، والصحن، والكوب.
- يتعلم استبدال الأداة التي وقعت على الأرض بغيرها أو غسلها قبل إعادة استعمالها.
- يتعلم إعداد فوطة أو فرشاة؛ لتنظيف المائدة من الفتات عند الضرورة.
- يتعلم ألا يملأ معدته بالطعام والشراب.
- يتعلم ألاّ يشرب والطعام في فمه بل بعد بلع الطعام.

● **يتدرب على مهارات حركية مختلفة :**

- يتدرب على مهارة الجلوس على الكرسي وجرهّ تحت الطاولة حتى يرتاح في جلسته أثناء الطعام.
- يتدرب على الأكل بأطراف أصابعه.
- يتدرب على طريقة توجيه الملعقة إلى الفم.
- يتعلم استخدام السكين والشوكة عند اللزوم فيتدرب على استعمال السكين (البلاستيك) لدفع الطعام إلى الشوكة.
- يتدرب على صب العصير أو الحليب دون سكبه على الأرض أو الطاولة.
- يتدرب على حمل عدد من الصحون بعضها فوق بعض.

• **يتعلم مفاهيم علمية جديدة :** تقوم المعلمة أحياناً مع الأطفال بتحضير الوجبة اليومية كصنع الكعك، أو سلطة الفواكه، أو إعداد الشطائر. فعمليّة إعداد الطعام لا ترتبط بالغذاء والصحة فحسب، بل بالعلوم والكيمياء والرياضيات وغيرها من العلوم التي تبين الغذاء وتوضحه، فيتعلم الأطفال العد والوزن وقياس الكميّات عند خلط كمية معينة من الطحين مع الملح والماء أثناء صنعهم الخبز. وعند وضع الخبز في الفرن يراقبون تأثير الحرارة على خليط العجين. ويتعلمون أيضاً التساوي والقسمة والمقارنة والطرح والجمع بالخبرة العملية عند توزيع قطع الخبز عليهم، ويكون ذلك في نشاط ذاتي عملي حسي يزيد الاستيعاب والفهم لديهم. وباستعمال حاستي الشم والتذوق اللتين وهبهما الله سبحانه وتعالى للطفل يستطيع التمييز بين المذاق المالح والحلو، ويفرق بين ألوان الطعام برائحتها.

دور المعلمة المتعلق بفترة الوجبة الغذائية :

١ـ تجمع المعلمة معلومات عن غذاء الطفل من والدته، وتتعرف على ما يحب ويكره، وتستفسر عن الأطعمة التي قد يتحسس منها والممنوع عنها، وبهذا تكون المعلمة مستعدة لمواجهة أي موقف طارىء قد يتعرض له الطفل.

٢ـ تجمع المعلمة أحياناً معلومات تشمل نوع الأطعمة وكميتها وأوقات تناولها خلال العطل، فيتكون لديها خلفيّة عن غذاء العائلة ويصبح ذلك منطلقاً للوجبات الغذائيّة التي تقدمها الروضة.

٣ـ تسعى المعلمة لتقديم وجبات متوازنة تعتمد على أنواع الغذاء المختلفة، فإذا كانت الوجبة تُعدُّ في الروضة، فعلى المعلمة التأكد من نظافتها وصحتها واحتوائها على أفضل قيمة غذائية. أما إذا كانت وجبة الطفل تحضر في بيئته فعليها توجيه الأمهات إلى نوعية وكمية الطعام الملائم لنموه بإرسال لائحة تحتوي على الوجبات الصحيّة المناسبة والتي أعدتها أخصائية تغذية، كما ترسل المعلمة للأمهات نوعية الطعام وكميته الذي يتناوله أطفالهم في الروضة.

٤ـ تساعد المعلمة الأطفال على تقبل الطعام الجديد. وذلك بالجمع بين ما يحبونه واعتادوا عليه والجديد الذي لم يتعرفوا عليه بعد، وإذا لم يقبل الطفل على نوع معين من الطعام تحاول المعلمة أن تجعله يتذوق لقمة فقط دون أن تعرض عليه تناول كمية منه ليتعوده تدريجياً. وكثيراً ما يقبل الطفل على طعام يرى غيره يأكله. وتعطي المعلمة الخيار للأطفال عند إعداد الوجبات؛ ليقرروا أنواع الأطعمة التي يحبونها ويرغبون في تناولها حسب تذوقهم لها مما

يضمن إقبالهم عليها.

٥ـ تساعد المعلمة أحياناً بعض الأطفال على إكمال طعامهم، فتضع في أطباق الأطفال ذوي الشهية الضعيفة كميّات قليلة ليسهل عليهم تناولها، وتجلس معهم تشاركهم الحديث والطعام حتى ينهوا وجبتهم.

٦ـ تسعى المعلمة لإقناع الأطفال بأن عمليّة التنظيف والترتيب هي جزء من فترة الوجبة الغذائيّة لا تنفصل عنها أبداً، وتوزع عليهم أيضاً الأعمال بالتناوب فيقوم فريق من الأطفال يوميّاً بتنظيف الطاولات وترتيبها قبل تناول الوجبة.

٧ـ بعد انتهاء الوجبة تُذَكِّر كل واحد منهم بنعم اللّه علينا حيث أنعم علينا بنعم لا تحصى، وأن هناك أناساً لا يجدون ما يأكلون، فعلينا أن نحمد اللّه سبحانه وتعالى، ثم تذكِّر كل واحد منهم بتنظيف مكانه، وإرجاع طبقه وكوبه، وجمع ما تناثر على الأرض حول كرسيه. وتدرب كلاً منهم على خدمة نفسه وغيره فتزداد ثقته بقدراته ويزداد اعتماده على نفسه. حين يتعود الأطفال على القيام بهذه المهام اليومية يتحول جو الصف إلى جو أسري فيشعرون بالانتماء أكثر للمجموعة وللروضة وبالتالي للوطن مستقبلاً.

٨ـ تضع المعلمة سلة مخصصة لبواقي الطعام يقدمها الأطفال بعد الانتهاء من الوجبة إلى الحيوانات الموجودة في حظيرة الروضة إن وجدت.



فترة العمل الحر في الأركان



هي فترة في البرنامج اليومي يتوزع فيها الأطفال حسب اختيارهم إلى الأركان التعلمية في غرفة الصف. فيتجه بعضهم إلى ركن المطالعة، وآخرون إلى ركن التعايش الأسري، وبعضهم الآخر إلى ركن البناء. ويقوم الطفل في كل منها بعمل من اختياره، ويبقى في الركن طيلة انهماكه في عمله، وحين ينتهي منه ينتقل إلى ركن آخر.

وتتميز هذه الفترة بأنها أطول فترة في البرنامج اليومي، وتشمل أكبر اختيارات عمل يقوم بها الطفل.

وأطلق تعبير (عمل حر) على هذه الفترة لأنها تتصف بالعملية والعلمية والحيوية، فهي تلبي حاجات الأطفال للتحرك والتجربة بواسطة استعمالهم كافة حواسهم، كل حسب قدراته وميوله. وتتطلب هذه الفترة أيضاً تخطيطاً علمياً دقيقاً من المعلمة لتحصل على نتائج مضمونة. ومن أبرز مهام المعلمة الماهرة تنظيم فترة العمل الحر في الأركان؛ ليتم العمل فيها براحة وفعالية.

ويمر الطفل في هذه الفترة بأنواع مختلفة من التعلّم تقوده إلى صقل مهارات متعددة، فيستنتج مفاهيم تتناسب ومستوى نموه وتتماشى مع رغباته، فتحفزه على تعلم أفضل. وتتحرك المعلمة في أنحاء الغرفة بين الأطفال، فتدعم بعضهم بأفكارها، وتساعد آخرين على تحقيق رغباتهم، وتراقب مجموعة ثالثة، وتسجل مستوى مهاراتهم، وتسألهم بهدف توسيع آفاق تفكيرهم وخيالهم.

تعتمد فترة العمل الحر في الأركان على تطبيق مبدأ التعلم الذاتي، وهو مبدأ تربوي تعلّمي فيه يتفاعل الطفل مع محيطه بحرية لامساً ومتحسساً كل الأشياء من حوله. وكلما زادت نسبة ونوعية تعلمه توسعت البقعة التي يتحرك فيها، وكذلك إمكانية التعلم لديه.

وعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمة أن تقدم للأطفال في دقائق معدودة قطعة خشبية تسميها وتوضح نوعيتها وتمررها عليهم بسرعة؛ ليتعرفوا عليها، ومن ثم تعيدها إلى مكانها. إن هذا النوع من التعلم لا يفي بالغرض المطلوب منه تماماً في هذا العمر، لذلك تضع المعلمة الواعية قطع الخشب في أحد الأركان، فيمر كل طفل بها، ويتعرف عليها وحده فيلمسها ويقلبها ويفحصها ويقرع عليها بطرائق مختلفة، وقد يضعها في فمه ويشمها ويضربها بالأرض. وخلال قيامه بهذه العمليات يتم تجميع نتائجها وتسجيلها في عقله بشكل منسق، ثم يربطها بالمعلومات السابقة المخزونة لديه، وهكذا سيكون موقفه من كل قطعة خشب تمر به. ولا يمكنه

القيام بذلك إلا إذا أعطيت له حرية الحركة وحرية التجريب واستعمال كافة حواسه، أي حرية التفاعل مع الأشياء في محيطه بالطريقة التي اختارها بنفسه. إذ تعتمد فترة العمل الحر في الأركان على حاجات الأطفال للاختيار، ثم التركيز على ما يتعلمونه حتى يشبعوا رغباتهم منه.

إن تعلم الطفل متدرج بطبعه ينقله من مرحلة لأخرى أكثر منها صعوبة، ويظهر ذلك في المفاهيم الجديدة التي يتداخل بعضها ببعض والأساليب المتنوعة التي يستخدمها في التفكير. وكلما وصل الطفل إلى مرحلة جديدة بنجاح وراحة استعد أكثر للمرحلة التي تليها. إن الحقيقة الأساسيّة التي يتعين على كل معلمة روضة أن تعيها هي : أن طفل الثالثة والرابعة والخامسة يرغب في تعليم نفسه بنفسه، ويحب التعلم بطبيعته دون ضغوط خارجية ممن حوله؛ لأن التعلم هو أسلوبه في التعرف على العالم للتمكن منه، وهذا المسار يقوده إلى ذلك. إن أطفال هذه المرحلة هم أكثر الفئات فضولاً وتساؤلاً ورغبة في الاطلاع والمعرفة، فهم يظهرون شغفاً حقيقياً للبحث والاكتشاف، وهم أكثر الأعمار نجاحاً في الوصول إلى أهدافهم؛ لأنهم بطبعهم مثابرون للوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي تراودهم. وإذا لم يضع الكبار عوائق أمامهم نجحوا في مسعاهم. هكذا تلبي فترة العمل الحر في الأركان حاجة الطفل الواضحة للتعلم عبر الفرص التعلميّة المتنوعة المتاحة له.

خصائص العمل الحر في الأركان :

(نذكر الخصائص بإيجاز حيث تم شرحها بإسهاب في الفصول السابقة عند مناقشة التعلّم الذاتي) :

- تلبي ميول الأطفال المختلفة.
- تؤمن فرصاً تعلميّة مختلفة.
- توفر فرصاً للتجربة والاختبار.
- تسمح للطفل بتحمل المسؤولية.
- تستجيب لحاجات التعلم الذاتي.
- تساهم في النمو المتكامل للطفل.

تنظيم فترة العمل الحر في الأركان :

تبدو فترة العمل الحر في الأركان وكأنها وقت للعب واللهو. وفي الحقيقة هي أصعب فترات البرنامج؛ لأنها تحتاج إلى تنظيم وإدارة من معلمة قديرة ماهرة تتمكن من مساعدة كل

طفل على النمو إلى أقصى درجات قدراته وإمكاناته بنظام دقيق وشامل، ويصعب ذلك على المعلمة غير المتدربة.

● تبدأ المعلمة بتحضير الأطفال لفترة العمل الحر في الأركان، وهم لا يزالون حولها في الحلقة. عندئذ يكون تركيزهم عالياً، وتستطيع أن تستأثر بسهولة على انتباههم، إذ تتفق معهم على الأنظمة التي يلزمهم مراعاتها، وتعرض عليهم الأساليب التي تجعل الانتقال بين الأركان التعلميّة سلساً ومريحاً ومفيداً.

● من الضروري أن تقف المعلمة أو تجلس في مكان تستطيع منه رؤية كل ما حولها، كما يتمكن الجميع من رؤيتها وذلك لتراقب عمل الأطفال، فتمنع المشكلات السلوكية قبل وقوعها، ولهذا يشعر كل طفل بالأمان أثناء وجودها وتكون مرجعه عند الحاجة.

● تتفق المعلمة مع الأطفال على إشارة معينة، كالضرب على الطاولة مثلاً، وتعودهم على الهدوء التام عند الاستماع لهذه الإشارة، ويختارون مع معلمتهم الإشارة التي يحبون الاستماع إليها، فتصبح رمزاً خاصاً بينها وبينهم ومن أمثلة هذه الإشارات :

أ- إطفاء الضوء الكهربائي في الغرفة.

ب - تصفيق معين.

ج - أنشودة انتقاليّة تبدأ المعلمة بترديدها.

وتستعمل المعلمة هذه الإشارات في عدة حالات :

- عندما ترغب تذكير الأطفال أن يخفضوا أصواتهم .
- عندما يحدث شيء طارئ، وترغب تغيير تسلسل البرنامج.
- عندما يحين موعد انتهاء فترة العمل الحر في الأركان.

● تضع المعلمة جميع الأدوات والمواد في متناول أيدي الأطفال بحيث يستطيع الطفل رؤية الأشياء بسهولة وتناولها براحة ويكون مسؤولاً عن إعادتها إلى مكانها. وتؤمن المعلمة عدداً كافياً من الأركان التعلميّة وأدواتها. ويعتمد نجاح العمل الحر في الأركان على مقدرة الطفل في اختياره بين عدة بدائل، مما يؤكد الحاجة لإعداد وتنظيم المواد والأدوات المناسبة والمميزة بسهولة الاستعمال.

● تحدد المعلمة عدد الأطفال في كل ركن تعلمي حسب مساحة الصف، وتتفق معهم على طريقة استعماله. فيتحدد عدد أعضاء ركن التعبير الفني مثلاً بعدد الكراسي، أو عدد فرش الرسم الموجودة فيها. ويتحدد عدد أعضاء ركن التعايش الأسري مثلاً بعدد العباءات الموجودة إذ يضع كل طفل العباءة على كتفه عندما يدخل الركن، ويعيدها إلى مكانها بعد أن ينتهي من

اللعب، ويمكن للمعلمة أن تبتكر طرائق عديدة أخرى؛ لتساعدها على تحديد عدد الأطفال في الركن الواحد.

● تنظم المعلمة الوقت بحيث تخصص مدة زمنية لعدد محدد من الأطفال كل يوم، فإذا كان عدد أطفال صفّها عشرين طفلاً، تخصص عشر دقائق يوميّاً من فترة العمل الحر في الأركان لتهتم بمتابعة قدرات أربعة منهم، وبذلك تكون قادرة في الأسبوع الواحد على تدبير أمور جميع أطفال صفها.

● تختار المعلمة طريقة سهلة لتسجيل ملاحظاتها عن الأطفال خلال تنقلاتها بينهم في فترة العمل الحر في الأركان، فتضع إحدى المعلمات دفتراً صغيراً مع قلم في جيب قميص أو معطف (مريول) تلبسه دائماً، وتضع أخرى ورقة تسجيل مع قلم في ركن تعلمي، وتسجل المعلمة ملاحظاتها الخاصة بالأطفال : سلوكهم، ميولهم، قدراتهم، وكل مهارة أتقنها الطفل أو أيّة ملاحظة جديرة بالاهتمام ترغب المعلمة بمتابعتها في الأيام الآتية.

● تتأكد المعلمة أنها سجلت اسم الطفل والتاريخ على كل إنتاج قام به من أعمال أو رسوم، إذ إن حفظ اسم الطفل على إنتاجه يساعدها في المحافظة على رسوم كل طفل وإنتاجه حسب تسلسل التواريخ، ويمكنها من مقارنة وتحليل التطور والتغيير الذي يمر به الأطفال عند فحص قدراتهم وميولهم، وتكتب المعلمة اسم الطفل على إنتاجه بمرأى منه، وتلفظ مقاطع اسمه بأناة فمثلاً : هـ .... ا ..... ن .... ي، وذلك لتثبيت رمز الاسم في ذهن الطفل فيتذكره، فاسم الطفل المكتوب على حاجاته يعد الرمز الأول الذي يربطه بعالم الأحرف والكلمات.

يضع الأطفال الأكبر سناً (أربعة أعوام فما فوق) بطاقات تحمل أسماءهم مكان اللعبة أو الكتاب الذي يتناولونه، وهكذا يتعلمون أن اسمهم يمثلهم وهو في الوقت نفسه يُعَرِّف بهم، وعند إعادة اللعبة أو الكتاب إلى المكان المخصص له وأخذ البطاقة التي تحمل أسماءهم يتعلمون أسلوب الاستعارة.

دور المعلمة خلال فترة العمل الحر في الأركان :

١- **التأكد من قيام كل طفل بعمل إنتاجي ممتع :** تتأكد المعلمة في بداية فترة العمل الحر في الأركان بأن كل طفل قد اختار ركناً يقوم فيه بعمل إنتاجي، ويكون دورها الأول مساعدة كل طفل على اختيار العمل والقيام به ثم إنهائه وإذا وجدت المعلمة أن أحد الأطفال حائر لم يتخذ قراراً بالنسبة للركن الذي سيختاره، تتجه إليه وتساعده على اتخاذ القرار،

فتوجه إليه بعض الأسئلة السهلة التي تركز على نوع العمل مثل : ماذا تريد أو تحب أن تعمل اليوم ؟ وهذا يدفع الطفل إلى التفكير بالعمل الذي يرغب القيام به أولاً. وربما احتاج لمحادثة أطول لاتخاذ قرار خاص بنوعيته، فتوجه المعلمة بعض الأسئلة مثل : هل ندور معاً في الأركان لنبحث عن شيء يعجبك لأساعدك بعمله ؟، أو بيدك المطرقة والخشب ماذا تريد أن تعمل بهما ؟، ورأيتك أمس تبني بالمكعبات أتحب اليوم أن تشق شوارع وتضع سيارات حول البناء؟. ومن الأسئلة التي يمكن أن توجه للطفل : هل تحب عمل القص واللصق أو مطالعة الكتب ؟ أم تفضل اللعب بالصناديق وتكوين شكل جديد منها ؟، أو تجلسه المعلمة وتطلب منه أن يتأمل ما حوله بهدوء، ثم يتخيل ما يريد عمله، وتعرض عليه مساعدتها إذا رغب بذلك.

٢- إعطاء الطفل فرصاً يشعر فيها بالنجاح : إذا تذوق الأطفال معنى النجاح سعوا للوصول إليه. ويريد الطفل أن يشعر بقدرته، ويريد أيضاً صقل مهاراته وإتقان عمله فيظل يجرب ويحاول حتى يتحكم بما حوله، ومن ثم بقدرته على استخدام عضلاته.

إن نجاح الطفل يعتمد على مدى استطاعته التكيف مع المواقف التي تواجهه، ويظهر دور المعلمة المتخصصة في الأخذ بيده؛ ليصل إلى الغاية المرجوة فمثلاً :

- عند تزرير الطفل لقميصه يبدأ بالزر الأول، وإذا واجه صعوبة في الزر الثاني، تمسك بطرف القماش؛ لتساعده على إدخاله في العروة.
- إذا وجد الطفل صعوبة في تركيب أحاجي الصور لتصبح صورة متكاملة، تساعده المعلمة وتوضح له ما تقوم به ثم تحثه على إكمال الباقي ليشعر بالنجاح.

ويعد نجاح الطفل في عمله أفضل مكافأة تُقدم له، وتشعره بكيانه، وتزيد ثقته بنفسه.

٣- تقديم الاقتراحات بدلاً من إعطاء الحلول : تقدم المعلمة للطفل اقتراحات مختلفة في حياته العمليّة تساعده على الوصول إلى الحل المناسب والتفكير بشكل علمي ميسر، فمثلاً إذا رأت المعلمة طفلاً يقفز للوصول إلى علبة الدهان الموجودة على الرف العلوي. يدور بينهما الحوار الآتي :

□ المعلمة : ما المشكلة ؟

■ الطفل : أريد علبة الدهان الموجودة على الرف.

□ المعلمة : ربما أوصلك القفز إلى علبة الدهان، ولكن هل تستطيع التفكير بطريقة أخرى أكثر ضماناً ؟

■ الطفل : أطلب من شخص طويل أن يناولني العلبة.

□ المعلمة : نعم، ولكن لتعتمد على نفسك، كيف تطيل قامتك لتصبح العلبة في متناول يدك ؟

■ الطفل : أحضر شيئاً، وأقف عليه.

□ المعلمة : اذهب وفتش عما يمكنك استعماله للوصول إلى العلبة.

وبهذا تكون المعلمة قد قدمت اقتراحاً يمكن للطفل رفضه أو تقبله دون إحراجها، وتساعد طريقة تقديم الاقتراح للطفل على التفكير للتوصل إلى حلول لمشكلات قد يواجهها مستقبلاً.

٤- توفير المواد التي تغني خبرات الأطفال في استعمال حواسهم : تجمع المعلمة موادَ مختلفة، وأدوات متنوعة لاستعمال الأطفال وأفضلها تتوافر فيها العناصر الآتية :

أ- تنوع المواد :

تختار المعلمة موادَ متنوعة مختلفة تقود الطفل لخبرات غنية، فتوفر في حوض الرمل الدلاء، والأكواب، وقوالب مختلفة الأحجام والأشكال، وخراطيم مياه، وأقماعاً، وأحواض ماء وأوعية رش ماء، ومناخل بعضها من (البلاستيك) الملون، وبعضها الآخر من (البلاستيك) الشفاف، وبعضها من المعدن، ثم تضيف وسائل النقل والشاحنات المختلفة. فكلما تنوعت المواد التي يستعملها الطفل زادت خبراته وتوسعت آفاق تفكيره.

ب- تدرج مستوى الاستعمال :

عند اختيار مواد للروضة، تختار المعلمة موادَ تتدرج بالصعوبة، بعضها سهل وبعضها صعب وبعضها الآخر أكثر صعوبة، وتراعي اختيار مواد تلبي مستويات مختلفة من قدرات الأطفال في عمر زمني متدرج من سنتين إلى ست سنوات. وتختار المعلمة بطاقات التطابق بدرجات مختلفة، فهناك تطابق الصور البسيطة، والرموز الصعبة، والصور وفق اللون، أو حسب طريقة الاستعمال، أو حسب التزاوج. فعندما يشرع الطفل في التطابق يتدرج من النقاط السهلة إلى الأكثر صعوبة حتى يصل إلى أعلى حدود قدراته.

ج- تعدد الأغراض :

تختار المعلمة موادَ تتعدد أغراضها فيستعملها الطفل بطرائق مختلفة مما يزيد من فعاليّة الوسيلة وتضاعف استخدامها، فمثلاً يمكن استخدام عربة الجر لأغراض متعددة منها : جر طفل آخر أو نقل مكعبات خشبيّة وكذلك دفع الطفل لنفسه. أما حامل الرسم فيمكن استخدامه للرسم والدهان والكتابة، وتستعمله المعلمة أحياناً كلوحة إعلان أو لعرض أعمال الأطفال. وكلما تعددت أغراض المادة زادت فعاليتها.

٥- الاهتمام الفردي بكل طفل : تتابع المعلمة نمو كل طفل في فترة العمل الحر في

الأركان فتراقب كل طفل على حدة وتسجل مهاراته ومستوى قدراته والصعوبات التي يواجهها، كما تتابع اهتمامه بجلوسها معه بعض الوقت، فمثلاً : إذا وجدت المعلمة أحد الأطفال منزوياً في ركن الكتب بسبب ظروف خاصة مر بها، تحنو عليه وتضعه في حجرها وتسرد عليه قصة من كتاب اختاره هو، وتخصه بالاهتمام أثناء سردها للقصة. وإذا وجدت طفلاً آخر لديه صعوبة في النطق تشجعه على الحديث بأن تعطيه أدواراً مختلفة تمكنه من تأليف جمل عديدة. ويستغرق كل نشاط من الأنشطة المذكورة سابقاً دقائق معدودة، ولكن على المعلمة المتخصصة اختيار المهارة اللازمة للطفل ومتابعتها معه خلال فترة العمل الحر في الأركان.

تجمع المعلمة أحياناً عدداً من الأطفال يتشابهون في الصفات والخصائص، وتقوم معهم بنشاط واحد يجمعهم في أحد الأركان، وتولي كل طفل منهم اهتماماً خاصاً : فمنهم من تناديه باسمه، ومنهم من تربت على كتفه، وتخاطبهم بأسلوب يقودهم إلى التفكير، ويشعرهم بالسعادة في آن واحد.

الشرط الأول لنجاح هذه الفترة هو تعرّف المعلمة على جميع نواحي النمو عند كل طفل لديها : ميوله، واهتماماته، وخصائصه، وقدراته، ورفاقه باللعب، وما يغضبه وما يفرحه. لهذا فهي تتحدث مع كل منهم وتعاملهم في حدود قدراتهم. فمثلاً تطلب من سميرة وفاطمة وأحمد حمل الصواني إلى المطبخ، إلا أنها لا تستطيع طلب ذلك من بدر وزياد، وربما تطلب من فاطمة إملاء أسماء شخصيات القصة عليها لتدونها، ولا تطلب ذلك من أحمد لمعرفتها بحدود قدراته.

والمعلمة المتخصصة الناجحة، تعرف كيفية التعامل مع كل طفل فتوجه خالداً من بعيد أما زياد فهو بحاجة إلى أن تقترب منه وتنظر في عينيه، وتجلس القرفصاء حتى تصل لمستواه وتكلمه بهدوء مستخدمة جملاً قصيرة وسهلة.

وقد تحتاج المعلمة أن تردد عبارات الأطفال بنطق واضح وجمل سليمة مثل:

■ الطفل : أغيد قلماً آخغ* ؟

□ المعلمة : تريد قلماً آخر يا علي ؟ أي لون ؟

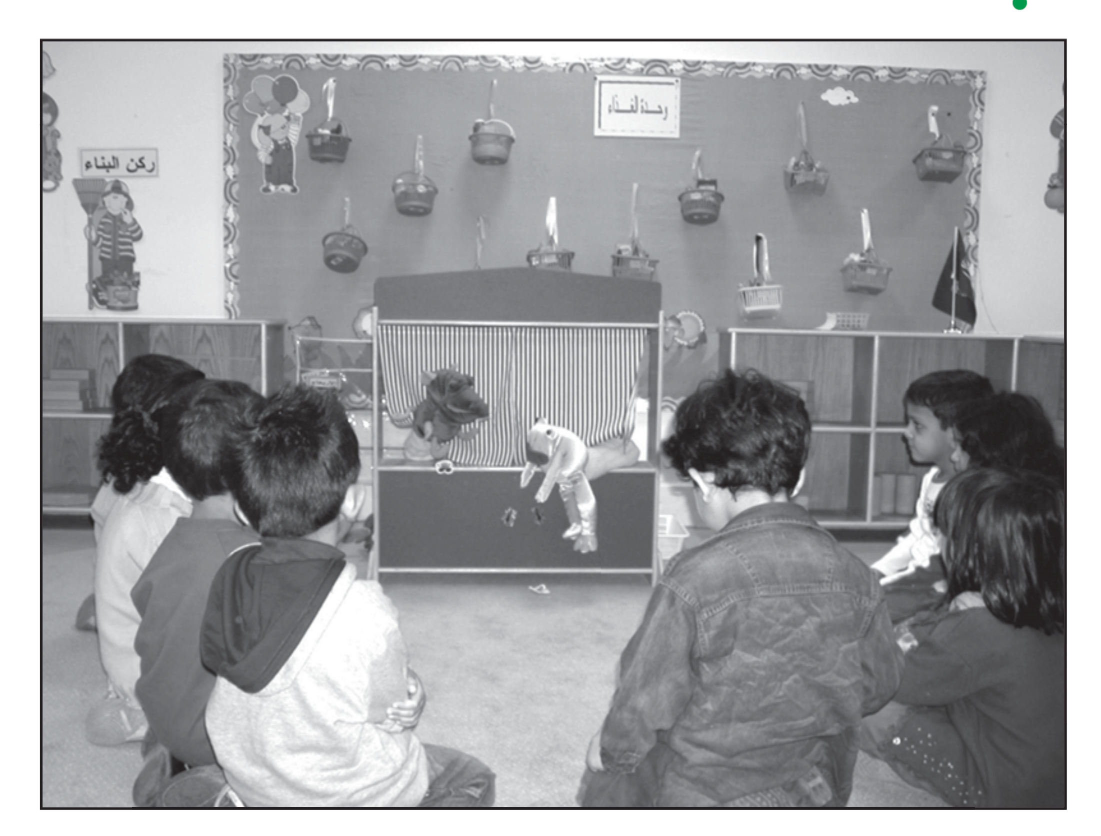
■ الطفل : أليد أن أقلاء على البساط**.

□ المعلمة : تريد أن تقرأ على البساط ؟ هاك القصة تقرؤها اذهب واجلس بجانب ليلى على البساط.

---

* أريد قلماً آخر.

** أريد أن أقرأ على البساط.



هو اللقاء الذي تجتمع فيه المعلمة مع مجموعة الأطفال في نهاية الدوام للوقوف على مدى الإنجازات المحققة في ذلك اليوم، وما حواه من أفكار وأنشطة، وتذكرهم بأعمال اليوم التالي ومافيه من مشوقات ليستعدوا لها نفسياً. ويكون الأطفال هم محور نشاط أعمال هذه الفترة. فيرددون الآية القرآنية التي تعلموها صباحاً، ثم يعرضون إنتاجهم ويتحدثون عما قاموا به خلال النهار، ويختار الأطفال إن أحبوا إنشاد الأناشيد الجماعية وتحريك أيديهم في ألعاب مصاحبة، ويبقى هذا النشاط جماعياً منظماً فالمعلمة تهيىء له وتديره، ولكن الأطفال يقومون بمعظم محتواه بأنفسهم.

تنظيم فترة اللقاء الأخير مع المعلمة :

تستعمل المعلمة الأساليب والطرائق نفسها التي استعملتها عند جمع الأطفال في الحلقة، وتخصص هذه الفترة للأنشطة الجماعية التي تهم المجموعة، وتختار لهذه الفترة أنشطة ترفيهية حركيّة لا تتطلب تركيزاً فكرياً دقيقاً.

وتحتوي هذه الفترة على واحد أو أكثر من البنود الآتية، وذلك حسب البرنامج والموضوع المعروض وحاجات مجموعة الأطفال :

١- عرض أعمال الأطفال.

٢- ألعاب جماعية.

٣- أناشيد وحركات يدويّة منظمة.

٤- سرد قصة.

تُلغى فترة اللقاء الأخير مع المعلمة للأطفال الأصغر سناً في بدء العام الدراسي، وتدمج بعض أنشطتها مع الحلقة الصباحية. ويُعقد أول لقاء مع الأطفال الأصغر سناً بعد مرور نصف العام الدراسي الأول، وتخصص له المعلمة فترة قصيرة جداً تزداد تدريجياً حسب حاجات الأطفال واستمتاعهم بالموضوعات المطروحة.

١-عرض أعمال الأطفال : تدعو المعلمة بعض الأطفال خلال هذا اللقاء لعرض عملهم على بقية المجموعة والتحدث عنه ويعد ذلك جزءاً أساسياً ومهماً في عملية التعلم والتقويم إذ يقوم كل طفل بدوره فيقف أمام المجموعة ومعه رسمه أو عمله ويتحدث عنه. وتراعي المعلمة دعوة عدد قليل من الأطفال يومياً للتحدث أمام المجموعة حتى لا يمل الجميع، وتراعي دعوتهم دورياً دون استثناء. فعندما يتكلم الطفل عن عمله الذي أنجزه، ويعبر عنه شفهياً بواسطة كلمات وجمل مسموعة، يتاح له فرصة ليتذكر ويسمي الخطوات التي قام بها، ويساعده ذلك على ربط أفكاره وتسلسلها فيشعر بالمسؤوليّة الذاتيّة في التعبير عن نفسه. إضافة إلى ذلك فإن مرحلة استرجاع المعلومات تساعد الطفل على بناء ثقته بنفسه، وتمد الأطفال الذين يستمعون إلى حديثه بأفكار جديدة؛ ليجربوا ما سمعوا وما رأوا. وتهيئ هذه الفترة الفرصة لاشتراك الأطفال الآخرين بالحديث والاستماع لوصف أعمال زملائهم.

إن كفاءة الأطفال باسترجاع معلوماتهم عن عملهم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإنجازه وسهولة تكراره. فيستمتع الأطفال بعملهم والحديث عنه؛ وقد يصعب على بعضهم التعبير عن نفسه أو عمله شفهياً فتساعدهم المعلمة بتوجيه أسئلة يجيبون عنها بإيجاز. ويمكن للمعلمة أن تدعو أحد الأطفال لعرض عمله على الآخرين دون أن يتكلم عنه.

ولا يتم سؤال الأطفال في عمر الثالثة والرابعة عادة عن أعمالهم إلا إذا أظهروا رغبة في ذلك، وتتضمن الأسئلة هذه كيفية مزج الألوان، ونوعية المواد المستعملة، وسؤال الطفل عن شعوره أثناء تأديته العمل، مع إبداء المعلمة لآرائها فيما يتعلق بالخطوط والأشكال. وتُعَدُّ هذه

الأسئلة النواة الأولى في تكوين آراء خاصة بالطفل يتدرج منها إلى بداية التقويم، واستعمال جمل مفيدة واضحة.

٢-**ألعاب جماعية :** لابد من توفير الألعاب المختلفة المناسبة نمو الطفل، فاللعب يكسبه مهارات فكرية ومنطقية وإدراكيّة مختلفة بالإضافة إلى متعة الحركة وحريتها والتعامل المتنوع مع الأطفال. ويقوي اللعب في مجموعات روح الفريق، ويغرس الشعور بالانتماء مما يحسن العلاقات بين الأفراد، ويقوي أواصر الصداقة. وتختار المعلمة الألعاب الحركية الصاخبة أو الهادئة وفق حاجات الأطفال في تلك الفترة على أن تكون ألعاباً سهلة ذات أنظمة غير معقدة، فمثلاً تطلب المعلمة من أحد الأطفال أن يركض بساق واحدة محاولاً الإمساك بالآخرين، ويمكنها أن تطلب من طفل آخر تمثيل دور القط واللحاق بالأطفال الآخرين الذين يؤدون دور الفئران.

إن أكثر الألعاب المناسبة لأطفال الروضة هي الألعاب الدائريّة فمثلاً : تطلب المعلمة من الأطفال الدوران في حلقة عند الاستماع إلى الدق على الطاولة، والتوقف بتوقف الدق عليها، وتطلب منهم الوقوف في دائرة، ثم القفز داخلها عند سماعهم قول كلمة (بر)، والقفز خارجها بسماعهم لكلمة (بحر). وتنظم المعلمة ألعاباً جماعية هادئةً تهدف إلى مساعدة الأطفال في معرفة الألوان، فيجلسون بشكل دائري حسب إرشاداتها، وتطلب من أحدهم رمي مكعب وسط الدائرة، مع ذكر اللون الذي يظهر على جهة من جهات المكعب عند توقفه في وسط الحلقة، وهكذا يتابعون الرمي بالطريقة السالفة. وقد تقترح المعلمة بعض الألعاب بهدف اختبار قوة الملاحظة لدى الأطفال، وتحقق هذه الألعاب جميعها أهدافاً تربويّة محددة، بالإضافة إلى عنصري الاستمتاع والفرح مع المجموعة. وعند صعوبة استغلال الملعب الخارجي خلال أيام الصيف الحارة، أو أيام الشتاء الممطرة تزيد المعلمة من الألعاب الحركيّة الجماعيّة خلال فترة اللقاء الأخير تلبية لحاجة الأطفال للحركة والانطلاق.

٣- **أناشيد وحركات يدوية منظمة :** تشجع الأناشيد الجماعية الأطفال الذين لا يتكلمون بطلاقة أمام الآخرين على تكرار الكلمات والجمل دون خوف أو وجل، وبهذا يتدربون على النطق السليم ولفظ الجمل. ويخصص لكل أنشودة زمن معين يكررها الأطفال مع المعلمة عدة مرات، ثم يرددون أخرى حتى وإن لم يتقنوا الأولى. إن الترديد الجماعي يكفل للأطفال تعلم كلمات الأنشودة وجَرْسها مستخدمين حركات أصابعهم وأيديهم، وترتبط عادة حركات

الأيدي والأصابع بمعاني الكلمات فتَتَثَبَّت لدى الأطفال المفاهيم المطلوبة وتشعرهم بالمتعة والسرور أيضاً. إن الأناشيد تزيد من ثروة الأطفال اللغوية، وتنمي الإبداع الفكري والحسي عندهم، وتساعد الأناشيد الطفل على التمييز السمعي. إذ إن الاستماع للكلمات والإنصات للنغم من العناصر الأساسية في تمييز التعبيرات اللغوية، ومن ثم تفهمها وتكرارها، لهذا تقوم المعلمة بالأنشطة الجماعية خلال اللقاء الأخير مع المحافظة على عنصر التشويق، والمتعة في عرضها. وقد تطول أو تقصر الفترة المخصصة للأناشيد حسب انسجام الأطفال.

وتختار من أمثلة الأنشطة المصاحبة للأناشيد والحركات اليدوية ما يأتي :

أ ـ لعبة الركض : يركض الأطفال عند سماعهم صوتاً معيناً، ويتوقفون عند انعدامه.

ب ـ لعبة الإشارات : يرفع الأطفال أيديهم عند سماعهم صوتاً منخفضاً، وينزلونها عند سماعهم صوتاً عالياً.

ج ـ لعبة التمثيل : يُعْطَى كل طفل أدواراً مختلفة حسب الأنشودة فيجلسون بهدوء لسماع الأنشودة فمثلاً عندما يأتي دور الذئب يقوم الطفل ويؤدي دوره، ثم يعود إلى مكانه، وعندما يأتي دور الأرنب يقوم الطفل بالقفز كالأرنب حتى ينتهي الدور وهكذا.

د ـ لعبة تقليد الأصوات : يستمع الأطفال لأنشودة الحيوانات، ويرددونها مقلدين أصواتهم.

هـ ـ لعبة تقليد الحركات : يستمع الأطفال للأنشودة، ويقومون بالحركات المطلوبة منهم : هيَّا نركض (فيركضون)، هيَّا نقفز (فيقفزون).

و ـ الرسم حسب أصوات منظمة : يرسم الأطفال خطوطاً حسب وقع الصوت المنظم الذي يسمعونه، فيحركون أقلامهم على الورق بسرعة أو ببطء، أو يخططون خطوطاً متعددة الأطوال.

٤- سرد قصة : تساعد عملية سرد القصة على تثبيت العديد من المفاهيم، وأهمها مفاهيم الكلام والمحادثة. ففي حديثنا العادي اليومي، سرد ووصف لقصص كثيرة متنوعة نسمعها ونعيشها، والقصة من الأنشطة الطبيعية العادية التي يشملها برنامج الأطفال في الروضة، وهي من أكثر الأنشطة إحساساً بالأفكار والمشاعر والصور الخيالية. ويمكن أن يكون محتوى القصة دينياً، أو حدثاً حقيقياً ينبع من خبرات الطفل نفسه، أو أن يكون خيالياً في شخصياته (حيوانات ناطقة مثلاً) ودائماً يكون لمضمون القصة علاقة بكل ما يهم الطفل ومرحلة النمو التي يمر بها. إن القصص التي تشمل حوادث حيوية عادية عن طفل في سن الأطفال نفسه مع عائلته وأصدقائه، هي موضوعات مناسبة لطفل الروضة. لذلك تبتعد

المعلمة عن اختيار القصص المخيفة التي تحتوي على شخصيات خرافية أو عجيبة لئلا تثير قلق الأطفال أو مخاوفهم.

تجلس المعلمة قريبة من الأطفال، وتجلسهم حولها بحيث يرونها أو يرون الصور التي تعرضها عليهم. تسرد حوادث القصة بلغة سليمة ونطق واضح، وأسلوب مشوق. فتغير المعلمة نبرات صوتها حسب حوادث القصة. فتارة تتكلم بسرعة، وتارة تهمس، وأحياناً أخرى تتحدث بنبرات قوية حسب الأحداث، فيجذب إلقاؤها التعبيري انتباه الأطفال ويشحذ خيالهم، وتلجأ المعلمة إلى طرائق مختلفة في سرد القصة فتستعمل القصص المصورة أحياناً، أو تسرد قصة بواسطة شريط مسجل مرئي. وإذا كانت القصة معروفة لدى الأطفال يتقاسمون أدوار الشخصيات المختلفة، ويتابعون سردها.

تحفظ المعلمة حوادث القصة وتسلسلها وأسماء الشخصيات فيها مسبقاً، وتتدرب على إلقائها بطلاقة وسلاسة يبعدانها عن التلعثم الذي يؤثر على استمتاع الأطفال، ويؤدي بالنشاط إلى الفشل الأكيد. وتختار المعلمة القصص المناسبة لأعمار الأطفال، كالكتب ذات الصور المطبوعة، أو الرسوم الكبيرة والكتابة القليلة إذ إن القصص المناسبة لأطفال الروضة تتميز بقصرها فتكون من عشرين جملة إلى أربعين، وكذلك تتميز بقلة شخصياتها مع بساطة في حبكتها.

أحياناً تقوم المعلمة بإعداد قصص خاصة للأطفال مكونة من مجموعة محدودة من الصور والكلمات، وترسم رسماً سهلاً واضحاً، وتضع تحت كل رسم جملة واحدة سهلة، وتكتب القصة من اليمين إلى اليسار، وتكون على الشكل الآتي :



وأحياناً تؤلف المعلمة قصصاً عن خصائص الأشياء ، فتحكي قصة عن شيء بطيء، أو عن رغيف خبز جاف، أو عن حذاء في سلة قمامة، أو عن سيارة بيضاء جديدة؛ لتثير خيال الطفل نحو أفكار جديدة، وتركز أحياناً على تسلسل الأحداث في القصة، وعلى التدرج فيما يحدث للبطل من تغييرات.

إن سرد القصص الدينيّة المشوقة عن حياة بعض الأنبياء -عليه السلام- وعن الرسول -صلى الله عليه وسلم- تتناسب واهتمام أطفال هذه المرحلة إذا اختارت المعلمة الأقاصيص الميسرة ذات المعاني الواقعية المباشرة. إن سرد قصص الأطفال يزيد من تشوقهم، واستمتاعهم باللغة والأفكار التي تتضمنها. فتدعم عملية التعلم، وتثبت المفاهيم الخُلقيّة المختلفة النابعة من قيم الدين الحنيف. ويكون نشاطاً ختامياً للبرنامج اليومي، ويخفف من التوتر الذي قد يظهر على الأطفال في نهاية اليوم. فالاستماع للقصص يدفع الأطفال للهدوء والتركيز خارج ذاتهم. وعندما تقصُّ عليهم المعلمة حوادث مثيرة ومشوقة، تتسع آفاق الخيال لديهم، وينسجمون مع أحداثها فيهدؤون، ويرتاح بالهم بالنهاية السعيدة، ويتشوقون للعودة إلى البيت.

ماذا يتعلم الطفل في فترة اللقاء الأخير مع المعلمة :

- **يتعلم الطفل مما يرتبط به شخصياً :** مما لا شك فيه أن الطفل يتعلم بعرضه بشكل ميسر وطبيعيّ أشياء تخصه كإنتاج قام به، أو حين عرضه للعبته المفضلة وحديثه عن ذلك بإسهاب وسلاسة وثقة أمام الآخرين.
- **يتعلم الطفل عند تنويع أساليب النشاط بشكل أفضل :** مما يعزز تعلم الطفل، ويزيد من تثبيت استيعابه وفهمه، تنوع أساليب النشاط التي يقوم بها فهي تدور حول مفهوم واحد أو مفاهيم مترابطة تكررها المعلمة بطرائق مختلفة ومشوقة حين يقوم الطفل مثلاً بمطابقة الأعداد، ويردد الأناشيد الخاصة بها في الحلقة، ثم يتصفح كتاباً مصوراً عن الأعداد بفترة العمل الحر في الأركان، هذا إضافة إلى سماعه حوادث قصة تركز على الأعداد تسردها المعلمة عليه بأسلوب أو أكثر، ويكون الطفل قد جمع حصيلة متنوعة من الصور الذهنية والمفاهيم التي تؤدي بمجملها إلى توضيح مفهوم العدد لديه أو تثبيته. وإذا استخدمت المعلمة عدة أساليب في أيام متتالية لسرد قصة ما، فإنها تكون قد فتحت لأطفالها آفاقاً جديدة في معاني سرد القصص وحكاياتها بإبداع.
- **يتعلم الطفل عند تحول خبراته من التعبير اللفظي إلى الكتابي :** يحب الأطفال بطبعهم رؤية القصص وسماعها وبخاصة تلك التي عاشوا أحداثها. ويعتمد دور المعلمة في

لقائها الأخير معهم على الأخذ بأيديهم في تذكر أحداث رحلة قاموا بها مثلاً، فيصف كل منهم تسلسل الحوادث بجملة واضحة الفكرة تدونها المعلمة بخط واضح وكبير على صفحة ورق، ثم تقرؤها عليهم، وبعدها تعيد قراءة كل القصة كما أملوها بنبرة معبرة، ثم تضع أسماءهم عليها أو تطلب منهم أداء أدوارها. وهكذا يبدأ تبلور بذرة التأليف في فكر أطفال هذه المرحلة.

● **يتعلم الطفل الابتكار بتنفيذ المعلمة لاقتراحاته :** قد يقترح الأطفال بعض الأفكار كالتحرك عند سماع صوت الدف، أو استعمال شريط أو قماش من حرير أثناء ذلك. وتساعدهم المعلمة بتلبية اقتراحاتهم حسب إمكاناتها، كما تسمح لهم بتجريبها، فقد يخلعون أحذيتهم أثناء النشاط الحركي، أو يلعبون بالأشرطة بشكل دائري، أو يركضون حسبما يرغبون كجري الخيل، أو الركض تحت المطر، أو الهروب من فخ الأعداء. ومما سبق فإننا نجد أن إبداء الاقتراحات وتجربتها، يساعدان الطفل أن يكون قادراً على التعبير عن رأيه مبتكراً لأنشطة أخرى.

● **يتعلم الطفل عن طريق النشاطات الجماعية :** تتنوع النشاطات الجماعية في هذه الفترة من ترديد للآيات القرآنية الكريمة، ثم أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– والاستمتاع مع الآخرين بالألعاب الحركية. يجلس الأطفال على الأرض جميعاً، ويقلدون بعضهم بعضاً في ودٍ وتآخ، فيرددون الأحاديث النبوية بوضوح واهتمام، ويقلدون حركات الأيدي والأصابع، ويشتركونً معاً بالحديث عن شخصيات القصةً أو لعب أدوارها، ويضحكون سوياً على أساليب تحركهم. هكذا تساعد الأنشطة الجماعية كل طفل على تفهم ذاته عندما يقارن قدراته مع قدرات الآخرين.

يقتصر تحفيظ الأطفال في هذا العمر على تلقينهم سوراً قصيرة، أو آيات معينة من القرآن الكريم، وعدداً محدوداً من الأحاديث الشريفة، ثم تحفيظهم بعض الأناشيد الهادفة وفيما عدا ذلك تشجعهم المعلمة على التعبير بلغتهم، وصياغة أفكارهم بلغة عربية سليمة، وإبداء آرائهم وطرح آراء أو أساليب عمل جديدة تناسب متطلباتهم الفكرية في نطاق الموضوعات المقترحة للعمل والتفكير.

● **يتعلم الطفل الإنصات، ثم التمييز السمعي الذي يُعَدُّ العنصر الأساسي في تنمية اللغة :** تساعد الأنشطة المتعددة التي تخصصها المعلمة لتدريب الأطفال على الإنصات، كترديد الآيات القرآنية، وسرد القصة، والاستماع إلى الأصوات المنظمة في تنمية مهارة التمييز السمعي، وتمييز التعبيرات اللغوية وفهمها وتكرارها، لهذا تنظم المعلمة أنشطة

مختلفة تخدم الإنصات والاستماع خلال فترة اللقاء الأخير معها.

- **يتعلم الطفل مهارات عديدة تقوي نموه اللغوي الكامل على النحو الآتي :**

ـ يتعلم النطق الصحيح للكلمات.

ـ يتعلم تكوين الجمل السليمة.

ـ يتعلم ترديد كلمات السور أو الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة.

ـ يتعلم الجَرْس اللغوي والحسِّي من خلال الأناشيد.

ـ يتعلم بأن الكلمة التي يلفظها من الممكن أن يطلب كتابتها أو أن ينقلها بنفسه.

ـ يتعلم التمييز البصري الذي هو أساس القراءة من خلال رؤية شخصيات القصص على اللوحة الوبرية، أو متابعة أحداث القصة في الصورة المُعدَّة.

ـ يتعلم الانتماء إلى الجماعة التي يكلمها ويحاورها، والشعور بالاتفاق مع الأصحاب الذين يفكرون مثله.

ـ يتعلم التعبير اللفظي أمام الآخرين مستخدماً جملاً واضحة.

ـ تزداد مفرداته.

ـ يعتز بإنتاجه وإنتاج جماعته، ويدون عليه اسمه واسم صفّه والتاريخ ويضع عنواناً له.

ـ يتعلم التعبير عن أعماله لغوياً.

ـ يتعلم احترام إنتاج غيره وتقبله باختلافه وتفرده.

ـ يتعلم النقد البنّاء الذي يوجه للآخرين والذي يتلقاه بمحبة.

ـ يتعلم توضيح المعلومات والتعبير عنها بأساليب مختلفة.

ـ يتعلم التذكر والتعداد وتجميع المعلومات في فترة اللقاء الأخير.

ـ يتعلم الانتباه والتركيز خلال الأنشطة المتنوعة.

ـ ينتظر دوره؛ ليعبِّر عن نفسه أمام المجموعة.

- تعد المعلمة نشاط اللقاء الأخير حسب الاستمارة الآتية :

استمارة تحضير نشاط اللقاء الأخير

اسم النشاط : ....

في نهاية النشاط يكون الطفل قادراً على ....

....

المواد والأدوات والأجهزة اللازمة : ١ ـ .... ٢ ـ .... ٣ ـ ....

٤ ـ .... ٥ ـ .... ٦ ـ ....

وصف النشاط وخطوات عرضه، ويتضمن الأسئلة المفتوحة والمثيرة للتفكير :

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

لو أعدت النشاط مرة أخرى ما التعديلات والإضافات التي سأقوم بها ؟

....

....

....

الفصل الخامس

الاستعداد للعام الدراسي

الاستعداد للعام الدراسي

خلال الفترة الأولى من السنة الدراسية، يبدأ نمط معين من العمل والتعليم والتعامل يظهر في ضوء تخطيط المعلمة وتنظيمها. فالأحداث اليومية والنشاطات التعلميّة وعلاقة المعلمة بالأطفال، جميعها عناصر تقوم المعلمة بتنظيمها والتخطيط لها وتنفيذها بدقة وجدية. وبذلك تكون قد أسست هذا النمط الخاص بالعمل والتعلم، الذي يستمر عادة باستمرار وجود المعلمة والأطفال معاً.

إن عامل اندماج الأطفال برفق في النظام اليومي، وتكيّفهم السريع مع جو الروضة يعكس للأهالي الخدمة التربوية التي وصلت إليها المعلمة مما يزيد من ثقتهم وتعاونهم مع الروضة، كما يكون حافزاً للمعلمة في استمرار العطاء والتخطيط والتقويم على النمط نفسه. فإذا استطاعت المعلمة في الفترة المدرسية الأولى بناء قواعد ثابتة، وعلاقة متينة بينها وبين أطفالها، وبينها وبين أهاليهم، تكون قد أرست دعائم صلبة قائمة تعطي نتيجة مثمرة على مدار السنة الدراسية.

يُشكّل بدء السنة الدراسية لمجموعة من الأطفال الجدد الافتراق الأول عن الأم والأسرة، وهذا الافتراق عن الجو الذي اعتاده الطفل لسنوات ثلاث أو أكثر، والانتقال به إلى مكان جديد يحتوي على راشدين غرباء، وأطفال لم يرهم من قبل، والتعامل معهم بطرائق جديدة غريبة عنه، يعد أول فطام وانفصال نفسي وعاطفي عن الأم التي تحميه، والبيت الذي يرعاه وأفراد الأسرة الذين يعرفهم واعتاد عليهم. وقد تمت دراسة ظاهرة الفطام النفسي في بلدان عدة للتحكم في نوعيتها، وتخفيف عبئها على الطفل وتحويلها إلى عمليّة اعتياديّة، بحيث تخفف حدة خوفه وألمه عند دخوله الروضة للمرة الأولى، وتُستبدل بشعور الفرح والألفة. ونعرض هنا بعض الأمور التي تستعد لها المعلمة لتخفيف حدة ابتعاد الطفل عن ذويه والانتقال به بلطف إلى الروضة.

تتعدد استعدادات المعلمة، وتتنوع فمنها بناء العلاقة مع الأسر، وكذلك الترتيبات الخاصة مع الإدارة والزميلات في العمل، إلى جانب استعدادات مهنية وتهيئة نفسية للقاء أطفال جدد والتعرف عليهم. وتتركز هذه الاستعدادات الخاصة عند التحضير لليوم الأول لدخول الأطفال الروضة، الذي يحتاج عادة لترتيبات معدّة من السنة الدراسية السابقة.

إن الهدف الذي ترغب المعلمة في تحقيقه خلال الفترة الأولى من السنة الدراسية هو تسهيل عملية اندماج الطفل في الروضة.

ونورد هنا بالتفصيل الاستعدادات التي يمكن أن تتخذها المعلمة لتحقيق هذا الهدف :

- تكوين العلاقة مع الأسرة.
- ترتيبات مع الإدارة والزميلات في العمل.
- الاستعداد الشخصي والمهني.
- استقبال الأطفال في اليوم الأول من السنة الدراسية.
- إعداد برنامج الأسبوعين الأول والثاني من السنة الدراسية.
- بطاقة تقويم الطفل.

تكوين العلاقة مع الأسرة :

إن الأسرة هي الوحدة الأساسية والنواة الأولى التي ينمو فيها الطفل، ويعتمد بقاؤه عليها ويتعرف على عالمه من خلالها. فتأثر الطفل بالأسرة في هذه المرحلة، يفوق تأثره بعوامل البيئة والنضج الأخرى. فالأسرة تطبع الطفل بطابعها الخاص، وتغرس فيه قيمها ومبادئها، وينشأ عليها. وقد قالت تربويات عالمات بعد التجربة لن يكتب النجاح لأية خطة تهدف إلى تربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ما لم تضمن أولاً تعاون أسرة الطفل في هذه العملية.

وليكون التعاون قائماً بين المعلمة والأم، وبين البيت والروضة، تقوم المعلمة ببعض الخطوات في الفترة السابقة لليوم المدرسي الأول.

خطوات العمل قبل بدء السنة الدراسية :

● تدعو المعلمة أمهات الأطفال الجدد لزيارة الروضة، وتراعي أن تجتمع بصفة شخصية بكل أم وطفلها؛ ليتسنى لها أن تتعرف عليهما، فتتحدث معهما؛ لتتعرف على الطفل أكثر؛ ولتوضح الأسلوب التربوي للروضة فتحقق بذلك الألفة والراحة.

ثم تدعو المعلمة الطفل وأمه لزيارة غرفة الصف، وتدعه يدور فاحصاً المواد المتوافرة، ويلعب بها ليتعرف عليها إذا رغب ذلك. إن لقاء الأم والمعلمة أمام الطفل مهم جداً في تخفيف حدة الانفصال عن البيت، وتسهيل الانتقال من رعاية أمه إلى رعاية معلمته. كما أن تعرف الطفل على البيئة الجديدة، وتشوقه للتفاعل مع الألعاب والمواد، وشعوره بالطمأنينة مع المعلمة، جميعها عناصر تساعد على التخفيف من حدة الفراق الأول.

● يدعو الفريق التربوي المتخصص جميع أمهات الأطفال الجُدد إلى لقاء في الروضة، يسوده جو ودي؛ لتتعرف الأسر على نظام الروضة ومتطلباتها وأساليب التعاون المتوقعة معهم، ويمكن أن يتم خلال هذا اللقاء أمران :

الأمــر الأول

تعبىء الأم استمارة خاصة عن طفلها تصف فيها نمو الطفل بصورة عامة، وتشمل نواحي تساعد على حمايته. وعلى سبيل المثال : مظاهر صحية تم تشخيصها كالحساسية للأطعمة والأدوية أو داء الصرع، ثم تذكر عنوان البيت وسبل الاتصال بالأهل في الأمور الطارئة.

الأمــر الثاني

يوزع كتيب أو نشرة صغيرة تحتوي على معلومات تهم الأسر، ويتم بحث البنود الأساسية فيها وهي :

ـ الأهداف التربوية المتوقع تحقيقها في الروضة.

ـ الدوام اليومي : طرق تسليم الطفل واستلامه.

ـ البرنامج والأنشطة اليومية.

ـ نظام الوجبة الغذائيّة.

ـ اسم معلمة كل صف والجهاز الإداري في الروضة.

ـ طرق اتصال الأهل بالروضة.

ـ طرق اتصال الأهل بمعلمة الطفل.

خطوات العمل خلال السنة الدراسية :

ويستمر التعاون بين الأهل والمعلمة خلال السنة الدراسية، بأنواع من اللقاءات والاتصالات على النحو الآتي :

- اجتماع ثنائي بين المعلمة والأم على الأقل مرة واحدة خلال السنة الدراسية.
- زيارة الأمهات لصف الروضة لمراقبة الأطفال خلال نشاطاتهم اليومية، ويتم الاتفاق على الزيارة في وقت سابق.
- دعوة الأمهات للاشتراك مع الأطفال في بعض النشاطات كالإعداد لحفلة، أو مصاحبة المعلمة والأطفال عند القيام بزيارة خارج الروضة، كزيارة مزرعة أو حديقة.
- دعوة الأمهات اللواتي يرغبن بذلك للحضور كزائرات إلى غرفة الصف في وقت محدد من البرنامج؛ للتحدث عن عمل يقمن به، أو عرض هواية يزاولنها، وتكون مثيرة لاهتمام الأطفال كالرسم والخياطة.
- دعوة الأمهات اللواتي يرغبن بذلك للحضور كمساعدات للمعلمة في غرفة الصف في وقت محدد من البرنامج، للقيام بنشاط مع الأطفال كإعداد كعك، أو تزيين غرفة الصف.
- الاتصال بأهالي الأطفال عن طريق رسائل دورية، يذكر فيها ما يتم بالروضة، والنشاطات التي تدور فيها، وما يتم تخطيطه للفترة اللاحقة.
- الاتصال الهاتفي بأهالي الأطفال للتحدث مع الأم عن أمور تتعلق بنمو طفلها، ولا يؤجل الاتصال بأي حال من الأحوال لحين حدوث مشكلة.
- اللقاء الجماعي مع أمهات الأطفال بالتعاون مع الإدارة والجهاز التعليمي، من خلال تنظيم سلسلة من الحلقات الإرشادية حول مشكلات طفل ما قبل المدرسة وحاجاته وخصائصه.

وتعد هذه الاجتماعات مشاركات تعليمية وتربوية تفتح آفاقاً جديدة للتحاور، والتعاون بين الهيئة العاملة في الروضة وأمهات الأطفال.

يتم تنظيم هذه الحلقات الإرشادية بالاستعانة بالتربويات والمتخصصات اللواتي لهن ارتباط شخصي، أو مهني بالروضة. فمثلاً : دعوة طبيبة لها طفل في سن الروضة، ومديرة روضة اختصاصها تربية أو علم نفس الطفل، وعضو جمعية نسائية تشرف على روضة أطفال، ومجموعة من الطالبات الجامعيات اللواتي يقمن بأبحاث عن أطفال الروضة، وغير ذلك.

لقاء الأم والمعلمة :

يعد لقاء الأم بالمعلمة خطوة إيجابية بنَّاءة وفعَّالة، لخدمة كل طفل على حده وإفادته الفائدة القصوى، فاشتراكهما بمناقشة أمور الطفل، يسهل لكل منهما عمليّة تفهمه بشكل أفضل. كما أنها تقوي أواصر التعاون بينهما، وبخاصة إذا أدركتا أن اهتمامهما المشترك يهدف إلى مساعدة الطفل على النمو والتطور إلى أقصى درجات قدراته، وللقاء الأم والمعلمة انعكاس إيجابي وفوري على الطفل نفسه، فهو يرى اللقاء الودي بين أهم شخصين في حياته، ويلمس التعاون بينهما فيشعر بالارتياح والطمأنينة النفسية. وكلما اتفق الطرفان على أساليب توجيهه ودعمه ومساعدته على التمكن من عالمه، تحسنت نوعية تركيزه في ممارسة النشاطات والمهارات المتوافرة في الروضة، وخرج منها بحصيلة أوفر، وقدرات أكبر.

وسبق أن عرضنا أنواعاً مختلفة من الاجتماعات، بعضها لقاء مع مجموعة من الأمهات، وبعضها اجتماعات ثنائية. ونستعرض الآن بعض الأمور التي تراعيها المعلمة؛ ليكون اجتماعها مع والدة الطفل مثمراً وبناءً وهي :

- توجه المعلمة دعوة هاتفية أو مكتوبة بأسلوب ودي للأم، تذكر فيها هدف اللقاء وغايته.
- ترفق المعلمة مع الطفل جدولاً مفتوحاً بمواعيد اللقاءات المناسبة على مدى أسبوعين أو شهر، وللأم حرية اختيار الوقت المناسب خلال هذه المدة، فتؤشر على اليوم والساعة.
- تراجع المعلمة سجل الطفل قبل لقاء أمه لتتذكر وضع أسرته وعدد إخوته وأسماءهم وأعمارهم؛ لتكون الصورة واضحة أمامها مما يسهل على المعلمة محادثة الأم عند لقائها.
- إذا تغيبت الأم عن الحضور في الموعد المحدد، تعيد المعلمة الاتصال الودي؛ لتعين موعداً آخر للقاء حتى تشعر الأم بأهمية اللقاء بينهما.
- ترحب المعلمة بالأم كصديقة فتجلس معها في جو هادىء، وتختار مكاناً مناسباً يوحي بالألفة والصداقة، فلا تقيم بينهما حاجزاً، بأن تجلس المعلمة وراء المكتب أو وراء الطاولة.

ـ تشرح المعلمة هدف اللقاء على النحو الآتي فمثلاً : نلتقي اليوم لنستفيد من المعلومات المجموعة عن الطفل بهدف تحسين فرص التعلم عنده، أو إن الهدف من تبادل الآراء مساعدة الطفل على النمو في ...، أو لا أستطيع بمفردي دفع عملية التعلّم فأنا بحاجة لتعاونك من أجل مصلحة طفلك.

ـ على المعلمة ألاّ تسجل أمام الأم ما تريد تدوينه إذ قد تتهيب بعض الأمهات هذا الموقف، ولكن عليها تلخيص أهم النتائج في دفتر خاص بعد خروج الأم مباشرة.

ـ على المعلمة أن تجد الطرائق الكفيلة ببعث الاطمئنان والراحة إلى قلب الأم. فالأمهات قد اعتدن الاجتماع مع المعلمة إذا كانت هناك شكوى أو مشكلة طارئة. لهذا على المعلمة أن تعمل جاهدة لتنال ثقة الأم وتعاونها من أجل تحسين فرص التعلم عند الطفل.

ـ تبدأ المعلمة بطرح أسئلة مفتوحة على الأم، وتعطيها الفرصة للتعبير عن آرائها، وطرح وجهة نظرها.

أمثلة على الأسئلة المفتوحة

- أخبريني عن أيمن ماذا يفعل في البيت ؟
- ماذا يقول لك أحمد عن الروضة ؟
- هل لاحظت أن هناك تغييراً في تصرفات مروة منذ دخولها الروضة ؟

أمثلة لأسئلة متعلقة بالرأي

- هل أنتِ مرتاحة بسبب دخول طفلك الروضة ؟
- ما رأيك بالروضة ؟، وما رأيك بطرق التعامل مع الطفل ؟
- ما اقتراحاتك ؟

ـ تنصت المعلمة لحديث الأم وتسمع آراءها، وهذا يدعو الأم بدورها إلى الإنصات للمعلمة.

ـ تتقبل المعلمة آراء الأم ولا ترفضها، كما لا تضع نفسها أبداً في موضع المدافع عن أعمالها، أو عن ممارستها فالقضيّة ليست قضية طرفي نزاع وإنما هناك شريكتان (الأم والمعلمة) تتعاونان في التوصل إلى أفضل السبل لتربية الطفل وتوجيهه؛ لأن مصلحة الطفل هي هدف كل منهما.

ـ توضح المعلمة للأم طرق التعلم في صفها بأسلوب منظم هادىء، وتعطيها المعلومات اللازمة لتفهم العملية التربوية في صف طفلها.

ـ تعرض المعلمة موضوع الطفل على شكل معلومات تكون قد جمعتها عنه لتساعد والدته على تفهمه. والمعلمة المتخصصة لا تطرح الموضوع بصفتها خبيرة بسلوك الأطفال، وإنما تعطي حقائق لحوادث معينّة ولا تعطي أحكاماً أبداً. فهي بوصفها لأطفالها تعبر عن معرفتها الصحيحة بالطفل، ورغبتها الأكيدة بمساعدته على النمو.

أمثلة عن أسلوب وصف الطفل

- أحمد يحب الرسم كثيراً فأراه يرسم أربع ورقات أو خمس يومياً.
- لم تستطع بدرية ركوب الدراجة بعد، لكن عبلة تساعدها فتدفعها أمامها وقريباً ستتمكن بدرية من تحريك عجلات الدراجة بمفردها.
- بدأت منى تسأل عن الكلمات المكتوبة في غرفة الصف، وأنا أشجعها على ذلك.

وهكذا تبدأ المعلمة وصفها للطفل، بعرض صفاته الإيجابيّة، ومن ثم تبين نقاط ضعفه من منطلق اهتمامها به، وقلقها عليه ورغبتها في مساعدته. إن أي انتقاد يوجه للطفل يعد انتقاداً لأمه، وعليه تراعي المعلمة اختيار الأسلوب المناسب الذي يجذب الأم ولا ينفرها. فمثلاً بدلاً من أن تقول المعلمة : ليس عند محمد أي تركيز خلال العمل الإدراكي. تقول :

- إن محمداً بحاجة لكثير من الاهتمام لكي يبدأ بالتركيز على عمل إدراكي فردي.

توجز المعلمة في نهاية لقائها مع أم الطفل ما تم بحثه، وتتفقان على المهام التي يجب على كل منهما القيام بها. فقد تكون المهمة مراقبة أيمن خلال تناول الطعام، وتسجيل الكمية التي يتناولها في البيت والروضة، أو قد تكون ملاحقة عبدالله لترتيب ألعابه بعد الانتهاء منها. أو ربما كانت مراقبة ندى خلال الرسم وأثناء تناول الطعام وغيرها من الأنشطة التي تتطلب استعمال الأنامل الدقيقة؛ للتأكد من اليد المفضلة لديها.

ترتيبات مع الإدارة والزميلات في العمل :

إن الترتيبات التي تتخذها إدارة الروضة تساهم بشكل كبير في تكيف الأطفال، أو عدم تكيفهم في الروضة. فالإدارة من مديرة ومساعدة مديرة أو غيرها من الإداريات هي التي تهيىء الظروف العامة في الروضة، وتشكل النمط العام للعمل، فهي مسؤولة عن طرائق التسجيل وأساليبه والتقيد بالشروط الصحية، وتجهيز الملعب وإعداده وتأمين المشتريات، وهي أيضاً مسؤولة عن توزيع المهام اليومية للموظفات وتقسيم البرنامج اليومي، ووضع خطة العمل اليومية، وكذلك مسؤولة عن الاتصال بالجهات الرسمية المعنية بالروضة. إن جميع هذه الأمور

ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتربية الطفل في غرفة الصف، وتتصل مباشرة بمهام المعلمة في عملية التربية والتعليم. لهذا فإن التعاون والتنسيق الدقيقين بين جميع العاملات في الروضة هو الأسلوب الأسلم لضمان فعالية الخدمة.

تعمل الإدارة على تنظيم استقبال الأطفال الجدد بالتعاون مع الجهاز التعليمي للمساعدة على تخفيف حدة الانتقال من البيت إلى الروضة، والمساهمة في تكيّف الأطفال فيها بشكل سريع وهناك أساليب عدة استعملتها روضات مختلفة وثبتت فعاليتها، فمن ذلك :

- تخصيص اليوم الأول من دوام الأطفال لاستقبال نصف عدد الأطفال الجدد، وتخصيص اليوم الثاني لاستقبال النصف الآخر، وذلك لإعطاء مزيد من الاهتمام للأطفال وأمهاتهم. وتعد هذه الفترة تهيئة استعداد الطفل لدخوله الروضة.
- تقليص ساعات دوام اليوم الأول والثاني مما يساعد الأطفال على تعود جو الروضة ونظامها تدريجياً. ويمكن تقليص ساعات دوام الأسبوع الأول بأكمله إذا اقتضت الحاجة لذلك.
- دمج الأسلوبين السابقين معاً وبخاصة عند ارتفاع نسبة الأطفال الجدد في تلك السنة الدراسية.

وتشمل الترتيبات مع الإدارة نواحي مختلفة نذكر منها :

- الاتفاق على سير العمل في الروضة قبل البدء بالتنفيذ، ويستمد ذلك من المنهج نفسه.
- تحديد مسؤوليات الموظفات في الروضة وتفصيلها والاتفاق عليها بحضور الجميع، وتجرب هذه المسؤوليات حسب توزيعها وقبل تبنيها لمدة محدودة يسبق الاتفاق عليها. إن توزيع المسؤوليات بين المعلمات والعاملات وأعضاء الإدارة أمر مهم وجدي للتوصُّل إلى مسار موحد في خطة العمل اليومية التي تحمي الطفل أولاً، وتحافظ على حقوق الموظفة ثانياً. وبعض هذه المسؤوليات التي توزع في الروضة تتعلق بالوجبة الغذائية وساعات دوام الموظفات بعد انتهاء دوام الأطفال، وكذلك توزيع المسؤوليّة على أكثر من معلمة للفصل الواحد، وإلى غير ذلك من الأمور الداخلية.

ونذكر على سبيل المثال بعض القرارات التي يتم الاتفاق عليها بين أعضاء الجهاز العامل في الروضة :

- كيف يتم اتصال الأم بالمعلمة ؟ هل هو اتصال مباشر أو بواسطة الإدارة ؟
- كيف يتم توزيع المعلمات على الفصول ؟ هل هناك معلمة فصل دائمة ومعلمة مساعدة لها، أم هناك تبادل في الأمور بين معلمتين مشاركتين ؟

- هل هناك فترة لعب خارجي في وقت واحد لجميع الفصول، أم أنها فترات دورية ؟
- كيف يتم استلام الطفل وتسليمه ؟ هل تعد معلمة الصف مسؤولة عن ذلك، أم المعلمة المناوبة، أم تشترك الإدارة معها في المسؤولية ؟

الاستعداد الشخصي والمهني :

إن المعلمة المتخصصة المؤهلة للعمل مع الأطفال تنظر إلى مهنتها ونفسها نظرة احترام وجدية، إذ ينطلق مفهومها من إدراكها بأن عملية التعلم عملية مستمرة. فهي تعالج المشكلات التي تعترضها بخطوات عمل مدروسة، وتحتفظ بثباتها في المواقف المختلفة، فتنظر إلى الطفل على أنه كائن مستقل له حقوقه وحاجاته وخصائصه وصفاته، وتكمن مسؤوليتها في تلبية هذه الحاجات والمحافظة على هذه الحقوق. وتعتمد في قراراتها المهنية على الثابت والحديث من أساليب العلم الحديثة في تربية الأطفال، فلا تلجأ للتهديد والوعود المادية لأنها حلول آنية، لا تحقق الغرض المنشود من التربية في الروضة. ولا تحكم المعلمة المتخصصة على أفعال الأطفال بسرعة حسب أهوائها الشخصية. كما أن عليها ألا تحاول لوم أي طرف آخر نتيجة لتصرف الطفل، بل تستند إلى أحكام مبنية على أسس موضوعية وعلمية تستقيها مما تصل إليه من حقائق وأدلة.

إن المعلمة المتخصصة المؤهلة تسأل نفسها باستمرار أسئلة تقويمية تقودها لمعالجة الأمور بشكل علمي منطقي. فتسأل مثلاً : هل وفرتُ الكمية الكافية من الألعاب والمواد في الأركان التعليمية ؟ هل جو غرفة الصف مريح بحيث يُمكن الأطفال من التفاعل مع محتوياته ؟ هل هناك اختيارات كافية لكل طفل ؟ هل يعد تصرف هذا الطفل طبيعياً في هذا العمر ؟ وهل تُقْبَل تصرفات هذا الطفل في المجتمع الكبير ؟ كيف سأعالج مشكلة سلوكيّة عند طفلة معينة؟ وما الخطوات التي سأتبعها من أجل التوصل إلى أسباب المشكلة ؟ هل أستطيع أن أهيىء فرصاً تعليمية أفضل في غرفة الصف ؟

على المعلمة المتخصصة المؤهلة أن تخصص ساعات عديدة للإعداد والتحضير خارج أوقات دوام الأطفال؛ لأنها تدرك أن التخطيط والتقويم ومعرفة نمو الأطفال وتطورهم من مهامها الأوليّة. لذا لابد من بذل الجهد لتوصيل الأطفال إلى أقصى درجات نموهم. فتفتح سجلات لهم، وتجمع المعلومات عنهم وتسجلها في دفاترها وتحافظ عليها. ومن ثم تتصل بأهليهم وتجتمع بهم وتتعاون مع الزميلات لما فيه مصلحة الطفل. وتتقيد المعلمة المتخصصة بالدوام؛ لأهمية وجودها مع الأطفال وحاجاتهم لها وجدية عملها التربوي. وقراراتها نابعة دائماً من هدفها الأول وهو مصلحة الطفل.

وعليها متابعة المطالعة للدراسات الحديثة التي تصدر حول طفل الروضة وتربيته، لذا تشترك بإحدى المجلات التربوية المحلية، وتحضر لقاءات تربوية خاصة بالطفولة، وتتواصل مع الجديد في هذا الميدان سواء في مجتمعها أو في المجتمعات العربية والعالمية. وإذا أرادت المعلمة وضع لائحة مسؤولياتها ومهامها فإن هذه اللائحة تأتي ضمن هذا الإطار.

مسؤولية المعلمة بالنسبة للأطفال :

- إنها مسؤولة عن دعم النمو الشامل لمجموعة من الأطفال، وربما اشتركت مع معلمة أخرى في هذه المسؤوليّات وعليها أن تقوم بتقويم نمو كل طفل حسب معايير يتم تحديدها مع الإدارة.
- إنها مسؤولة عن جميع نواحي نمو مجموعة من الأطفال، وتطورهم منذ دخولهم الروضة وحتى خروجهم منها، وعن معرفة أسباب غيابهم، أو تأخرهم عن الحضور. وهي التي تتابع الأسرة بهذه الأمور.
- إنها مسؤولة عن تقوية أواصر التعاون مع أمهات الأطفال؛ لأن هذا يؤدي إلى سرعة تكيّف الطفل وفتح آفاق جديدة لتعلمه.
- أن تكون قدوة حسنة للأطفال من حيث تمسكها بالدين الإسلامي الحنيف، وصدق تعاملها وحسن توجيهها للأطفال، واحتشام ملبسها، وحسن مظهرها العام.

مسؤولية المعلمة بالنسبة لغرفة الصف :

- اتخاذ ما يلزم لتأمين حماية أطفالها جسدياً ونفسياً، فتتصرف بحكمة في أمور الصيانة وغيرها.
- إدارة غرفة الصف بجميع محتوياتها، فتحرص على وضع لوائح بالمواد الموجودة بها وحاجاتها، وتطلب تأمينها بما تتطلبه حاجات الأطفال.

مسؤولية المعلمة بالنسبة لبرنامج الأطفال :

- التخطيط والتنفيذ وتقويم برامج الأطفال وأنشطتهم ضمن الإطار العام للمنهج التربوي.
- تجميع المواد الضرورية والحصول على المواد الاستهلاكية اللازمة، وإعداد مواد الإيضاح الضرورية، والتعاون مع الزميلات حسب الحاجة.
- التقيد بخطة عمل الروضة، وأن تكون على اتصال مباشر مع الإدارة والزميلات في تعريفهن بخطوات عملها وفي إشراكهن معها.

الفصل السادس

تخطيط وحدة تعلمية وبناؤها

تخطيط وحدة تعلمية وبناؤها

معنى الوحدة :

الوحدة هي تنظيم خاص في مادة الدراسة، وطريقة في التعليم، تضع الأطفال في موقف تعلمي متكامل يؤدي إلى بلوغ مجموعة من الأهداف المرغوب فيها، وتقوم الوحدة على مجموعة من الأسس هي :

١ـ التكامل المعرفي الذي يؤدي إلى الترابط بين الخبرات التي تقدم للمتعلم بحيث ينظر للموضوع من جميع جوانبه وزواياه.

٢ـ إيجاد العلاقة بين الحياة داخل الروضة وخارجها ويعنى ذلك إلغاء الحواجز بين الروضة والبيئة وجعلها أحد مصادر جمع المعلومات.

٣ـ الاهتمام بأنماط النشاط الذي لا يقتصر على الفصل الدراسي، بل يتنوع بحيث يجد كل تلميذ لوناً من ألوان النشاط لمراعاة الفروق الفردية بينهم.

٤ـ تحقيق مبدأ شمول الخبرة حيث يتم الاهتمام بجوانب الخبرة المتعددة التي تتمثل في المعلومات والاتجاهات والمهارات والميول والتفكير وأوجه التقدير.

٥ـ التقويم في ضوء أسسه العلمية السليمة فيكون التقويم مصاحباً لعملية التعلُّم بصورة مستمرة، ويكون في الوقت نفسه شاملاً لجوانب الخبرة.

لتخطيط وحدة تعلمية وبنائها تتبع الخطوات الآتية :

١ـ دراسة خصائص المتعلمين الذين سَتُقدم لهم الوحدة وتشخيصها، ويمكن من خلال الرجوع إلى الفصلين الأول والثاني من الدليل التعرف على الخصائص المميزة لطفل الروضة.

٢ـ تحديد الأهداف وصياغتها، وهذه الأهداف ينبغي أن تشتمل على ما يأتي :

أ ـ إكساب المتعلمين الأفكار والمفاهيم.

ب ـ تنمية الاتجاهات والأحاسيس والمشاعر.

ج ـ غرس طرائق التفكير السليمة وتنميتها.

د ـ تكوين المهارات والعادات المرغوبة.

وينبغي ملاحظة أن الأهداف ليست ممكنة التحصيل بشكل متساو في كل وحدة فبعض الوحدات تناسب بشكل خاص العمل على تكوين الاتجاهات، وبعضها الآخَر يناسب العمل على

تنمية بعض الجوانب الخاصة بالتفكير الابتكاري مثلاً.

ومن الأمور التي ينبغي تأكيدها عند صياغة الأهداف أن تصاغ هذه الأهداف صياغة إجرائية وذلك تبعاً للقاعدة :

أن + الفعل الإجرائي + المتعلم + محتوى الفعل الإجرائي.

مــثـــال : أن يعدد الطفل بعض الخضراوات.

٣ـ اختيار المحتوى وتنظيمه، ويتطلب ذلك اختيار الموضوعات الرئيسة للوحدة، وتحديد الأفكار الأساسية التي ينبغي تعلمها وتدور حول الموضوع الرئيس فمثلاً في وحدة الغذاء تم اختيار الموضوعات الآتية : (مفهوم الغذاء، والفواكه، والخضراوات......)، ومن ثم تنظم وتتابع فيه جوانب الموضوع في نظام واتساق يمكن معه تحقيق تتابع واستمرار عملية التعلم وقد يكون هذا التنظيم من المعلوم إلى المجهول، أو من القريب إلى البعيد، أو من الملموس إلى المجرد، أو من السهل إلى الصعب وهكذا.

٤ـ اختيار خبرات التعلم في ارتباط كل نشاط بتحقيق وظيفة محددة. والأسئلة الآتية تعد معايير لاختيار نشاطات وخبرات التعلم :

- هل النشاطات مناسبة لتعلم الأفكار الرئيسة ؟
- هل تخدم أهداف الوحدة ؟
- هل هي فعالة في خدمة أكثر من هدف ؟
- هل تؤدي إلى وحدات تعلم فعال ؟
- هل هي مناسبة لمستوى نضج الأطفال ؟
- هل يمكن اكتساب المهارات المطلوب اكتسابها منها ؟

أما تنظيم النشاطات والخبرات فيتطلب إحداث تتابع وترابط بين هذه النشاطات والخبرات بحيث تؤدي إلى استمرار خبرات التعلّم الناتجة عن دراسة الوحدة وتراكمها فمثلاً في تصنيف الفواكه والخضراوات يحدث التكامل في معظم الأركان فيوضع في الركن الإيهامي عدد من الخضراوات، وفي الركن الإدراكي تضيف لها، وفي البحث والاكتشاف عمل السلطة، كما يحدث تتابع لهذه النشاطات في الأيام التالية : فتضاف أنواع جديدة من الفواكه والخضراوات تكون أوجه الاختلاف فيما بينها في الشكل واللون والحجم قليلة.

٥ـ إعداد المواد والأدوات والوسائل والتجهيزات اللازمة للقيام بالنشاطات المختلفة للوحدة.

٦ـ إعداد خطة تقويم الوحدة فيجب أن يراعى أن عملية التقويم عملية شاملة، ومتكاملة، وجزء أساسي من الوحدة، ويعرف التقويم بأنه عملية جمع البيانات وتصنيفها، وتحليلها وتفسيرها، أو معلومات اسمية أو كيفية عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد الدقة في إصدار قرار.

ومن الأسس التي يقوم عليها التقويم :

١ ـ لابد أن يرتبط التقويم بالأهداف المحددة.

٢ ـ لابد أن يكون التقويم شاملاً لكل أنواع الأهداف ومستوياتها المنشودة.

٣ ـ لابد أن تكون أدوات التقويم متنوعة كالأسئلة الشفوية، والملاحظة وغيرها.

٤ ـ لابد أن يكون التقويم عملية مستمرة لا تأتي في نهاية الوحدة.

ولذلك يمكن أن نميز بين نوعين من التقويم :

أـ التقويم البنائي *Formative Evalution* ويسمى أيضاً بالتقويم التكويني أو الآني ويتم أثناء عملية التعلم، ويهدف إلى تعديل مسار عملية التعلم، ويتمثل في التقويم الذي تجريه المعلمة خلال اليوم.

ب ـ التقويم النهائي *Summative Evalution* ويستخدم في نهاية عملية التعلم (بعد نهاية الوحدة) ومن خلاله يتم إصدار حكم على مدى بلوغ الأهداف.

ويشمل التقويم في كلتا الحالتين :

ـ المجال المعرفي ويهتم بالمعرفة وما يرافقها من عمليات تفكير.

ـ المجال الوجداني ويضم الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير.

ـ المجال المهاري ويضم المهارات العملية أو اليدوية.

ويمكن للمعلمة الاستعانة بقائمة المهارات والممارسات (في الفصل الأول من الدليل) عند إجراء عملية التقويم.

مثال على تخطيط وحدة وبنائها :

وحدة روضتي

لتخطيط وحدة روضتي وبنائها تتبع الخطوات الآتية :

١- تحديد مواصفات الأطفال : وذلك بجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن مجموعة الأطفال التي ستلتحق بصفها، فالمعلومات عن ميول كل طفل ونموه العام ومميزاته الخاصة، تساعدها على جعل تكيفهم أسرع خلال الأيام الأولى من السنة الدراسية. وعلى المعلمة المتخصصة أن تتذكر اسم كل طفل واسم عائلته وعمره بالأشهر قبل أن يبدأ اليوم الأول من المدرسة، وتتذكر أيضاً أن كل طفل يحتاج لمراقبة واهتمام من الناحية الصحية أو الغذائية.

ومن الضروري توافر هذه المعلومات لدى المعلمة من خلال مقابلتها للأم، ومراجعتها للاستمارات العامة والصحية الموجودة في ملف الطفل، أو من المعلمة السابقة، فمعرفة الميول والرغبات وقدرات الأطفال، يجعلها قادرة على الانتقال للخطوة التالية.

٢- تحديد الأهداف العامة : تنطلق الأهداف العامة من كون بداية السنة الدراسية الجديدة هي الفترة التي يتأقلم الطفل فيها ويتكيف في الروضة. وهذا هو الهدف الأساسي الذي تسعى المعلمة إلى تنفيذه، والذي ينصب في النقاط الآتية :

- اعتياد الطفل على نظام الروضة.
- تكوين علاقات اجتماعيّة طيبة مع الآخرين.
- ارتياحه إلى الراشدين والبرنامج.
- ممارسة الأنشطة بثقة وراحة.
- تفاعله بمسؤوليّة مع المواد الموجودة في الروضة.
- شعوره بأهمية ذاته فتزداد ثقته بنفسه.

٣- تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية : إن معلمة الروضة ترغب خلال الأسبوعين الأول والثاني أن يتوصل كل طفل إلى الأهداف الآتية :

- أن ينتقل بسهولة من نشاط إلى آخر.
- أن يسمي معظم الأركان التعلمية باسمها المتفق عليه.
- أن يسمي معظم الأطفال في مجموعته.

- أن يستعمل التجهيزات الكبيرة دون أن يؤذي نفسه أو غيره.
- أن يأتي إلى الروضة في أوقات الدوام.
- أن يأتي إلى الروضة براحة وثقة دون إكراه.
- أن يبادر إلى سؤال معلمته عن الأمور التي يحتاجها.
- أن يسمي معلمته باللقب الذي تم الاتفاق عليه.
- أن يبادر إلى اختيار عمله بنفسه خلال فترة العمل الحر في الأركان.
- أن يبدأ بانتظار دوره في الكلام خلال فترة المحادثة في الحلقة.
- أن يحافظ على حاجاته التي أحضرها من البيت وعلى ممتلكات الروضة.
- أن يتعاون مع الآخرين في ترتيب غرفة الصف عند الانتهاء من الفترة الزمنية المقررة للعمل الحر في الأركان.
- أن يستجيب للإشارة المتفق عليها عند الاجتماع في الحلقة وفي اللقاء الأخير.
- أن يعتمد على نفسه في الاهتمام بحاجاته الشخصية.

٤- المحتوى المعرفي : تختار المعلمة المحتوى المعرفي المناسب لموضوع الوحدة.

٥- خبرات التعلم وأنشطته : تراعي المعلمة عند اختيارها للأنشطة ما يأتي :

● تستمر المعلمة بتقديم فترات البرنامج في تسلسل متكرر من يوم لآخر. إن معرفة الطفل بما يتوقع بعد كل نشاط، يحرره من الشعور بالقلق. كما أن التخطيط لتتابع مستمر في فترات البرنامج، يؤدي إلى زيادة الراحة والاطمئنان عند الأطفال وبخاصة عند الجدد منهم مما يسهم في الإسراع بالتأقلم والتكّيف.

● تتحدث المعلمة عن فترات البرنامج تارة مع مجموعة الأطفال الملتفة حولها، وتارة أخرى مع مجموعة صغيرة، وتناقش معهم الأشياء التي تحدث في كل فترة من البرنامج. وتسمي كل فترة باسمها. وبعد اجتماع الأطفال حولها في فترة الحلقة تقول مثلاً : سنجتمع كل صباح لنتجاذب أطراف الحديث، أو لعرض شيء جديد ممتع، فنجلس بشكل دائري وتسمى هذه الفترة فترة الحلقة؛ لأن الجلوس فيها يكون بشكل حلقة مستديرة، وسنعطي كل طفل دوراً للتحدث مع إنصات الآخرين له، وستتاح الفرصة لكل طفل يرغب في التعبير عن نفسه.

● توضح المعلمة فترة العمل الحر في الأركان فتقول : كل طفل يختار الركن الذي يحب أن يعمل فيه ويتوجه إليه، فهناك ركن المطالعة، وركن التعايش الأسري، وركن الاكتشاف.

● الحديث مع الأطفال بعد الانتهاء من كل فترة وشرح مضمون الفترة اللاحقة فمثلاً تقول : الآن وقد انتهينا من ترتيب الألعاب والمواد بعد العمل الحر في الأركان، سنذهب معاً إلى الحمَّامات وبعد الرجوع نتناول الوجبة أو الآن وقد انتهينا من اللعب في الخارج، سندخل غرفة الصف بهدوء، ونجلس في ركن المطالعة؛ لأني سأسرد عليكم قصة جميلة.

● تنطبع تصرفات المعلمة في ذهنه فيقلدها في أقوالها وأفعالها، وتكون هذه الفترة فترة ترقب من أهل الطفل، فهم يرقبون نوع العلاقة التي ستقوم بينه وبين معلمته.

● تقف المعلمة أو تجلس دائماً في مكان تستطيع منه رؤية جميع الأطفال، خاصة خلال الفترات الحرة؛ لأن الأطفال الجدد لم يعتادوا بعد على طلب المساعدة منها، لأنها لم تحدد بعد توقعاتها من سلوك الأطفال الجدد.

● تقوم المعلمة بتسجيل الملاحظات فوراً عن الأطفال وعن حاجة غرفة الصف دون تأجيل في دفتر صغير يكون دوماً في متناول يدها. إن هذه المعلومات التي تجمعها يومياً في بداية السنة الدراسية تكون عادة كثيرة، الأمر الذي يصعب معه تذكرها في نهاية الدوام، وتعد المعلمة هذه المعلومات في غاية الأهمية؛ لأنها تمثل الخلفية الأساسية التي تبني عليها تخطيطها لليوم التالي.

● أثناء التخطيط للبرنامج اليومي تأخذ المعلمة بعين الاعتبار في الأسابيع الأولى من العام الدراسي أن عملية الانتقال من نشاط إلى آخر ستستغرق وقتاً أطول من المعتاد عنه في الأسابيع التالية، وهناك أمثلة لذلك مثل : عملية ترتيب الصف، وإرجاع المواد إلى أماكنها بعد فترة العمل الحر في الأركان، أو تذكير الأطفال بالدخول إلى غرفة الصف بعد فترة اللعب بالخارج، ودخول الحمام ومراقبة كل واحد منهم أثناء تناوله الوجبة، مع التأكد بأن كل واحد منهم قد نال حاجته من الطعام.

● تراعي المعلمة تقليل عدد الفترات في البرنامج اليومي بحيث لا يكون هناك انتقالات كثيرة من فترة إلى أخرى ينتج عنها اضطراب وفوضى وهذا ما يتوقع في بداية السنة الدراسية.

● تزيد المعلمة تدريجياً عدد فترات البرنامج اليومي بحيث تبقى الأنشطة في بدء السنة الدراسيّة سلسة ومريحة ومرتبطة ببعضها.

● تراعي المعلمة الأمور الآتية أول العام الدراسي؛ لتحبيب الأطفال بالروضة ونشاطاتها :

ـ زيادة نشاطاتها الترفيهية والألعاب الدائرية الحركية، والتقليل من نشاطاتها الذهنية الفكريّة التي تحتاج للتركيز.

ـ توفير مواد وألعاب يستطيع الطفل أن يمارسها بمفرده كالأحاجي المصورة، وتصفح الكتب، وتقليل عدد المواد التي تحتاج عند استخدامها لأكثر من طفل.

ـ وضع ألعاب ومواد يمارسها أكبر عدد ممكن من الأطفال ولا تحتاج لدقة أو أنظمة في العمل، مثل وضع المكعبات التركيبية في متناول يد الأطفال، وإبعاد الدراجة عنهم حتى وقت لاحق.

ـ زيادة المدة المخصصة للألعاب الحرة، وتخفيض الوقت المخصص للألعاب المنظمة، كأن تكون فترة العمل الحر طويلة، بينما فترة الحلقة قصيرة جداً، وتزداد تدريجياً حسب حاجات الأطفال.

ـ عندما تشعر المعلمة بملل الأطفال من اللعب واستعدادهم للتغيير تُحضِّر الطاولات لتناول الوجبة، وتدور عليهم واحداً إثر الآخر، وتطلب منهم التوقف عن اللعب وترتيب الأشياء مكانها. ويتجمع الأطفال حولها فتخبرهم أن الوقت قد حان لدخول الحمام، وغسل اليدين قبل تناول الوجبة.

ـ ترافق المعلمة الأطفال إلى دورة المياه، وتقدم التعليمات اللازمة لكل طفل، وتساعد من يحتاج إلى المساعدة، وتذكرهم بأصول النظافة. وتتأكد بأن الجميع قد استخدم الحمام وذلك إما لعدم مقدرة الطفل على ضبط نفسه، أو لعدم معرفته بأسلوب التعبير عن ذلك في الأيام الأولى لدخوله الروضة.

كما يراعى في اليوم الأول :

ـ أن تحضر الأم مع طفلها إلى غرفة الصف فتستقبلها المعلمة ببشاشة وترحب بالطفل، وتعلق على قميصه بطاقة باسمه، وتحدثه بلطف، وتدعوه لاختيار لعبه.

ـ تطلب المعلمة من الأم البقاء في الصف حتى يعتاد الطفل على جوه ويزول عنه القلق، ثم تودّع الأم طفلها قبل المغادرة.

ـ يتعلق الطفل أحياناً برداء أمه ولا يرغب في مفارقتها، وفي هذه الحالة تنصح المعلمة الأم بالصبر والبقاء مع الطفل فترة وعدم الإلحاح عليه بالمشاركة في اللعب. وبمحادثة المعلمة لأمه ومزاولته لإحدى الألعاب أثناء وجودها يشعر الطفل بالطمأنينة والراحة النفسية، ويقبل على الألعاب ويبتعد عن أمه. وهناك حالات قليلة يحتاج الطفل فيها لاصطحاب أمه معه إلى الروضة عدة أيام قبل أن يتقبل فكرة الافتراق عنها دون صراخ.

ـ ربما واصل أحد الأطفال بكاءه خلال وجوده في غرفة الصف، وعلى المعلمة ألا تنهره أو تصرخ في وجهه؛ لأن هذا سيزيد من بكائه، ويدفعه إلى كراهية الصف. وإنما تحنو عليه وتجلس بجانبه، وتقدم له منديلاً لمسح دموعه، مما يشعره بالاطمئنان لتقبلها له ولابد أن تدرك المعلمة بأن هناك فروقاً فردية بين الأطفال فبعضهم يهدأ سريعاً وآخرون يحتاجون إلى وقت أطول للاندماج في اللعب.

ـ تدع المعلمة الأطفال يعتادون على الألعاب، وتتوقع منهم في الأيام الأولى التحرك باستمرار بين الأركان المختلفة؛ لأنهم لا يزالون في مرحلة الاكتشاف، وكل منهم يتعرف على الأشياء الموجودة بالصف قبل أن يباشر التفاعل والتعامل معها.

ـ تستعد المعلمة دائماً لتوضيح مايعترض الطفل، وتفسر حاجاته بجمل توجه إليه، لأن الكثير من الأطفال في بدء السنة الدراسية سيعبرون عن أنفسهم بواسطة الإشارة بدلاً من الألفاظ فمثلاً :

□ المعلمة : وأنت يا أحمد ماذا تحب أن تعمل ؟

■ أحمد يشير بيده إلى إحدى الألعاب.

□ المعلمة : أتريد أن تلعب في هذا الركن ؟

■ أحمد (يومئ برأسه) بإشارة نعم.

□ المعلمة : يمكنك الذهاب للعب في هذا الركن.

● أما مايتعلق بالأنشطة المقترحة في هذه الوحدة فهي :

الحلقة

بما أن الهدف العام هو جذب الأطفال للروضة وتأقلمهم فيها، لهذا تختار المعلمة الأنشطة والألعاب الحركية الترفيهية، وتحاول أن تقوم بتنفيذها في جو ممتع غير انضباطي، ومن أهداف هذه الفترة تعرف الأطفال على بعضهم وتعريفهم بالمواد الموجودة في الروضة، ليتأقلموا فيها بسرعة.

● تجمع المعلمة الأطفال حولها وتسرد عليهم قصة عن يوم في الروضة، أو قصة طفل ذهب إلى الروضة لأول مرة، أو أية قصة مصورة يتناسب موضوعها مع بدء السنة الدراسية.

● تجمع المعلمة الأطفال حولها في ألعاب حركية مثل :

ـ لعبة الكرة والأسماء : تقذف المعلمة الكرة لطفل بينما تقول اسمه، وهو بدوره يقذفها لها أو لأي طفل آخر ويقول اسمه.

ـ (لعبة المسني واعرفني) : يغمض الطفل عينيه، ويلمس طفلاً آخر محاولاً أن يتعرف عليه ويذكر اسمه.

ـ (لعبة حدثني واعرفني) : يغمض الطفل عينيه، بينما يتحدث أحد الأطفال، ويحاول الطفل الذي أغمض عينيه أن يعرف اسم الطفل الذي يتحدث معه.

● تعرض المعلمة في الحلقة المادة الجديدة على الأطفال كالخرز أو الصلصال مثلاً، وتشرح لهم طرق العمل بها مستخدمة أسلوب العرض أو التقليد، ثم توضح لهم أنظمة استعمالها فمثلاً: الخرز يُمسك بالأصابع ولايوضع في الفم، والصلصال يُعجن على لوح خاص وهكذا.

العمل الحر في الأركان

● تقوم المعلمة بالتخطيط لأركان تعلّمية لا تحتاج لمراقبة شديدة، فيكون تعامل الأطفال معها سهلاً ولا يؤدي إلى الفوضى، وتكون لهذه الأركان ومحتوياتها أنظمة وتعليمات واضحة، بحيث

لا يؤذي الأطفال بعضهم بعضاً ولايؤذون أنفسهم فمثلاً ركن المطالعة ومحتوياته من الكتب المصورة أفضل في بدء السنة الدراسية من ركن الماء؛ لأن التعامل معه سهل وقوانينه قليلة وواضحة. وكذلك ركن التعايش الأسري ومحتوياته من القطع الكبيرة (ثلاجة- طاولة- فرن) أفضل من أدوات المطبخ الصغيرة كالسكاكين والشوك والملاعق، فالمحتويات الكبيرة يسهل التعامل معها، ولا تحتاج لتعاون الجميع في ترتيبها وإعادتها إلى مكانها.

● تضع المعلمة على طاولة الأنشطة الفنية أدوات الرسم وأقلام التلوين الشمعية وغيرها مما يشابهها في الاستعمال، وترفع عنها المقصات والصمغ والدهان المائي.

● تخصص المعلمة مكاناً في الصف لتعليق رسوم الأطفال وعرض أعمالهم. وتُظهر المعلمة الود لكل طفل فتبتسم له وتلمسه، وتجيب عن أسئلته، وتقبل مايقوله مما يشعره بأنه مهم لديها، وتهتم بكل طفل على حدة ولو لبضع ثوانٍ يومياً.



اللعب الحر في الخارج

● تعرِّف المعلمة الأطفال بالملعب ومحتوياته، كتعريفهم بالأركان التعليمية الموجودة في غرفة الصف، والغرض من ذلك مساعدتهم على التواصل معها، ومع بعضهم بعضاً بشكل أكثر فاعلّية.

● تجمع المعلمة الأطفال حولها، وتأخذهم معها إلى أجزاء الملعب المختلفة، وتسمي معهم أسماء التجهيزات بعد الوقوف أمام كل منها فمثلاً : جهاز التسلق، وصندوق الرمل، والأرجوحة. وتُمثّل معهم طرق استعمال هذه التجهيزات بحيث لا يؤذي الطفل نفسه أو غيره.

● تقدم المعلمة أحياناً -عندما ترى ذلك مناسباً- للمجموعة أداة أو لعبة جديدة كالدراجة أو الكرة، أو أدوات اللعب بالرمل. ويشترك معها الأطفال في شرح طرق استعمالها والاهتمام بها، وكيفية استخدامها من أفراد المجموعة.

اللقاء الأخير

من أجل تحقيق الهدف الرئيسي للأسبوعين الأول والثاني في بدء السنة الدراسية وهو

تحبيب الأطفال بالروضة، تقوم المعلمة بأنشطة مختلفة تساعدهم على الانتماء والارتباط بالروضة كالآتي :

● يجتمع الأطفال حول المعلمة في نهاية النهار فتعرض إنتاجهم الفني، ثم توزع عليهم رسومهم وأعمالهم الفنيّة ليأخذوها معهم إلي البيت.

● يشاهد الأطفال شريطاً مسجلاً مرئياً قصيراً يصف يوماً في الروضة.

● تعرض عليهم المعلمة ثلاث صور مطبوعة (فوتوغرافية) أو أربع، أو ملصقات ذات حجم كبير توضح أنشطة الروضة وتصفها، ويحاول الأطفال وضعها في تسلسل متناسق مع برنامجهم اليومي، كصورة عن نشاط الحلقة، وتليها صورة حول النشاط الإدراكي على ورق، وصورة أخرى لتناول الوجبة.

● تنشد المعلمة أناشيد سهلة مع حركات معبرة.

● تحكي المعلمة للأطفال قصة على لوحة من قماش قطني حول أحداث معينة في روضة.

موعد الانصراف :

● تتأكد المعلمة أن كل طفل قد حمل أغراضه الخاصة به فتودعه باسمه، وتذكر له الألعاب الشائقة التي سيجدها في الروضة عندما يأتي إليها في اليوم التالي.

● يُفضَّل أن تأتي الأم إلى الصف لاصطحاب طفلها خاصة في الأيام الأولى من دخوله الروضة.

عرض لائحة لبعض المواد والأدوات التي توفرها المعلمة :

أ ـ بطاقات تحمل كل واحدة منها اسم الطفل وصورته المطبوعة (الفوتوغرافية) تُعلّق في غرفة الصف؛ لتساعد المعلمة على ضبط الحضور والغياب بسرعة، وتساعد الأطفال على تمييز أسمائهم وأسماء زملائهم.

ب ـ بطاقات تستخدم كهوية تعلق على صدور الأطفال. يكتب على كل بطاقة اسم الطفل، واسم عائلته؛ لتساعد المعلمة على مناداة كل طفل باسمه الصحيح في أول العام، وتساعدها في نهاية الدوام على تسليمه لذويه.

ج ـ تكتب المعلمة اسم الطفل، أو تضع صورته مع الرمز الخاص به، وتثبتها على رفِّه الذي يضم ممتلكاته الخاصة.

د ـ لوحة كبيرة تُعلق على الحائط بطريقة فنية تتضمن صور الأطفال وأسماءهم.

هـ ـ هاتف أو أكثر يضاف إلى ركن المنزل يشجع على التعبير والتواصل.

و ـ مرآة كبيرة أو صغيرة غير قابلة للكسر تضاف إلى ركن التعايش الأسري، تقوي ذات الطفل من ملاحظته لنفسه ومراقبة حركاته فيها.

ز ـ ثياب سهلة الاستعمال كقبعة شرطي، أو أدوات طبيب تضعها المعلمة في ركن المنزل، فتشجع الطفل على استخدامها، وتمكنه من القيام بأدوار ينسى فيها نفسه وينخرط في اللعب.

ح ـ مجموعة ثابتة أو متنقلة من الحيوانات الحية أو النباتات المناسبة، تؤمنها المعلمة أو تستعيرها للأطفال مما يجعلهم يشعرون بأهميتهم حيال العناية بتلك الكائنات الضعيفة مثل: قفص عصفور، وحوض سمك، وحوض زجاجي لنباتات استوائية.

التقويم :

تقوِّم المعلمة الأطفال وفق استمارة التقويم التي تعدها في ضوء أهداف الوحدة.

نموذج لبرنامج الأسبوعين الأول والثاني حسب البنود التي تم ذكرها

الأســـــــبوع الأول					
الساعة / اليوم	٨		٩	١٠	١١
الأول	استقبال نصف عدد الأطفال مع أمهاتهم		وجبة		
الثاني	استقبال النصف الآخرمن الأطفال مع أمهاتهم		وجبة		
الثالث	تجمع الأطفال		لعب أو عمل حر	وجبة	لعب أو عمل حر
الرابع	تجمع الأطفال		لعب أو عمل حر	وجبة	لعب أو عمل حر
الخامس	حلقة	لعب أو عمل حر		وجبة	لعب أو عمل حر

الأســـــــبوع الثاني

الساعة / اليوم	٨		٩	١٠	١١
الأول	حلقة	لعب حر في الخارج	وجبة	عمل حر في الأركان	
الثاني	حلقة	لعب حر في الخارج	وجبة	عمل حر في الأركان	لقاء أخير
الثالث	حلقة	لعب حر في الخارج	وجبة	عمل حر في الأركان	لقاء أخير
الرابع	حلقة تمرين إدراكي *	لعب حر في الخارج	وجبة	عمل حر في الأركان	لقاء أخير
الخامس	حلقة تمرين إدراكي *	لعب حر في الخارج	وجبة	عمل حر في الأركان	لقاء أخير

* المستوى الثاني يخصص له النموذج «ب» فقط .

ملحق

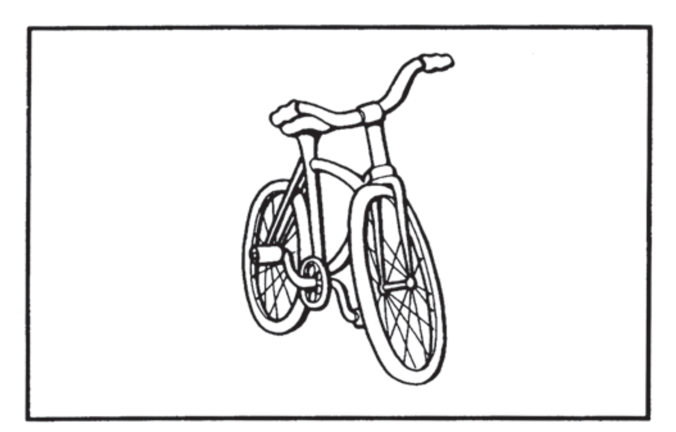
بأوراق عمل الرياضيات

نموذج (ب)

اسم الطفل :____________التاريخ :____________ المستوى : الثاني

اكتب العدد :



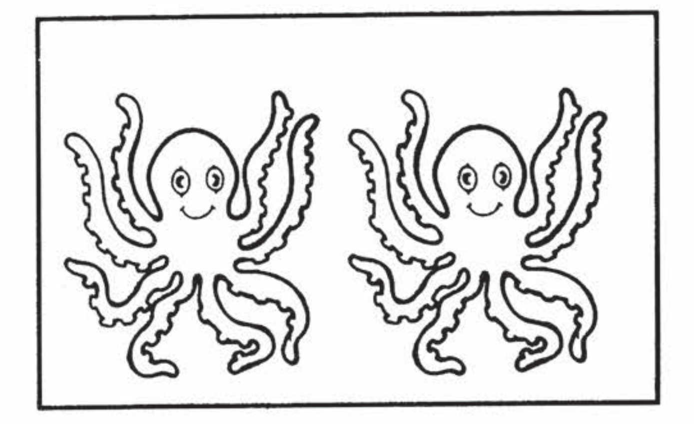


نموذج (ب)

اسم الطفل : ـــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــ المستوى : الثاني

اكتب العدد :



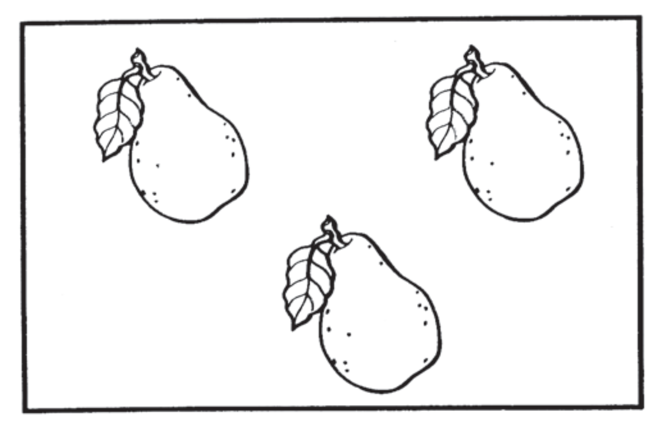


نموذج (ب)

اسم الطفل :______________ التاريخ :_______________ المستوى : الثاني

اكتب العدد :

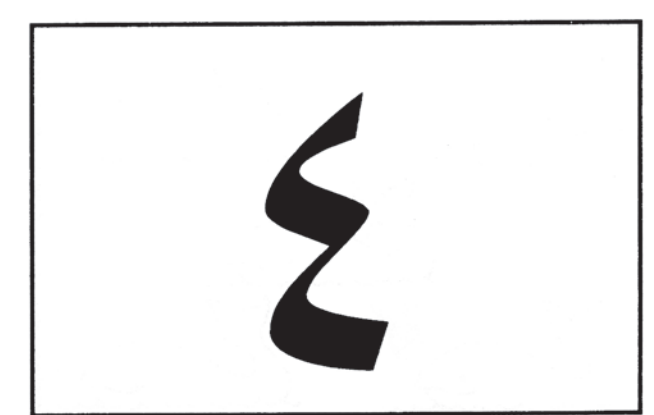


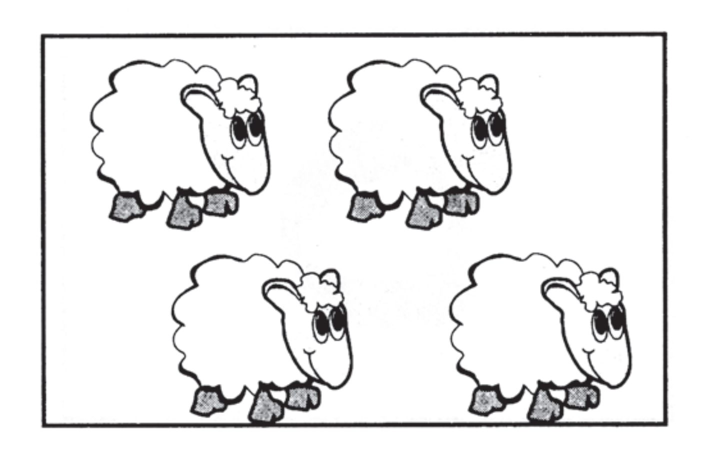


نموذج (ب)

اسم الطفل :------------ التاريخ :------------ المستوى : الثاني

اكتب العدد :





نموذج (ب)

اسم الطفل :_____________ التاريخ :_____________ المستوى : الثاني

اكتب العدد :

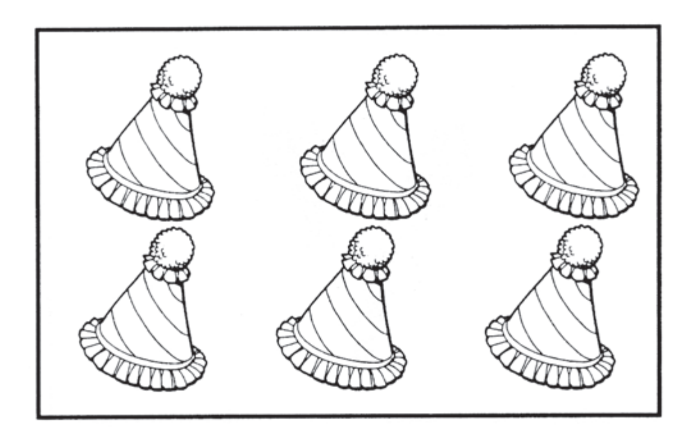
٥

نموذج (ب)

اسم الطفل :____________التاريخ :____________ المستوى : الثاني

اكتب العدد :





نموذج (ب)

اسم الطفل : ـــــــــــــــــــــ **التاريخ** : ـــــــــــــــــــــ **المستوى** : **الثاني**

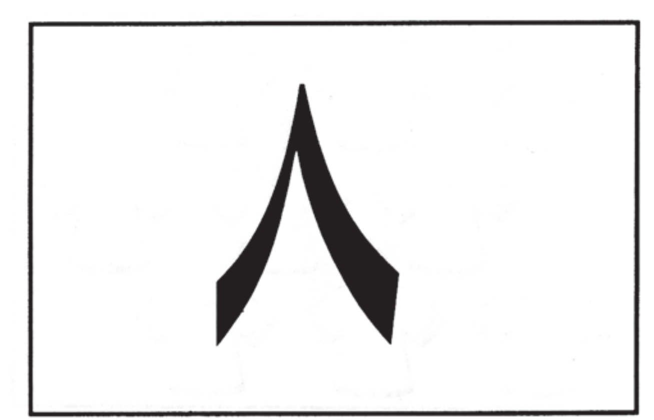
اكتب العدد :

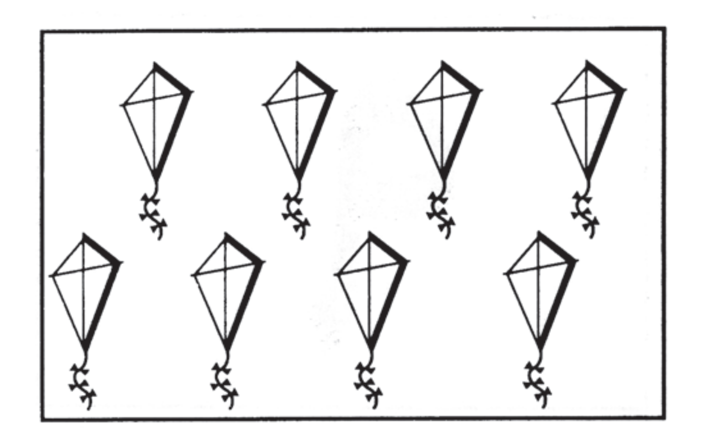
٧

نموذج (ب)

اسم الطفل :__________ التاريخ : ____________ المستوى : الثاني

اكتب العدد :



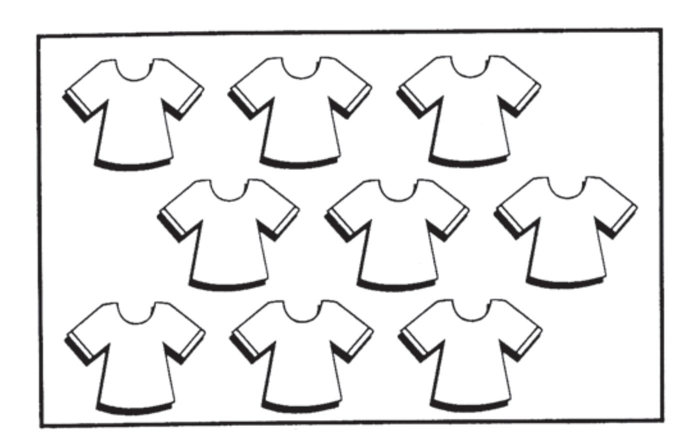


نموذج (ب)

اسم الطفل : ــــــــــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــــــــــــ المستوى : الثاني

اكتب العدد :

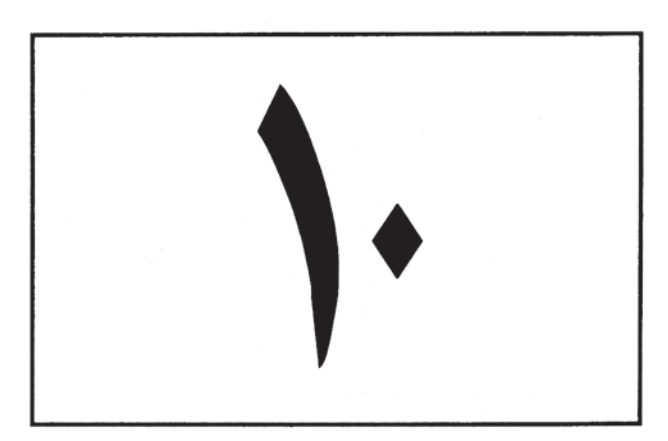


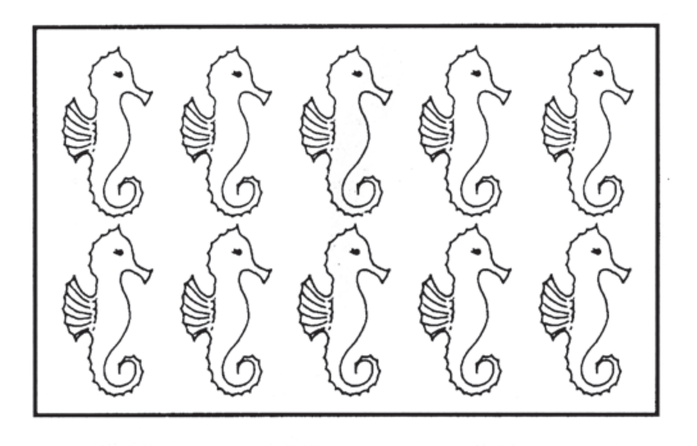


نموذج (ب)

اسم الطفل : ـــــــــــــــــــــ التاريخ : ـــــــــــــــــــــ المستوى : الثاني

اكتب العدد :

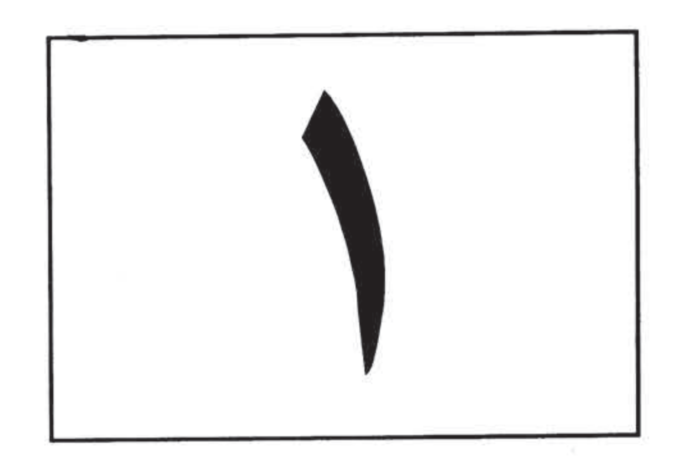


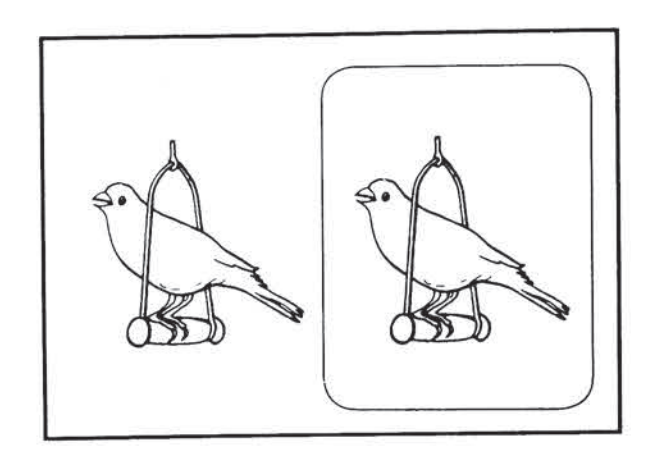


نموذج (أ)

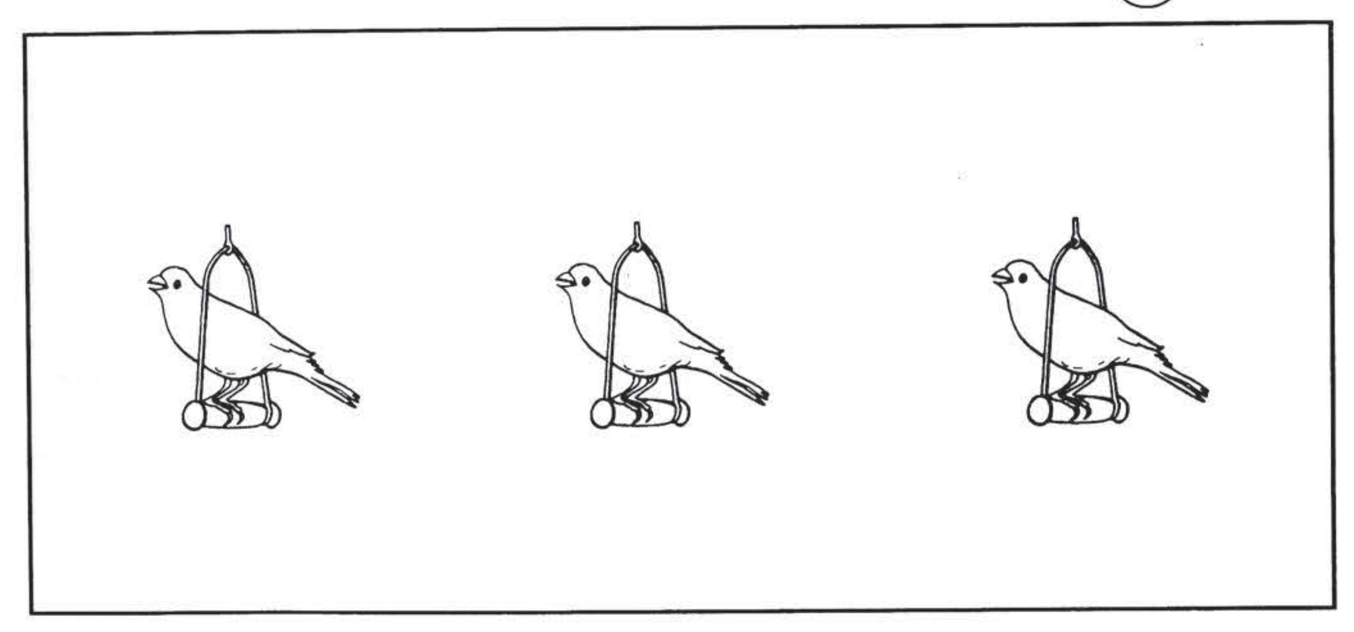
اسم الطفل :_____________ التاريخ :_____________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ضع ◯ حول مدلول العدد :



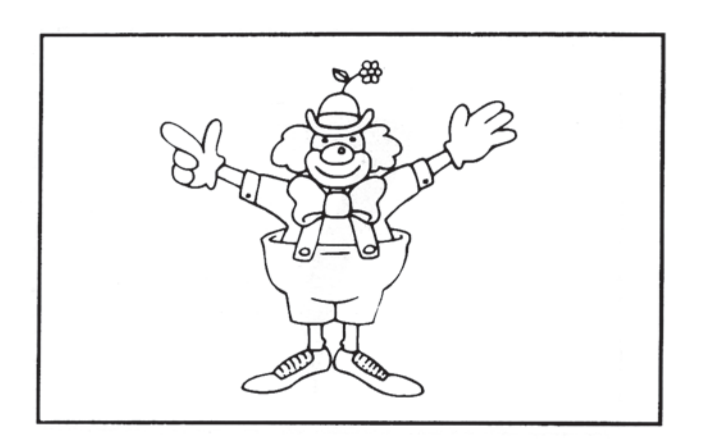
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل : ــــــــــــــــ التاريخ : ـــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

اكتب العدد :



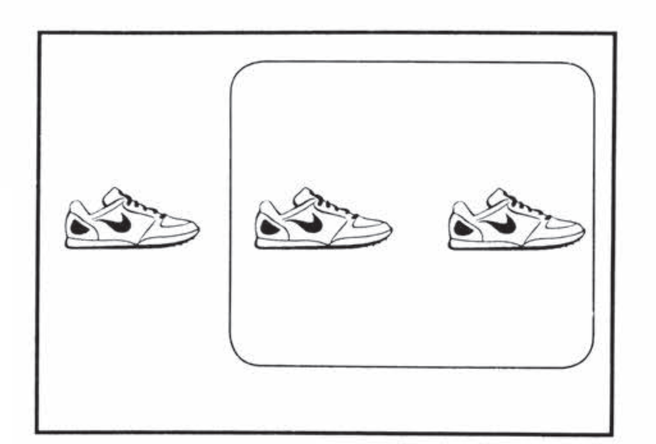


نموذج (أ)

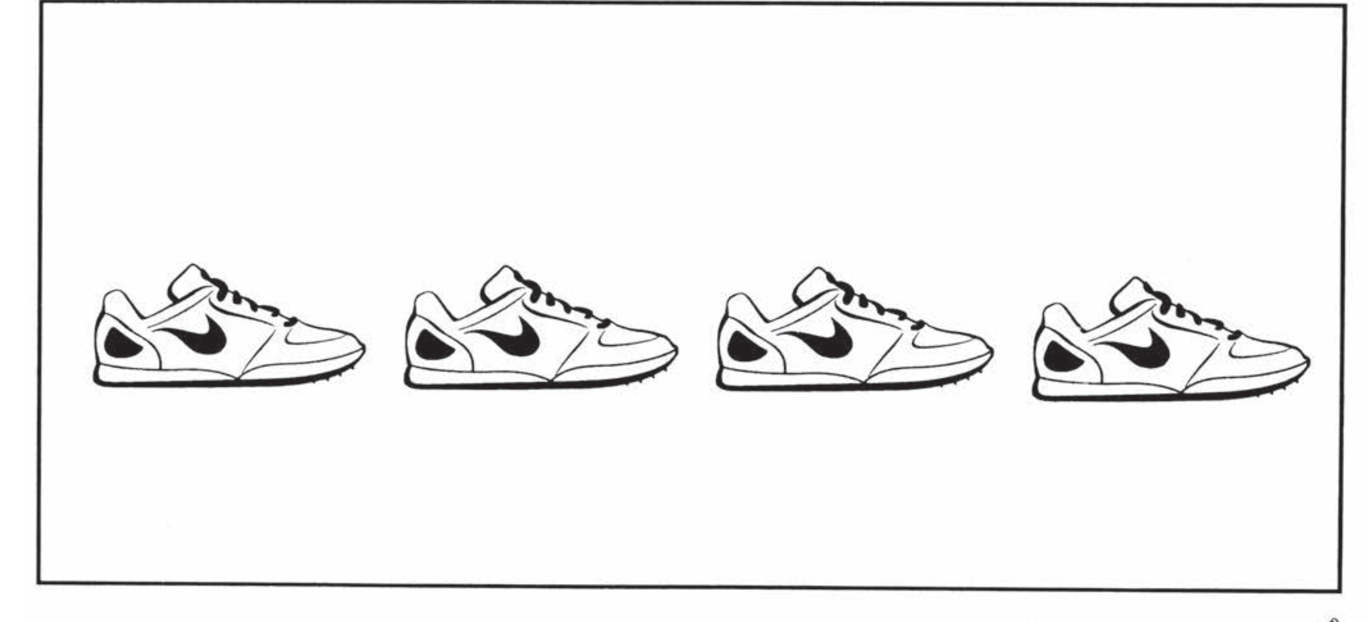
اسم الطفل :-------------التاريخ :-------------المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ضع ◯ حول مدلول العدد :



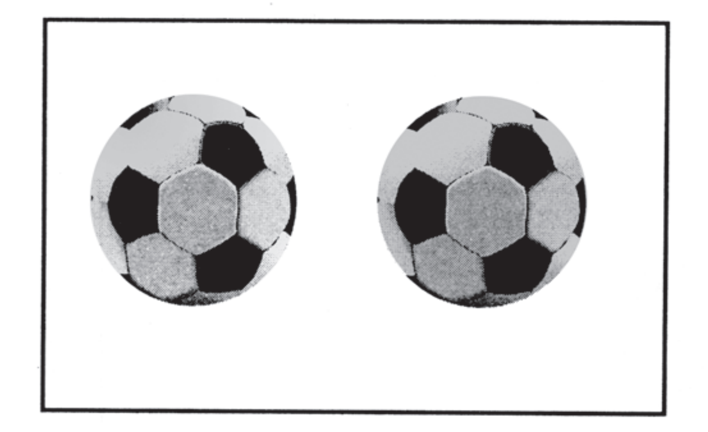
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :_____________ التاريخ :_____________ المستوى : الثالث

✎ اكتب العدد :

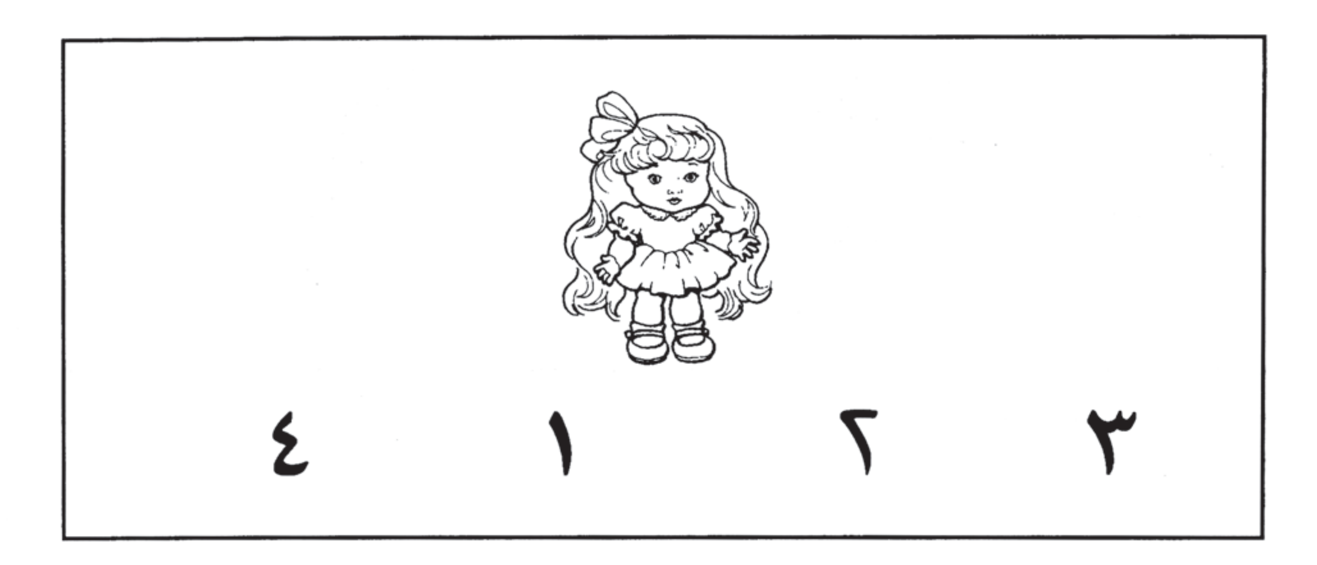


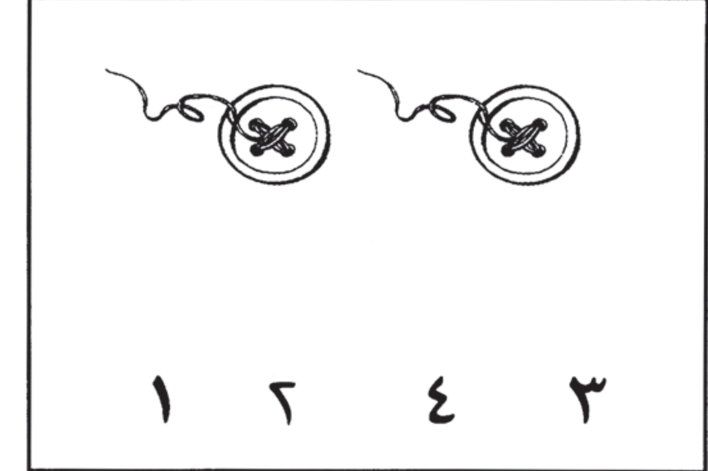


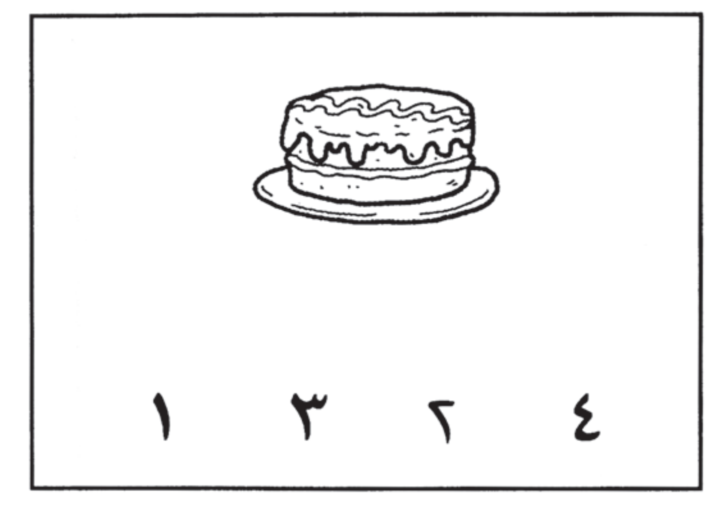
نموذج (ج)

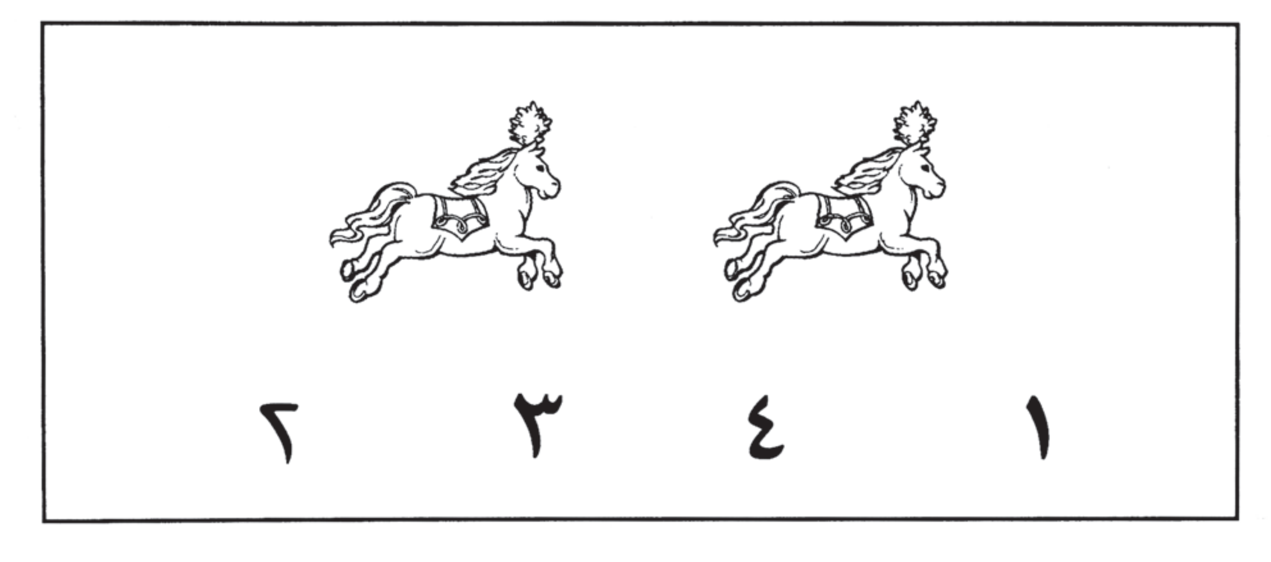
اسم الطفل : ____________ التاريخ : ______________ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :







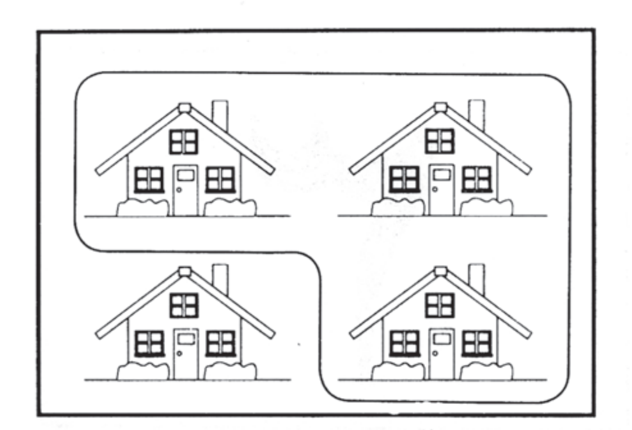


نموذج (أ)

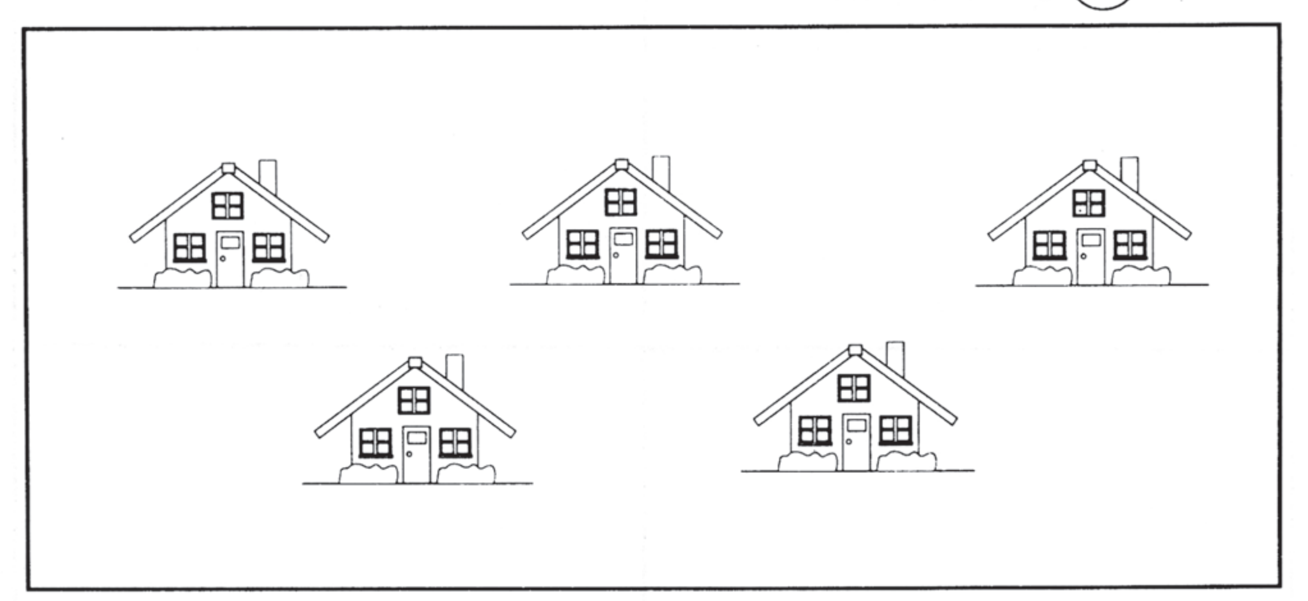
اسم الطفل : ------------------- التاريخ : -------------- المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ضع ◯ حول مدلول العدد :

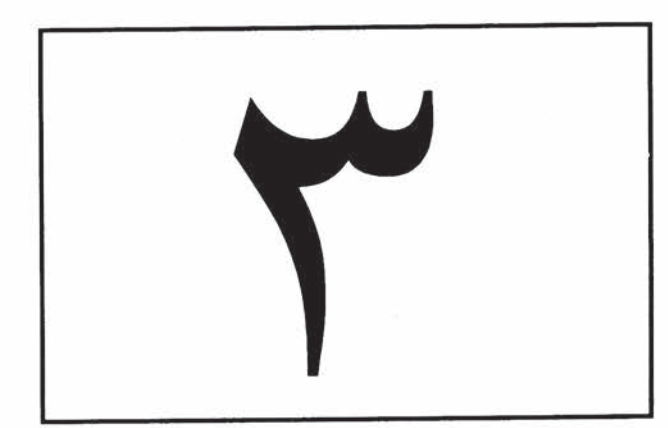


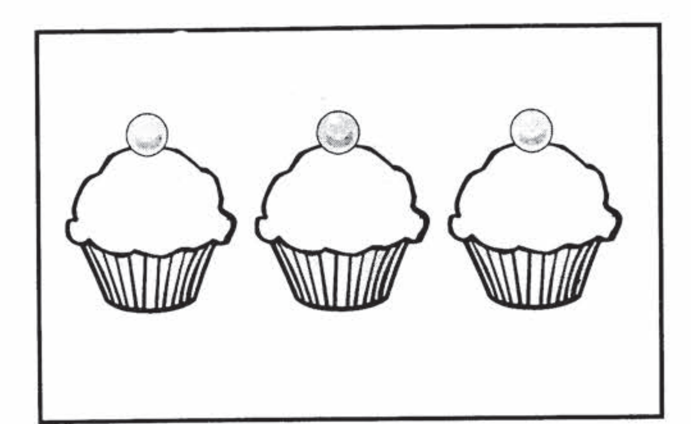
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :-----------التاريخ :-----------المستوى : الثالث

اكتب العدد :

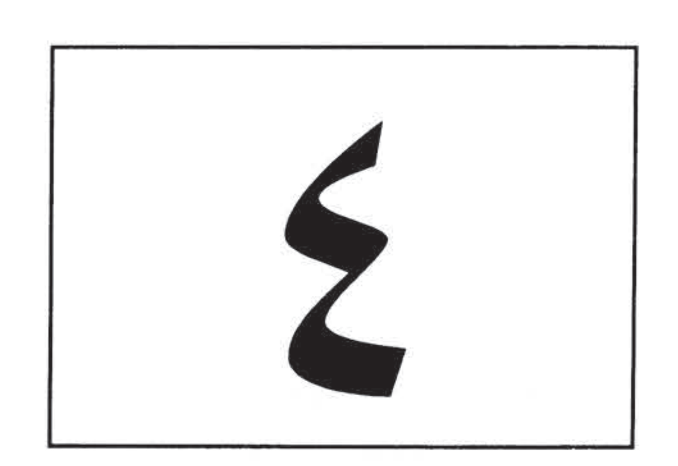


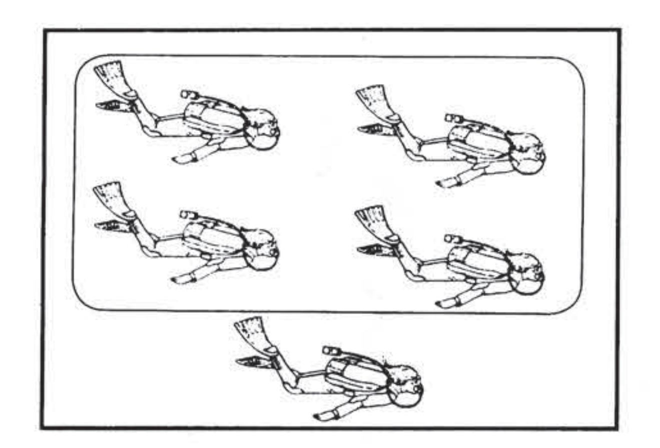


نموذج (أ)

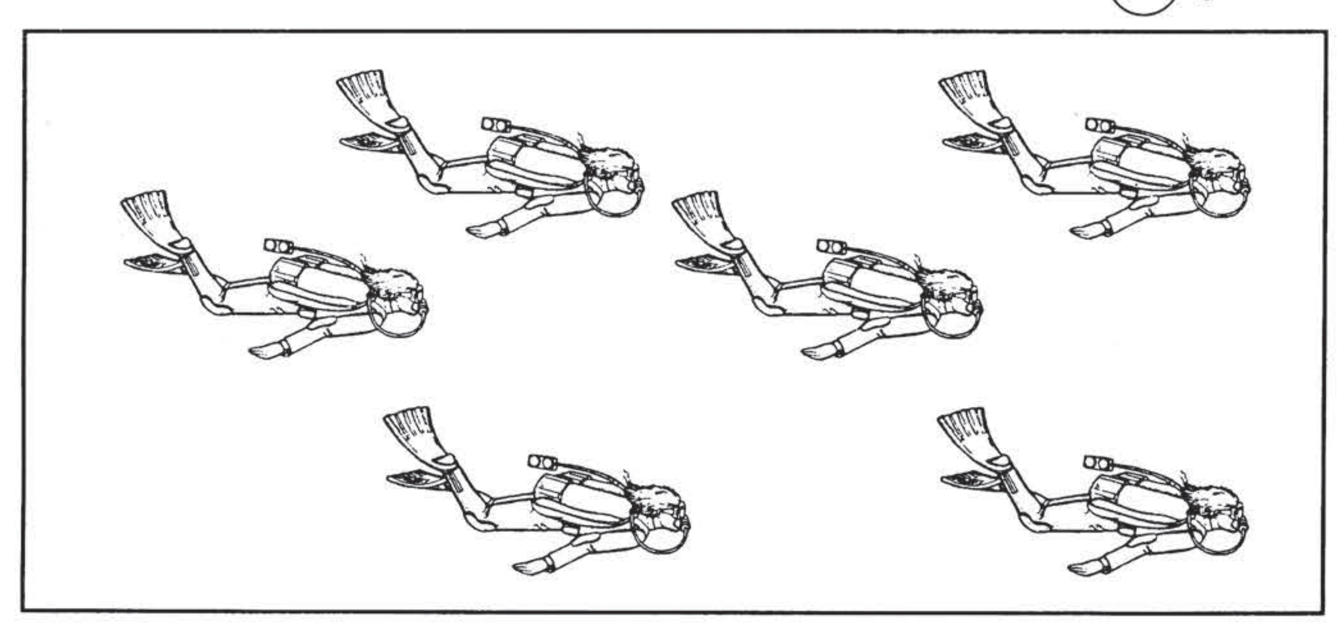
اسم الطفل :ــــــــــــــــــــــــ التاريخ :ـــــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :

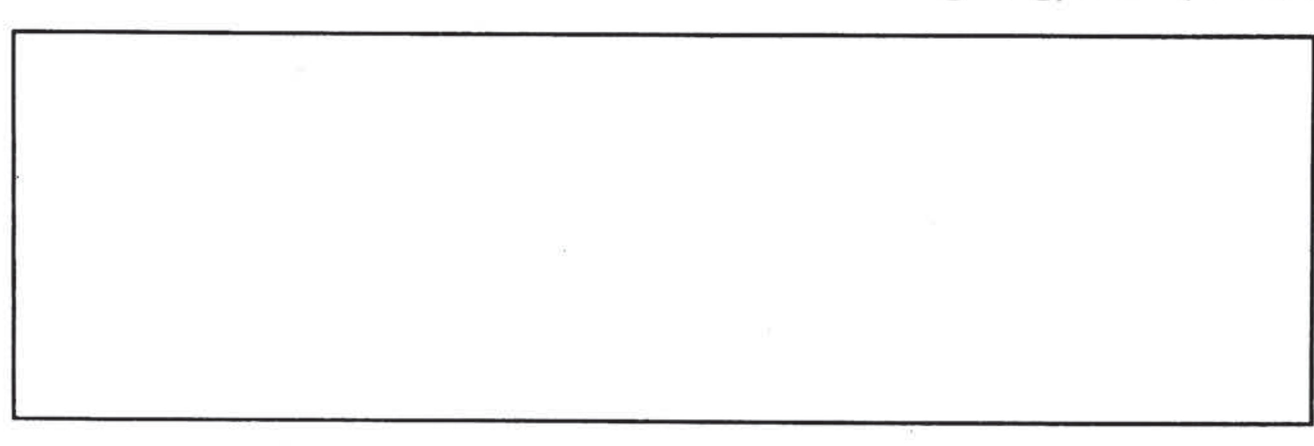




ضع ◯ حول مدلول العدد :



اكتب العدد إن أمكن :



نموذج (ب)

اسم الطفل :_____________التاريخ :_______________المستوى : الثالث

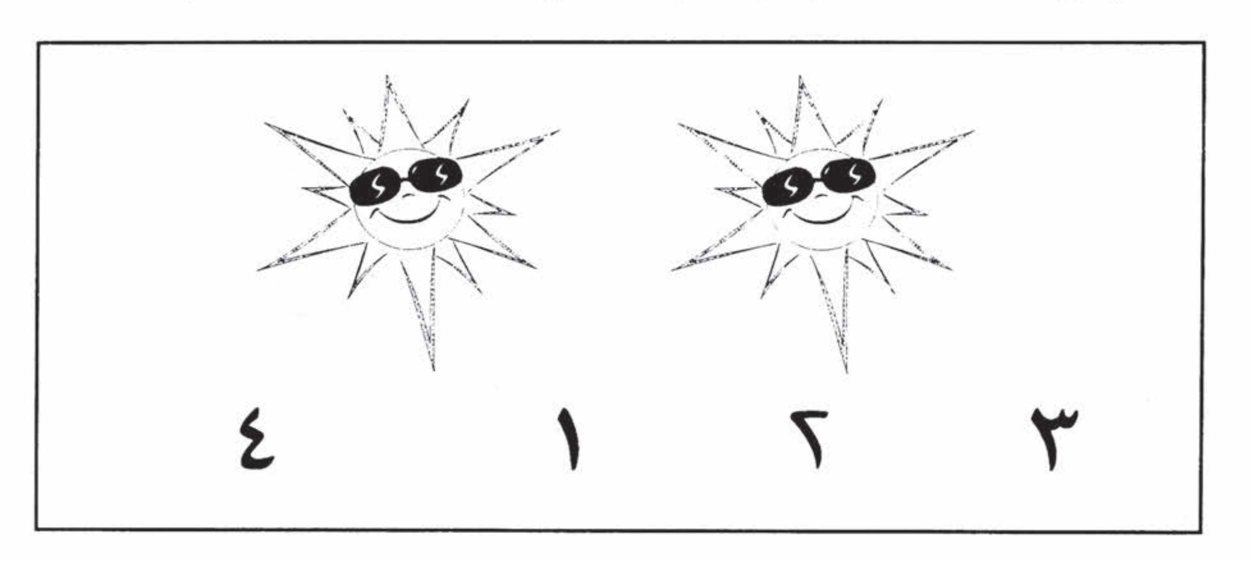
اكتب العدد :

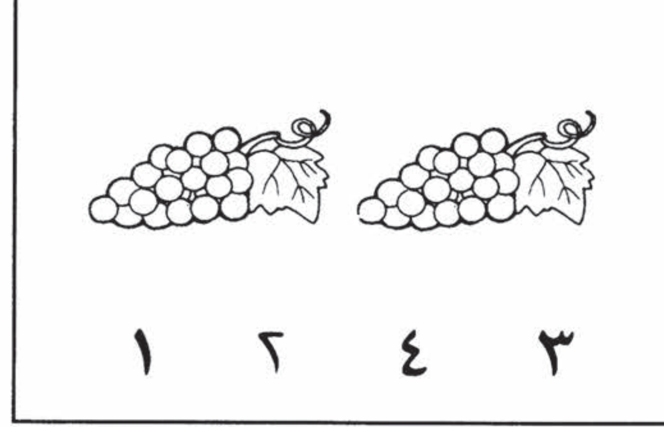
٤	

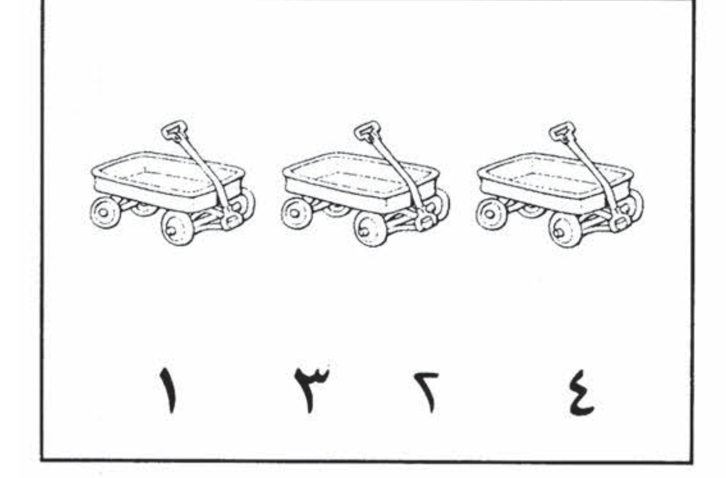
نموذج (ج)

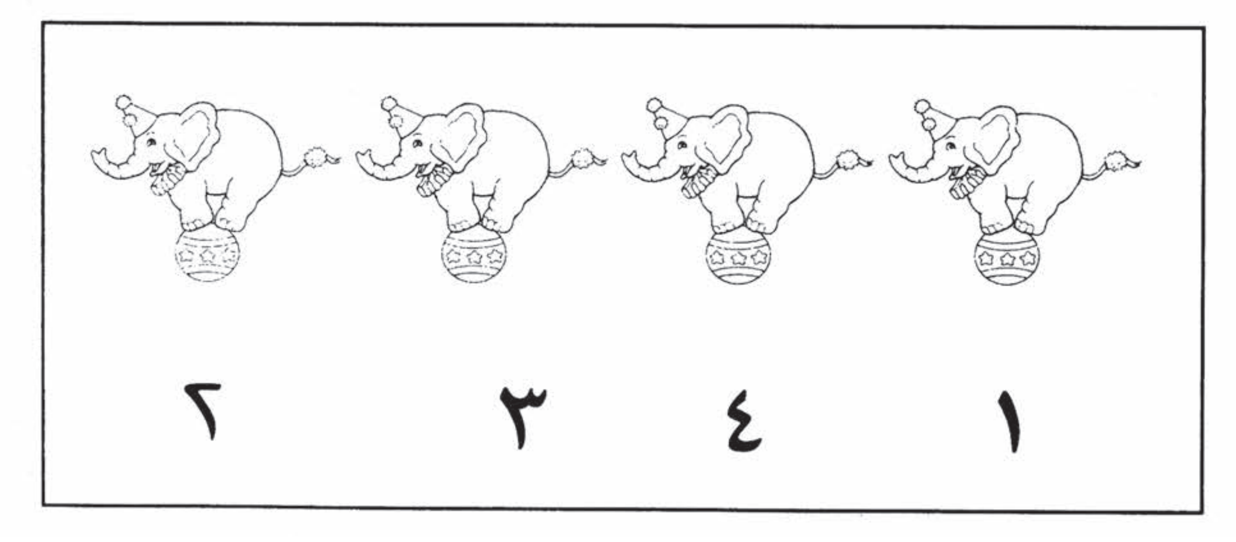
اسم الطفل : ــــــــــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :





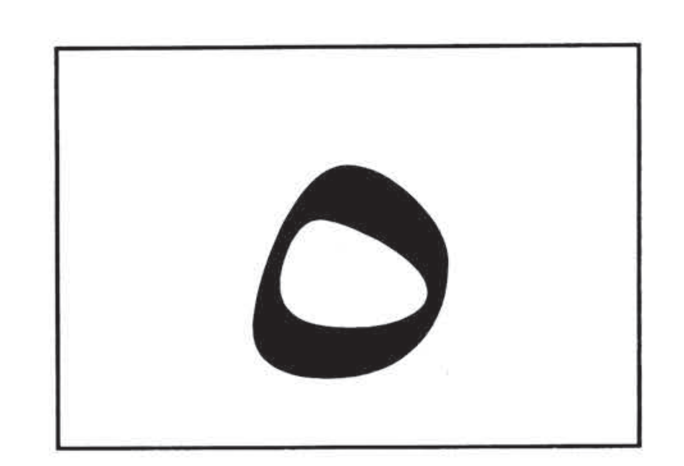


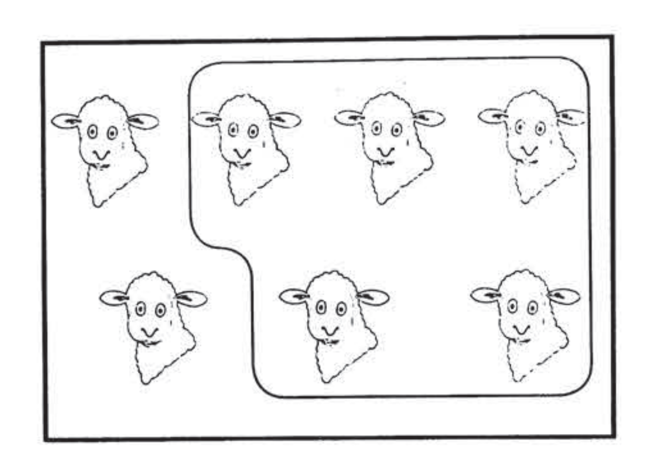


نموذج (أ)

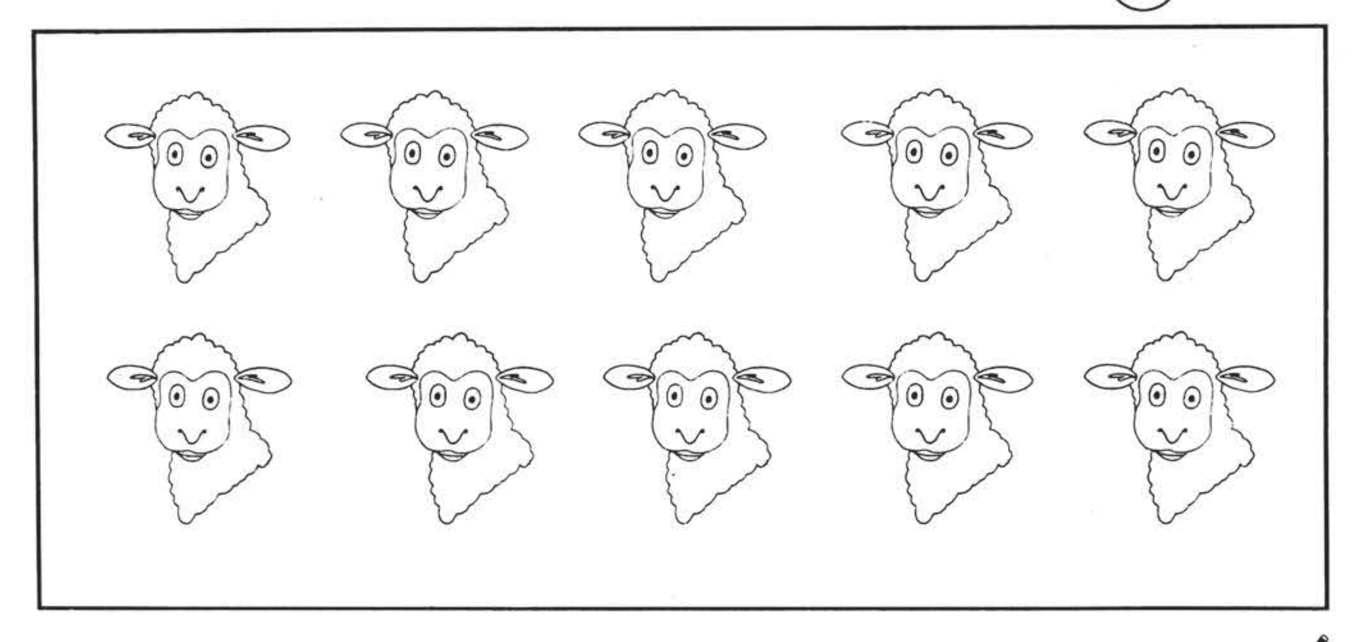
اسم الطفل :_______________ التاريخ :____________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ضع ◯ حول مدلول العدد :

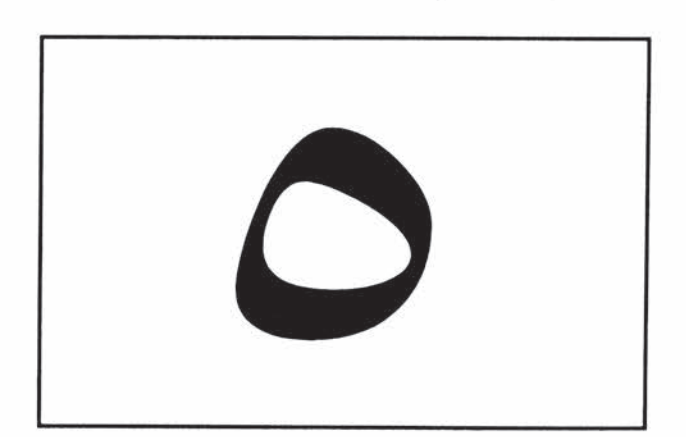


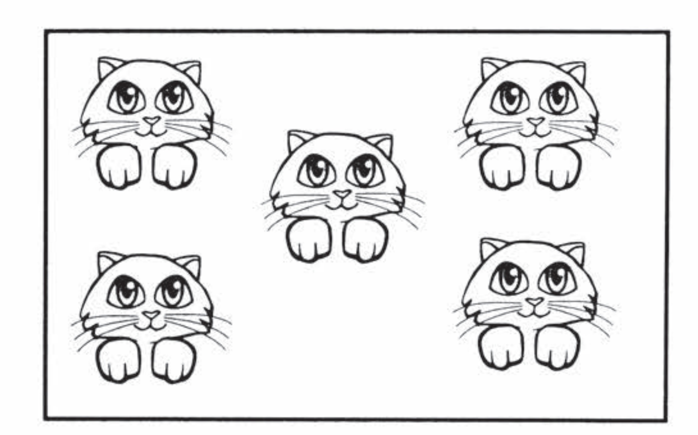
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :____________ التاريخ :______________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :



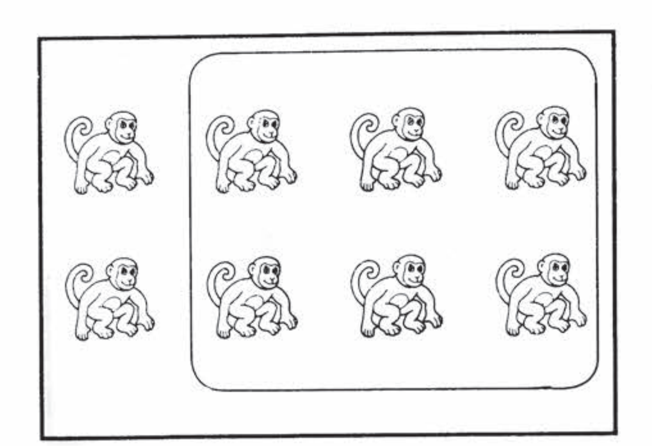


نموذج (أ)

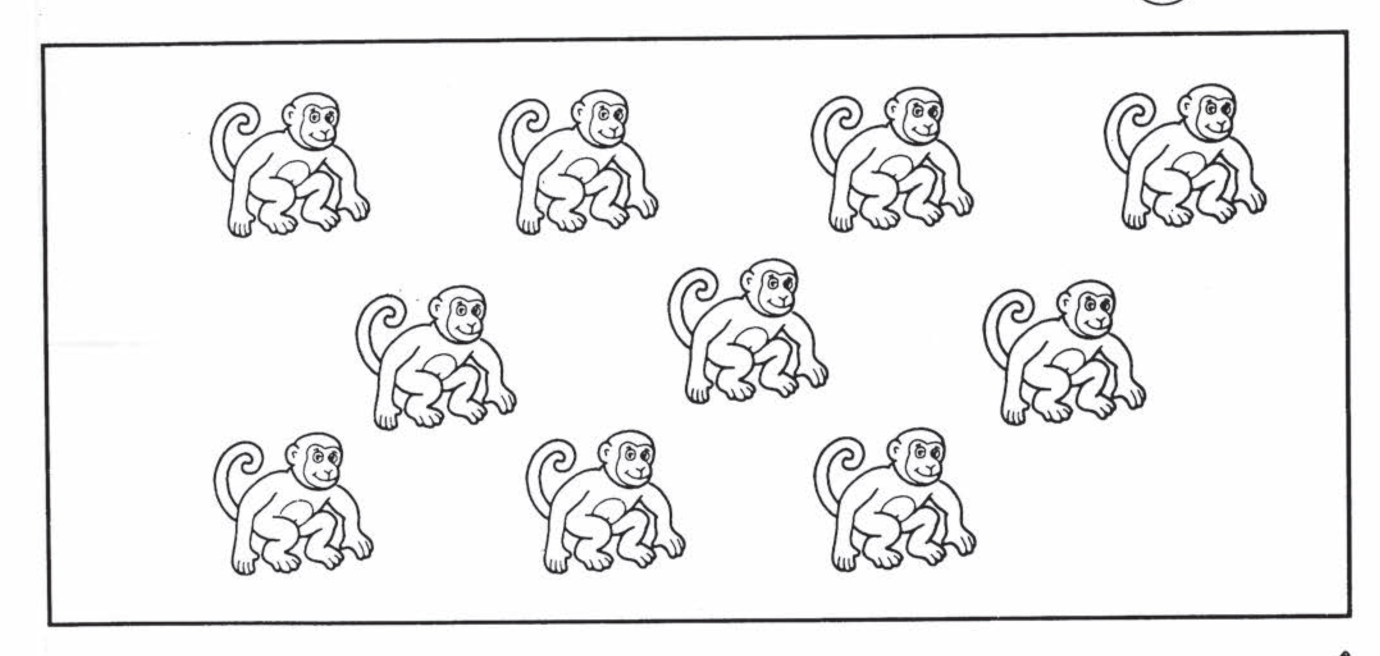
اسم الطفل : ـــــــــــــــــــــــ التاريخ : ـــــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ضع ◯ حول مدلول العدد :



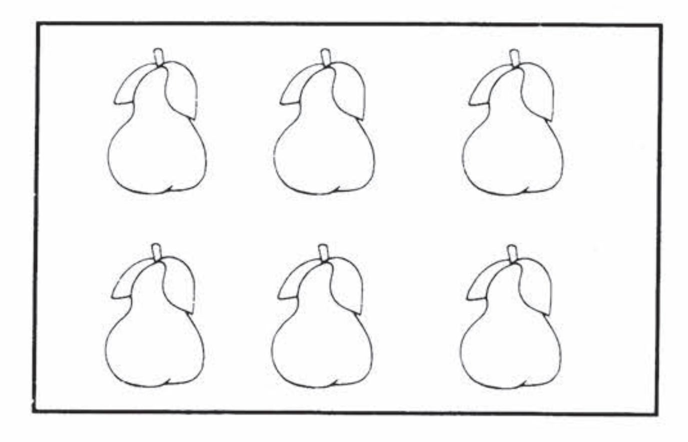
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل : ____________ التاريخ : ____________ المستوى : الثالث

أكتب العدد :

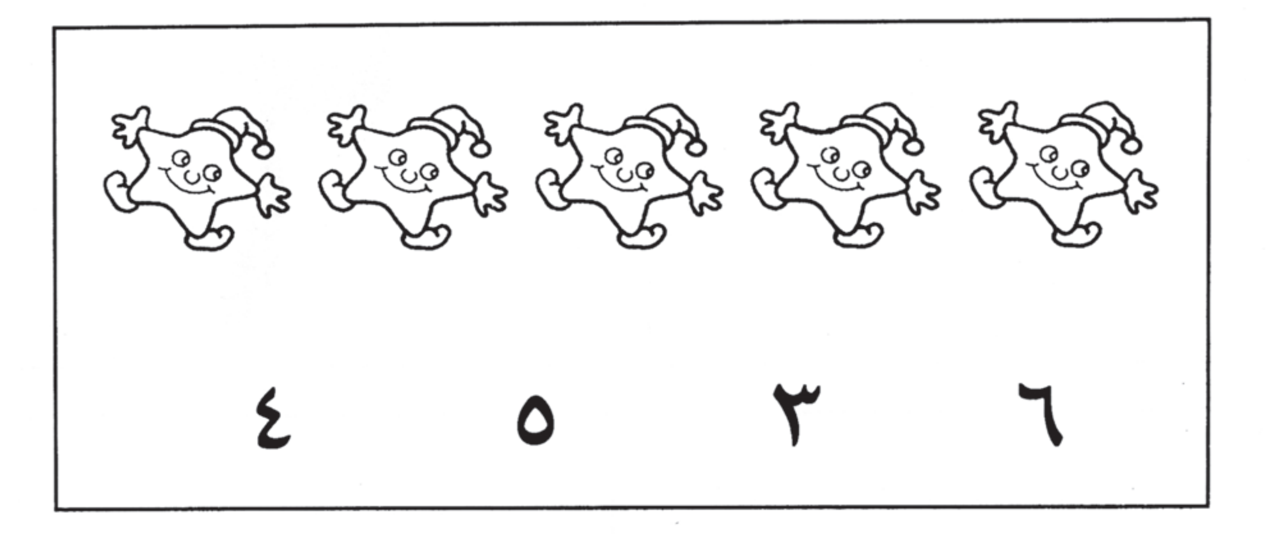


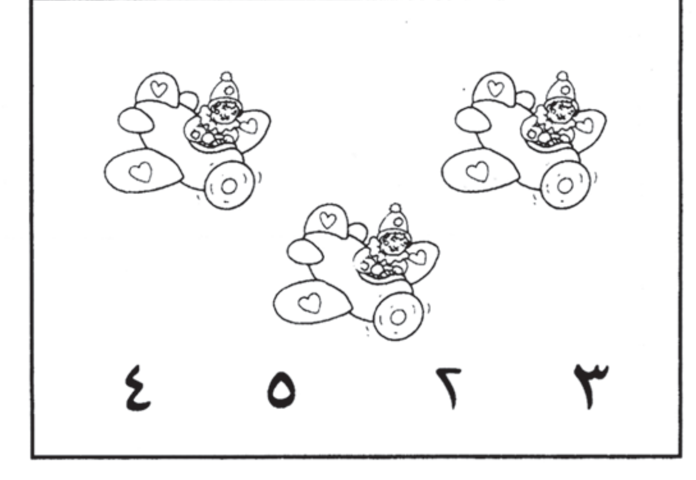


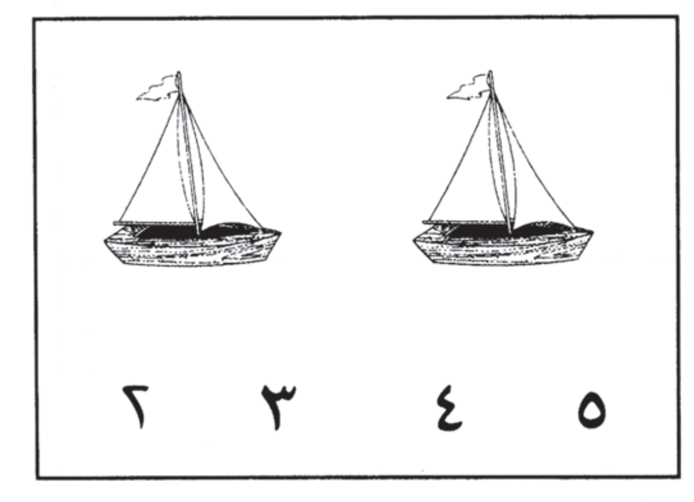
نموذج (ج)

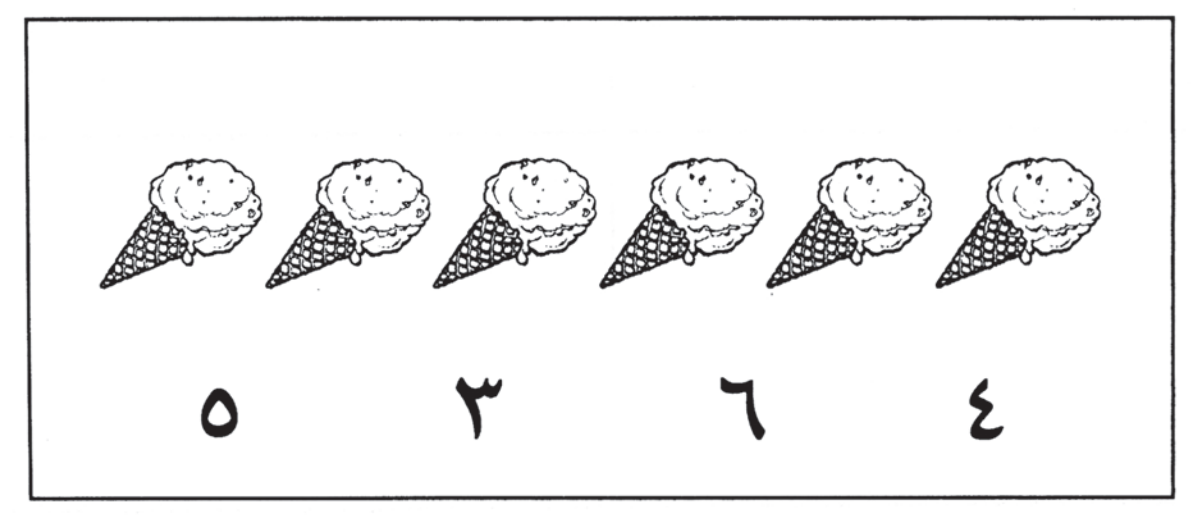
اسم الطفل : ______________ التاريخ : ______________ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :





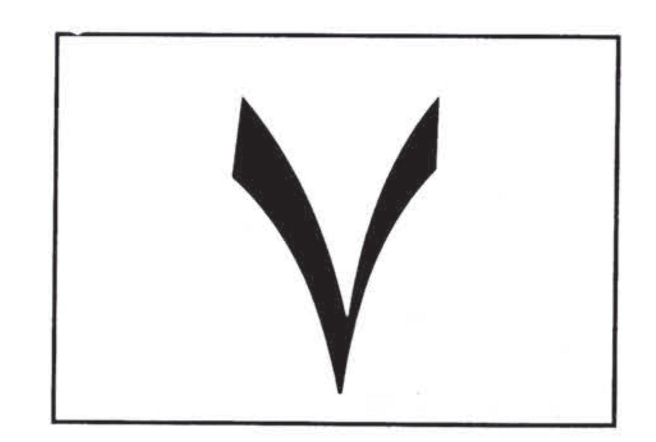


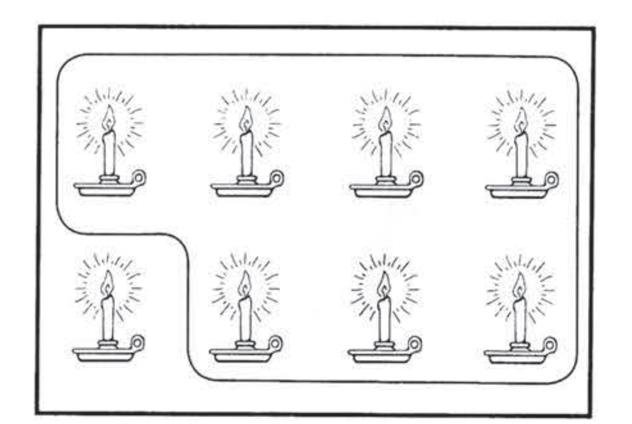


نموذج (أ)

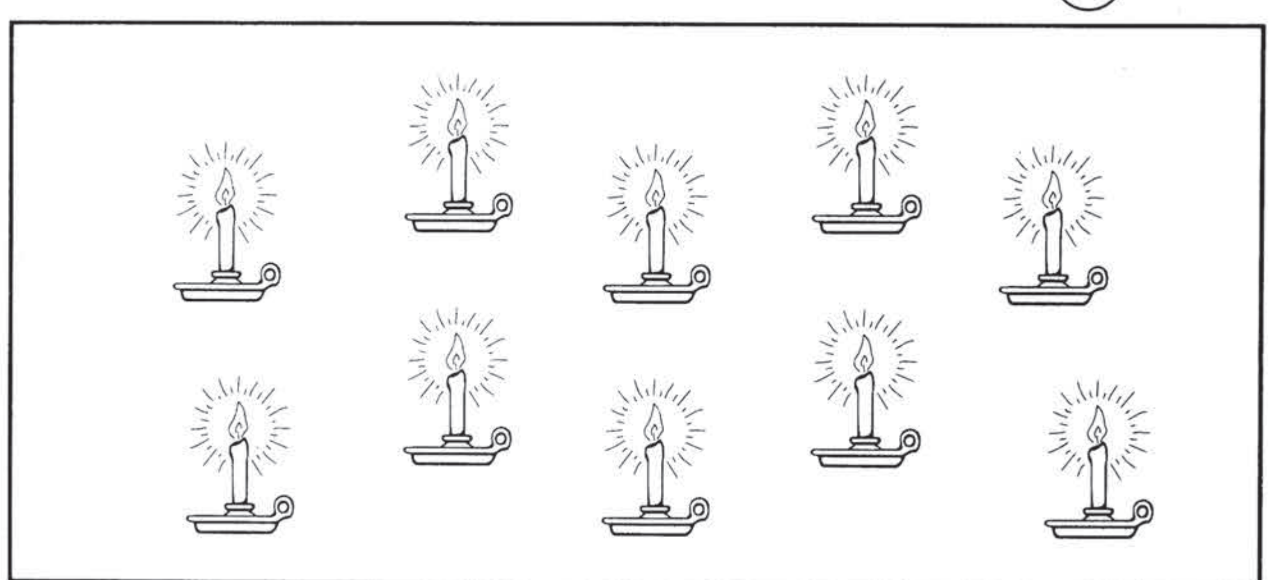
اسم الطفل :.___________ التاريـخ :___________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ضع ◯ حول مدلول العدد :

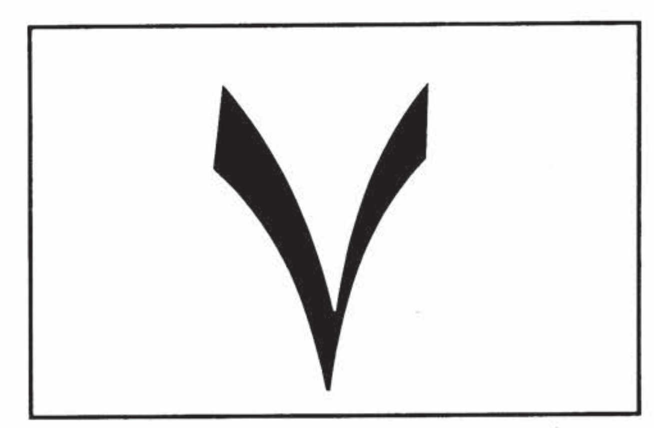


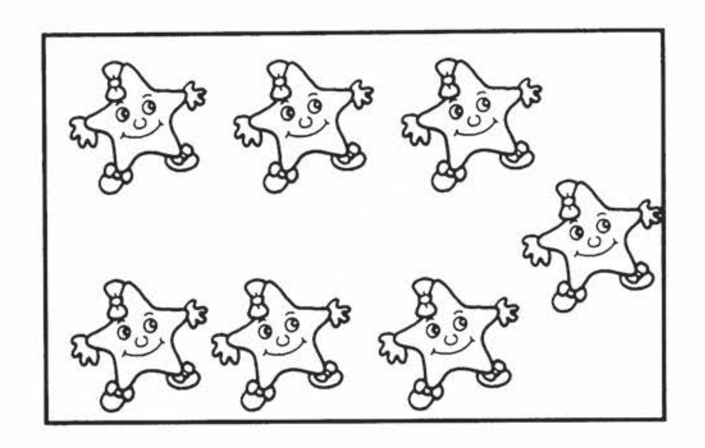
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :___________ التاريخ :_____________المستوى : الثالث

اكتب العدد :

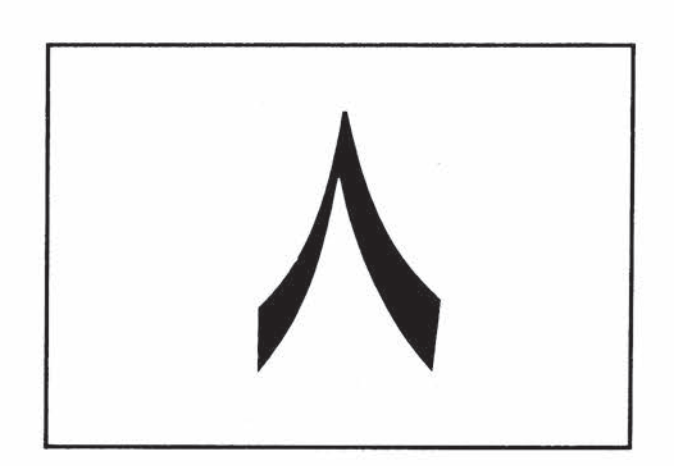


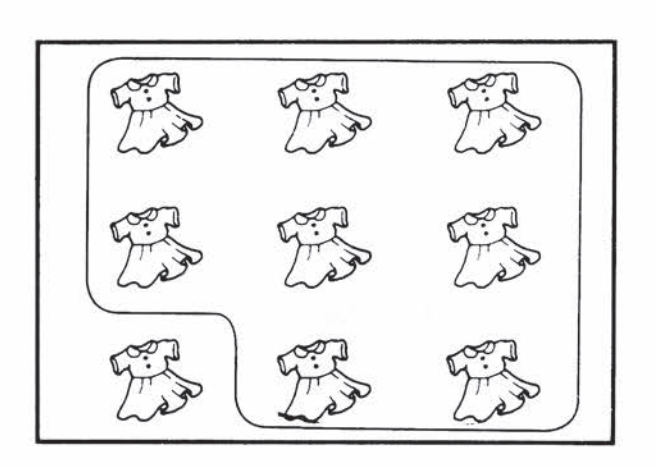


نموذج (أ)

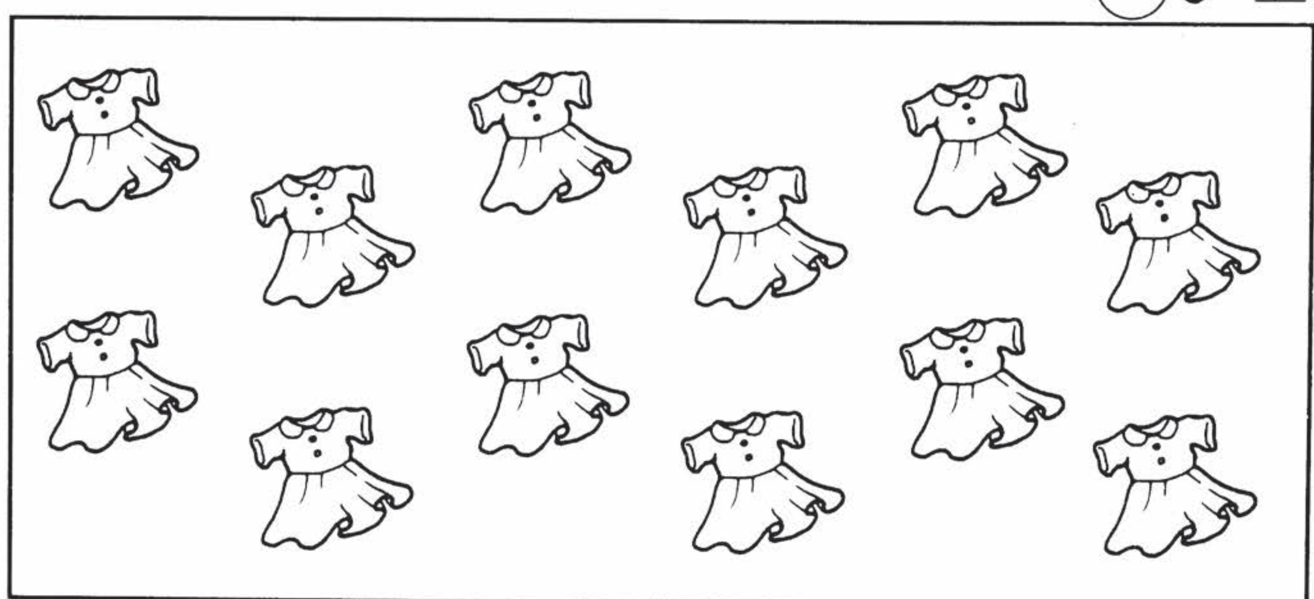
اسم الطفل : ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ التاريخ : ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ضع ◯ حول مدلول العدد :

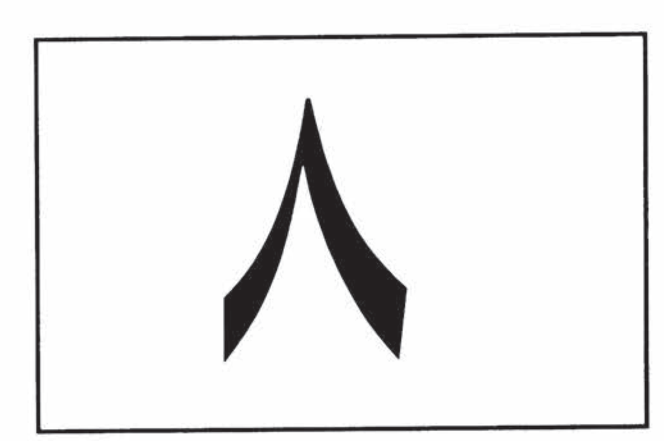


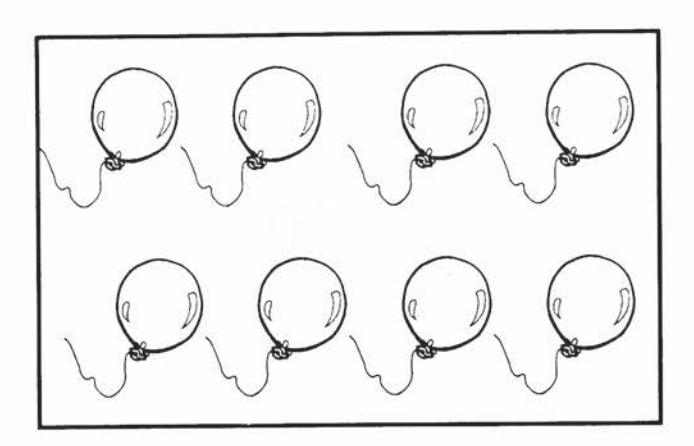
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :_____________ التاريخ :_____________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :

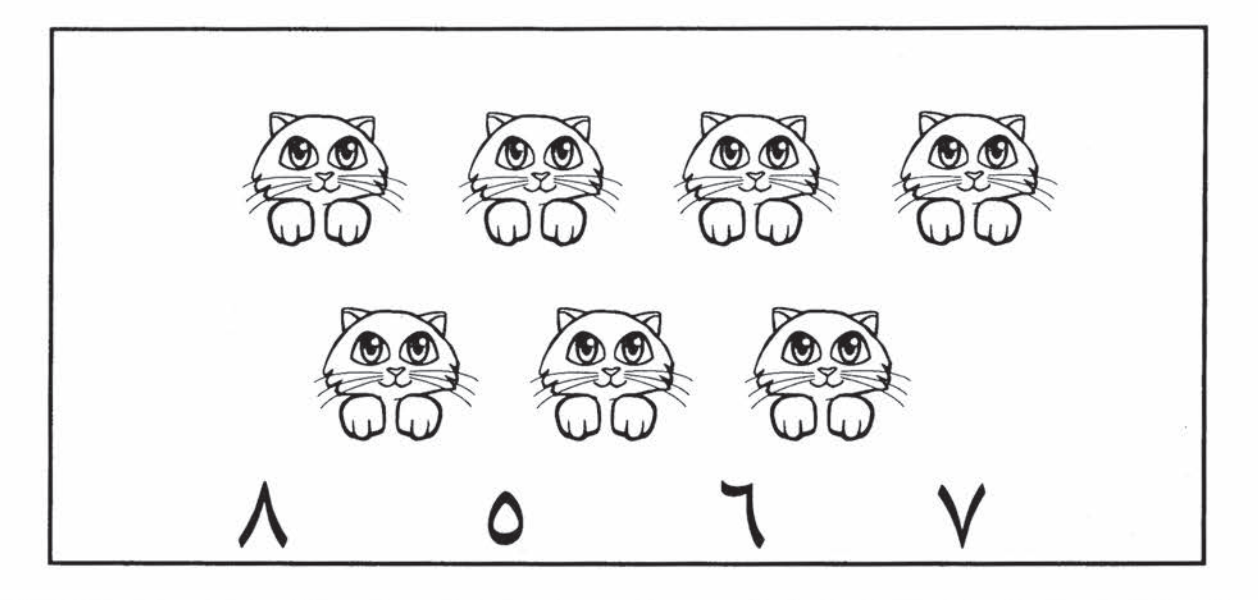


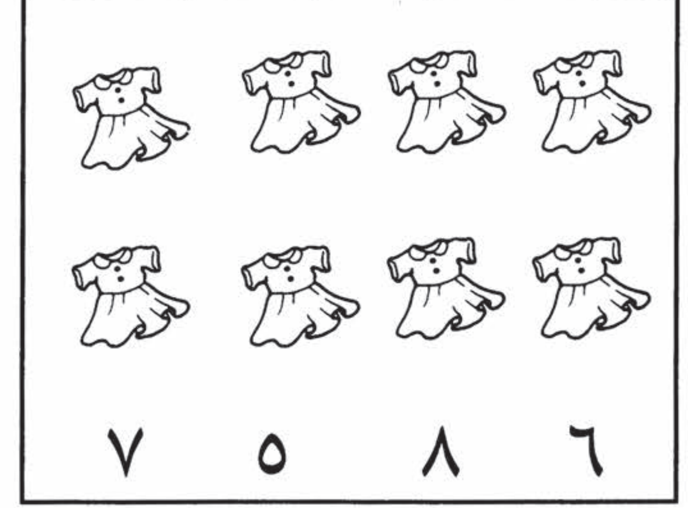


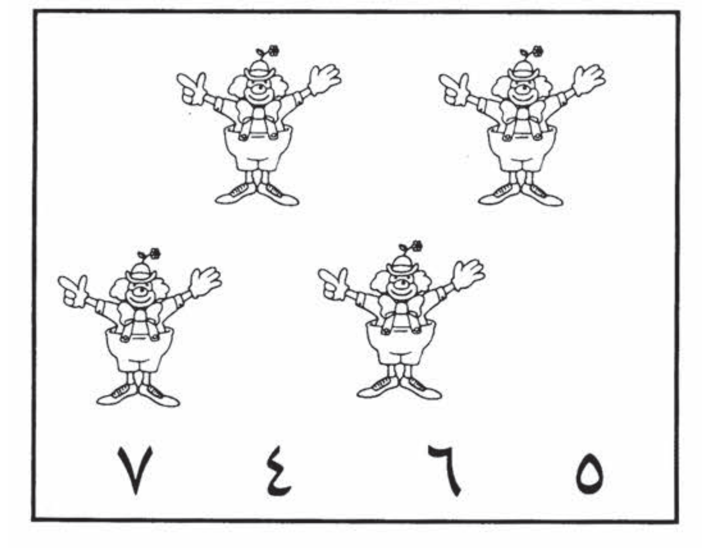
نموذج (ج)

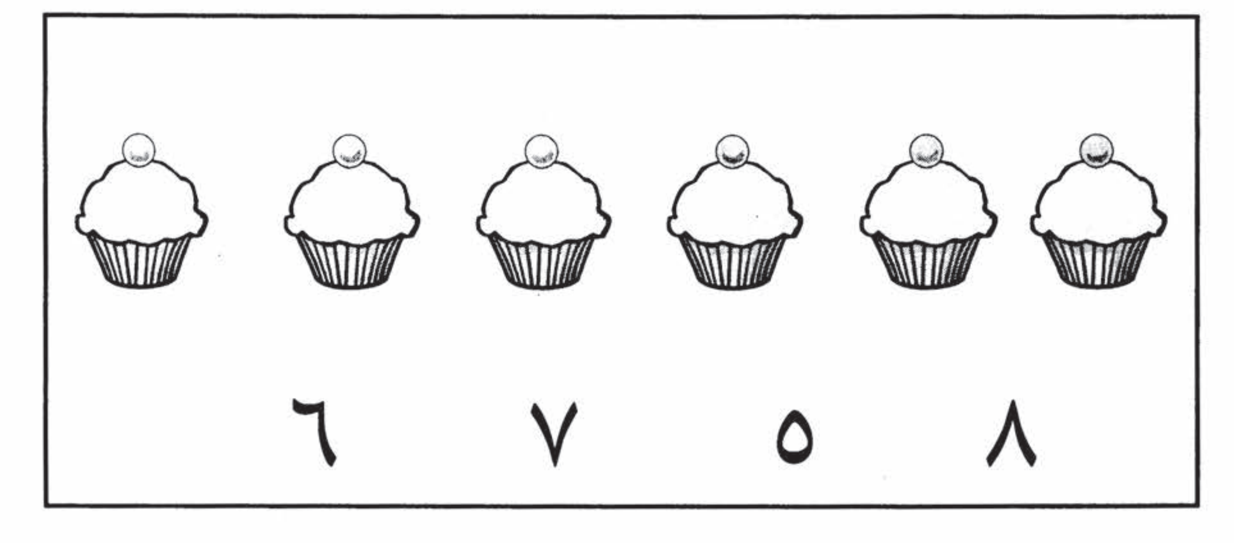
اسم الطفل :ـــــــــــــــــــ التاريخ : ـــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :





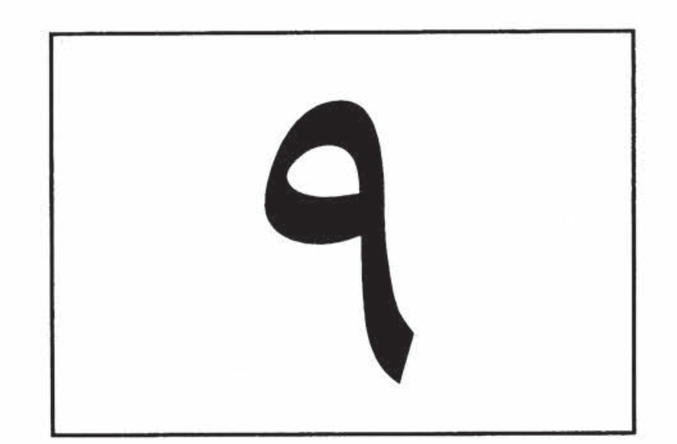


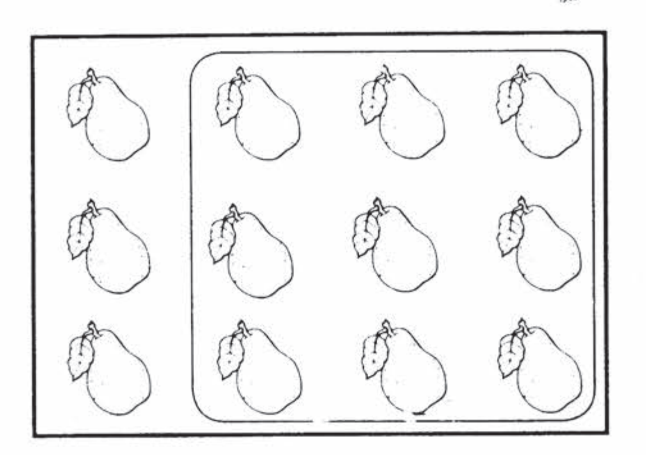


نموذج (أ)

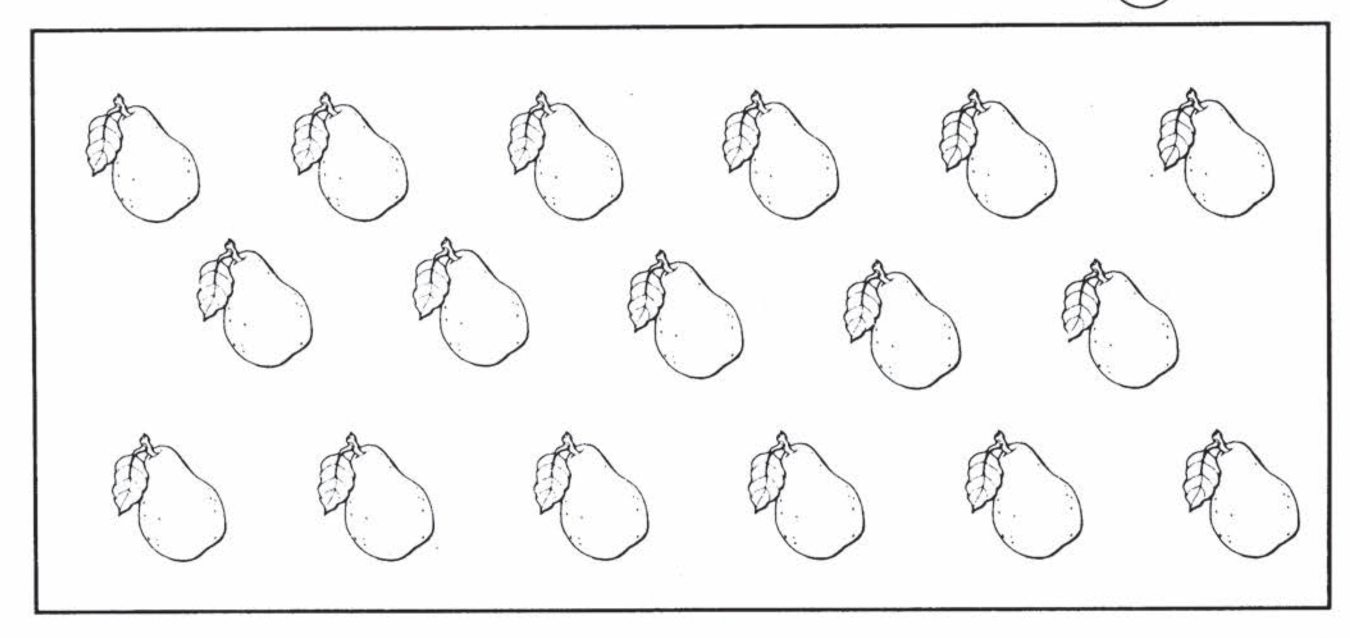
اسم الطفل :ـــــــــــــــــــــــ التاريخ :ـــــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ضع ◯ حول مدلول العدد :



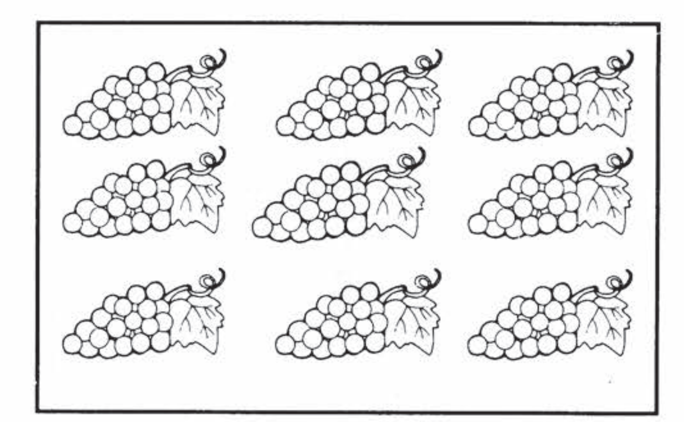
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :______________ التاريخ :______________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :

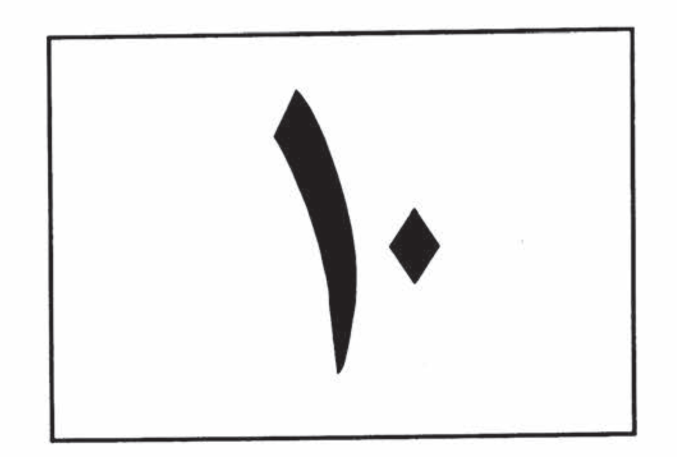


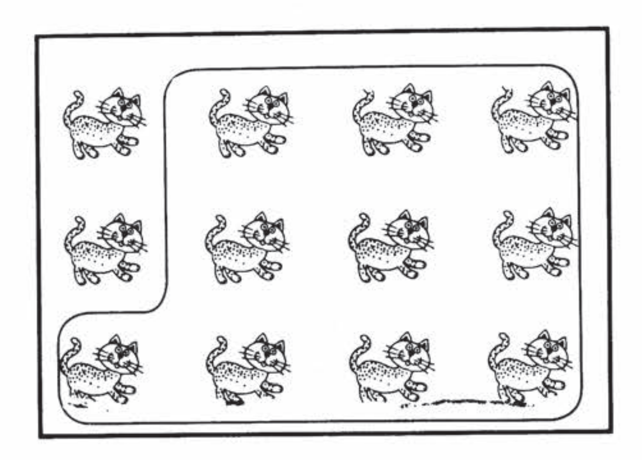


نموذج (أ)

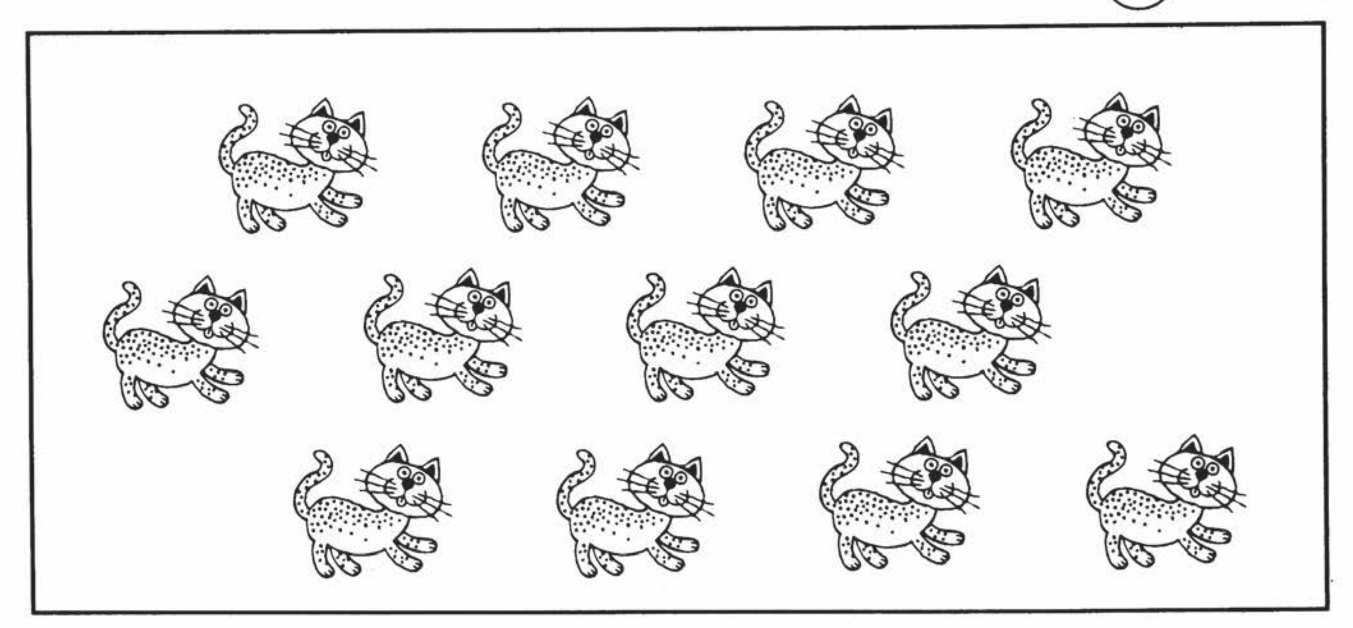
اسم الطفل : ـــــــــــــــــــــــــ التاريخ : ـــــــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

<u>العدد ومدلوله :</u>





ضع ◯ حول مدلول العدد :



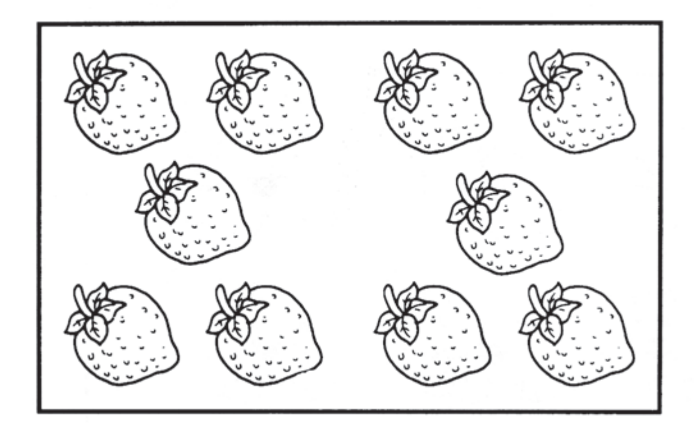
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :____________ التاريخ :______________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :

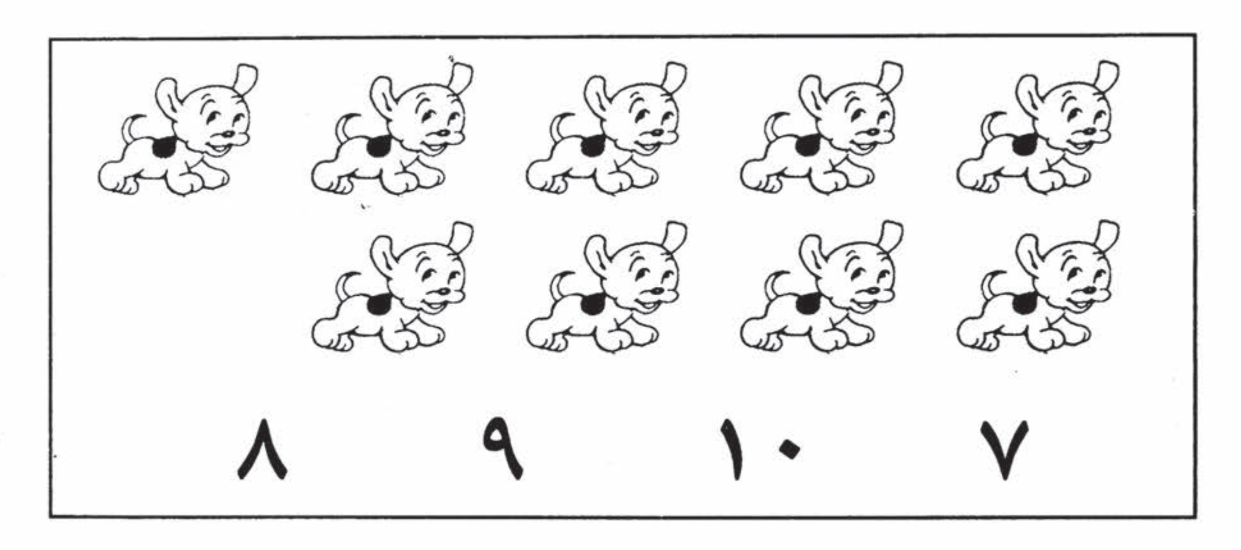


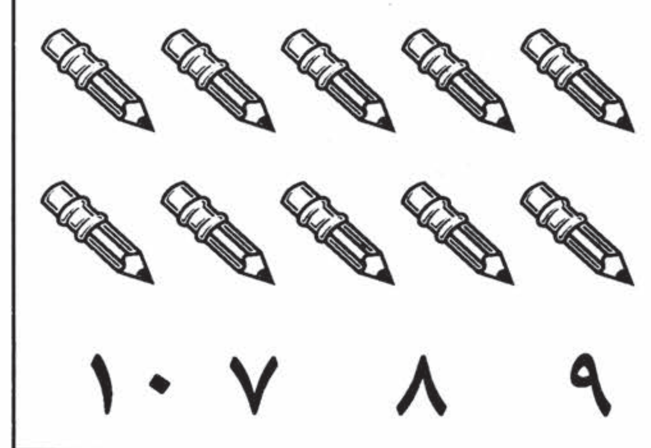


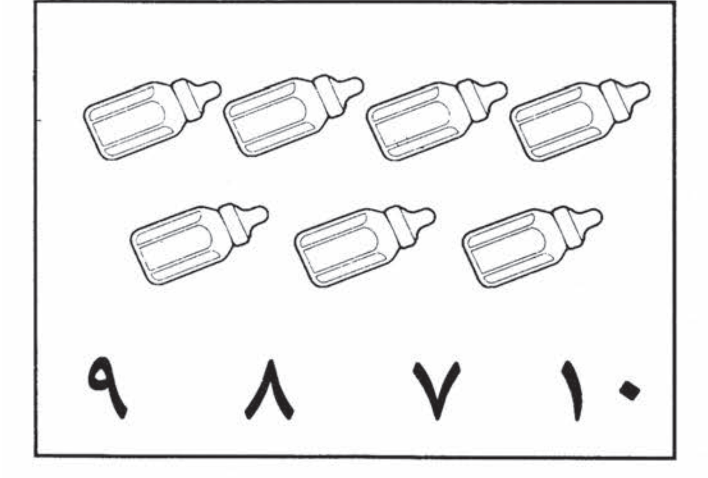
نموذج (ج)

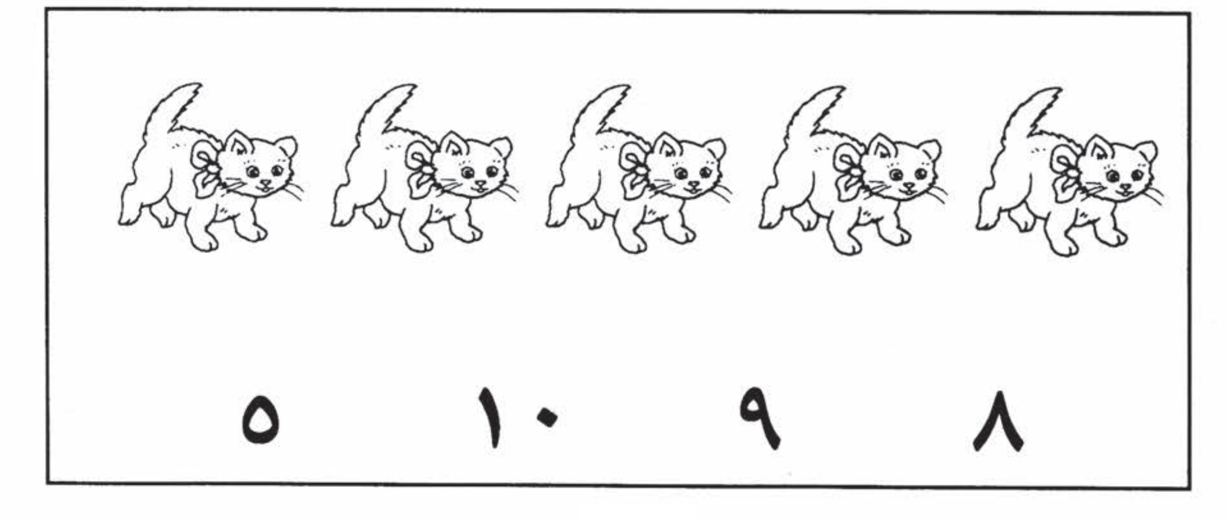
اسم الطفل :__________ التاريخ :_____________ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :





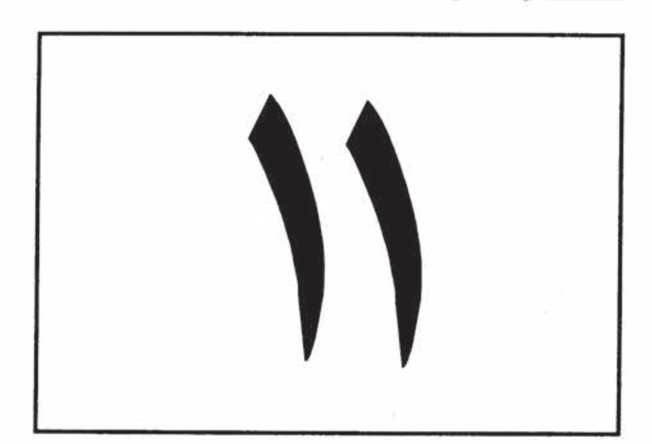


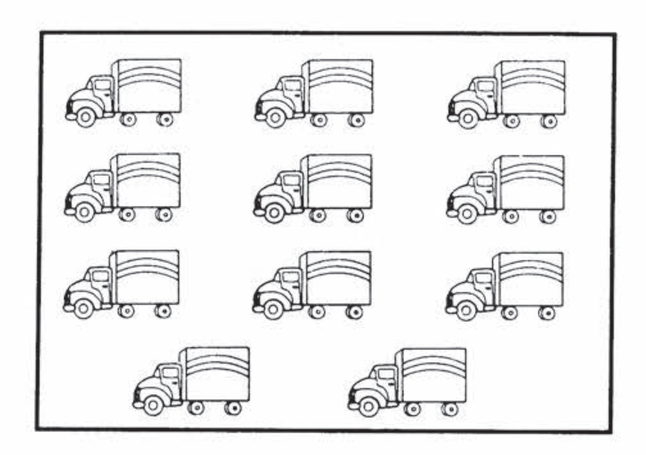


نموذج (أ)

اسم الطفل : ـــــــــــــــــــ التاريخ : ـــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





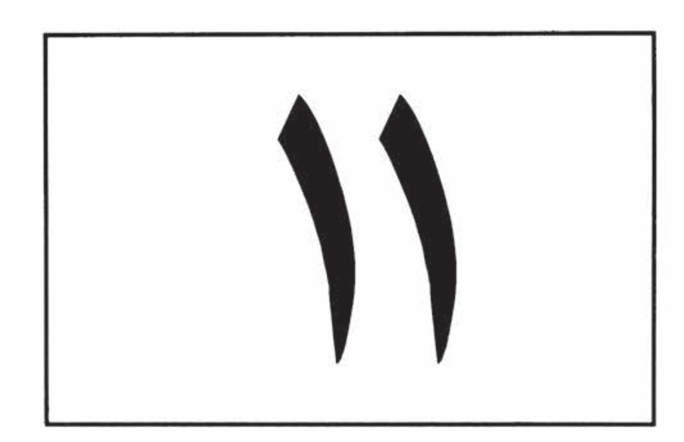
ارسم أشياء حسب العدد :

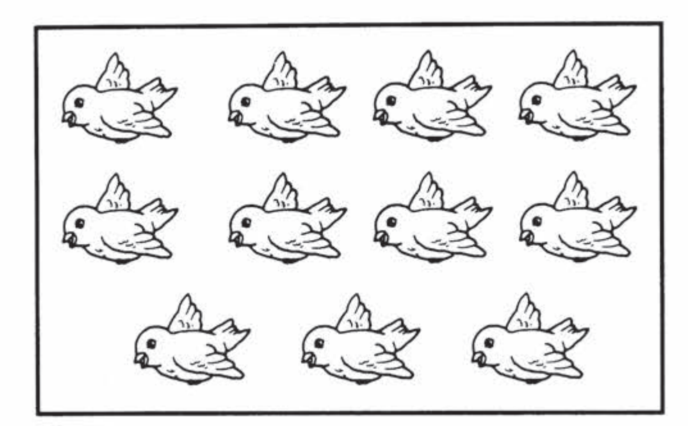
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :\- التاريخ : \- المستوى : الثالث

اكتب العدد :

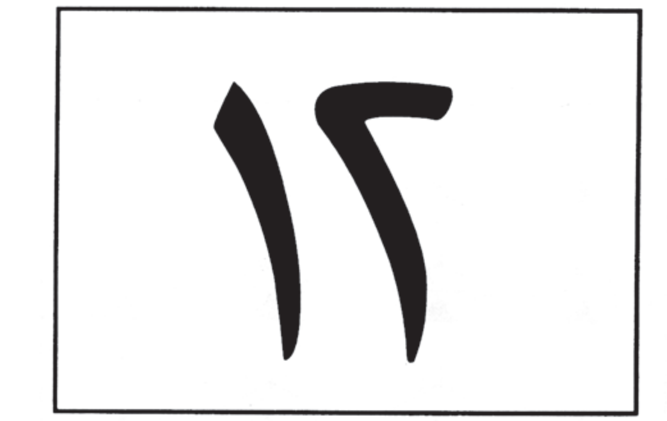




نموذج (أ)

اسم الطفل :____________ التاريخ :_____________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :



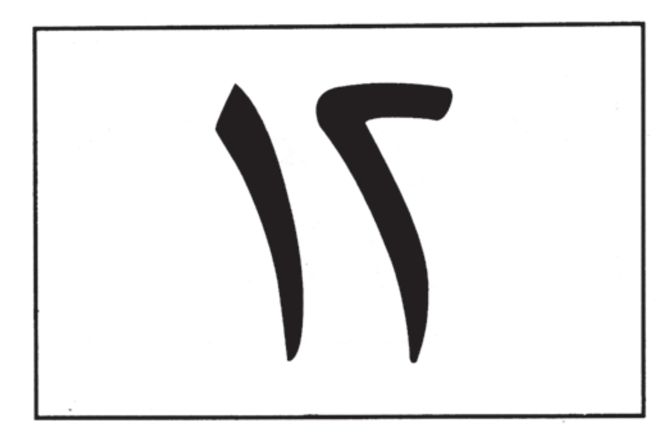
ارسم أشياء حسب العدد :

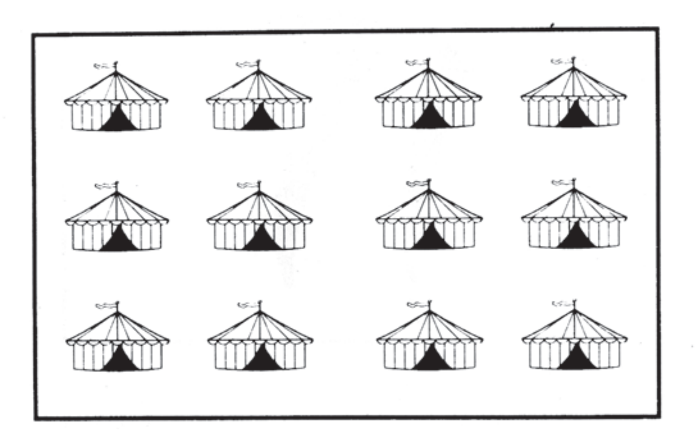
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :_____________ التاريخ : _____________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :

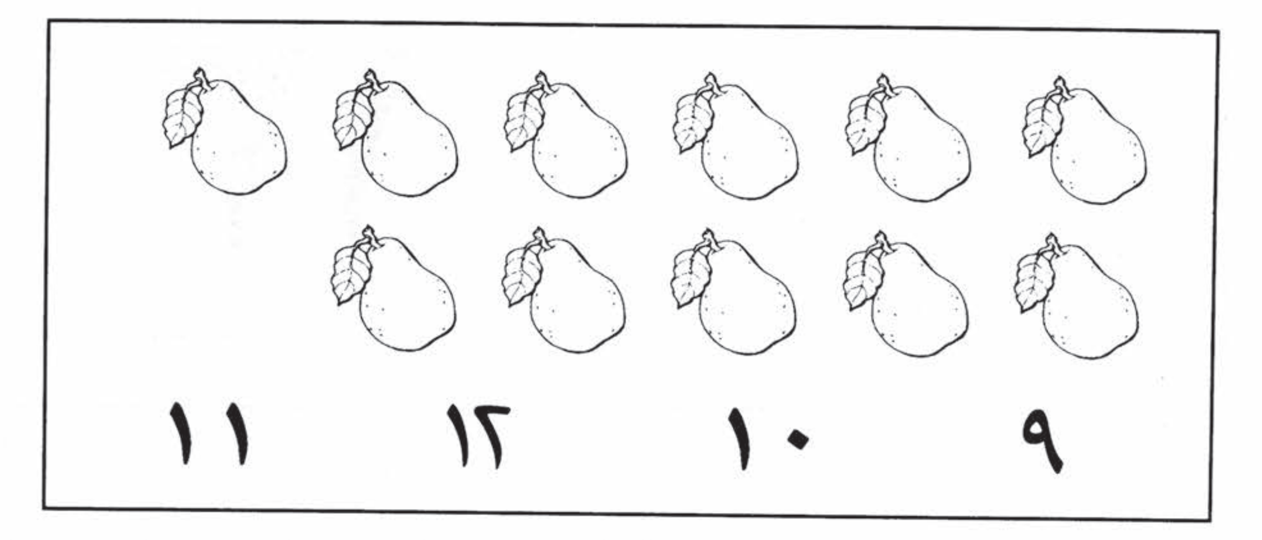


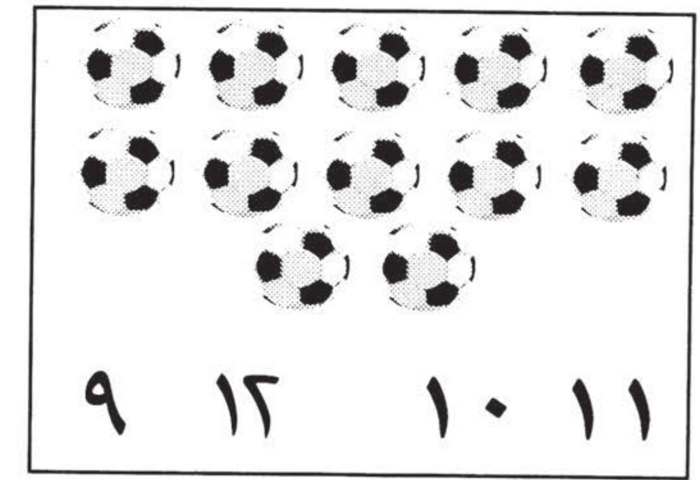


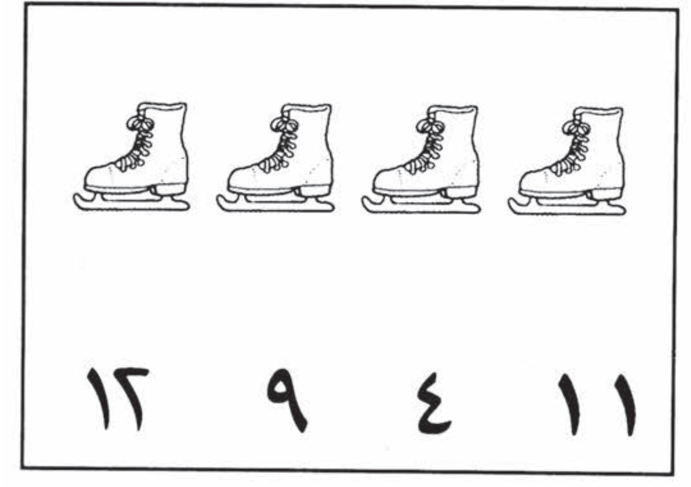
نموذج (ج)

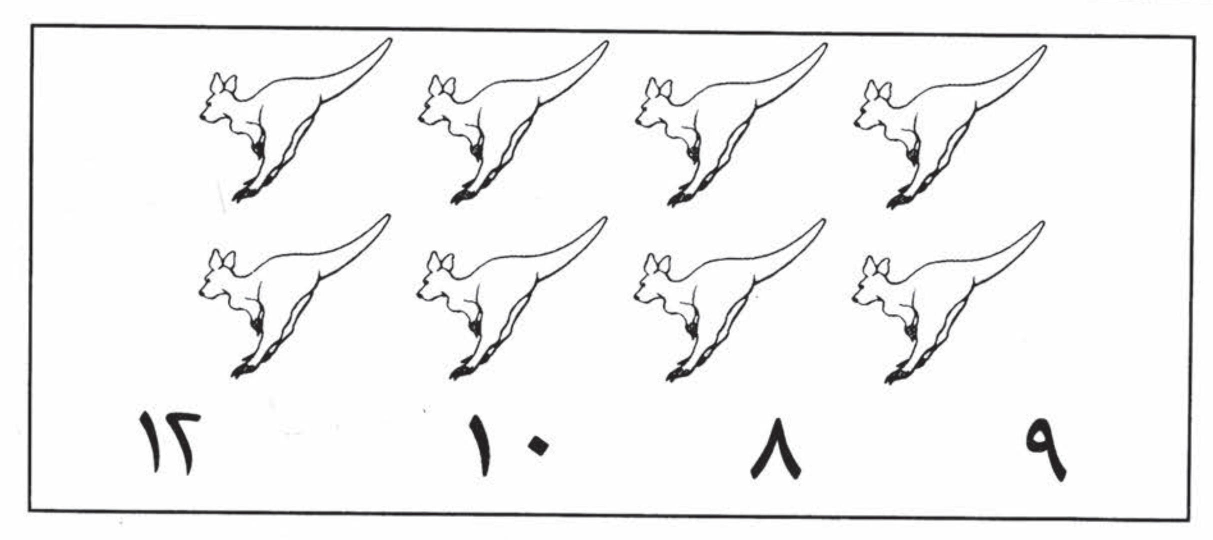
اسم الطفل :______________ التاريخ :______________ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :







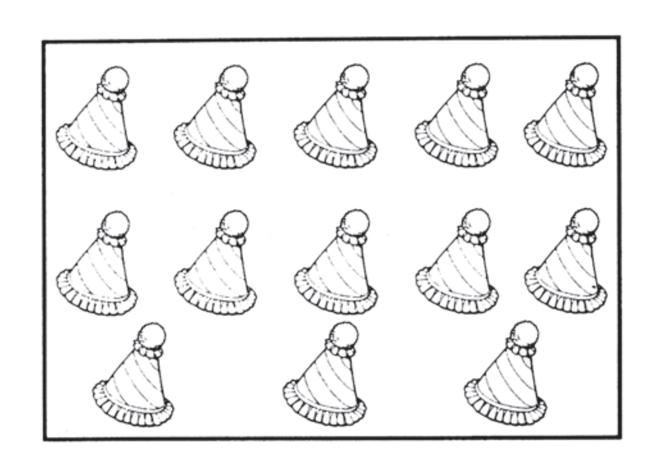


نموذج (أ)

اسم الطفل :____________ التاريخ :_____________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ارسم أشياء حسب العدد :

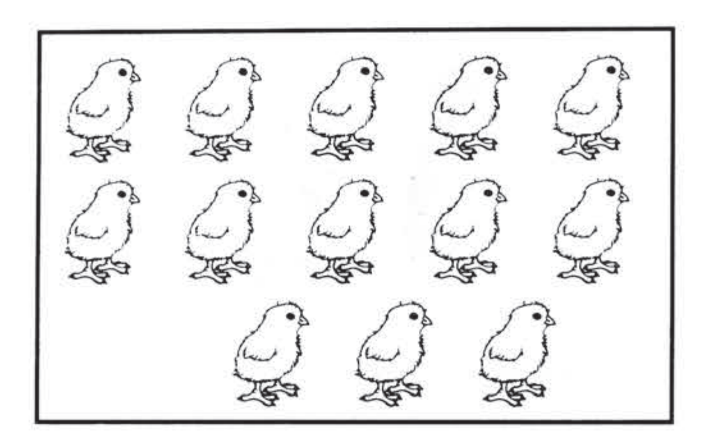
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل : ______________ التاريخ : ______________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :

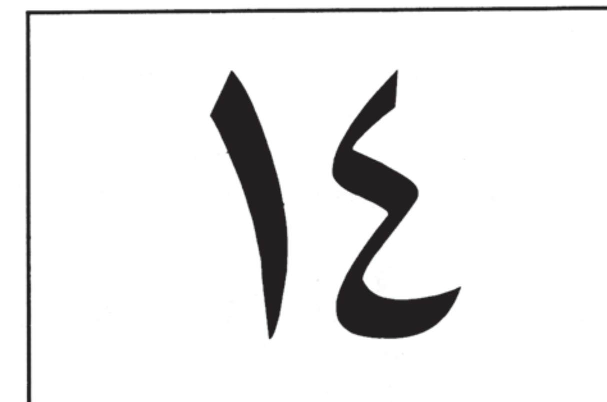


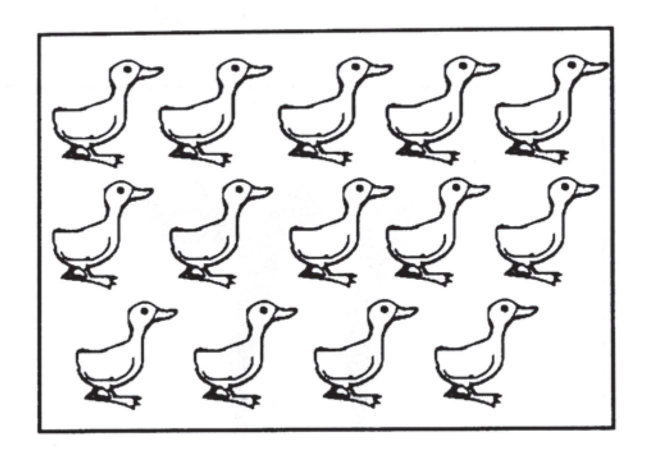


نموذج (أ)

اسم الطفل :_____________ التاريخ :_____________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





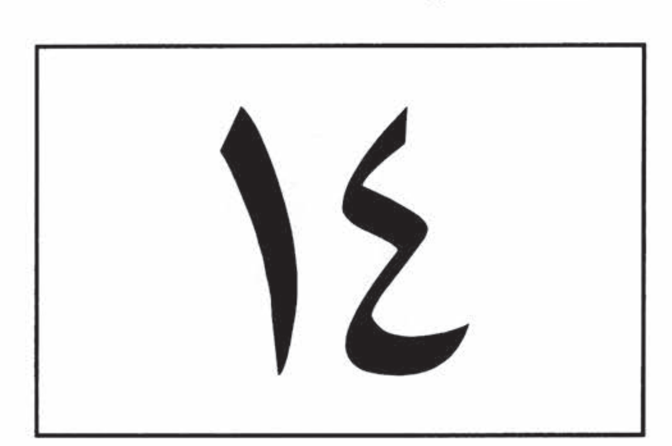
ارسم أشياء حسب العدد :

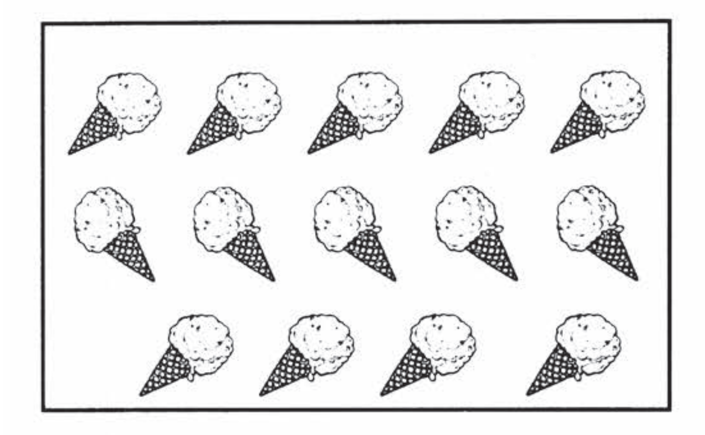
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :ــــــــــــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

اكتب العدد :

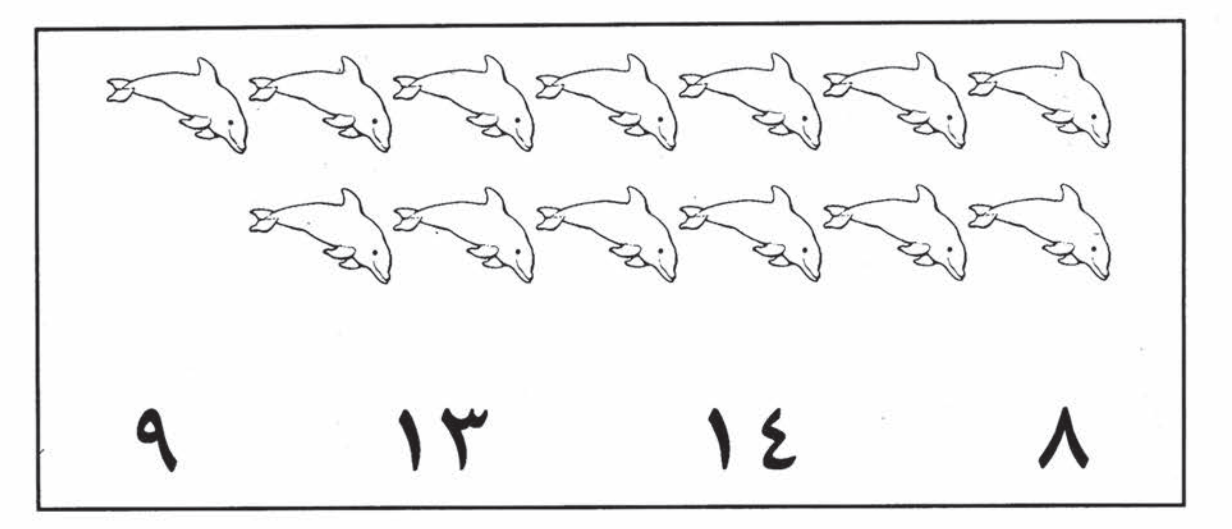


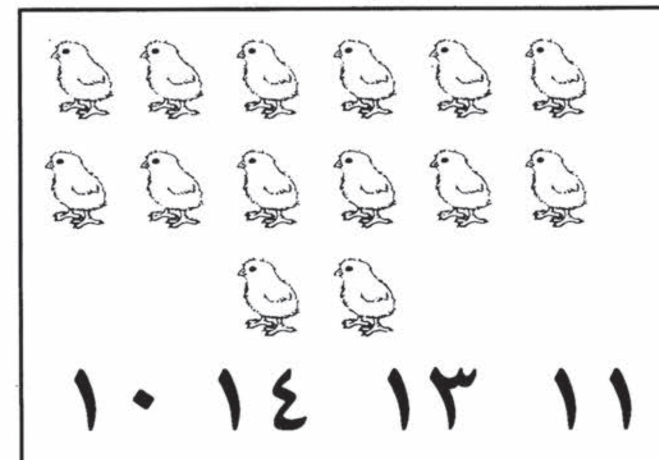


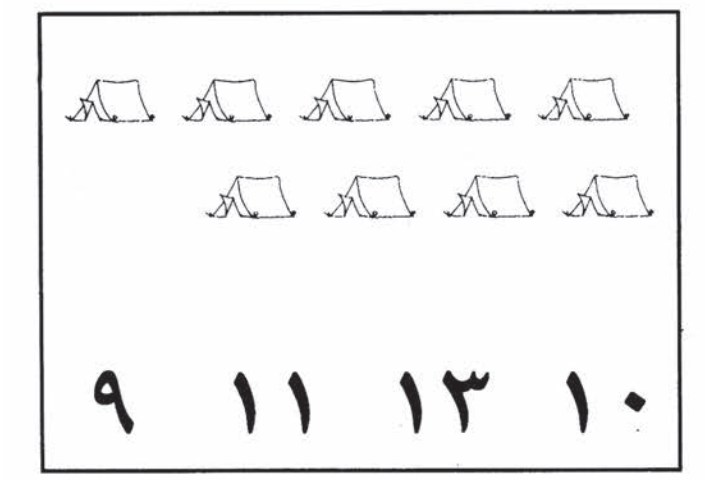
نموذج (ج)

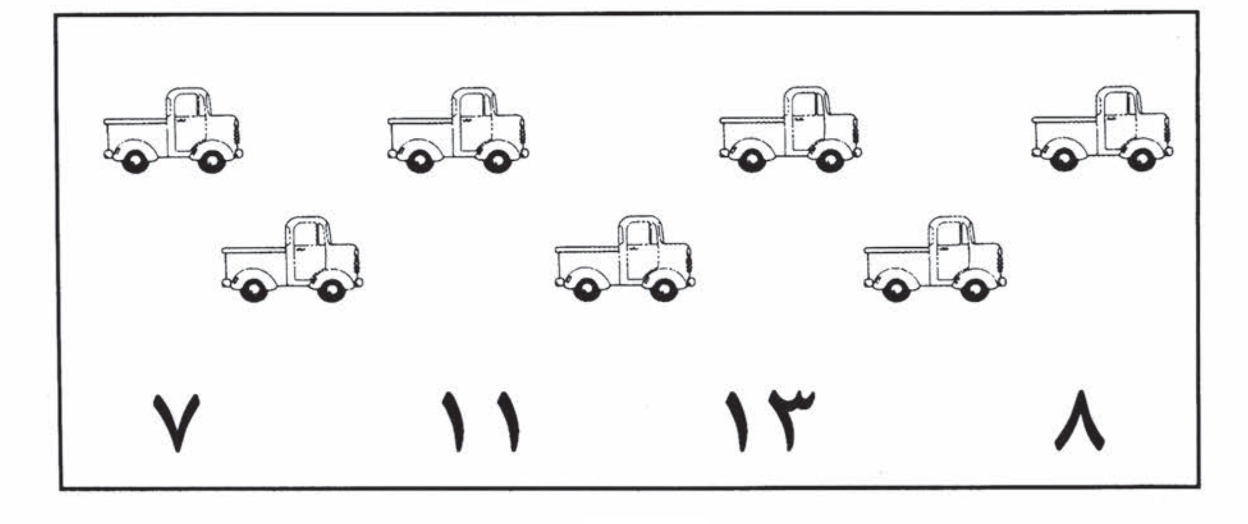
اسم الطفل : ــــــــــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :





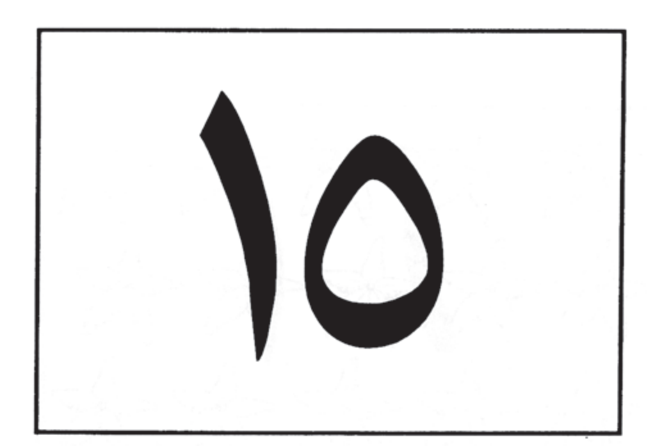


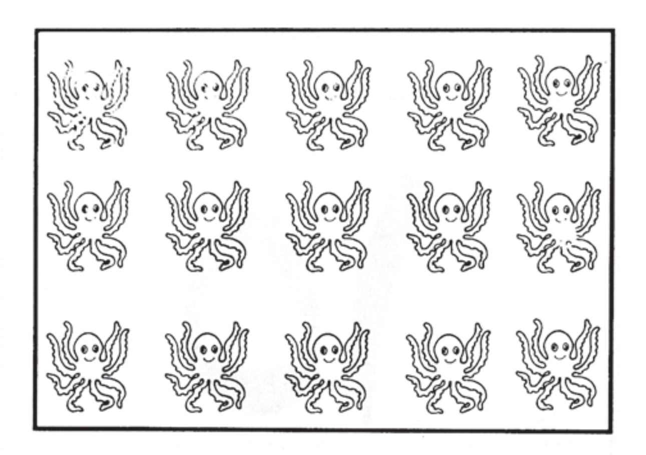


نموذج (أ)

اسم الطفل :_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ التاريخ :_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





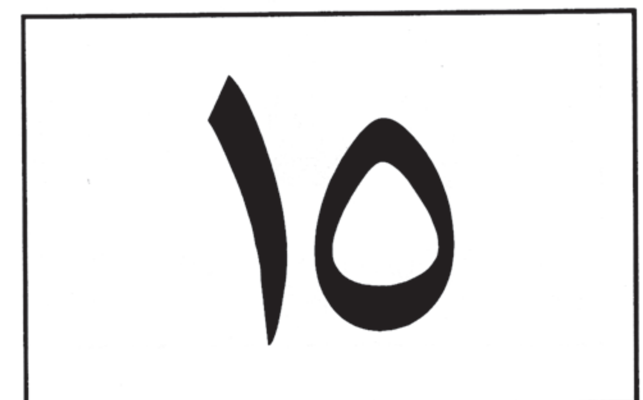
ارسم أشياء حسب العدد :

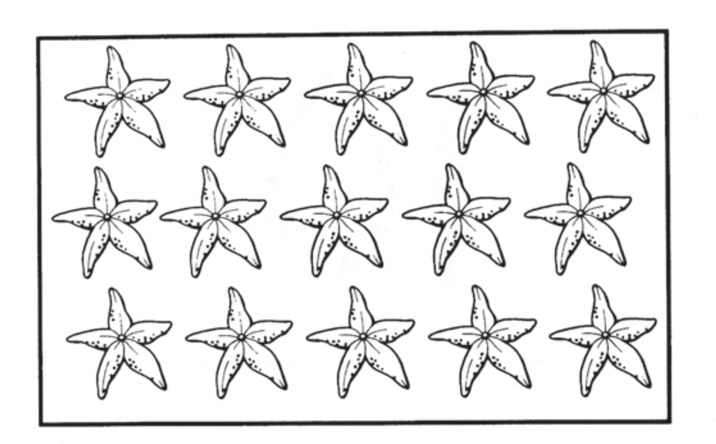
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :____________ التاريخ :____________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :



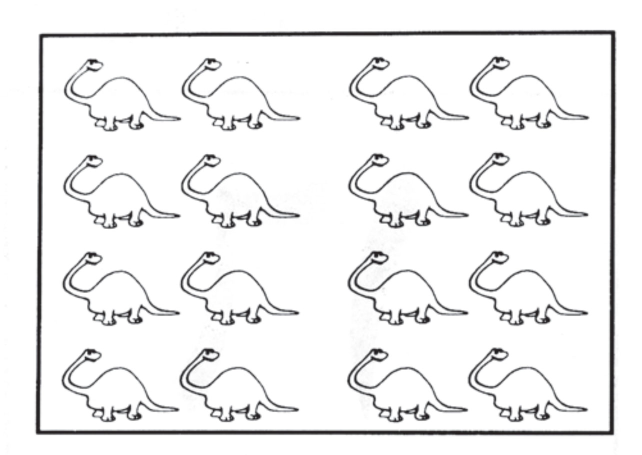


نموذج (أ)

اسم الطفل :________________ التاريخ :________________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ارسم أشياء حسب العدد :

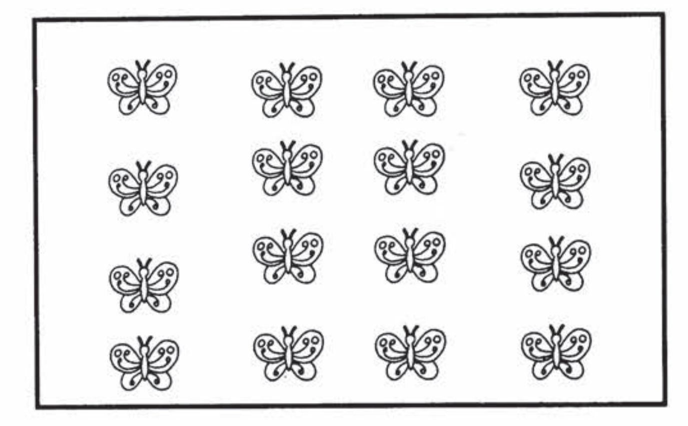
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل : ____________ التاريخ : ____________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :

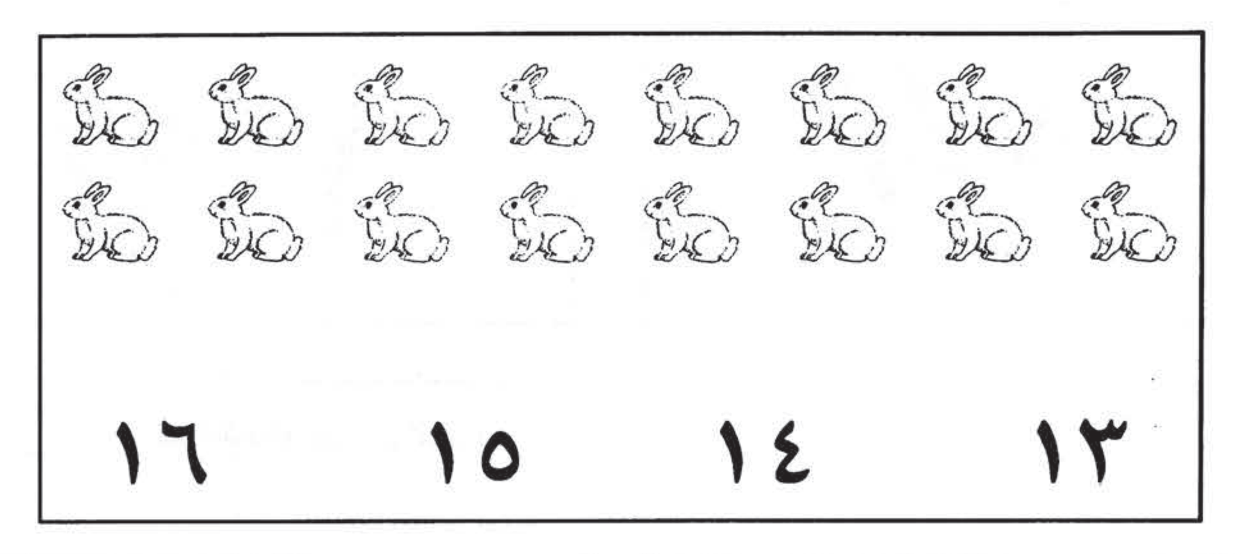


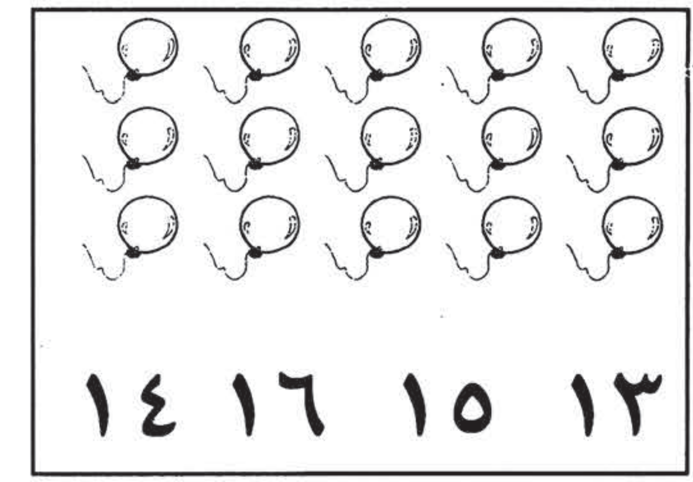


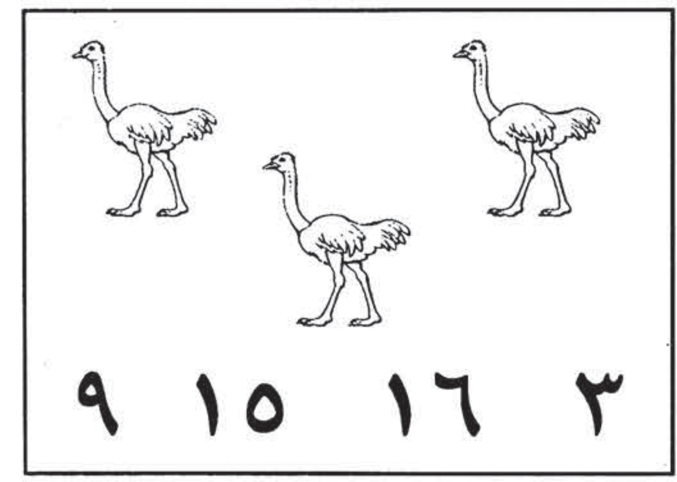
نموذج (ج)

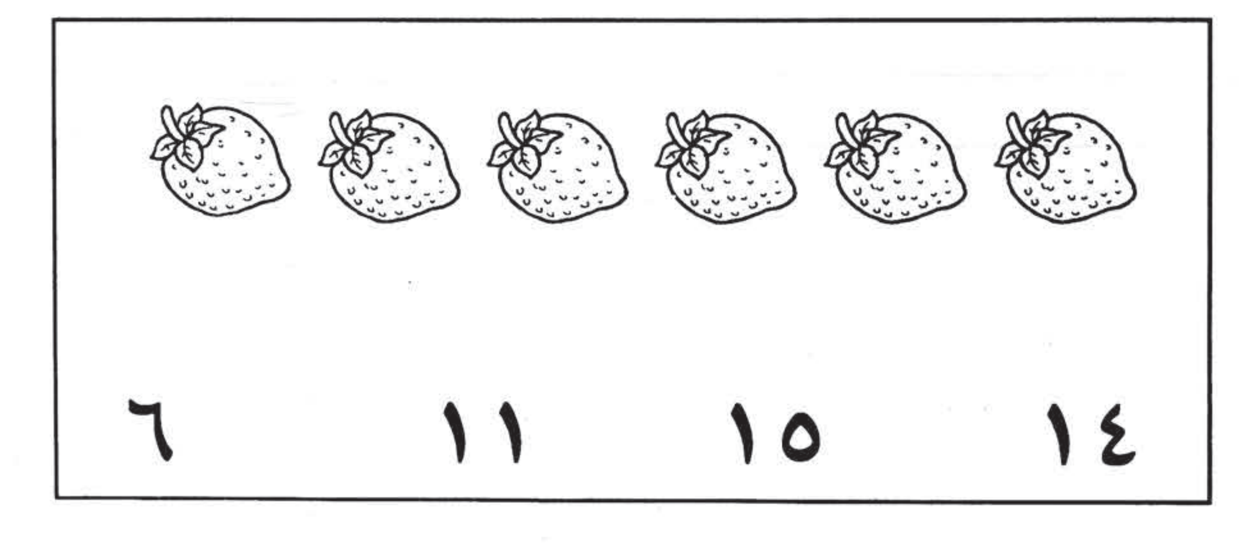
اسم الطفل :____________ التاريخ :______________ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :





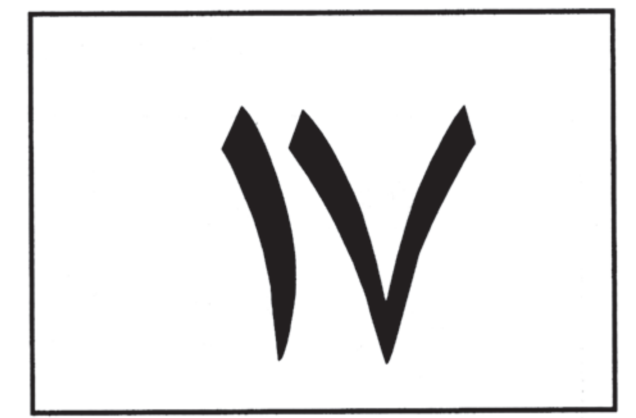


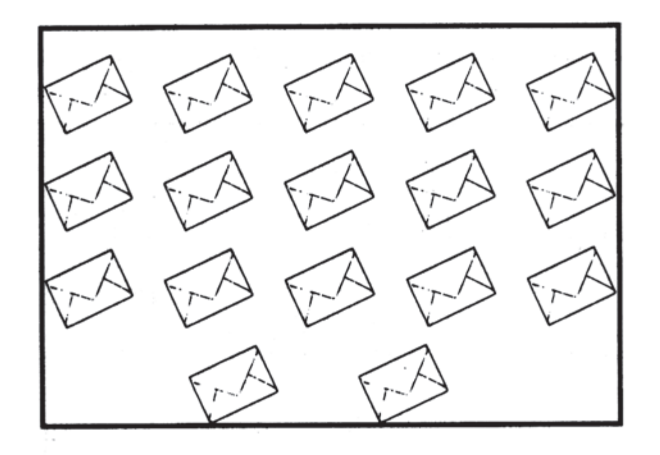


نموذج (أ)

اسم الطفل :___________ التاريخ : ___________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





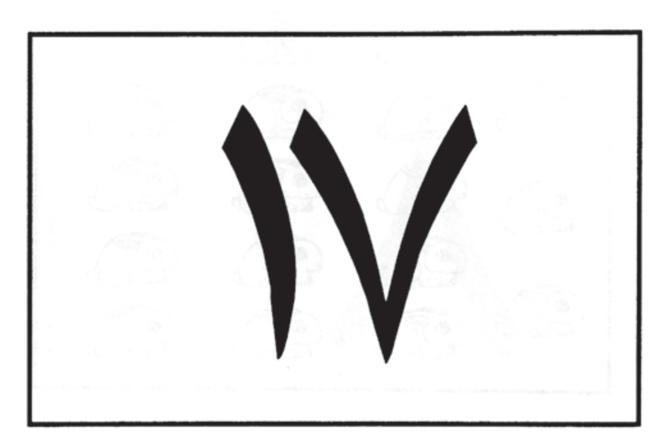
ارسم أشياء حسب العدد :

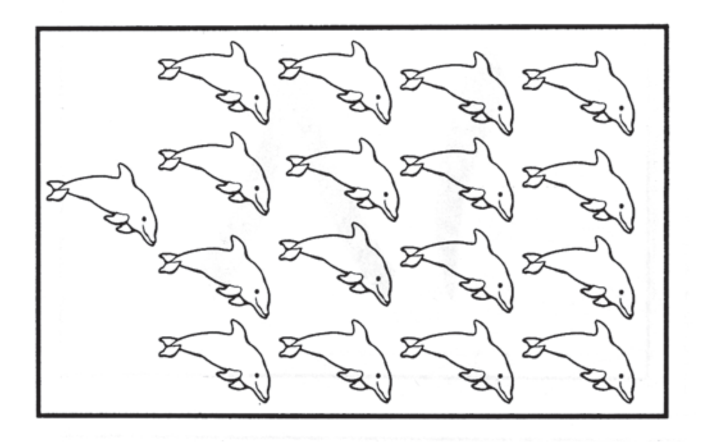
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل :_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _التاريخ :_ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _المستوى : الثالث

اكتب العدد :

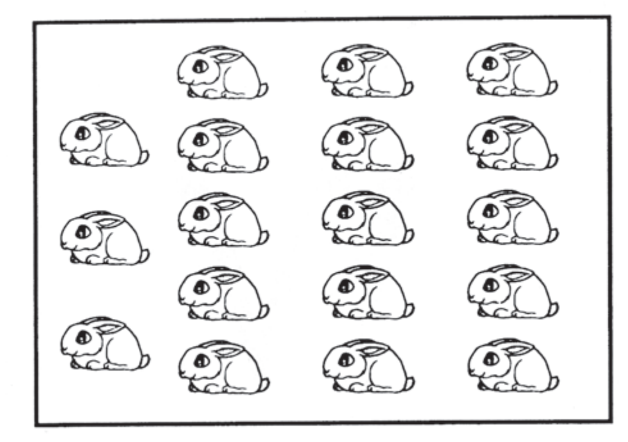


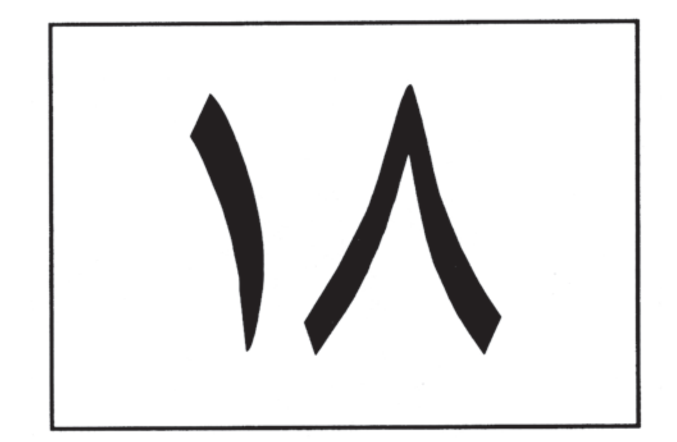


نموذج (أ)

اسم الطفل : ______________ التاريخ : ______________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ارسم أشياء حسب العدد :

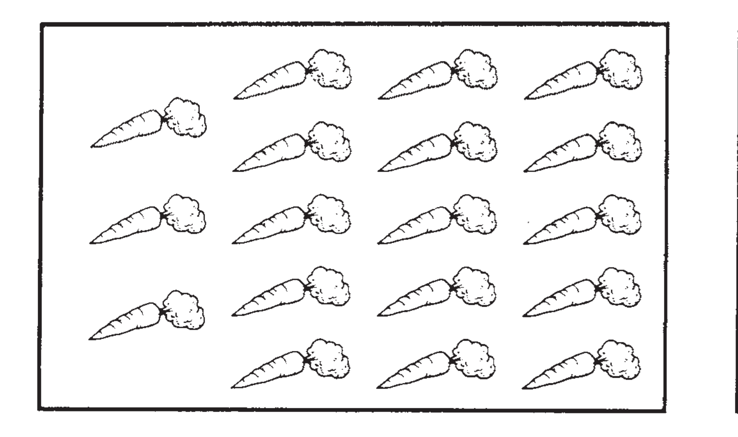
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل : ___________ التاريخ : ___________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :

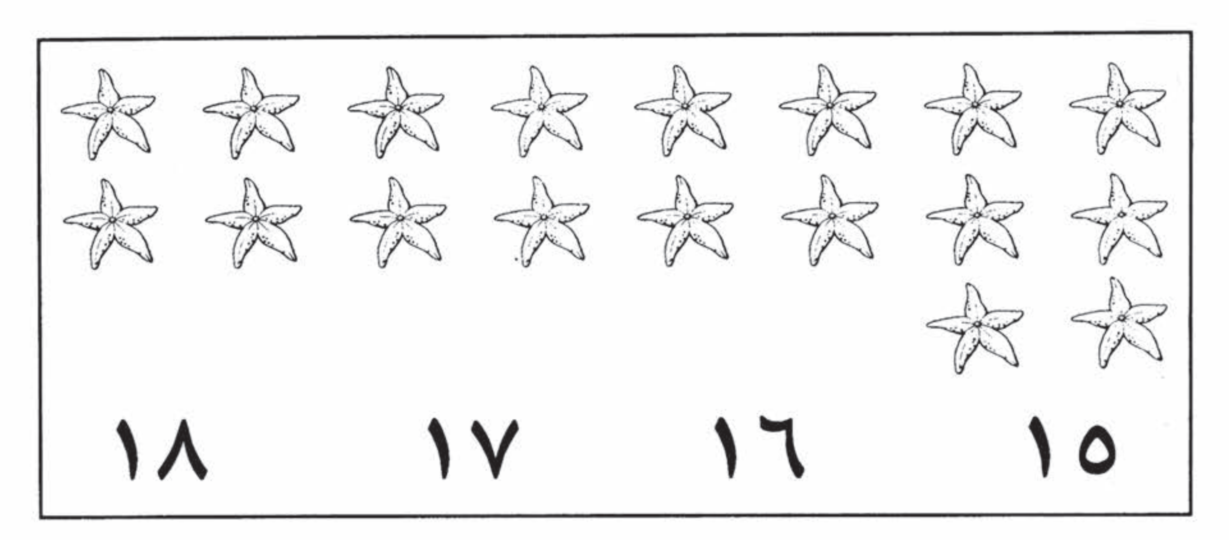


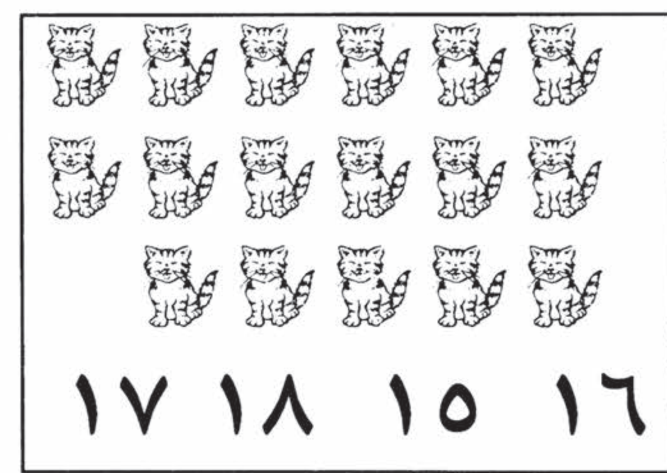


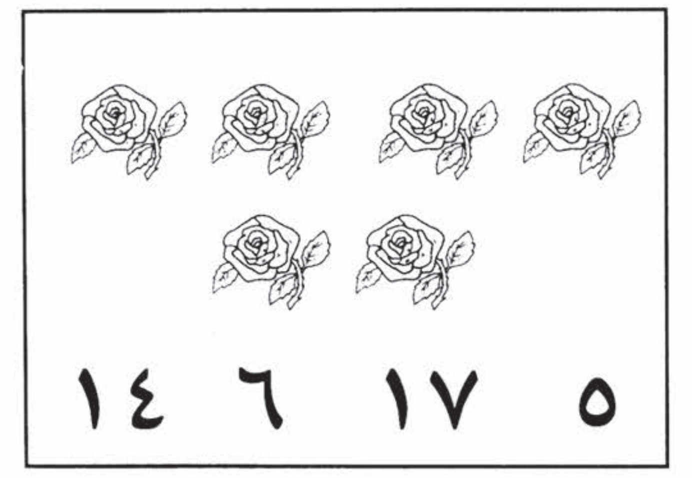
نموذج (ج)

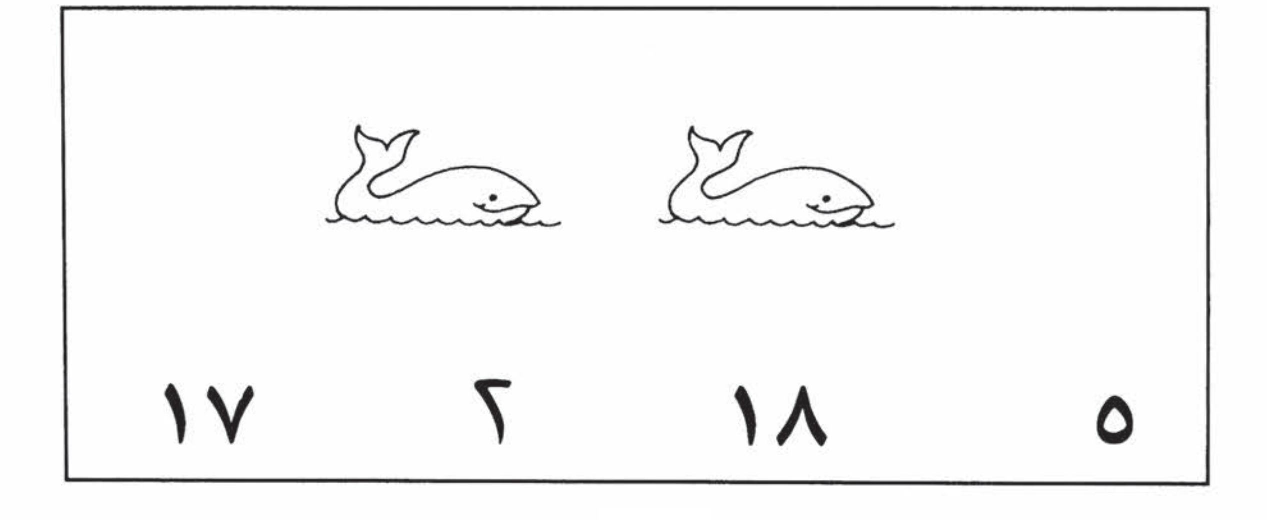
اسم الطفل : ــــــــــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :





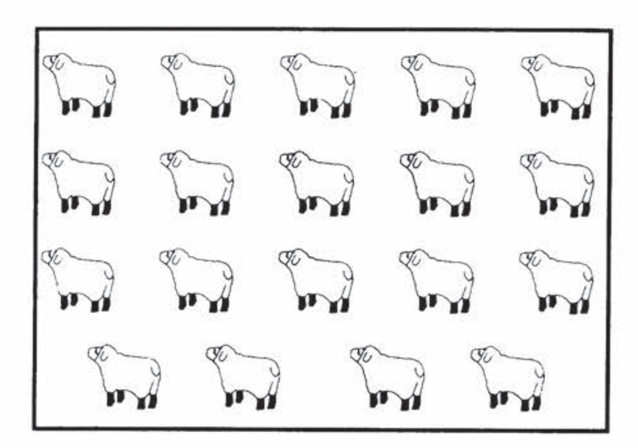




نموذج (أ)

اسم الطفل :ـــــــــــــــــــــ التاريخ :ـــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :

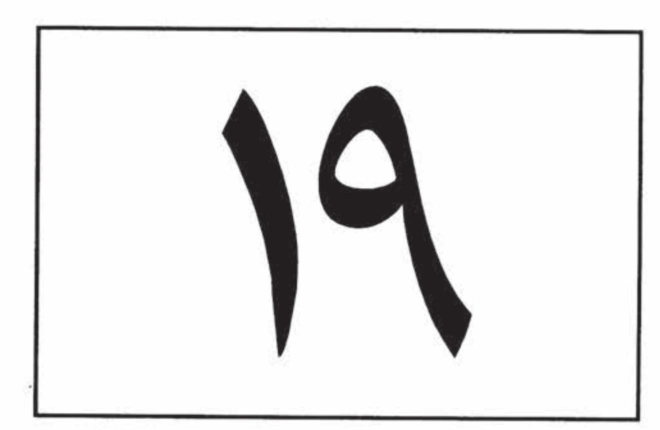
ارسم أشياء حسب العدد :

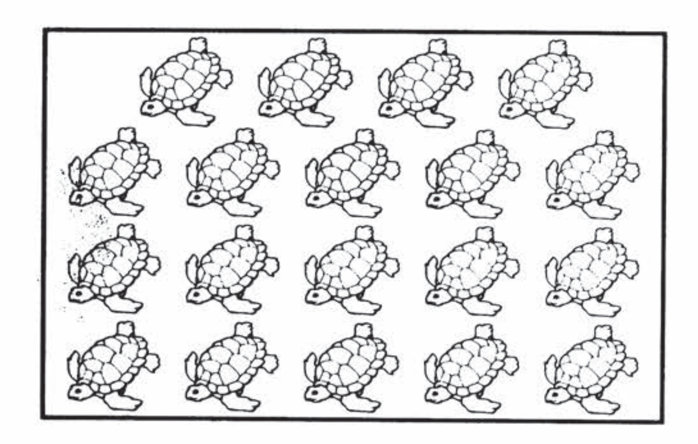
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل : ـــــــــــــــــــــ التاريخ : ـــــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

اكتب العدد :



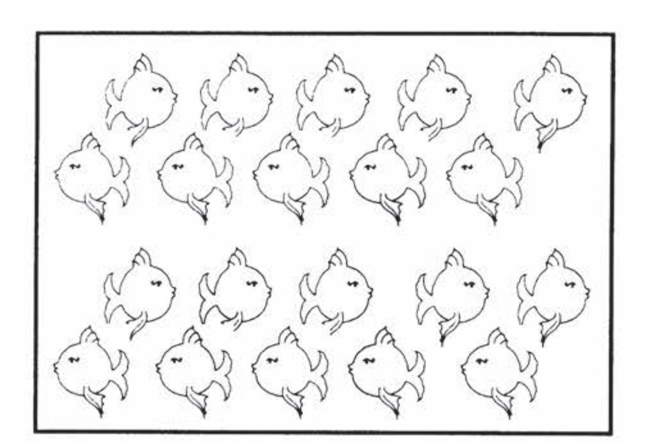


نموذج (أ)

اسم الطفل :____________ التاريخ :____________ المستوى : الثالث

العدد ومدلوله :





ارسم أشياء حسب العدد :

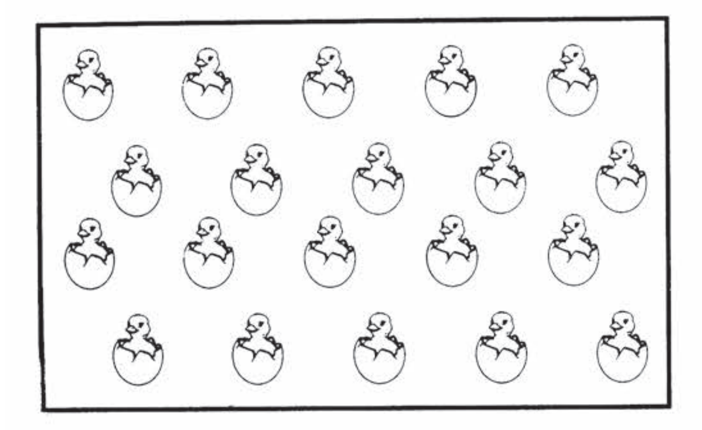
اكتب العدد إن أمكن :

نموذج (ب)

اسم الطفل : ___________ التاريخ : ___________ المستوى : الثالث

اكتب العدد :



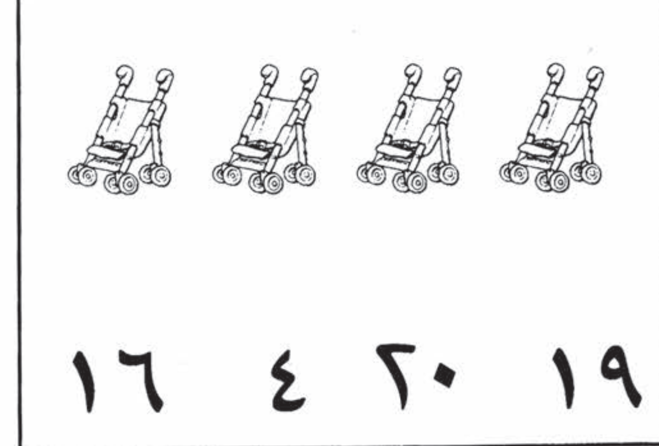


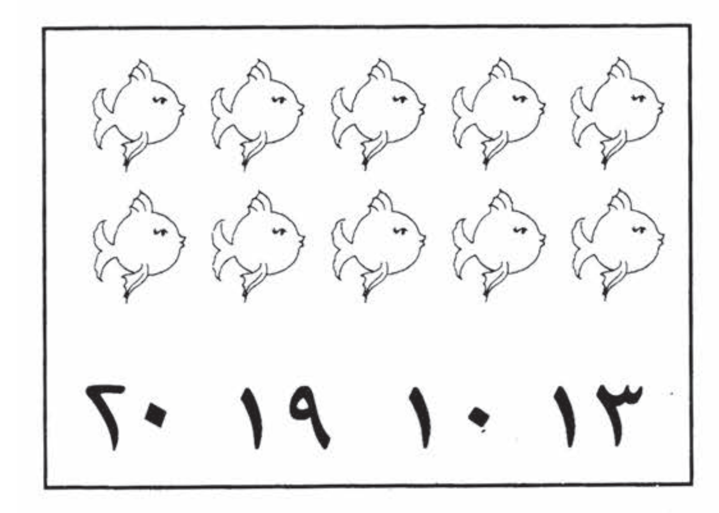
نموذج (ج)

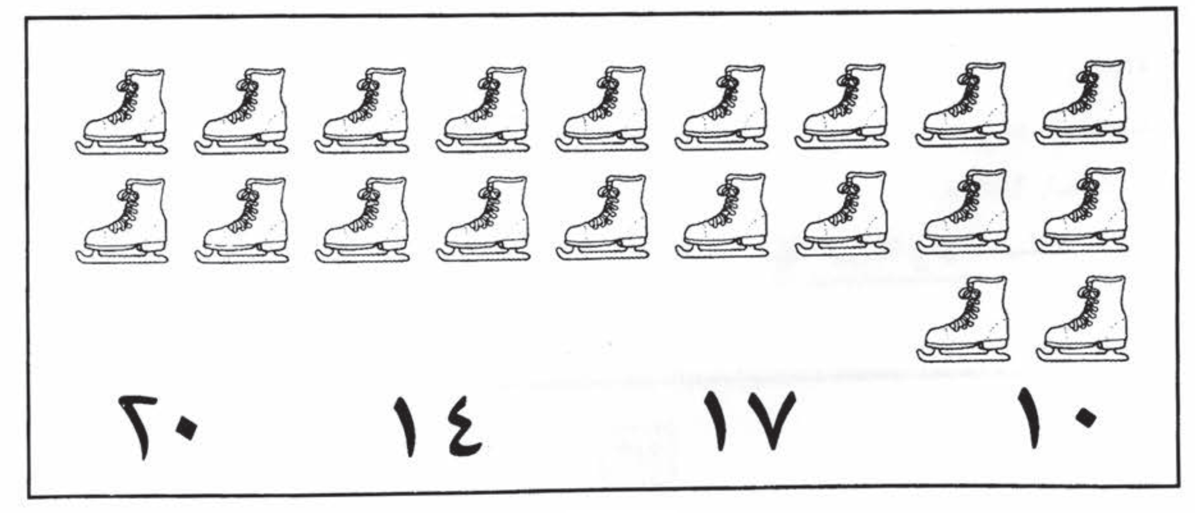
اسم الطفل : ــــــــــــــــــ التاريخ : ــــــــــــــــــ المستوى : الثالث

ضع ◯ حول الرقم الذي يدل على العدد في المجموعة :

١٩ ١٨ ٢٠ ١٧







قائمة المصادر والمراجع

١- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الطفولة العربية، شارع فيصل بن عبدالعزيز، ص.ب ٢٣٩٢٨ الصفاة الكويتية.

٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خطة تربية الطفل العربي في سنواته الأولى، تونس ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، رياض الأطفال في الوطن العربي، الواقع والطموح، تونس ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٤- ثورة المرفع، «دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل»، شؤون اجتماعية، العدد ١١ السنة الثالثة، محرم ١٤٠٧هـ نوفمبر ١٩٨٦م.

٥- د. إسحاق فرحان، د. عبداللطيف عربيات، د. عزت جرادات، د. عزت العزيزي، د. هاني عبدالرحمن، سلسلة الدراسات والبحوث الإسلامية (التربية) نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية، عمان ـ الأردن ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م.

٦- ريما كمال الضامن، تربية النفس في الإسلام، (كتاب تحت النشر) الأردن ١٩٨٩ م.

٧- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٨- عبدالله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، بيروت، لبنان.

٩- فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة : المناهج المعاصرة، الاسكندرية، دار المعارف ١٩٩٠م.

١٠- لجنة من علماء الأزهر الشريف، المنهج الإسلامي في رعاية الطفولة، منظمة الأمم المتحدة للأطفال، القاهرة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١١- محمد عزت عبد الموجود وآخرون : أساسيات المنهج وتنظيماته. القاهرة، دار الثقافة ١٩٨١م.

١٢- محمد علي قطب، أولادنا في ضوء التربية الإسلامية، مكتبة القرآن، القاهرة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٣- محمد قطب، منهاج التربية الإسلامية، الجزء ١.



للطباعة التجارية
العبيكان
Obeikan
Commercial Printing